کلام المهدی

٨٢

تاريخ الكتابة سنة خمس وخمسين وثمانمائة هجرى ٨٥٥

من متملكات أحقر [illegible]
الغنى ابن السيد محمد
الحسينى عفى عنهما

١ بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستع
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي
بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن
محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم وعلي
بن موسى الرضا ومحمد بن علي الجواد وعلي بن
محمد الهادي والحسن بن علي العسكري ومحمد
بن الحسن المهدي عليه وعليهم افضل الصلوة
والسلام فمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف وبن امنة بنت وهب من بني
المخزوم بلغ من العمر ثلاثا وستين سنة وقضى
نحبه صلى الله عليه بسم بني قريضة لعنهم الله
تعالى حاشية الذي نقل عن الرسول صلى الله
عليه واله وسلم انه قال قطع ابهري واشاد

مطلقا الا بعد مضي التسع ولا يمكن مضيها الا بدخول
العاشر لان الروايات الواردة في الانثى ببلوغ التسع
ولا يتم بلوغ التسع الا بدخول العاشر ولا اعتبار
بمسامحة الالفاظ وهذا محل الالتباس والشبهة
فلينظر العاقل وانما يقع هذا الالتباس من كون
عمرها عليها السلام ثمانية عشر سنة واوردة
العامة انها عاشت سبعا وعشرين سنة حيث
نقلوا ان ولادتها عليها السلام قبل البعثة بخمس
سنين ولا وثوق باخبارهم عند الانثى عشرية
اذا انفردوا بها ولم تجعل الحجة والاصح ان
عمرها عليها السلام ثلاث وعشرون سنة
لما رواه جابر بن يزيد قال سئل الباقر عليه السلام
كم عاشت فاطمة عليها السلام بعد رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم قال اربعة اشهر وتوفيت
ولها ثلاث وعشرون سنة وهذا قريب مما روته
العامة انها ولدت سنة احدى واربعين من مولد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكون بعد المبعث
بسنة وكذا البحث في الدفن فانها تزار في ثلاث
مواضع في بيتها وفي الروضة والبقيع والاصح انها
في بيتها فانه عليه السلام جهل موضع قبرها لفتنة
تظهر بعد ذلك للصلوة عليها واذا اراد سترها
وتخفيتها لئلا تصلي عليها الاعداء فان منعهم
من الصلوة دلالة على كفرهم ونفاقهم
هكذا اورده الشيعة من الامامية في كتبها
وما كنت بالحاضر والله عليم بما يعملون فلينظر
العاقل قد فنها في بيتها وشيع عليه السلام

هذ المواضع

هذه المواضع والسلام على من اتبع الهدى متن
والحسن بن فاطمة الزهراء عليهما السلام بلغ
من العمر سبعا واربعين سنة واشهرا وقضى
نحبه بسم جعدة بنت الاشعث ابن قيس لعنهم
الله تعالى ودفن في المدينة في البقيع عند جده
محمد صلى الله عليه وآله وسلم والحسين
بن فاطمة الزهراء عليهما السلام بلغ من العمر
سبعا وخمسين سنة وقضى نحبه عاشر المحرم
سنة احدى وستين من الهجرة نحره الشمر
وحمل راسه سنان بن انس النخعي لعنهم الله
تعالى وعلي بن الحسين عليهما السلام امه
شاه زنان ابنت كسرى ملك الفرس ولد سنة
ثمان وثلاثين من الهجرة وتوفي سنة خمس

وتسعين فقد كمل له من العمر سبع وخمسون
سنة ودفن في المدينة في البقيع صلى الله
عليه ومحمد بن علي الباقر عليهما السلام
امه فاطمة بنت الحسن بن علي عليهم السلام
بلغ من العمر سبعا وخمسين سنة وتوفي في
دور هشام بن عبد الملك بن مروان لعنهم
الله تعالى ودفن في المدينة في البقيع صلى الله
عليه وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
امه بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله
عنهم بلغ من العمر خمسا وستين سنة وتوفي
في دور الخليفة ابي جعفر المنصور لعنه الله
تعالى ودفن في المدينة في البقيع مع ابيه محمد
صلى الله عليهما وموسى بن جعفر الكاظم

عليهما السلام

عليهما السلام امه جارية يقال لها حميدة من
عرب البربر في بلاد المغرب رضي الله عنها بلغ من
العمر خمسا وخمسين سنة وقضى نحبه بسم الخليفة
هرون الرشيد لعنه الله تعالى ودفن ببغداد
صلى الله عليه والامام علي بن موسى الرضا عليهما
السلام امه جارية يقال لها سكن النوبية رضي
الله عنها بلغ من العمر خمسا وخمسين سنة وقضى
نحبه صلى الله عليه بسم الخليفة المامون بن
هرون الرشيد لعنهما الله تعالى ودفن بطوس
في ارض خراسان ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام
امه جارية نوبية يقال لها سبيكة رضي الله عنها
بلغ من العمر خمسا وعشرين سنة وقضى نحبه
بسم زوجته ام الفضل ابنت المامون في اول ملك

الخليفة المعتصم لعنهم الله تعالى ودفن ببغداد الى
جنب جده موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام
وعلي بن محمد الهادي عليهما السلام امه جارية
يقال لها سمانة رضي الله عنها بلغ من العمر احدى وار
بعين سنة واشهرا وتوفي في دور الخليفة المعتز بن
المتوكل لعنهما الله تعالى ودفن في داره صلى الله
عليه بسر من راى والامام الحسن ابن علي العسكري
عليهما السلام امه جارية يقال لها حديثة
نسخة حديث وقد جاء في العربية على وزن فعيل
المذكر والمونث تقول رجل جريح وامراة جريح
متن رضي الله عنها بلغ من العمر ثمانية وعشرين
سنة وتوفي في دور الخليفة احمد المعتمد لعنه
الله تعالى ودفن في داره صلى الله عليه بسر

من راى

من راى ومحمد بن الحسن المهدي عليهما السلام
امه نرجس بنت قيصر ملك الروم رضي الله عنها
ولد سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة
فقد كمل له من العمر ستمائة سنة وجمعت
هذه المقالة في المحرم سنة خمس وخمسين وثمانمائة
وهو مستور في الغيب كما سترت اباؤه والا
جداد بالقتل والموت اللذين خفيا عن اعين
الجهال ممن جهل الاثر والله متم نوره والجميع منهم
احياء غير اموات ولكن لا تشعرون اذ هم كلمات
الله التامات التي لا تغيير لها ولا تبديل فان عيسى
بن مريم عليهما السلام قتل وحمل راسه الى مصر
كما حمل راس الحسين عليه السلام وقد نزل في
القران وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم

الآية الكريمة وهو مثل قد ضرب للفضل فحمله
على الخاص أولى من حمله على العام والله يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم وحينئذ قد كشف غطاء العرفان
في هذا الزمان فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره
للإسلام فلا يظهر الموعود بظهوره إلا على هذا النمط
حاشية لقوله على هذا النمط ونعني بالنمط الحكم بموت
الآباء والأجداد حقيقة لا مجازا كموت العوام والجهال
والبهايم والحيوان فإن موت هذه عبارة عن سلب
الأرواح من هذه الأبدان المشار إليها المحسوسة
وتصير الأبدان إلى الأتربة أو ما يقوم مقامها
من أوجرة السباع وقوانص الطير وبطون الناس
وتصير الأرواح إلى يد عزرائيل كما فهم وعلم
وشاع وذاع وبلغ الأسماع وإذا ساوينا بموتهم

وقتلهم موت

وقتلهم موت الحيوان واجراء الحكم في جميع الأحوال
ولم نجعل لهم خصوصية عن ناقص الدرجات بل
هم والحيوان بالانتقال من دار الدنيا سواء وقد ورد
في الحديث من طريق الاثني عشرية وأما ما روته
الجماهرة في هذا المعنى فهو ما ذكره البوصوري في
البردة يعني به محمدا عليه السلام شعر دع ما ادعته
النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وما ثبت لمحمد فهو لأهل بيته عليهم السلام فلا
يظهر إلا الخلف المشار إليه وهو محمد بن الحسن
العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي
الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن
محمد الباقر بن علي بن الحسين ثاني عشر الأئمة
عليهم السلام كما جاءت الأخبار من قوله

عليه السلام هذا ولدي يعني به الحسين عليه
السلام امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم
قائمهم وكذلك قوله عليه السلام خلفائي من بعدي
عدد نقباء بني اسرائيل والنقباء اثني عشر
نقيبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا من ابرهيم قال الله
الي محمد صلى الله عليه وآله فاذا احكمنا
بصحة هذه الامور وانها محكمة ليست
بمتشابهة بل هي علي ظواهرها لا يمكن عنها
التخطي ولا باس لا يظهر سواه ولا ينتظر غيره
فان قابلنا هذه الامور التي هي بزعم من قال
محكمة بامور توجب الالتباس علي من التزم
بها فلا يظهر المشار اليه للزوم الترجيح ببقاء
الآباء والاجداد وانهم لم يلحقهم الفناء والتعطيل

حقيقة

حقيقة لعيسى بن مريم الذي قتل وصلب
راسه كما حمل وصلب راس الحسين عليهما السلام
وهذا بحث يحتاج الي المقابلة عند صاحب هذه
الدعوي اليوم والاسبوع والشهر فان نهضت
الدعوي وقام بيده القرآن فلا باس وجب اتباعه
قال الله سبحانه واذا تنازعتم في شيء فردوه
الي الله والرسول والرد الي الله العمل بالقرآن
والي الرسول العمل بالشريعه ولا يتيسر هذا
البحث بالمكاتبة والمراسلة لكن نذكر طرفا
منه والله هو الغني وانتم الفقراء قال الله سبحانه
انك ميت وانهم ميتون اراد به المجاز بالنسبة
الي محمد عليه السلام وحقيقة بالنسبة
الي غيره حتي توافق الاخبار القرآن ولا

يقع بينهما مناقضة فالاخبار كثيرة ما لا تعد
ولا تحصي منها كونهم كلمات الله التي لا تغيير لها
ولا تبديل ومنها اللهم بمقاماتك التي لا تعطيل
لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق
بينك وبينها الا انها خلقك وعبادك فتقها
ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك
فلو لم نحمل قوله تعالى انك ميت مجازا لوقعت
المناقضة بين الحديث والقرآن وكذلك القرآن
بعضه ببعض قال الله سبحانه فتلقى آدم من ربه
كلمات الي آخر الآية واراد بالكلمات محمدا
وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
هذا المقدار سنح لاهل التفسير واذا كانوا هم
الكلمات التي تلقيها آدم فتاب عليه وجب

[illegible]

ان يكونوا في تلك الحالة علماء موجودين اذ لا شرف
للجاهل ولا مزية لغير الموجود ويستحيل ان يتقرب
مثل آدم بهذه الكلمات وهي خالية من هذه
المزايا واين جبرئيل ونزوله علي محمد حتي علمه
وعلمهم فليقل كل مدع ما عنده قال الله
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت
تدري ما الكتاب ولا الايمان فان حملنا
هذه الآية الكريمة انها تشير الي محمد ولا نو
الي غيره فقد وقعت المناقضة بل نؤول معا
المتشابه الذي يلزم باطلاقه القبح من الله ونقض
الحكمة حتي نوافق بينه وبين المحكم من القرآن
والحديث بالحديث والحديث بالقرآن والقرآن
بالقرآن قال الله كل من عليها فان ويبقى وجه

لها
مع

ربك ذو الجلال والاكرام وهذا الاستثناء من الجنس
لا من غيره فان وجه الله خاصته وهم من جنس
المخلوقات والمصنوعات قال الله تعالى لقد جاءكم
رسول من انفسكم اي من جنسكم وشكلكم وبذلك
جاءت الاخبار ان السلام عليك يا وجه الله وكذا
البحث مع كل كامل وهذا باعتبار المجاز
لا باعتبار الحقيقة ان يطلق على الذات بالوجه ولم
ترد به الاخبار بالتسمية فان الله سبحانه له اسماء
معدودة محصورة فلو اطلق على الذات بالوجه
لكان الاستثناء من غير الجنس كما تقول
علي عشرة الا ثوبا ويلزم من هذا محذوران
الاول ادخال ذات الباري في سلك الممكنات
وقد احتجت باطلاق الاية الى الاستثناء وهو

غاية الجهل

غاية الجهل الثاني يلزمك ان يقول الداعي في حالة
دعائه يا وجه صلي علي محمد كما يقال يا الله او
يا باري صل علي محمد وهو محال وكذلك قوله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه ولا تدخل الذات المقدسة
في الشيئية والجنسية حتى يستثنيها القرآن وما ذكره
الكشاف من كون اهل التفاسير من الطائفتين
انه تعالى يسمي بالشيء كما يسمي بالوجود واعتمدوا
على ظاهر الاية حيث هي عندهم من محكم القرآن
لا من متشابهه ونحن نقول بالهام الله سبحانه انها
من متشابهات القرآن فتحتاج الى تاويل حتى ترجع
الى المحكم والله يؤيد بنصره من يشاء وقد قال الله
سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
فنقول ان المجاز الالتزامي شمل اغلب القرآن والحديث

[illegible]

كما تقول رأيت زيدا وخضعت له ولم تر الا عبده
فهذه دلالة التزامية ويعبر عنها بالمجاز قوله
تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله وقد
بان ان مشركي قريش قالوا لمحمد لست برسول الله
فقد سألنا اليهود والنصارى اهل الملل السابقة
والكتب المنزلة بزعمك وبزعم غيرك وقد اخبرونا
انك لست مرسلا وشهادة اليهود والنصارى
انما هي كتبهم ودلائلهم وآياتهم المحرفة
المبدلة وعقائدهم الفاسدة فتلك هي الشيء وما
نهض منها فهي الشهادة واليها اشار القرآن بالتنبيه
واعرض عن ابدانهم وذواتهم واكتفى بالمجاز للملازمة
وشهادة الله لمحمد بالتصديق وثبوت الدعوى
ايضا انما هي بالقرآن المنزل عليه ولم يتعد البحث

الي الذات المقدسة اعلم ان الشيء المشار اليه بالنسبة
الي الله انما هو القرآن المنزل سواء حكمنا بحدوثه
او بقدمه كما قالت الاشاعرة فانه على كلا
التقديرين غير الله والشيء انما يطلق على غير
الله كما قدمناه وهو ابرى للذمة واصوب
من التهجم على الذات المقدسة ان تسمى بالشيء الحادث
فان الوجود ليس بحادث لتسمية الذات به حيث
هي هي ويؤيد ذلك قوله تعالى واذا تنازعتم
في شيء فردوه الي الله والرسول والرد الي الله
العمل بالقرآن والى الرسول العمل بالشريعة
فقد قام القرآن بشهادته مقام الله سبحانه
وكذا الشريعة مقام الرسول ولم يرد في الاخبار
عن الائمة الاطهار ولا عن سائر الانبياء

ولا في الاسماء المتعلقة بالذات المقدسة فلا يقال
يا شيء صلي علي محمد واسماؤه تعالى سماعية
توفيقية لا يجوز التخطي عنها وما ظهر من
الاحكام في هذه الاية الكريمة فهو محمول
علي التاويل ولم يحمله علي الظاهر الا من جهل
الاثر اذ السير سيران سير الي الله وهو ما اثبته اهل
العقايد في عقايدهم وزعموا انه العلم النافع
وينسبونه عقليا فلو كان عقليا لم تختلف العقايد
بعضها عن بعض بل الف من الشبهات وفكر
العقول المختلفة فلا يعتمد علي ما القوه والسير في
الله هو سير الانبياء والايمة ومن جاء علي اثارهم
كما ورد سلمان منا اهل البيت وليس هو في
الحقيقة منهم لكنه جاء علي اثرهم الصحيح فلينظر

العاقل بعد التنبيه والله ملهم الصواب وما قرره
صاحب الكشاف في كشافه والباقون في تفاسيرهم
انما هو لعدم اطلاعهم علي اسرار القران ولجهلهم
بحقايقه ومجازه ومحكمه ومتشابهه ولم يعلموا
الناسخ من المنسوخ الا النادر منه واما زيارات
القباب المشرفة فانها تزار كما تزار الكعبة
التي هي بيت الله بالاجماع مع عدم حلوله بها
وبهذا جاءت الاخبار ما مات نبي اي مجازا ولا
وصي نبي الا ورفعه الله الي السماء ويعبر
هنا بالسماء بالارتفاع والكمال ولم يبق الا اثار
المزار وبهذا المعنى زارت الايمة والصالحون
وكل عارف والحمد لله رب العالمين وصلى
الله علي محمد وآله فهو سر من اسرار الله

الجليلة وهو ان يظهر حجابه الحامل لهذه الطريقة
الموصلة الى علم الحقيقة اذ لو ظهر هو بعينه لسقط
التكليف والاختبار حاشية لقوله والا لسقط التكليف
والاختبار اعلم ايها السامع الوعي رحمك الله ان
التكليف لا يقوم الا مع ضعف النبي والامام فلو
كان مع النبي او الامام قوة قاهرة كقوة الملك
لم يصح الاختبار لعلو القهر وعلم كل مكلف بعدم
الامتناع عنه وعدم الامن بحصول العقاب عاجلا كقوة
عزرائيل وقهره فتساق المكلفون باجمعها فلا يبان
صالح الامة من طالحها خصوصا ما اورده المذهب
من كونه عليه السلام في حالة الغيبة يدخل القباب المشرفة
فيزور القبور المعهودة ولا لاحد من ذوي القوة ان
تحبسه وتمسكه بل هو لو اراد ان يبطش باحد منهم
لامكنه

لامكنه ولم تحصل هذه المنزلة لساير الانبياء والائمة
واذا ظهر على وجه البسيطة لا يمكن زوال ما البسه
الله من هذا الاقتدار والكرامة اذ ما في الذات لا يمكن
زواله لا سيما اذا ظهر معه الخضر من السياحة وعيسى
من السماء وحينئذ في تلك الحالة اي من دعاه اجابه
من عظيم الامة وحقيرها فكيف يقع الاختبار وقد جاء
في الاخبار والحديث والكلام ان غيبته من قلة الناصر
وكثرة الاعداء ليست من الله ولا من نفسه واذا كانت
القوة حاصلة له في حالة الغيبة وباقية الى حين
الظهور ومستمرة الى النهاية فاي مزية باشتراط النا صر
وعدمه فلينظر كل عاقل بعد التنبيه واتقوا الله
ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم ومن شك
فليقدم الينا محاجا والله هو الولي وهو يتولى الصالحين

وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وصلى الله
على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

والمجبرة هم الذين يبالغون في علم القضاء والقدر
ويحكمون بان العبد مجبور ليس له اختيار في افعاله
كما لو زنا الانسان مثلا ويقولون ربك قدر عليه
فلم يكن له قوة الامتناع عن الزنا لانه محتم مرسوم
بعلم الله وما كان مرسوما في علم الغيب فليس للعبد
عنه محيص فتصير على مقالتهم جميع القبائح من الله
تعالى وهو مخالف للقرآن بمثل قوله تعالى ولا تقربوا
الزنا ولا تقربوا مال اليتيم ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
الا بالحق وكثير من المنهيات ولا ينهى الله عن شيء
يريده فيلزم اجتماع النقيضين وهو محال وفي التاريخ

انه سال

انه سال ابو الحسن البصري فقيل له يا ابا الحسن ما
الذي وصل اليك من علم القضاء والقدر فقال ابو
الحسن وصل الي من ذلك قول امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلام ايد لك على الطريق
ويأخذ عليك المضيق فقال له فهل وصل اليك
غير ذلك قال نعم وصل الي قوله عليه السلام
اتظن ان الذي نهاك دهاك انما دهاك اسفلك
واعلاك والله بريء من ذلك فقال وهل وصل اليك
شيء غير هذين قال وصل الي ايضا قوله عليه
السلام ما استغفرته عليه فهو منك وما لم
تستغفره عليه فهو منه وبهذا حقق العقل الصحيح
بان الفعل القبيح المنهي عنه من العبد لمخالفة ما جاءت
به الكتب والرسل فلو يكون بارادة الله لما نهى عنه لان

المريد للشيء لا ينهى عنه ولهذا ان الشرع يحد الزاني ويقطع
يد السارق وهو مشروع في المذاهب الاربع فكيف خ الاربعة
يسعهم ان يقولوا ان العبد مجبور يسرق بغير اختياره
ويزني بغير ارادته فيكون الشارع الذي شرع هذا
الدين وهو محمد المصطفى صلى الله عليه وآله
جاهلا لانه لو امر بحد من جبر على السرقة او زنى
بالضرب من قاهر لا يفر عنه لكان قبيحا ومحمد
اجل واعلا ان يشرع ما قبح فعله فيرده القضاء بل انما
شرع الصواب واجهل الناس في هذه المسئلة امام
السنة الذي يقضي بالحدود فيقول اقطعوا يد من
سرق وارجموا من زنا محصنا واجلدوا من شرب
الخمر او قذف المحصنة ويقتل من قطع الطريق
فلينظر كل عاقل الى هذه الافعال الصادرة

في المذاهب

في المذاهب مع كون اهلها يعتقدون ان العبد مجبور
في افعاله ليس له اختيار فيلزم من هذه الخرافات
ان كل من قتل او اخذ مالا ان لا يطالب في الدنيا
ولا في الآخرة اذ المجبور على اخذ اموال الناس واتلافه
ان لا يطالب في الشرع مثل انك تقهر شخصا على ذبح
دابته او حلبها ثم تقهره على اكل ذلك ولا تقيله
فاذا صار العبد مجبورا من الله على افعاله السيئة
والحسنة وصار المجبر له هو الله والملجي لم يكن على
الفاعل خطيئة بتلك السيئة ولا يوجر ولا يثاب
على تلك الحسنة لانهما فعل غيره فليتمسك كل
مدع بهذه الشبهة لئلا يفتضح في موقف الحق
واما اهل الردة فمن القى المصحف في موقف الحق
واما اهل والعياذ بالله في القاذورات وامثال ذلك

اوانكر ما علم من الدين ضرورة مثل بني حنيف في اليمن
حين انكروا الزكوة وقوتلوا علي ذلك واخذ مالهم
وسبيهم بعد القتل ومن السبي الحنفية ام محمد
بن علي عليهما السلام وامراة ابي بكر الحنفية التي
ولدت له محمد بن ابي بكر رضي الله عنه وقد رباه
امير المومنين علي عليه السلام في حجره بعد ما ار
تدوا عن الاسلام فلهذا قوتلوا بما صدر منهم
وهذه الطوايف الخبيثة خرجوا عن الملة الاسلامية
بهذه العوارض المشهورة والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

اصول الدين خمسة التوحيد والعدل والنبوة
والامامة والمعاد فالتوحيد اثبات الوحدانية
للصانع القديم اذ لو تعدد للزم الدور او التسلسل
وهو محال

وهو محال والعدل تنزيه الباري سبحانه عن
فعل القبيح والاخلال بالواجب اذ لو فعل القبيح
او اخل بالواجب لافتقر الي صانع موثر بعد
ابطال الدور والتسلسل والنبوة بعثة رسول انساني
في كل عصر وزمان اما عامة او خاصة كبعثة
محمد صلي الله عليه وآله والدليل علي صحة
دعواه انزال القرآن حين الدعوي وهي واجبة علي
الله والا لزم القبح المنفي بما تقدم لتكليف ما لا يطاق
والامامة رياسة عامة في امور الدين والدنيا
لشخص معين وهي واجبة ايضا علي الله لبقاء
التكليف واحتياج الخلق الي شارع يشرع لهم
الدين اصلا وفرعا بعد النبوة وتجب الوحدة
في النبوة والامامة والا لزم الفساد بسبب كثرة

الانبيا والائمة عليهم السلام لاختلاف الدواعي والا
رادات ويشترط في النبي العصمة من اول عمره لئلا
تنفر العقول من متابعته فتبطل فائدة البعثة فيلزم
القبح من الله لنقض الغرض وهو محال وكما شرط
في النبي العصمة كذلك في الامام لاتحاد العلة
فيهما فاذا تقرر ذلك وجبة الامامة في الاثني عشر
بعد الرسول صلى الله عليهم اجمعين والمعاد البدني
حشر الاجساد جميعا لاستيفاء الثواب والعقاب
اللذين وجبا لهما بالاعمال ولباقيها بالالم من
الحيوان ومن الشرع واذا الوحوش حشرت ومن توابع
هذا البحث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما
واجبان باليد واللسان مع علم التاثير وعبادات
الشرع خمسة الصلوة والزكوة والصوم والحج

والجهاد

والجهاد فالصلوة من شرطها الطهارة وهي وضوء
وغسل وتيمم مع النية والزكوة والخمس ومستحقه
ستة الله ورسوله وذوا القربى وهو الامام بعد النبي
ومنه الى غيره واليتيم والمسكين وابن السبيل وهم
ممن انتسب الى عبد المطلب بالابوة على الاصح
من القولين مع شرط الايمان والفقر والصوم يدخل
فيه الاعتكاف ويجب ان اوجبه بالنذر وشبهه
او بمضي يومين والحج فيه العمرة في عام واحد للمتمتع
والمفرد والقارن متسع لهما والجهاد يدخل في وجوبه
المرابطة وماخذها القران قال الله تعالى واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون
به عدو الله وعدوكم الاية والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم
يعلم كل احد ان المذهب قد تداول بان عليا
عليه السلام سر كل نبي وقد نظمت الاراجيز
بذلك فمنها كنت مع داود في الكيد المكيد عند
ما استصعب الامر الشديد للنبي داود قد
لان الحديد ومثله قول الخليعي لو لم تغث نوح
عند شدته ما حملته الالواح والدسر وابن
العرندس يا ستر موسى والعصي وكثير من هذا
النوع وفي الاخبار ما لا يعد وانه ادعى ايوب
وسليمن واصحاب السفينة مع عدم انكار السامع
من قدماء المذهب فاذا جاز ذلك ان يتصف
به فكيف يكون في تلك الحالة جاهلا ويكون
ستر السفينة وستر الانبياء مع جهله او كان معدوما

شعر

فلامزية

فلا مزية له فيجب مع اتصافه ان يكون موجودا عالما
وما في الذات لا يمكن زواله فلا يحتاج في النشاة الثانية
وهي نشاة الابدان الى تعليم والا يكون جميع مقالات
المذهب كاذبة ويكون اجتماع المذهب على الكذب
والزور والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
واذا ثبت علمه السابق في نشاة الارواح حملنا
كلامه عليه السلام على الدرجة الثانية لانه
واسطة تارة يعبر عن الله حيث انه لسان الله وتارة عن نفسه وتارة
عن الرعية كما اولنا قول علي بن الحسين عليهما
السلام عصيتك بفرجي يريد به الترجمة عن غير
المعصومين والقرينة هي الدلالة والله يؤيد بنصره
من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار ولعبر
بالخليل عن جبرئيل وبالرسول في اخيه كذلك

وبالتعليم ايضا في نشاة الارواح اذ انفر السامع
من ذلك لما جاء خالط الناس على قدر عقولهم
ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد
آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا
عظيما وما سترت الامامة في القرآن الا حيث
معرفتها هي معرفة الله حقيقة مستيقنة وقد
قال القرآن والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
ويؤيد ذلك كونه ولد وقد قرا التورية والانجيل
وليس هو من قول الغلاة لانه لم يولد عندهم
وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله واما قوله تعالى انك ميت وانهم
ميتون يريد به المجاز كما غاب عيسى بن مريم
بالقتل في زمانه وبرهنه عليه السلام ولو ان في

ذلك الزمان

ذلك الزمان نطق احد من عقلاء الامة ان عيسى بن
مريم عليه السلام لم يقتل ولم يمت لاستخف بعقله
ولنسب الى الجنون وكذلك سائر الانبياء والائمة
ومن لم يصدق بهذه الامثال فيكون من الكا
فرين
فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم
ويؤيد قولي هذا ومدعاي كونه يسمع الخطاب
ويرد الجواب وليس ذلك شان الاموات والله هو
الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلموا رحمكم الله وعفى عنكم ان عليا الذي كان وصي
الرسول محمد صلى الله عليه وآله كان هو اللسان
المعبر عن الله تعالى وبهذا شهدت جميع الاخبار
والاحاديث النبوية من غير شك وارتياب ولما

كان هو لسان الله المعبر عنه فالقرآن منه خرج حيث
ان الذات لا ترى ولا تشاهد حقيقته بل لا يعلم
منها ولا يدرك الا هذه الامامة التي هي اللسان فقد
عبر القرآن عن الحقيقة المحجوبة معه وكذلك التورية
والانجيل والزبورات والصحف وكل كتاب
منزل هو الذي عبره عن حقيقته لكنه قبل هذا
المطلع النبوي كان بشكل الملائكة والحقيقة معه
مستورة فمن جحد ذلك فهو ناصبي العداوة يقتل
في هذه الغلبة الآتية ان شاء الله والله يؤيد بنصره
من يشاء والسلام على من اتبع الهدى وفي حقيقة
الحديث هو جبرئيل بالنسبة الى احتجاب الذات
معه ولهذا كان الرسول عليه السلام يقول هبط علي
اخي جبرئيل ولهم في الكلمة عشرون وجها وقال عليه السلام

خالط

خالط الناس على قدر عقولهم ولو ظهرت هذه الطريقة
في تلك الايام لم تقع من احد اليهم عداوة لتعظيمهم
في اعين الناس بل سترت هذه الطريقة حتى يظهر
لها مهدي ويختبر الله اهل زمانه في كشفها فمن ابى
فهو عدو لله وله وهو من المقتولين ان شاء الله تعالى عن
قريب ومن قبلها فهو الناصر المعتد بنصرته وكفى
بالله حسيبا فان قال قائل اذا كانت هذه حقيقتهم
ولا يطلع عليها احد من المكلفين الا بالالهام او
النظر الصحيح المحق كيف نطالب بمعرفتها في دار
الدنيا وهي مستورة قلنا كيف ان الامامة في
الاثني عشر اماما مختصة وقد اعراها القرآن
من الذكر ولم تجعل لها رسما مرسوما في ظاهر
الكتاب بل سترها فان كان هناك لتغطية

حقيقتهم الأصلية يقع الخطاء من الفاعل وهو الله
فهنا ايضا يقع الخطاء بعدم كشف امامتهم في القرآن
بالأمر الجلي كل باسمه وكنيته كما قال القرآن في
حق محمد محمد رسول الله وخاتم النبيين
وقد ذكره الله في اربع مواضع بالاسم الجلي لهذا
امتسكت به كل طايفة تعلقت بالقرآن
فلو ذكر الله الايمة الاثني عشر في القرآن ذكرا
جليا باسمايهم الظاهرة بعلي بالحسن بالحسين
بعلي بن الحسين بمحمد بن علي بجعفر بن محمد
بموسي بن جعفر بعلي بن موسي بمحمد بن علي
بعلي بن محمد بالحسن بن علي بمحمد بن
الحسن بهذه الاسماء الظاهرة لما تنازع
في امامتهم من اعتقد في القرآن ابدا فما منع

البارى الا

البارئ الا الحكمة خفيت عن اعين الجهال ان يذ
كرهم بهذه المراتب فانهم ايمته واراد من العباد
طاعتهم فما منعه ان يذكرهم بالاسماء الجلية
بل اراد خفيتهم حتى لا يصل الواصل الي الله
الا بعد الجهاد الاكبر قال الله تعالي والذين جا هدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فليقل
كل مدع ما عنده والسلام علي ساير الانبياء
والمرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الاعتقاد ان عليا الذي كان بجنب النبي
هو السر الداير في السماء والارض محمد كان
هو الحجاب بنوع الرسالة والاحد عشر اماما
كانوا هم الملايكة منهم اليه ومنه اليهم

وسلمان من اهل البيت والبيت هي الطريقة والمعرفة
وكل من وصل الي عرفانه كان سلمان في
كل عصر وزمان وهذا السيد الذي ظهر هو
بمنزلة محمد الذي جاء بنوع الرسالة وبمنزلة
علي الذي قتله بن ملجم وبمنزلة كل نبي
وكل ولي بالنوع الظاهر وضعف البشرية لا
بالقوة القاهرة لان الحقيقة لا تنتقل وبل ينتقل
الحجاب ويتصف البدن كجبريل مع تشكله
بعدة ابدان مع بقاء الحقيقة على حالها والله هو الغني الحميد

بسم الله الرحمن الرحيم

علي ابو الحسن والحسين زوج فاطمة الطهر
ابنة الرسول هو الله رب العالمين حيث ان
الله على كل شيء قدير والجسد من بيت عبد

المطلب كما

المطلب كما احتجب جبريل في صورة شيخ مسكين
وفي صورة يتيم قبل البلوغ وفي صورة اسير استاسره
الاسلام وقد نزل جبريل على مريم ابنة عمران
عليها السلام بصورة رجل يقال له تقي وهو ليس
بتقي بل فاسق ونزل عدة مرار على صورة دحية
الكلبي وهو من اوصياء عيسى بن مريم عليهما السلام
بارادة الله سبحانه وكذلك الشخص من الجن
يتزيا بزي البشر ولا يعرف الا انه منهم وقد زعم
المتكلمون ان الملائكة اجسام شفافة وكذلك
الجن والجسم الشفاف يتزيا باي زي شاء ولم يعرفوا
من الحق الا الرسم فان الهواء الشفاف بزعمهم
يتكيف بمروره على الاجسام الحارة يصير حارا
وعلى البادرة فيصير باردا وعلى الاجسام النتنة

فيصير نتنا ذلك مبلغهم من العلم اذ لو كان تصور
الهواء من قبل نفسه لامكنه التمثيل بصورة البشر
والحيوان مطلقا لكن بالارادة من الله لحكمة
مخفية هنا ولا يلزم من احتجاب جبرئيل بصورة
البشر النقص عن الكمال الحاصل له حيث كان ولا
عن اقتداره المختص فكيف القادر الفاعل الذي
وصف نفسه في كتابه المنزل انه على ما يشاء قدير
فلا منازعة في ذلك الا لمن جهل الاثر وليس الحجاب
هو جبرئيل وانما هو المحتجب فيه وكذلك
ليس الانسان هذا البدن وانما هو الروح المحجوبة
فيه فكذلك الرحمن ليس هو الجسد وانما هو
المحتجب به كما ان نار موسى عليه السلام
المرئية هي حجاب لذات الباري سبحانه وليس

هو في الجسم

هو في الحقيقة تلك النار ولا تلك الشجرة ومن هنا
كفرت النصيرية لتجويزهم الرؤية على الله سبحانه
وانكروا ولادة الحسن والحسين منه مع انه على كل
شيء قدير بل انما يرى البدن الذي هو الامام كما
لا ترى الروح التي هي الانسان بل انما يرى البدن
الذي هو حجاب الروح الانسانية فاين الجاهلون
من الواصلين واين العارفون من المرتابين الرحمن
فسئل به خبيرا فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
والحمد لله الذي الهمنا صواب العرفان وكمال
الايمان وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا
بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم سائر اهل الفكر الصحيحة والعقول الكاملة
ان الحديث المروي عن الامام جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلام في قوله ان امرنا صعب
مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب
او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فاين النفور
للشخص منكم عن حمل الامامة فان قلتم ترجحنا على
خصمنا بحمل الولاية فذاك غير المعني لكون الحديث
مقرونا بالنبوة والملائكة فان الحامل منكم لولايتهم
من هذا النوع الظاهر ان كانت الاشارة اليه
بقوله عليه السلام او عبد مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان فيكون الحديث متضمنا للخطاء
لكون فاسقكم ولابطلكم قد حمل الولاية ولو قطع
قطعا فلينظر العاقل منكم وما ورد في الاخبار

والاحاديث المتتابعة من خواص الشيعة مثل الكليني
وامثاله من كون امير المؤمنين هو الذي اغاث نوحا
في السفينة وبه ادعى ايوب وداود وسليمان
وسائر الانبياء قبل وجوده الظاهر الذي هو
منسوب الى عبد المطلب افتكذبون الحديث
الوارد او تنسبونه الى النصيرية فان كذبتموه فقد
كذب المذهب باجمعه لان المذهب تتوقف صحته
على صحة اهل الحل والعقد وهم ممن اشرنا اليهم
وان نسبتموه الى النصيرية فذاك تجويزكم على
خواص الشيعة انهم نصيرية فكيف لكم ان تاخذ
عنهم النقل اذ هم قدماء المذهب واقرب
الى الله منكم ومن سائر المتاخرين فما قولكم
عن هذه المعاني قبل وجود الابدان اكانت

ارواحهم معدمة او موجودة جاهلة ونحن ما
نبحث الا عن الارواح التي هي الاسرار الالهية وقد
اختلف المتكلمون عندكم فبعضهم يقول ان
الروح ليست بحالة في البدن بل بينها وبينه علاقة
ومنهم من يقول هي حالة في البدن مفارقة له
عند الخراب وعلى كلا التقديرين انتم والمتكلمون
جهال بمعرفتها هي معرفة الرب كما ورد من
عرف نفسه فقد عرف ربه وما عرفك من عصاك
فاين انتم اي جهلة في هذا البحث الالهي وقد جاء
في الحديث رحم الله من نطق بخير والا فامسك وهذا
السيد الذي ظهر لهم بالصواب لا اخذ من الكليني
ولا من غيره لكن ما ذكره من هذه المعاني حجة عليكم
غدا لما تحضرون بين يديه انشاء الله عن قريب وما

جاء في الحديث

جاء في الحديث ان هلك بك يا علي طايفتان
محب غال ومبغض قال فهذا في الدرجة الثانية
التي هي نشاة الابدان واما الحقيقة فمستورة
عن اعين الناس فهي ستر الله تعالى والا لكذب
الحديث المروي عن ساير العارفين وقد
سمعتم ان القرآن محكم ومتشابه فكذا الحديث
ولا يجوز العمل بالمتشابه منهما الا بعد التاويل
وهذا امر ما ينفصل بالمكاتبة والمراسلة فانه على
الاجتماع بكم حتى يعرف الشخص منكم قيمته في
دينه واعتقاده والله انتم عندنا اجهل من
اليهود في انكار نبوة محمد صلى الله عليه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله سبحانه كل من عليها فان ويبقى وجه

ربك ذو الجلال والاكرام وقال تعالى كل شيء هالك
الا وجهه وقد اجمع المفسرون وعلماء الشريعة
واهل الكلام على ان الفناء والهلاك هنا هو
الموت المشهور عند كل عاقل الذي هو سلب الارواح
من هذه الابدان المحسوسة بلا نزاع بينهم وحينئذ
لما حكموا بموت الانسان حكموا بموت الحيوان
والهوام وسائر الديدان وكذا حكموا بموت الجن
والشياطين والملائكة اما النوع الانساني والحيواني
فقد شوهد وعلم بالضرورة ولا يحتاج عند العاقل
الى تنبيه واما الجن فليس لهم اطلاع على حقيقة
موتهم اذ لا يعرفون لهم ارواحا مركبة في ابدان
وقد جاء القران مخبرا عن حقيقة واحدة لا يعلمون
هل هي اشارة الى الابدان او الى الارواح بل يقفون

كوقوف

كوقوف البهايم عن ادراك المآرب وعن التحذر
من المهالك كحمارة الاسد فهم اجهل من كل جاهل
في علم هذه المسئلة وهو قوله تعالى خلق الانسان
من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من
نار فالصلصال هو الطين اليابس الذي يبس حتى
صار بصلابته كالخزف المحمي في النار والمارج
هو النار الصافية من دخان فاراد بادم هنا المجاز
لا الحقيقة لان البدن المشار اليه هو من تراب
ملاط بالبلة حتى تصلصل وتجوهر بعد بنيه
صورة على ما اقتضت ارادة الله وهي هذه الابدان
المحسوسة المرئية وان تفاوت الجسم فان بدنه عليه
السلام في النقل المروي عن اهله كان ستين ذراعا
طولا وحينئذ لا نفهم من الاية الكريمة التي

اشارت الي خلق الانسان وهو آدم عليه السلام
الا البدن الذي حجبت فيه الروح كما زعم المتكلمون
وقوله تعالى في تلك الاية الكريمة وخلق الجان
من مارج من نار ان اراد ابدان الجن التي حجبت
بها ارواحهم انما خلقت من النار نقلنا البحث
الي ارواحهم التي هي الحقايق فنقول في كلتيهما
اذا كانت الابدان من الانس من تراب فالارواح
من اي معدن من العناصر الاربعة ومن الجن
من نار فارواحهم من اي معدن من العناصر
الاربعة ايضا وقد قال الامام جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلام خلقنا من طينة
صلاح وخلق من فاضلها شيعتنا وذريتنا فنحن
العليون وشيعتنا العلويون وقال الصوفيون

واهل العزلة

واهل العزلة والخرايف المحكية بين الجهال ان
الارواح خلقت من العالم العلوي وهو السماء و ذلك
غلط لان السماء خلقت من دخان وهو انقص
درجة من النار فيكون الجن علي هذه المقالة
اشرف من الملاء الاعلي لكونهم من نار صافية
من دخان فليقل كل مدع ما عنده والا فليلتقم
الكلب حجرا ولولا ان تكون الارواح في الجن و
والانس والملايكة غير الابدان لم يمكن فرض الموت
عليهم لما قد تقرر عندهم ان الموت هو سلب
الروح من هذه القوالب التي هي الابدان وان حكموا
ان الجن ذواتهم وحقايقهم واحدة ليست بمركبة
في قالب كتركيب الانس بل موتهم عبارة عن زوال
الحركات وتصير الماهية كالجمادات نقلنا

البحث الى الملائكة قياسا على مقالاتهم ويلزم من
قول الشارع ان المؤمن حي في الدارين خروج الملائكة
وصلحاء الجن من هذا البحث المشترك بين كل صالح
فيلزم تكذيب الشريعة وتجهيل الشارع مما
صدر منه بالنقل الحق والله يعلم وانتم لا تعلمون
فاين العالم من الجاهل واتقوا الله ويعلمكم الله
والله بكل شيء عليم وقوله عليه السلام وما جاء في
الحديث القدسي المتقدم عن ساير الانبياء من
عرف نفسه فقد عرف ربه وقوله عليه السلام
ما عرفك من عصاك وقد حكم المتكلمون ان
الروح هي الانسان حقيقة فيلزم من قولهم ان لها
للروح روحا فيلزم من ذلك الدور والتسلسل وقد
بطلا وان ارادوا المجاز بكون الاشارة الى البدن لزم

من ذلك

من ذلك ان لا يعرف الله اذ كل بدن لا يعرف روحه
ولا ماهيته كيف هي فان قالوا هذه الدعوى الى ما
ذكره المتكلم من كون الروح هل هي جوهر حال في البدن
مفارق له عند الخراب او بينه وبين البدن علاقة
كعلاقة والم ولذة فخرافات لا مزية لها
للقيد الثاني وهو قوله عليه السلام ما عرفك
من عصاك ومعرفة النفس هي معرفته تعالى
وكم من فاسق وملحد عرف هذه الخرافات وان
حكمنا بكون معرفة النفس المشار اليها بالحديث
النبوي والقدسي هي ما اشار اليها المتكلم فقد
كذب الحديث باجمعه والحق جهل ما قرره
المتكلم فليطلب الحق من اهله قال الله فسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والحمد لله وحده

والصلوة على محمد حبيبه وعبده ونقيبه وولي
عهده وعلى آله وجنده وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

قد علم كل متشرع في الدين او من خالط العلماء
والمتفقهين ان جبرئيل نزل على صفة شيخ مسكين
ثم رجع الى حقيقته الاولى وهي الملكوتية وهو
مع احتجابه في تلك الصورة لم ينقص عن كماله
الحاصل له لكنه مستور عن اعين الناظرين
بذلك الحجاب وهو في الحقيقة جبرئيل لا حال
ولا زال ولما رجع الى تلك الحقيقة الاصلية
اين ذهب بدنه الذي احتجب فيه فليقل كل
مدع ما عنده ايجوز ان يكون ذلك البدن المحتجب
فيه خيالا كخيال السحرة معاذ الله واذا لم يكن

خيالا وان الخيالات بالنسبة الى القادر مستحيلة
وجب ان يكون ذلك البدن له حقيقة غير
مخيلة وقد علم ان جبرئيل رجع الى حقيقة
الجوهر الكامل الذي لا تشاهده اهل الزمان
فان عجز الخصم عن ادراك هذه المعاني فكذلك
احتجاب الرحمن سبحانه بذلك البدن الذي
هو الامام ليكون مزارا ومحطا للخطايا كما
تزار الكعبة بالاجماع فمن جهل كيفية احتجاب
جبرئيل فهنا اجهل ومن ادرك هناك
كيفية الحال فهنا ايضا كذلك فلما احتجب
السر في البدن صار ذلك البدن هو الامام
فهو اللسان واليد والعين والوجه والجنب وجعل
الله سبحانه طاعته كطاعة الحقيقة

المستورة معه اذ هو هو وسار بين الناس سيرة
الضعف ليختبر الله الخلق فلم يخلص الا القليل
النادر فالجماهرة الاربعة جحدوه واخذوا
البيعة عليه وشبقوه ببند سيفه واجروا القتل
عليه وعلي ولده والاثنا عشرية عرفوه بنوع
الامامة ووجهوا له وجوها وصرفوها علي
غير القانون الصحيح ولم يعرفوا حقيقته
بل وقفوا عند هذا البدن وهلكوا ومنهم يوخذ
الثار وما ينفعهم ما فهموا من ظاهرته ولا
الزام في الشريعة لانهم لو سمعوا ان القران كلامه
لساخت عقولهم ولكفروا كفر اهل الاصنام
وما اخفي الله المهدي من ولد علي وهو ثاني عشر
الايمة ونبسط هذا السيد مقامه الا لاجل اختبار

الخلق حتى يصفو علي هذه الطريقة من يصفو
ويهلك من يهلك واما لو ظهر محمد بن الحسن
العسكري الذي هو السر الدائر لسلمت اليه
الشيعة وغيرهم اذ لا يعارض فلو قال ان عليا
كذا وكذا وبين هذه البينات لم تجزع السامع
منهم لما يقول لكن وجب علي الله سبحانه ان
تخفي هذا السر ويظهر هذا السيد بحسب النيابة
عنه حتى يقع الاختبار الصحيح ولا يخل الله بالواجب
ومن شك بهذه المقالة فليحضر وليسأل ما بدا له
والسلام علي ساير الانبياء والرسل والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله سبحانه في سورة الزمر في العشر الآخر
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض

الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام
ينظرون قال المفسر صعق اي خر ميتا او مغشيا
عليه الا من شاء الله قيل جبريل وميكائيل
واسرافيل فانهم يموتون بعد وقيل حملة العرش
ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون اي قايمون
من قبورهم وينظرون الى ما حولهم من الجهات
كالمبهوتين وينتظرون ما يفعل بهم ومن هنا
حكمت سائر المفسرين بموت الملائكة وليس
لهم سبيل عن العدول لظاهر المعنى الذي نقلوه
من قدمائهم فنقول اذا حكمنا بموت الملائكة
وجب ان يكون للملك جسما وروحا محجوبة
فيه قياسا على سائر الاموات وان لم تكن لهم
الابدان بل ارواح وجواهر فيكون موتهم حينئذ
هو عبارة

هو عبارة عن هلاكهم من غير سلب شيء بفرض
معه بل تطفى حياتهم كما تطفى النار ثم ننقل
الكلام الى سائر الملائكة فنقول هل موتهم بالتد ريج
كموت الانسان او دفعة واحدة وهل يقبرون
ام لا واذا قبروا فهل يقبرون في الجنة او يقبرون
في دار الدنيا فليقل كل مدع ما عنده ومن هذا
الاعتقاد وهو كونهم ارواحا بغير ابدان تكذيب
الشارع كما قدمناه من قوله عليه السلام
المؤمن حي في الدارين فاذا هلك الملك بالكلية
ولم تبق له روح حية عند الله في ملكوت السموات
والارض وكما جاء في القرآن ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون فاذا نفينا عن الملائكة الابدان فقد

كذب الحديث والقرآن تعالى الله وتعالت رسله
وماهذه الآية بمنشأ أقل من الآيات التي نزلن نزلت
في حق آدم وخطيئته ولم يفهموا منهن شيئا يوجب بمنة
بقاء العصمة على المعصوم بل فسّروا تفسيرا يوجب
نقض الحكمة برفع العصمة وهذا من جهلهم
المركّب لا البسيط وجهلهم عن هذه أعذر فسألوا
أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون واما ما ورد من قوله
عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربّه
اراد به كل نبيّ وكل وصيّ نبيّ وكل وليّ
من قبل الله في الزمان كالحيوة في الابدان اذ
به يرفع الجهل والالتباس عن اهل الزمان ولهذا
نسبت معرفته الى الروح الحالة في الابدان قبل سلبها
اذ في الجهل هو الموت ومبداءه كالمرض قال الله

انك لا تسمع

انك لا تسمع الموتى اي اذا استغلب الجهل واستحكم
فهو الموت المعني ومقدّمته هي المرض قال الله سبحانه
في قلوبهم مرض اي جهل فزادهم الله مرضا وقال
عليه السلام قبّح الله الفقر لو كان رجلا لضربت
عنقه واراد به الجهل اذ هو مع كل صورة الى اجل
محدود وقد جهل العلماء باجمعهم ما خلا المعصوم
معرفة الروح فلا يشك احد بذلك فنقول من هذا
الباب وعلى الله الاعتماد انّ الله سبحانه خلق
آدم من تراب اي عن البدن من فحوى الاخبار
والقرآن ثم زجّ معه روحا فاحيا ذلك البدن
الترابي ومن قول المتكلمين في عقايدهم انّ الانسان
ليس الا الروح فآدم المشار اليه في الحقيقة هي
الروح بلا نزاع لمن القى السمع وحذف الجدل وموته

هو عبارة عن سلب تلك الروح من البدن وهو
ابين عند العاقل من الشمس ونقول ما صفة
الروح التي وضعها الله في ذلك البدن هو ملك
من ملائكة الله حجبه في ذلك البدن المعلوم
كما احتجب جبرئيل في تلك الابدان المعلومة
المنقولة المتفق على صحة نقلها وموت آدم كسلب
جبرئيل من تلك الابدان سواء فليفهم كل احد
ولهذا حكمت الامامية بان النبي افضل من الملك
لا بما زعم المتكلمون من كونه ركبت معه الشهوات
والملك بخلاف ذلك والجمهور بعكس ما روته
الاثنا عشرية استنادا الى قوله تعالى لن يستنكف
المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن
يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا

والحمد لله رب العالمين

والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلموا ايها الناس رحمكم الله برحمته والهمكم
محبة اهل طريقته ان الصانع الذي صنع الموجودات
واحد وبذلك نطق القرآن فقال سبحانه انما
الله اله واحد قال لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا و
وانما اثبت لنقصها الاعتباري باللفظ اذ لا حقيقة
لها حيث ان لو لا تدخل الا على الامر العدمي اذ
تصور الآلهة محال حيث يستلزم بتصورها
عدم نظام الموجودات مع صحة النظام المرئي
وقد سمى الله هذه الخلقة من النشأة للموجودات
نورا فقال الله تبارك وتعالى الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح

فقوله تعالى الله نور السموات والارض اي موجدها
من العدم المحض فبظهورها من العدم يسمى تنويرا
لعلاقة بين تصور العدم بالاعتبار وبين الظلمة
بالنوع المجازي وقوله سبحانه مثل نوره كمشكاة
يريد بالنور الثاني انبياءه وخواصه لان
بوجودهم حصل العرفان وكشف البيان
وبان الحق مشيد الاركان ولا نعني بالنور
الا ما اضاء بعد الظلام والاستبيان بعد
الابهام وهذا من المناسبات المجازية التي
تعلقت بالقرآن ولولا ذلك لعرف حقيقة
الكتاب كل فاسق وملحد وخوان وانما
نسبنا ذلك الى الانبياء والخاصة حيث
ان ذاته المقدسة لا تشبه ولا تمثل الى الحد

من المصنوعات

من المصنوعات والممكنات كما قال الله تعالى
ليس كمثله شيء وكاف التشبيه انما وضعت
للمناسبة في البعضية كما تقول زيد كالاسد
اي يشابهه ويماثله ببعض الصفات والمراد
هنا الشجاعة لا ان له اظفارا وانيابا وماهية
كهو وقد اعرضنا عن الاستدلال بالعقايد
الكلامية لانها مؤلفة من مقالات اهل العقول
المعتلة اذ اغلبها من المعتزلة الذين جعلوا الاحد عشر
اماما واي مزية لمن جعلهم ان توخذ عقيدته
ومقالته وسيار بهما الى الله بل لا استدلال الي
معرفة الله الا بالقرآن المحكم ونزول المتشابه
اذ المنسوخ لا يدخل في هذا الباب حيث ان ذات
الله لا تختلف معرفتها ازلا وابدا فالحكم

بمعرفتها لا ينسخ وبالعقل الصحيح والنظر المحقق
الذي تنهض منه معارف الأنبياء وإدراك بواطن
الكتاب بالإلهام من الله وهذا هو الدليل العقلي
الذي يوافق القرآن ويطابق الحديث المحكم
والمتشابه بعد كشف التأويل وتحققه
وإن كان في العقايد ما يناسب العقل الصحيح
والقرآن الكريم كقولهم الله موجود لوجود
ما سواه وإلا للزم الدور والتسلسل وهما محالان
وكذلك قولهم الله واجب الوجود إذ لو لم يكن
واجب الوجود لكان ممكن الوجود فيلزم
من ذلك الدور أو التسلسل كما قلناه من
استحالته ونعني بواجب الوجود هو الذي
يجب على العقل في كل وقت وزمان أن يفرض
أزلا وأبدا

أزلا وأبدا وجوده ولا يتعقب وجوده العدم لا
ستحالة الدور والتسلسل المستحيل فرضه وكذلك
قولهم القادر المختار هو الله ويعنون به خلاف
الموجب لأن المختار هو الذي إن شاء فعل وإن شاء
ترك والموجب يفعل مع امتناع أن لا يفعل كالنار
بإحراقها قادرة عليه لا بامتناعها عنه إذا وضعت
في الحطب أو كالشمس بإشراقها لا قوة لها بالامتناع
عن الانبساط وهذا من هذيانات الحكماء الذين
هم الفلاسفة وقد أبطلها المتكلمون ولا بأس
ونحن إنما نبحث عن الله لا عن ما سواه إذ ما سواه
أفعاله بالتدبير من الموجد له وقد قرروا أن
الله ليس بجسم ولا عرض ولا حال في الأماكن وهذا
التقرير للتنزيه عن الجسمانية إن أرادوا به

حقيقة الذات فنعم وان اراد وابه الاحتجاب فغلط
منهم وقد قال القرآن في قصة موسى بن عمران
حين ماراى النار فلما اتيها نودي من شاطئ الواد
الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان ياموسى
اني انا الله رب العالمين وما قرره المتكلمون
ان الله سبحانه اذا اراد ان يكلم عبدا من
عباده يامر جسما جامدا من الجمادات
او النباتات ان يعبر عنه ما اقتضت الارادة
وهذا من جهلهم بمعارف الله كما قرروا ان
الله سبحانه خلق لوحا في الجنة من زبرجد ها
وجعل بجنبه نهرا من مداد وقلما من القدرة
فيه وقد كتب القلم في ذلك اللوح من ذلك
النهر ينغمس لنفسه ويرتفع لنفسه وقد كتب

الكتب المنزله

الكتب المنزلت على الانبياء وهي مائة وعشرون كتابا
وذلك هو معتقد الجماهرة الاربعة وباقي المذاهب
وهذا اخذوه من ظاهر القرآن المتشابه على العقول
المعتلة وقد علم كل اناس مشربهم كما جوزوا ان جبرئيل
ينزل من عند الله بالقرآن على محمد وبالكتب
السابقة على الانبياء ولا نشاهد ماهية الحجاب
مع استحالة رؤيا الحقيقة بل يلهم الهاما ولم
ير حجابا وهذه خراريف باطلة لان الله على
كل شيء قدير وكما انه صار الهاما من الله من
غير رؤية الحجاب ماكما راى موسى تلك الحجاب
فالنبي اولى بالالهام لقربه الى الله وعلى هذه
الامثال بنى الكلام والعقائد باجمعها واعرضوا
عن حقايق المعارف وكذا نظروا في معارف

الأنبياء كما قالوا في آدم من ظاهر الكتاب خلقه
من تراب واعرضوا عن معرفة الروح التي حلت
في ذلك البدن المبني من تراب مع انها هي
آدم المشار اليه كما قرروا ان المشار اليه بالأشخاص
كزيد وكعمرو وكخالد وكبكر ليس الا الروح
المحجوبة في البدن والبدن هو آلة وخادم
لها وان اصارت الروح هي الانسان بزعمهم
نقلنا الكلام الى النبي والامام وقلنا كمقالتهم
ان النبي والامام ليسا الا الروح ومن هنا
خرب قانونهم بحكمهم بموت الانبياء لان
الموت هو عبارة عن سلب الروح من هذا
الحجاب الذي سموه آلة وخادما ولا يطلق
على الروح مع سلبها موتا بل هي مع كمالها

هي كاملة

هي كاملة بل انما تزداد كمالا وعلو درجة واستقامة
لما جاء ان الدنيا سجن المومن ومع جهلها تزداد
شقاوة وعما وهلكة وذاك هو الموت بعينه لانا
لا نعني بالموت الا العطلة لبعده عن الله ولهذا
جاء ان المومن حي في الدارين فلا يصدق الموت
في الحقيقة الا على الكفار والفجار واهل البعد عن
الله وان وقعت المناسبة بين الانبياء والكفار
بهذه الجذبة فذلك هو المجاز لا الحقيقة كما ترى
فلينظر كل عاقل والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى فوسوس لهما الشيطان
ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال
ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا

ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما
اني لكما لمن الناصحين فدليهما بغرور فلما
ذاقا الشجرة بدت لهما سواتهما وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة ونادىهما ربهما الم انهكما
عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما
عدو مبين قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر
لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين والوسوسة
هي كلام النفس في الباطن فكيف يمكن لابليس
ان يسكن صدر المعصوم من اول عمره الى اخر
عمره خلافا للجماهرة فانها عندهم بعد الا
ربعين او كيف يمكن للنبي المعصوم ان يختله
الشيطان بيمين كاذبة ام كيف ينبت الله سبحانه
في دار القرار شجرة محرمة على الانبياء ولا تحرم

عليهم

عليهم الا الخبايث وليست الجنة محل الخبايث
ام كيف للمعصومين ان يتدليا بغرور الشيطان
وخدعه وهو مخالف للعصمة وما ورد من
ظاهر التفاسير ان ابليس دخل بضرس حية
فذلك نفس الكفر فان الحيلة على المطلع على
السر والعلانية لا يمكن الاندلاس بها وان كان
دخوله بضرس الحية باجازة من المطلع فهذا
نفس القبيح المستحيل على الله ان ياذن للمطرود
بدخول الجنة وبذلك اخبرنا القرآن لقوله تعالى
ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح
لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج
الجمل في سم الخياط فلا يمكن الاجازة ولا يمكن
الاندلاس فليلتقم الكلب حجرا وهذا التفسير

الذي ذكره الطبرسي واوله وجعل الجنة المشار
اليها هي بستانا من بساتين الدنيا ثم رجع عن ذلك
وقال الالف واللام للعهد وليست نكرة فلا امكنه
العدول عن تلك لان الطبرسي من معتقدي
عصمة الانبياء من اول العمر ولا يمكنه تجويز
الخطاء على الله ولا على الانبياء فلهذا اجاز واراد
التاويل الذي لم يكشف غطاؤه الا اهله
واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شي عليم وهذا
البحث مما يتعلق بعلم الاصل فلا يجوز فيه
التقليد بل يجب فيه النظر والاستدلال بالعقل
الصحيح غير المختل قال الله تعالى واذا تنازعتم
في شي فردوه الى الله وهو القران والى الرسول
وهي الشريعة فان المعتزلة الذين انتم مقلدوهم
في علم الاصل

في علم الاصل وقوانينكم الاصولية مبدلها معا الا انهم
ليس لهم عقول صحيحة والا لم يقصروا عن باقي الائمة
المعصومين فاي عقول هي حتى توخذ قوانين
اصولها وتجعل مبدا الاصول لمتمسك بها فاذا
صارت العقائد الماخوذة على هذا النمط تقليدية
ليست عقلية فانظر لنفسك لكنها شبهات
عرضت كما عرضت للغير والله هو الولي وهو
يحيي الموتى وهو على كل شي قدير فاذا صار
القايم بزعمه مقام الانبياء والرسل وهو في
هذه الشبهات يخوض ويلعب فكيف له ان
يرد على من هو اعلا منه برفع الشبهات ولا اعتبار
بالزهد والعبادة مع الجهل بمعرفة الاصل
فان عباد وزهاد اليهود والنصارى وساير

العامة بلغوا من التقوى والزهد فوق الحد
فمع عدم الاصل لم يرتفع بل هم اهل النار لا محالة
فان كان جنابك يجيب عن تاويل هذه الاية
بجواب يوجب بقاء العصمة فلنورد عليك قوله
تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل
منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشيها حملت
حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما
لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما
اتيهما صالحا جعلا له شركا فيما اتيهما فتعالى الله
عما يشركون فكيف للمعصومين ان يجعلا لله شريكا وهو
ابليس في ولدهما كما زعم المفسرون من الجماهرة
واما مقالة السيد المرتضى وتاويله ان الخطاب لآدم
وحوا والمعنى مصروف الى الذرية فليس بشاف ولا

يخلص الشبهة

ولا يخلص الشبهة فان شككت فارسل مقالتك
حتى نعترض عليها ثم نرسلها اليك والاغلب من
القرآن متشابه يحتاج الى التاويل الموافق للقانون
الصحيح الاصولي الموجب لبقاء العصمة ورفع
القبيح عن الله سبحانه فاجب بما عندك حتى نقف
عليه وهذا التنبيه من سعادتك فلا تجزع من
ذلك رحمك الله فمن لم يخلص الشبهة في اعتقاده
فكيف له الاعتراض بعلم الفرع من سقف بيته
زجاجة لا يرمي الناس بالحجر ومن ثيابه كاغد
لا يدخل الحمام وهذه الرسالة الى المولى السيد
عز الدين فليقف عليها فماذا بعد الحق الا الضلال
فانى تصرفون فان قلت النهي نهي تنزيه كما ذكره
الطبرسي وباقي الاصحاب فهو مردود بقوله

تعالى ولا تقربوا الزنا الآية ولا تقتلوا النفس التي
حرم الله الا بالحق ولا تقربوا مال اليتيم الآية اذ
بالاجماع ان هذه الآيات نهيها نهي تحريم لا يوجد
له مخالف وكيف النهي المؤكد بالتكرار واشتراك
الالفاظ ان يكون تنزيهيا وذلك محرم واي
مخصص تخصص والترجيح بلا مرجح تحكم
بغير حجة فانظر والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله سبحانه انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
عارية لان المفهوم من الامانات كالوديعة
والعارية وما شابههما الرد الى المالك اذ
لا تملك بالاصالة وهم انما حملوها كالنحلة

والهبة والعطية بحيث لا رجعة ولا رجوع لما كانوا
اظلة تحت عرشه من ظل الله سبحانه وما علا
خاصته حملوها عارية تسلب عند الموت وقد ابهمت
الآية وتشابهت وقرنت بالقراين التي تدل بعضها
على بعض لان الكلام اذا كان جملة واحدة
لا يتم الا باخره واشفقن منها وحملها الانسان
انه كان ظلوما جهولا فقوله تعالى انا لفظ
جمع وهو بمعنى نحن مع كونه البارى تعالى
واحدا من جميع الجهات والاعتبارات ليس بمركب
من اجزاء توجب الكثرة وانما استعمل القرآن
ذلك تعظيما لذات الله جل وعلا كما اجازه
النحاة ان الرجل المعظم في نفسه يتحدث
بلفظ الجمع فيقول نحن نصنع ونحن نفعل وهو

واحد والامانة المعروضة هنا هي معرفته
تعالى التي هي الايمان فان الايمان هو التصديق
بالله وبالانبياء والاولياء وقد يكون مستقرا
عند الحامل وقد يكون عارية فعند السموات
وهم اهلها يكون مستقرا لانه تعالى ذكر
الظرف واراد به المظروف وهم الملائكة
فانهم انما حملوا معارف الباري التي هي الايمان
مستقرة ابد الاباد وكذا القول في الارض وهي
طريقة الله سبحانه واراد بها السالكين وهم
اهل متابعة الاثار والجبال خاصته الذين هم
هو كما جاء في الحديث اللهم بمقاماتك التي
لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك
لا فرق بينك وبينها الا انها خلقك وعبادك

فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك
وهؤلاء هم الجبال التي هي اوتاد الارض وهي
الطريقة وحيث انهم حفظة علم الله واسراره
لم تزل الطريقة بل رست واستقرت واما
النوع الانساني فقد حمل الامانة عارية ما عدا
الصالحين الى اجل محدود وهو الموت
او ظهور ولي يكشف الغطاء كهذا السيد وانما
ادركنا ذلك بالقرائن التي هي الدلالات وهذه
الاية الشريفة تشابه قوله تعالى ولقد عهدنا
الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما والعهد
من خلق الارواح هو الامانة كما قلناه
ثم قال بالافضل واذ قلنا للملائكة اسجدوا
لادم وكيف لمن ترك العهد ونبذه ان

تؤمر الملائكة بالسجود له وهو عين القبيح
لكن القرينة هي التي دلت فان الله لا يفعل
القبيح ولا تخل بالواجب فبهذه علمنا ان المسجود
له غير ناسي العهد وان تشابه اللفظ والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم سائر العلماء واهل الفضل ان اعلى الانبياء
مرتبة واكملهم علما واقربهم الى الله زلفة
واعظمهم مابا ومالا واقبلهم شفاعة محمد
صلى الله عليه وآله وسلم وقد هرب الى الغار
وليس هربه المعلوم عيارة منه بل لما فقد الناصر
ومات عمه ابو طالب هرب لما اشتورت عليه
قريش مع بني هاشم على اذاه وذكر ان الانصار
من اهل المدينة لما بايعوا محمدا صلى الله عليه

واله وسلم فخاف

واله وسلم فخاف قريش ان يتفاقم اي يتعاظم
امر محمد عليه السلام فهناك اجتمعوا في دار
الندوة وهي دار قصي بن كلاب متشاورين
في امر محمد عليه السلام فدخل عليهم ابليس
لعنه الله في صورة شيخ وقال انا شيخ من نجد
ما انا من تهامة ودخلت مكة فسمعت باجتما
عكم فاردت ان احضركم ولم تعدموا مني رايا
ونصحا فقال ابن البختري لعنه الله الراي ان
تحبسوا محمدا عليه السلام في بيت وتشدوا وثاقه
وتسدوا بابه غير كوة وتلقون اليه طعامه وشرابه
منها وتتربصوا به ريب المنون وهو الموت فقال ابليس
لعنه الله بئس الراي يأتيكم من يقاتلكم من قومه
ويخلصه من ايديكم فقال ابوجهل لعنه الله انا ارى

ان ناخذ وامن كل بطن غلاما فتعطوه سيفا
صارما فيضربوه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه
علي القبايل فلا تقوي بنوهاشم علي حرب قريش
كلهم فاذا طلبوا العقل اي الدية من العاقلة
عقلناه اي اعطيناهم الدية واسترحنا وقال هشام
بن عمرو الراي ان تحملوه علي جمل وتخرجوه من
بين اظهركم فلا يضركم ما صنع واسترحتم فقال
ابليس لعنه الله بيس الراي ما رايتم يفسد قوما غيركم
ويقاتلكم بهم بل الراي ما راي ابوجهل فانه صدق
بما قال واشار اليه فقال ان هذا الفتي هو اجودكم
رايا فتفرقوا علي راي ابي جهل مجتمعين علي قتل
عليه السلام فاخبر جبريل رسول الله صلي
الله عليه واله وسلم وامره ان لا يبيت في مضجعه

فنام علي عليه السلام

فنام علي عليه السلام في مضجع محمد صلي الله
عليه واله وسلم فلما اصبحوا ثاروا الي مضجع
محمد عليه السلام فابصروا عليا عليه السلام فبهتوا
وخيب الله سعيهم واقتصوا اثره فابطل الله مكر قريش
اي حيلتهم وكان مكر الله خيرا من مكرهم اي حيلة
محمد صلي الله عليه واله وسلم المنسوبة الي الله
باعتبار المجاز خير من حيلة قريش فانزل الله هذه
الاية التي في الانفال علي محمد صلي الله عليه واله
وسلم واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك
او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين
اي يحتالون بقتلك وانت تحتال بنجاتك يا محمد
وحيلتك تغلب حيلتهم حيث انك منسوب الي الله
من يطع الرسول فقد اطاع الله فيد

الوكيل يد الموكل وقد بينا شرف الرسول وكماله
على سائر الانبياء وهذا الذي جرى له في حالتي
الظهور والقيام حتى انه عاش من العمر في مكة
ثلاثا وخمسين سنة وهو ينزل عليه الوحي والقرآن
فيما زاد على الاربعين من عمره عليه السلام
وهرب الى الغار وهاجر وشك به جميع الخلق
حين هربه قالوا انه مبطل اذ لو جاء امره كنفخ
الصور لم يشك به احد من العباد وغرض الباري
سبحانه من اضعافه اختبار الخلق به لان بضعفه
لا يصفو على التمسك به الا القليل النادر وهذا هو
الاختبار المشروع وهو واجب على الله تعالى وهو
ان يسيره في الارض بسيرة الضعف حتى يقوم التكليف
والاختبار على حدة فيحمل كل عبوة من الطاعة
والمعصية

والمعصية فيكون في الامة مطيعا وعاصيا وشقيا
وسعيدا اذ لو جاء النبي الى الامة بيد القهر والقوة
وعلم المتكلفون بعدم الامتناع لهم من سطوته وعلو
قهره لسلمت اليه جميع الخلق لقوته وقهره فلا يبان
صالح الامة من طالحها وليس هذا اختبار الحكيم
المطلق الذي لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب فيكون
ارسال الانبياء على الوجه القهري قبيحا عقلا ولا
يفعل الله القبيح لان فاعل القبيح اما ان يفعله
لجهله به او لاحتياجه اليه وحيث ان الباري تعالى
غني بصفاته وعالم لجميع المعلومات يستحيل ان
يفعل القبيح او يخل بالواجب اذ علمه واستغناؤه
يصرفانه عن فعله واذا كان الرسول المبعوث
عليه السلام هذا كان مطلعه الذي قد بان

وكشف فكيف يكون المهدي من ولده بالمطلع المتاخر
فيجب ان يكون له به الاسوة يشرب من المر ويحمل
من الاذى ما يجاوز الغاية حتى تجب على الخلق
باجمعها نصرته ونصرته نصرة الله قال الله ان
تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وقد اجمع المفسرون
على ان نصرة الله هي نصرة النبي والولي والعالم الرباني
ونصرة من دعى الى حق جلي والا لزم الدور وهو
محال لان الله غني غير محتاج الى نصرة المخلوقات
والمصنوعات فليفهم كل سامع ونصرة محمد عليه
السلام في الغار نجاته ثم تعود الى جميع الانصار
في المدينة واذا كان الامر كذلك فهذا السيد هو
المهدي من ولد محمد عليه السلام فيجب على اهل
الارض القيام معه حتى ينهض وينشر الحق ويزيل

الباطل

الباطل واي نبي ظهر في الامة وقام بنفسه بغير ناصر
فلينظر كل عاقل فان شك الناس به ولم تؤثر مقالاته
مع احد ولم تجلب اليه الانصار من البلدان والا
قاليم وعجز عن القيام فعند ذلك يسند امره الى الله
فيكون حاله كما قال الله سبحانه حاكيا عن محمد
عليه السلام الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار وهذا اوان
الظهور والقيام لما ظهر من ساطع البرهان وبه شهد
الخصم من بعد الجحود والعصيان وفي هذا المعنى
قيل شعر ومناقب شهد العدو بفضلها
والفضل ما تشهد به الاعداء كمليحة شهدت
لها ضراتها والحسن ما تشهد به الضراء ما كل
اعمى العين اعمى انما من قلبه الاعمى هو الاعماء

وقد قالت الجماهرة الاربع ان المهدي من ولد
محمد عليه السلام هو من اولاد هذا الزمان علوي
ينسب الي علي عليه السلام من ولد الحسين بن فاطمة
الطهر وقالت الامامية ان المهدي هو محمد بن الحسن
بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن
موسي الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
بن علي بن الحسين بن علي ثاني عشر الايمة الا
طهار كما قال النبي عليه السلام هذا ولدي امام
ابن امام اخو امام ابو ايمة تسع تاسعهم قائمهم
يعني به الحسين بن علي بن فاطمة يظهر بعد موت
الاباء والاجداد ان اليه الاشارة بقول النبي عليه حيث
السلام خلفائي من بعدي عدد نقباء بني اسرائيل
والنقباء من اوصياء اولي العزم من الرسل اثني

عشر كما قال الله وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقد
اجمع المذهب من الامامية ان لا مهدي سواه ولا
يترجي غيره وهذا كله لموت الاباء والاجداد كما
تموت البهايم والجهال وتصير ارواحهم الي يد
عزرايل والاجساد تلقي في الاتربة واما اذا
ثبت بقاء الاباء والاجداد فانهم لم يلحقهم الفناء
والتعطيل كما قال الله تعالي ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرز قون
وهذا من طريق العام اما الخاص فقوله تعالي
كل من عليها فان ويبقي وجه ربك ذو الجلال
والاكرام ووجه الله هو النبي والامام وبه جاءت
الاخبار في المزارات ان السلام عليك يا وجه الله وكذلك
فقوله تعالي كل شيء هالك الا وجهه ويراد هنا

بالوجه ايضا النبي والامام حيث ان المؤمن حي في
الدارين لان الذات المقدسة لا تسمى بالوجه لان
اسماء الله الباري تعالى معدودة محصورة ورد
بها النقل فلا يقال يا وجه صلي على محمد كما يقال يا الله
او يا باري فليقل كل مدع ما عنده فمن اراد حمانا
فليقف بباب زمانا فنحن له مستمعون وبه محيطون
ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

الله هو الغني وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء يحيي
قدير هذا ما ورد في البخاري في الجزء الثاني في باب
فرض الخمس حدثنا عبد الله العزيز بن عبد الله
قال اخبرنا ابرهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب
قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة ام المؤمنين

اخبرته ان

اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم سألت ابا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله
ان يقسم لها ميراثها فقال لها ابو بكر ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال لا نورث ما تركنا
صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فهجرت ابا بكر فلم تزل مها جرته
حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ستة اشهر قالت وكانت
فاطمة تسأل ابا بكر نصيبها مما ترك رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من خيبر وفدك
وصدقته بالمدينة فابى ابو بكر عليها ذلك
وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يعمل به الا عملت به فاني اخشى ان

تركت شيئاً من امره ان ازيغ فاما صدقته
بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس واما
خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت
لحقوقه التي تعروه ونوابه وامرهما الى من
ولي الامر قال فهما على ذلك الى اليوم تم كلام البخاري
فصل اما الاعتراض الوارد منا على هذا المنع الذي
منعه ابو بكر فلا يخفى على كل عاقل انه يخالف
الكتاب والسنة قال الله سبحانه يوصيكم الله في
اولادكم الى اخر الآية الثاني قوله تعالى وورث
سليمان داود الآية فكيف له ان يكذب على
النبي عليه السلام حيث قال عنه انه قال لا نورث
والنون في نورث جمعت معه ساير الانبياء عليهم السلام

وهو رد على الكتاب العزيز ويلزم ايضا ان علم هذه
المسئلة كتمها النبي عليه السلام عن اهل بيته ولم
ينذرهم بها وانذر بعلمها ابا بكر فيكون محمد ممن
خالف حكم القرآن حيث قال الله سبحانه وانذر
عشيرتك الاقربين او يكون محمد عليه السلام
قد انذر عشيرته وقرابته وكانت فاطمة ممن
سمعت ووعت ان النبي لا يورث وتجرهمت وادعت
ما ليس لها بحق فتكون والعياذ بالله ممن دخلت
تحت قوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
ويكون الصديق هو المنزه عن فعل القبيح وعن
الاخلال بالواجب وتكون هي عليها السلام مخلة
بالواجب وفاعلة القبيح بل يجب في الشرع ان
جميع ما تركه النبي عليه السلام لورثته من فاطمة

ومن النسوة اللاتي تركهن بعده اللهم الا ان يكون
وقفا مؤبدا فذلك يحرم علي كل احد الاخذ منه
الا علي ما عين بوجهه وفاطمة اجل واكرم ان تاخذ
وقفا علي غيرها وهو محرم عليها بقوله تعالي فمن
بدله بعد ما سمعه فانما اثمه علي الذين يبدلونه
فلا يسوغ هذا الحديث في الملة الاسلامية ان ينسب
الي فاطمة عليها السلام انها تطالب بما ليس لها
بحق وان يكون الزاجر لها مثل ابي بكر فليلتقم الكلب
حجرا وقد قال النبي عليه السلام فاطمة بضعة
مني من اغضبها فقد اغضبني فكيف لمن غضبت
فاطمة من منعه وهجرته ان يكون مصيبا ويكون
عاملا بمبراتها من ابيها مصالح الاسلام بزعمه واي
مصلحة في الاسلام اعظم من رضاها وهو مقرون
برضا النبي

برضا النبي ورضا النبي مقرون برضا الله والله لقد
جهل ابو بكر بهذا الموضع غاية الجهل ذهي ابصر بموا
الاسلام منه والحمد لله وحده وصلي الله علي محمد واله وسلم تسليما

صح مقابلة

بسم الله الرحمن الرحيم

فانزل الله سكينته عليه اي علي محمد فان قلت
علي ابي بكر لكونه هرب خائفا والسكينة انما هي
للخائف قلنا يستحيل ان النبي هرب من غير خوف
والا لزم العبث وهو محال في حقه واذا كان النبي
هو المقصود بالاعداء وابو بكر بالتبعية واذا كان هو
المقصود فهو اولي بانزال السكينة عليه فوجب ان
تكون السكينة علي محمد لا علي ابي بكر فان قلت ان النبي
لا يحتاج الي سكينة قلنا قد ورد ذكرها بقوله
تعالي فانزل الله سكينته علي رسوله وعلي المؤمنين

خ ف والكذب البد

وبانزال السكينة علي المومنين وباستخفافهم لها تبين ان
لا ايمان لابي بكر والا لزم القبح من قوله تعالي فانزل الله
سكينته عليه ولم ينقل علي صاحبه فترك ذكره هنا
يدل علي عدم ايمانه لا لتشريفه وتعظيمه والحمد
لله رب العالمين باب الشهادة اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي ليس كمثله
شيء الخالق الباري المصور تبارك الله رب العالمين
واشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير ختم
الله به الرسل ونسخ به الشرايع والملل شريعته وملته
باقية الي يوم القيامة ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ثم الخليفة
بعده امير المومنين بلا فصل ثم ابناوه الحسن والحسين
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي الباقر ثم

جعفر بن محمد الصادق

جعفر بن محمد الصادق ثم موسي بن جعفر الكاظم
ثم علي بن موسي الرضا ثم محمد بن علي الجواد ثم علي
بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي العسكري ثم محمد
بن الحسن المهدي عليه وعليهم افضل الصلوة والسلام
صلوة دايمة الي يوم القيامة باب اشهد ان
لا اله الا الله اقرارا له بالوحدانية اذ لو كان معه
شريك لظهر الفساد في المخلوقات بسبب اختلاف الدوا
عي
والارادات وكذا تجب الوحدة في النبوة والامامة
ليلا ينفسد الاعتقاد بمخالفة كل واحد منهما والحمد
لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي علي محمد بن عبد الله الطاهر الامين و
رسول رب العالمين المويد بالكمالات والمرسل
باوضح الدلالات المبعوث الي كافة العباد والهاد

لكل هاد صفوة الرحمن والمصدق في القرآن المدفون
في المدينة اللهم وصل علي سيد الاوصياء ومكمل الا
ولياء باب المقام والسبيل الي دار السلام صراط الله
السوي ووجهه المضي امير المومنين علي في النجف
اللهم وصل علي البضعة النبوية وفرع الشجرة الزيتونية
الزهراء البتول وقرة عين الرسول ام الشهيدين ابي
محمد الحسن وابي عبد الله الحسين في الروضة اللهم
وصل علي الكوكب الدري والامام الرضي المرضي الامام
ابي محمد الحسن بن علي في البقيع اللهم وصل علي الصابر
في البلاء والقتيل في كربلاء شبيه المسيح الناطق
الفصيح سر الحجاب وصفوة الوهاب قرة العين
ابي عبد الله الحسين في الطفوف اللهم وصل علي
رئيس العباد وكهف القصاد الساجد الحزين الامام

ابي محمد علي بن الحسين

ابي محمد علي بن الحسين زين العابدين في البقيع اللهم
وصل علي الامام الطاهر العالم الفاخر الامام ابي جعفر
محمد بن علي الباقر في البقيع وصل علي الشارع للد ين اللهم
والقايم في سنن المرسلين الامام ابي موسي جعفر بن
محمد الصادق في البقيع اللهم وصل علي صابر القيض
وكاظم الغيظ الامام ابي علي موسي بن جعفر الكاظم
في بغداد اللهم وصل علي السالك في البطحاء في
قليل من الخطاء الامام ابي محمد علي بن موسي
الرضا في طوس اللهم وصل علي الامين الجواد وطاهر
الميلاد الامام ابي علي محمد بن علي الجواد في بغداد
اللهم وصل علي خير هادي واكرم منادي الامام ابي
الحسن بن محمد الهادي في سر من راي اللهم وصلي
علي صفوة العلي والامر الكلي الامام ابي محمد الحسن

بن علي العسكري في سر من رأى اللهم وصل علي حجة
الرحمن وامين الديان الامام محمد بن الحسن صاحب
العصر والزمان في الغيبة اللهم انك انت الله الذي
ليس كمثله شئ وان هولاء صفوتك من خلقك
وخاصتك من عبادك الذين طهروا من الانجاد
وخلقوا من نور الملك الجواد وفي هذا كفاية للناظر وعبرة
للعابر بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
قال مصنف هذا الكتاب فنحن ما نسبنا اليه ذلك
الي اخره اقول لقد كذب المصنف فان الذي
روى لنا ذلك هو اصدق منه اذ لم يرو الكذب
ولا البهتان ومن تكلم بذلك الكلام يستحق اكثر
مما وصل اليه فلا ملامة علينا اذ ارسلنا اليه
ما وصل اليه من الرد عليه حيث انه قال ما قال

بعد الاحسان

بعد الاحسان ورسولي بين يديه وتبركاتي وصلت
اليه وهو يتكلم بمثل هذا الكلام القبيح الذي
لا ينبغي ان يواجه به الصديق فعلى من الملامة انما
هي علي المبتدي بالسواد البادي هو الاظلم وقال
مصنف هذا الكتاب يذكر فيه فضايل امير
المومنين عليه السلام الي اخره اقول جميع
ما ذكره المصنف من هذه الفضايل هي صحيحة
وازيد من ذلك شعر سفينة الفوز والنجاة هم ٥
فلا غريق الا نجا بهما ٥ وقد قال الله تعالى وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم والاعراف اثنا
عشر جبلا في عرصة القيامة على كل جبل امام
من الاية الاثني عشر عليهم السلام يلتقطون
اهل الولاء اليهم كما تلتقط الطير الحب وقد

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل اهل
بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن
تاخر عنها غرق وقال الله سبحانه في سورة الحاقة
انا لما طغى الما حملناكم في الجارية لنجعلها لكم
تذكرة وتعيها اذن واعية وطغيان الماء
تجاوزه عن حده المعتاد وذلك في الطوفان
حملناكم اي اباكم وانتم في اصلابهم في الجارية
في سفينة نوح لنجعلها لكم اي الفعلة وهي
انجاء المومنين واغراق الكافرين تذكرة عبرة
ودلالة علي قدرة الصانع وحكمته وكمال
قهره ورحمته وتعيها وتحفظها وعن ابن كثير
وتعيها بسكون العين تشبيها بكتف والوعي
ان تحفظ الشي في نفسك والايعاء ان تحفظه

في غيرك

في غيرك اذن واعية من شانها ان تحفظ ما يجب
حفظه بتذكره واشاعته والتفكر فيه والعمل
بموجبه والتنكير في اذن للقلة فيشعر ان من
هذا شانه مع قلته تسبب الانجاء للجم الغفير
وادامة نسلهم وقرا نافع اذن بالتخفيف ولما
كان القران الكريم له ظهر وبطن وقد ذكرنا
شرح ما ظهر منه فلنشرع بعون الله في شرح
ما بطن فيه والله هو الملهم للصواب فنقول وبالله
العصمة والتوفيق قال الله سبحانه انا لما طغى الماء
حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها
اذن واعية اراد سبحانه بالماء الطاغي زيادة
الكفر ببغض الانبياء وحملناكم في الجارية اراد
بها محمدا واهل بيته ليوافق الحديث

والقرآن وهذا من منة الله تعالى على العباد
لما عظمة الجاهلية وعمت نسبت بالمهلكة الى
الغرق لعلاقة بينهما كما تقول رأيت زيدا
وخضعت له ولم تر الا عبده وهذه دلالة التزامية
مجازية ولما كانت المناسبة في نجاة العباد
بظهور محمد واهل بيته اقتضى الحال ان يسمى
اهل البيت وشرايعهم ودلائلهم سفينة موصلة
الى الله وهو حاصل من مفهوم المعنى تذكرة
وتعيها اذن واعية فاراد هنا بالاذن اذن
القلب وهي اذا ان قلوب الاولياء والصالحين
وانما جعلها نكرة لاختصاصها بالصالحين
دون غيرهم اي لا يعرف محمد واهل بيته
الا من حمل الولاية من خلق الارواح فذلك

هو الذى

هو الذي ايمانه مستقر واليه اشار الحديث
بقول علي بن الحسين عليهما السلام اجعل اللهم
ايماني مستقرا ولا تجعله مستودعا فان من الايمان
ما هو مستقر في القلوب وما هو مستودع في الاضلاع
والصدور الى اجل محدود ثم ينسلب عند عوا رض
الامور الصعاب من امتحانات الله لعباده كما
ظهر هذا السيد وهو حامل لامانة الله وقد
اشهرها بين الخلق فانسلب ايمان من كان
ايمانه مستودعا وبقي ايمان من كان ايمانه
مستقرا قال مصنف هذا الكتاب قال الله تعالى
ومن اظلم ممن منع مساجد الله الى اخر الاية
اقول هذا عام لكل من خرب مسجدا وان كان
نزول الاية بسبب خراب بيت المقدس لما غزوه

اهل الروم الحبش اخنس بن شريق النصراني وقيل
نزلت في منع المشركين لمحمد صلعم ان يدخل المسجد
الحرام عام الحديبية وقوله تعالى وسعى في خرابها
اي في هدمها او تعطيلها من دخول المصلين اليها
اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين واسم
الاشارة عائد الى المانعين وهم النصارى الذين
خربوا بيت المقدس او مشركي قريش الذين منعوا
محمدا عن الدخول الى المسجد الحرام فاولئك لا
يمكنهم الدخول جهرة مع قوة الاسلام الا خائفين
والخزي هنا في الدنيا حمل الجزية وقتلهم وسبيهم
والعذاب العظيم هو النار في الآخرة وقيل نزلت
هذه الآية في تطيوس بن اسبسيانوس الرومي
واصحابه وذلك انهم غزوا بني اسرائيل فقتلوا

مقاتلهم وسبوا ذراريهم وحرقوا التورية وخربوا
بيت المقدس وقذفوا فيه الجيف وذبحوا فيه الخنازير
فكان خرابا الى ان بناه المسلمون في دور عمر بن
الخطاب وقال قتادة والسدي هو بخت نصر
واصحابه غزوا اليهود وخربوا بيت المقدس واعانهم
على ذلك النصارى تطيوس الرومي واصحابه من
اهل الروم وقال السدي من اجل انهم قتلوا الحيى
بن زكريا وقال قتادة حملهم بغض اليهود على
معاونة بخت نصر البابلي المجوسي فانزل الله
تعالى هذه الآية ومن اظلم اي اكفر واعتى ممن
منع مساجد الله يعني بيت المقدس ومحاربيه ان
يذكر فيها اسمه وسعى اي عمل في خرابها اولئك
ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين وذلك ان بيت

المقدس موضع حج النصارى ومحل زياراتهم وقال
بن عباس لم يدخلها بعد عمارتها رومي الا خائفا
لو علم به لقتل وقال قتادة ومقاتل لا يدخل بيت
المقدس احد من النصارى الا متنكرا لو قدر عليه
عوقب وقال السدي اخيفوا بالجزية وقيل
هذا خبر بمعنى الامر اي اجهضوهم بالجهاد حتى
لا يدخلها احد منهم الا خائفا من القتل والسبي
اي ما ينبغي لهم في الدنيا خزي اي عذاب وهوان
قال قتادة هو القتل للحربي والجزية للذمي وقال
مقاتل والكلبي تفتح مدائنهم قسطنطينية ورومية
وعمورية ولهم في الآخرة عذاب عظيم وهو النار
وقد ورد في الحديث عن الامام جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلام لما دخل بيته رجل
من الشيعة

من الشيعة وهو جنب فقال له يا ويلك الم تعلم ان
بيوتنا مساجد والى الآن لا يجوز للجنب ولا للحائض
ولا للنفساء ان تدخل القباب المشرفة كما لا يجوز لهن
ان تدخل المساجد مطلقا وهذا ظاهر الآية الكريمة
وما وصل اليه اهل التفسير واما باطنها فاراد الله
سبحانه بالمساجد طرق الصالحين وشرايع الانبياء
والمرسلين ومنعها مقاتلة السالكين عن طرقهم
والعلماء عن شرعهم والمخالفة لامرهم لان الصا لحين
ومعارفهم وبواطنهم وقلوبهم هي بيوت الله التي
يذكر فيها اسمه فمقاتلتهم ومنازعتهم وابطال
شرايعهم وعدم الاقتداء بمذاهبهم هو المنع
من اظهار اسم الله وهي معرفته تعالى المستفادة
من الشرع ومن الطريقة الالهية وهذا المانع لهذه

المراتب لايمكنه الدخول الى طريقة الله وارتكاب
آثار الانبياء حتى يضطرب اضطراب الرشاء في
البير ولايعني بالخوف الا هذا المعني كما ورد عن الامام
المرتضي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله انّ بين
جنبي لعلما جما لا اجد له حملة بل اجد لقنا غير
مامون الا واني مفضيه الى الخاصة منكم اذ لو سمعتموه
لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوي البعيدة
وقال مصنف هذا الكتاب واما قوله قاتل
الحسين اشقى من عاقر الناقة الى اخره اقول
الحديث المروي ان قاتل الحسين اشقى من عاقر
الناقة اي ازيد شقاوة وعذابا ولا يعلم تلك
الزيادة المطلع على السر والعلانية فان علم الله — الا
تعالي هو الميزان في يوم الحساب وقد جاء في العقايد

الكلامية

له — الكلامية انه يجب الاعتقاد بتوحيد الله وعدله
وبنبوة الانبياء وامامة الايمة الاثني عشر عليهم
السلام وبالمعاد البدني وبجميع ما جاء به الرسول
من الصراط والميزان وتطاير الكتب وانطاق الجوارح
ومحاسبة منكر ونكير وبوجود الجنة وما فيها
من النعيم وبالنار وما فيها من الجحيم فالميزان هنا
عبارة عن علم الله تعالي بقدر الحسنات والسيئات
اذ الحسنات والسيئات ليست بموجودات في
جبل — الخارج ولا في الذهن كتصور بحر من زيبق و
من ياقوت بل هي امور اعتبارية يعتبرها العقل
فلهذا لا يعلمها الا الله سبحانه وذلك العلم
يسمي الميزان وعلى هذا المعني اجمع المتكلمون وفي
الحديث المروي عن امير المومنين عليه السلام

حين راى ابن ملجم لعنه الله تعالى قال له يا ويلك
أليس كان لك داية يهودية وهي تقول لك في
صغرك إذا ولعت اسكت يا من هو أشقى من
عاقر ناقة صالح قال بلى يا أمير المؤمنين فقال
عليه السلام صدقت والله بما ألهمت وقال
الخليعي رضي الله عنه شعر ليست الناقة التي
دمدم الله على معشر ابو سقياها كالحسين فسوف
ينتقم الله له عند بعثه أشقاها يعني لا يساوي
فضل الناقة فضل الحسين عليه السلام لكي يكون
عاقرها كقاتله بالجزم معاذ الله أن يكون كذلك
بل كما قلناه أولاً فلا يعترض على ما قلنا في الكتاب
الأول المرسل إلى الأمير المشار إليه الأجاهل صفته
كصفة البوم لا يكتسب المعيشة إلا ليلاً وقد قش

خرافات

خرافات وبرهمة وزعم أنها دلائل وبراهين وقد
قال الله سبحانه فعقروها فدمدم عليهم ربهم
بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها ورئيس العقرة
رجل يقال له قذارة لعنه الله تعالى والدمدمة
هنا إطباق العذاب عليهم لأن العرب تسمي الناقة
ذات الشحم مدمدمة أي شحمها على لحمها منطبق
وقوله تعالى فسواها الضمير عائد إلى الهلكة وهي
الدمدمة المنطبقة ولا يخاف عقباها أي عقب الدمد مة
والهلكة فإن ملوك الأرض إذا فعلوا فاقرة ربما أقاموا
حسبة المتخلف والمطالب وليس هذا بالنسبة إلى الله ممكناً
وقد يحمل هذا البحث على المجاز فإن سبب هلاك
الأمة دعاء النبي فقد قام السبب مقام المسبب أي
فلا خوف على الرسول المبعوث وهو صالح النبي

عليه السلام من احد من بقايا المتخلفين من الامم
العاصية اذ لا يمكن فرض الخوف حقيقة على الله
اذ هو مستحيل في حقه تعالى وانما يحمل مجازا فليفهم
كل عاقل وقال مصنف هذا الكتاب قسما بالله
الى آخره اقول قد تقدم ان المصنف قد غلط
فيما اشرنا اليه في الكتاب الاول وجهل فهم ما
قصدناه من كون قاتل الحسين اشقى من عاقر الناقة
وليس هو مثله بالموازنة حتى يتهجم ويعارض
وهذا عند الفصيح اظهر من الشمس وابين من
امس وصار يرتبك ويدور فيما شبهه عقله
والتبس فيه فكره حتى توهم انه عالم وله مبلغ
في العلم وما ظن انه عندنا اجهل من الحيوان اولئك
كالانعام بل هم اضل فنقول لفظة علي بعد ذكر
السر فهي

السر فهي انسب واليق من كل لفظ وقد قال النبي
عليه السلام يا علي هلك بك طائفتان محب غال
ومبغض قال م المغالاة المفرطة المنهي عنها انما هي
في الابدان المنسوبة الى عبد المطلب ولهذا حرمت
المغالاة لما قال سبحانه لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار والظاهرة منه هي الامامة المشاهدة بالعيان
المدركة بالحس بل انما السر محتجب به كما احتجب
الله سبحانه بنار موسى المرئية المحسوسة قد علم
كل اناس مشربهم فان الرؤية على الله مستحيلة
في دار الدنيا وممكنة في دار الآخرة وهذا اعتقاد
الجماهرة الاربعة استندوا الا بقوله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة وبمقال الرسول صلى الله عليه
واله وسلم سترون ربكم يوم القيامة كالبدر ليلة

تمامه فلا تضامون في رؤيته وعند الاثني عشرية
انه لا يرى مطلقا لا في الدنيا ولا في الاخرة استدلالا
بقوله تعالى في قصة موسى بن عمران عليه السلام
قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني فان لن لنفي
التابيد وموسى اعلى واجل ان يجهل ويتجاهل ويطلب
الرؤية المستحيلة حتى ينهى عن ذلك لكن المعنى
انه جواب لسؤال مقدر وتقديره ان القوم دعوه
ان يريهم الله جهرة والزموه ولم يقبلوه عن ذلك
فطلب الرؤية تقية حتى يصدر الامر من الله خ صدر
بالنهي كي يسمع الخصم فيرتدع كما اخبر الله عن
ابراهيم عليه السلام وقومه حين دعوه الى
عبادة الكواكب والشمس والقمر فحاجهم بالتي
هي احسن وغلبهم وهذا بحث لا يحتمل الاطناب

واتقوا الله

واتقوا الله ويعلمكم الله وقال مصنف هذا الكتاب بعد
ان سطر هذا البيت الاعجمي وجعله خاتمة الفصل
وقد فهمناه وعلمنا ما اراد به وقوله لو اجبرت الى اخره
اقول وافوض امري الى الله ان هذا الكلام يشبه
كلام اهل الزندقة اما قوله لو رعى الله لراعي رسوله
فاقول اي مراعات للرسول اعظم من قيام شريعته
وامتثال اوامره لمن تامل النظر الي وانكشف على
ما لدي من قوم جهال لم يصلوا ابدا ولا اباؤهم
والاجداد الا القليل النادر وكان اكلهم الحرام
وفعلهم الفحش الخارج عن الحد اركبتهم الشريعة
ونصبت لهم في كل مكان قاريا يعلمهم الحمد وسورة
والوضوء وغسل الجنابة والحيض والنفاس والاستحاضة
وغسل الاموات والغسل من مس الميت بعد برده

بالموت وقبل تطهيره بالغسل ويعلمهم النجاسات
العشرة وهي البول والغايط من كل حيوان لا يوكل
لحمه والدم والميتة والمني من كل ذي نفس سايلة
والمسكرات المايعات كالخمر والنبيذ والكلب والخنزير
والكافر والفقاع وهو الخمر المجهول كي يتحرزوا منها
وكل من وجدته يمشي حافيا في الطرق النجسة والمشارع
المغشوة بالنجاسة الرطبة اضربه حتى يشتري الاحذية
وان اعوزه الثمن اردفته وان قصر ما في يدي امرته
ان يمسحوا ارجلهم وارجل اولادهم بتراب طاهر
يطرح في المنزل مجلوبا من الارض الطاهرة حتى
تدوس الفراش عند النوم ولا تصيب النجاسة
الفراش واضرب القصاب اذا لم يطهر الدم او
القى السكين في مكان نجس واعادها الى السالخ او

داس الجلد برجله النجسة والقى عليه اللحم واضرب
من اخذ لحما منه ولم يطهره واضرب الصباغ اذا
القى الغزل في المصبغة وهو نجس بدوس الحفاة وا
قتل الطباخة والبقاقلة اذا القوا الاواني على الارض
النجسة واضرب من ينظر الى امراة او جارية
بريبة او بتلذذ لا لطبيب ولو انكشف على العورة
للضرورة واشتري احمالا بعد احمال من سبح تراب
قبر الحسين عليه السلام واقسمه على المصلين
واصلي الجمعة واخطب الخطبة البليغة ولا
اخلي احدا من الرجال ان يلبس الحرير ولا الذهب
في حالة الصلوة اللهم الا في الحرب وجميع صباغ
كان في الدور الاول في البصرة والجزاير والحويزة
من اليهود اخرجته ومن دار الضرب ايضا

لانتشار الرطوبة في العباد قال الله تعالى انما المشركون
نجس والشرك قد يكون في النبوة والامامة كما هو في
الالهية للملازمة بينهما من قوله تعالى من يطع
الرسول فقد اطاع الله وهم منكروا الرسول ولا نذكر
غير ذلك فتشمئز القلوب والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل وهذا طرف ما ذكرناه لزوال الشبهة
والله هو الشاهد بما اقول وان مكنني الله رفعت
ساير الشبهات وابطلت جميع المكروهات وقول
المصنف لراعي ولده واي اختلال صدر مني الي
ولدي مع انني ارسلت الي حاكم الحلة كتابا احذره
واخبره بان المشعشعين قد ساروا الي الحاج فخذ
حذرك وحذر الامر اخي توهمت بذلك القتل
فما يفعل ذلك من يتهجم علي شي مما انسبتموه

اليه وقد قال

اليه وقد قال المصنف ايضا في اخر هذه القصة
قال الله تعالى يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا
ان كنتم مؤمنين اقول هذه الآية نزلت في
حق عايشة حين ما استصحبها الرسول في بعض
الغزوات فاذن النبي ليلة في القفول اي الرجوع
بالرحيل فمشت لقضاء الحاجة ثم عادت الي
الرحل فلمست صدرها فاذا عقد من جزع ظفار
قد انقطع فرجعت لتلتمسه وظن الذي كان يرحلها
انها دخلت الهودج فرحل علي مطيتها وسار فلما
عادت الي منزلها لم تجد ثمة احدا فجلست كي
يرجع اليها منشد اي طالب وكان صفوان بن
المعطل السلمي قد عرس وراي الجيش فادلج فاصبح
عند منزلها فعرفها فاناخ راحلته فركبتها فقادها

حتى اتيا الجيش فاتهمت به وهي بريئة فلهذه الواقعة
نزلت هذه الاية وهي قوله تعالى ان الذين جاءوا
بالافك وهو الكذب عصبة منكم والعصبة جماعة
من العشرة الى الاربعين ولما كانت الواقعة بهذا
المعنى وكان المتهمون قد اخطؤا عقب القرآن
بقوله يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا اي يزجركم
ان تعودوا لمثل هذه الواقعة وعلى مثل هذا النمط
جاء القرآن بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وهذه
في رقبة المصنف كاللعنة في رقبة ابليس اذا لم
يستغفر الله ولا يعود الى مثلها وامثالها ابدا وقال
مصنف هذا الكتاب واما قوله من سبني ومقتني
فقد استحل قتله الى اخره اقول وبالله الاعانة

ان مصنف هذا الكتاب اجهل الخلق فان الذين
سبوا امير المؤمنين عليا عليه السلام انما هم بنو
امية لعنهم الله ولعنة معهم لانه مثلهم بل بلغ
عنادا او زندقة قبح الله ما جاء به اما علم ان من
سبه استحق القتل والنار اعمى الله تعالى عينيه
كما اعمى قلبه ولا شك ان لي بامير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام اسوة ومن وقع تحت
السيف لاقتلنه علما من الله باني محق ومثلك
كافر لا محالة وقد وقف الحق مع الباطل وما
النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ولتعلمن
نباه بعد حين وقوله اما انني ظالم كما زعم اللعين
فلست كذلك بل انني على اثر الاباء والاجداد والائمة
الاطهار اقتل كما قتل الرسول جاهلية العرب

واستحل اموالهم وذراريهم وكما قتل ابو بكر بني
حنيف في اليمن في ايام خلافته لمنعهم الزكوة خاصة
واخذ سبيهم ونكح منهم امراة فولدت له محمد
ابن ابي بكر رضي الله عنه ودفع منهم امراة الى امير
المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام فولدت
له محمد بن الحنفية ولما توفي ابو بكر ومضى
الى الله اخذ امير المومنين عليه السلام امر
محمد ابن ابي بكر رضي الله عنهما وربا
الولدين المعلومين الصالحين في حجره واذا
كان ابو بكر الذي اخذ الخلافة باجماع الامة
عليه يفعل في المسلمين من فعلة جاهل
بسط في الاسلام وضرب العامل ومنعه
عن الزكوة استحل دماء كل القبيلة وهم
ثمانون

ثمانون الفا غير الذراري فكيف ايها الجاهل لا استحل انا
قتل من ارتد بمسبتي ومحاربتي من الاسلام وانا رجل
من آل محمد سبيتموني على رؤس الاشهاد وانا اعلم
اهل الارض لا ان مسبتهم بخبر وصل الي من الآحاد
حتى يحتمل الصدق والكذب كمقالت فاتر الذهن وقد
الهمني الله معارف الانبياء جميعا فان شككت فاقدم
فلك الامان وان الله قد ولاني الارض فان صدقت
فاني لاهله ووالله ما تعمدت الكذب واقول كما
قال الله حاكيا عن مومن آل فرعون وقال رجل مومن
من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا
فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم
وامير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام قتل

اهل النهروان وهم يقرؤن القرآن اما علمت يا جاهل
بذلك ومن شاركك بالاعتقاد وقتل وقاتل معاوية
في الشام وقتل جيش عايشة في البصرة وهي امراة الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم كف الله نظرك ما اجهلك
عن ادراك الحق حيث انه مامور من الله وقد كذب به
اهل النهروان ومعاوية بن ابي سفيان وجيش عايشة
المجموع من البلدان مع انهم كانوا يصلون الصلوات
الخمس والجمعة والعيدين والكسوف والخسوف والزلازل
ويصومون شهر رمضان ويقرؤن القرآن ويجلدون
من شرب الخمر ويرجمون من زنا وهو محصن ويجلدون
لمن لم يكن محصنا ولم يخلوا شيا من شرع الرسول الا
وقد عملوه وانما قتلهم عليه السلام لانكار امامته
وهذا السيد من قبله ومن قبل الله هكذا كشف

الله لديه لما دارت التوبة اليه وهو بحسب النيابة
قد قام عنه عليه السلام وعن الاحد عشر اماما عليهم
السلام شعر ليأخذ الثار من اعداء فاطمة ومن عليها
بسوء الفعل قد وثبا ولا نعلم هذا المصنف من اي مذهب
هو حتى نبين له مذهبه امن اهل السنة والجماعة
حتى نعرفه حقيقة المذهب الذي هو عليه ام من
الشيعة وقد شممنا من كلامه القبيح رايحة الزندقة
فانه كلام من جهل الحق حتى الشبهات وهو اركك من
قول الارامل واقصر من نظر العميان واما قوله
تعالى الذي جلبته في مقالتك هذه وهو قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا
فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم
نادمين اعلم ايها الجاهل في الله ان هذه الاية

الكريمة نزلت في الوليد بن عقبة لما بعثه الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم الى بني المصطلق وكان
بينه وبينهم احنة فلما سمعوا به استقبلوه فحسبهم
مقاتليه فرجع وقال لرسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قد ارتدوا ومنعوا الزكوة فهم بقتالهم فنزلت
هذه الآية الكريمة مخبرة بكذب من كذب على الرسول
وانت ايها الجاهل عداوتك ومسبتك ظاهرة مشهورة
تشهد بها الجبال والرمال فلا ملامة على بقتل
من قتل وبسبي من سبي والله هو الناصر وقال مصنف
هذا الكتاب ومع هذا ينسب مثل هذا الفعل الى الله
الى آخره اقول وعلى الله الاعتماد ان مصنف
هذا الكتاب جاهل مكابر عقله حيث لم يكن له
مدخل في القرآن ولا في الشريعة بل يتهجم من سماع

شبهات

شبهات يظن بها العلم وينسب ما الهمني الله وسا وس
شيطانية وتخيلات ظنية وقد شهدت لي
الاعداء بصدق المقالة وصحة الدعوى من المذ هبين
من اهل الحويزة باجمعها واهل البصرة ومن الشيعة
اهل الجزاير واهل السماوة والرماحية ولم يشك
بعد ويتهم لي احد من الخصماء مثلك ومثل
غيرك فقد صار الحال كما قد قيل شعر ومنا قب
شهد العدو بفضلها والفضل ما شهدت به الاعداء
ما كل اعمى العين اعمى انما من قلبه الاعمى هو الاعماء
واما النفس وقتلها المشار اليها بالتحريم انما هي
النفس الزكية التي وصفت في كتابه العزيز وهو
قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له

عذابا عظيما والايمان هو التصديق بالله وبالنبي
وبجميع ما جاء به النبي بالدليل لا بالتقليد وانت
اي امام الامة لو سئلت عن توحيد الله تعالى لم
يمكنك اقامة الدليل على توحيده وكذلك العدل
والنبوة والامامة والمعاد البدني ومع ذلك انت
مخل بواجب الشرع اذ لو استبري عليك بطهارتك
لوجدت ملتبسا بالنجاسة النباك الكلب بيلله وكذلك
بصلاتك لما في قلبك من الرياء وبجميع عباداتك
فضلا عن ارتدادك عن الحق حين ظهر فلم لا تستحق
القتل وقاتلك يدخل الجنة كالمقاتل من جيش
معاوية والمراونة وكل مرتد عند ظهور الحق
بعد اخفائه فهو ملعون مقتول في الدين فلا عصمة
لنفسه ولا لماله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

فان المومن

فان المومن لا يتصف بشيء مما ذكرناه من هذه الوقايع
التي نهى الله عنها وذلك هو المومن الذي جاءت اليه
الاشارة في القرآن ومن يقتل مومنا متعمدا من اوليا ئه
وانبيائه ومن جاء على آثارهم كسلمان وامثاله لا
كجيش الرسول الذي تخلف بعده مع معاوية واصحا ب
الجمل مع انهم يدعون الاسلام كدعواك ودعوى
امثالك وقال مصنف هذا الكتاب واما قوله اني
لا استحل من الارض فشبرا يصل الى آخره اقول ان
الارض المغصوبة هي التي غصبت من يد المالك المعصوم
بالايمان واليه اشار الحديث المروي لا ما غصب
من غير المومن المعصوم بالايمان كما قلنا قبل فلينظر
المصنف الى ما صدر منه بجهله ليرجع عن عصيانه
والله هو الموفق لكل خير وقد قال الله قل من حرم

زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيامة
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سمع داعي
اهل البيت ولم يجبه كبه الله على منخريه في النار وهذا
السيد احد الدعاة من اهل البيت يدعوا الى الله
على بصيرة ومن سب الداعي الى الله القائم بالامر
الباذل نفسه في سبيل الله لقتال البغاة والخوارج
والنواصب والمجبرة فقد سب الرسول ومن سب
الرسول فقد كفر ومن كفر وجب قتاله اما الباغي
فالخارج على امام عادل بتاويل باطل كمعاوية
واصحاب الجمل ومن جاء على اثرهم ممن ترك
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولم يقم حدود
الله المشهورة في الارض فذاك هو الباغي والخوارج

من اهل

من اهل النهروان ومن جاء على اثرهم وهو من لاط
بالصبيان او ليط به وهو يقرؤ القرآن ويتقلد بالمصاحف
على جنان لجناب المصنف والمؤلف لهذه الهذيانات
والنواصب من نصب العداوة لاهل البيت عليهم السلام
ولذريتهم لاسيما من بذل نفسه بجهاد الاعداء وهو
قليل الناصر لاظهار طريقتهم واشهار معرفتهم
المخفية وقد قال الامام جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام ان امرنا لصعب مستصعب لا يحتمله
الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن
الله قلبه للايمان وقال عليه السلام جنبونا الها
يعبد وقولوا بنا ما شئتم وجميع من نبط بوجه هذا
السيد ولم يجبه ولم ينحرف اليه فهو الناصبي
الذي تجب قتله في الدين لقول الائمة الراشدين

بروايات الثقات من المؤمنين والمجبرة هم الذين
ينسبون الافعال كلها الي الله الحسن والقبيح و
يجعلون العبد مجبورا لجميع افعاله الطاعة والمعصية
وهذا مما يخالف قانون الشريعة فان الزاني يجلد
ان كان غير محصن ويرجم ان كان محصنا ويجلد
شارب الخمر ويقتل اللايط والملاط به وتقطع يد
السارق والسارقة ويقتل قاطع الطريق او تقطع
يده اليمين ورجله اليسرى وبالعكس ويسمي هذا
القطع من خلاف او ينفي من الارض ولم يجز في
عدل الله سبحانه ان يجبر عبده علي فعل ليس
له به اختيار ويعاقبه عليه تعالى الله عن ذلك
وقال مولف هذا الكتاب واما قوله انني اعلم
الناس بالشريعة الي اخره اقول قال الجاهل

في الله المفتري

في الله المفتري علي الله مولف هذا الكتاب زندقة
منه وعداوة وعنادا وكيف ايها الجاهل وان
الشريعة باقية ببقاء الدنيا فان شككت اني لست
اعلم الناس بالشريعة وكيف لا اكون اعلم الناس
بالشريعة فاقدم ولك الامان حتي يتبين لك علي
ان الشريعة المحمدية اربعة اجزاء الجزو الاول
منها ما تعلق بالعبادات الخمس والثاني في العقود
كالبيع والرهن والمضاربة والمزارعة والمساقات
والاجارة والعارية والوكالة وتختم بالوصايا والجزو
الثالث الايقاعات كالنكاح وتوابعه والطلاق والخلع
والمباراة والظهار والعتق والنذر وكتاب الايمان
والايلاء والصيود والذبايح والاطعمة والاشربة
وتختم بالميراث والجزو الرابع الديات ومتعلقاتها

والبحث عن كميّاتها وكيفيّاتها والحدود على اقسامها
الاول حد الزنا والثاني حد اللواط والثالث
حد السحق والقيادة وهذا بحول الله متيسر عندكم
وحد الشرب للخمر والنبيذ والبتع والمزر والفضيخ
والنقيع والجميع من هذه المايعات النجسة
عندكم ومعكم وقد اترفتم بها فاين انتم اي جهال
اي زنادقة الارض حتى تدعوا الولاية وصاحب
الولاية بري منكم يلعنكم صباحا ومساء وهذا
لا يحتاج الى دليل واستدلال فليلتقم الكلب منكم
حجرا فما كان لكم حاجة في مكاتبتكم هذه فقبحا لشذاذ
الاحزاب ونبذة الكتاب ومحرف الكلم وملحق العترة
بالظلم وقد قال الله تعالى كما انزلنا على
المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين فوربك

لنسالنهم

لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون فاصبر كما
صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم
يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار
بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون اما الصلوة
فمن شرطها الطهارة وهي وضوء وغسل وتيمم مع
النية يتقرب بها الى الله وينوي رفع الحدث او استبا حة
الصلوة وهكذا في الغسل واما التيمم فينوي البد
لية عن الوضوء وعن الغسل ويزيل عن ثيابه وبدنه
النجاسات العشرة والا فلا صلوة له ومن لا صلوة
له وهو على هذه الدعوى فهو زنديق يظهر الاسلام
بلسانه ويبطن الكفر بقلبه يتغاير ويتشاطر ويتزيا
بالولاية فهو عدو محض لمن ادعى اليه الولاية
يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم والله عليم بما

يكتمون وذاك هو المنافق اذ يقول بلسانه ما ليس
في قلبه قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك
الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا ولنقف عن
ذكر باقي شروط الشريعة وفيما قلناه كفاية اذ
لا تحتمل الاطناب هنا وقولك ايها الجاهل تارة
يدعي الشريعة وتارة يدعي الطريقة اقول ان
الشريعة هي عبارة عن الحديث والقرآن والطريقة
هي عبارة عن معرفة الله وعن عدله وعن نبوة
الانبياء وامامة الايمة الاثني عشر عليهم السلام
والمعاد ولا تنفع الشريعة من غير معرفة الطريقة
وبهذا ورد الحديث عن الايمة الاطهار عابد عبد
الله من غير معرفة كالهايم في البرية لا يعلم يمينه
من شماله ولا شماله من يمينه وقد تقرر في العقايد

الكلامية

الكلامية ان من لا اصل له وهي المعرفة كما قلناه
فلا فرع له فالمعرفة هي الاصل والشرع هو الفرع وقد
جاء في اللغة المنزلة ان الاصل ما بني عليه غيره
ولهذا ادعت الشيعة ان السنة لا يدخلون الجنة
لانكارهم بعض الاصل وهي الامامة لان الاصل
توحيد الله وعدله ونبوة الانبياء وامامة الا يمة
الاثني عشر عليهم السلام والمعاد البدني والسنة
لم يخلوا بشيء من هذا الاصل الا بالامامة اتخذوا
امامة الثلاثة وحذفوا امامة الاثني عشر عليهم
السلام اذ هم مقرون بالتوحيد وبالنبوة والمعاد
وبالجنة والنار وبالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وانما اخلوا بامامة الاثني عشر عليهم السلام
فقط فلهذا حكمت الشيعة عليهم بدخولهم النار

وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الشريعة
اقوالي والطريقة افعالي والحقيقة مالي لان كل عارف [خ احوالي]
وكل سالك الى الله لابد ان يلبس الشريعة ويسير في
الطريقة فاذا انتهى الى النهاية فقد وصل الى الله
وتلك هي الحقيقة وقد روي عن بعض الاولياء
ان السير سيران سير الى الله وهو ما الفه العلماء
في عقائدهم ثم وقفوا ولم يعلموا ما وراء ذلك
بل اثبتوا لله الوجود والوجوب والقدرة والعلم
والارادة والحيوة والسمع والبصر وذلك لعلمه
بالمسموعات والمبصرات سمي سميعا وبصيرا وقد
اثبتها القران في كثير من الايات لمن وقف عليه وكذا
العدل والحكمة ونفوا عنه الصفات السلبية
من كونه انه ليس بجسم ولا عرض ولا حال في

الاجسام وهي

الاجسام وهي المحلات ولا في جهة ولا مرئي ونفوا
عنه الاتحاد كما تقوله النصارى ان عيسى ومريم
والباري سبحانه واحد وقد نهى القران عن
ذلك فقال سبحانه ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا
لكم انما الله اله واحد والسير الثاني هو السير
في الله وهو سير الانبياء والاولياء فانهم اثبتوا له
صفات الثبوتية ونفوا عنه صفات السلبية
واليها اشار القران بقوله تعالى تبارك اسم
ربك ذي الجلال والاكرام فالجلال من صفات
السلبية والاكرام من صفات الثبوتية والعلماء في عقا [يدهم]
قدموا الصفات الثبوتية الاكرامية على السلبية
لشرفها بوجودها واخروا السلبية لعدمها لان
الاولى وجودية والثانية عدمية والوجود

اشرف من العدم ثم سلكت الانبياء الى السير الثاني
وهو السير في الله المذكور فكلما عرفوا الله بنعت ووصف
ظهر لهم فوقه عرفان اعلى من الاول من حيث
ان ذاته المقدسة لا حد لها ولا نهاية فالسير
فيها غير متناه فلهذا سنوا الطريقة وسموها باطنة
الاولياء ومسالك الانبياء فمن اراد حمانا
فليقف ببابنا زمانا فنحن له مستمعون ومعه محيطون
ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصيكم به لعلكم
تتقون ومن حمل الشريعة وسار في الطريقة ووصل
الى الحقيقة فهو امام الامة ورئيس العباد ان ادعى
الامامة فهو صادق بدعواه وان اراد الامارة

فهو بالامارة

فهو بالامارة اولى واحق اذ هو المناب في الغيبة
عن القائم من آل محمد عليهم السلام وبهذا ورد
الحديث ان الفقيه المامون اعلم اهل الزمان هو
النائب عن القائم بامر الله في حالة الغيبة يجب
على الخلق القيام معه ليعضدوه حتى يقيم الحدود
وهذا السيد فقيه اهل البيت عليهم السلام يجب
على الخلق نصرته كي يظهر الحق ويدحض الباطل
قال الله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ
خرجه
الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار فان صدق
بدعواه فلا بد ان يطرف سيفه رقاب العصاة
والمفسدين ويقصم به ظهور الملحدين ويرغم
انوف الجاحدين والله من ورائهم محيط وحيث
انه بلغ هذه الدرجة فهو مهدي اليها اذ

لفظة المهدي اسم مفعول كما قرره الصرفيون
فقد نسب الى الهداية كما قالت النحاة رجل بغدادي
اي منسوب الى بغداد وبصري منسوب الى البصرة
وكذلك رجل علوي منسوب الى علي عليه السلام
وهاشمي منسوب الى هاشم وكذا ينسبون الى الحرف
فيقولون رجل تمار اي يبيع التمر وخباز يبيع
الخبز ولاآء يبيع الالية من الاغنام ولال يبيع
اللؤلؤ والمهدي من نسب الى الهداية بعد
الضلالة وبهذا ورد الحديث عن المفضل حديث شريف
بن عمر قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الباقر
عليهما السلام ما معنى المهدي ان يسمى به من دون
باقي الائمة قال هو اسم مفعول ثم قال له المفضل
بن عمر ايسمى الامام منكم بامرة المؤمنين قال لا وانما

يسمى بامرة

يسمى بامرة المؤمنين علي بن ابي طالب ابو الائمة الا
طهار عليهم السلام والواحد منا يسمى بابن امير
المؤمنين ويسمى القائم من اهل البيت ببقية الله
في الارض وبالمهدي ثم تلا عليه السلام بقية
الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وانا والله القائم بحسب
النيابة عن الغائب فلا تشكوا يا نبذة الكتاب
يا من حرفوا الكلم عن مواضعه وقد ورد في
الحديث رحم الله من نطق بخير والا فامسك
وقال الجاهل في الله مذبذب بين ذلك لا الى
هؤلاء ولا الى هؤلاء اعلم ايها الجاهل في الله ان
المهدي من ولد محمد صلى الله عليه
واله وسلم اذا ظهر لا يقتدي باحد المذاهب بل المذاهب
كلها تعود اليه ويصحح الشريعة من بعد

افتراقها والاختلاف فيها وينصب رجالا لتعليم
القرآن فهو عسير على من كان تحسنه يتلوه اولا
وبهذا ورد الحديث فان كان الحديث محكما
فلا باس وان كان متشابها اوله كما يأول القرآن
فان القرآن الشريف محكم ومتشابه وكذا الحديث
فان جد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قوتل على الانزال وهو يقاتل على التاويل والذبذبة
صفة المنافق الذي يظهر الاسلام مثلك ويخفي
الكفر والزندقة ويتطيلس بين الناس كي يعيش
من غير ان يراعي الله في قلبه وقال الجاهل في الله
كسراب بقيعة الى آخرها **اقول** السراب هي
المذاهب المختلفة والشبهات المؤتلفة التي
بسطت للعباد في طريقهم الى الله ولهذا نسب

السراب الى

السراب الى القيعة لان الطريقة تنسب الى الارض
فاذا مات السالك والمتشرع منكم لم تجد شيئا
من اعماله مقبولا ولا من افعاله متصلحا بل تجد
الضلالة والردي والعذاب له غدا اما من تشرع
على الاثر الصحيح وسلك على المنهاج الاقوم
وصل بعد موته الى دار الكرامة وصار مع
الانبياء والرسل في الكنف الاعلى ولما كان
مضمون الآية ان المرجع الجنة ولله عباد مقا مه
في الجنة كرضوان وعباد في النار من الخزنة
كمالك عبر القرآن في آخر الآية **بقوله** ووجد
الله عنده يعني به مالكا خازن النار فوفاه
حسابه اي ادخله النار وهذا باعتبار
المجاز لا باعتبار الحقيقة فان الرؤية على الله

مستحيلة كما زعم المذهب من الامامية ويتمشي حقيقة
علي مذاهب الجماهرة الاربعة فعندهم انه يجلس
يوم القيامة علي العرش وبين يديه الانبياء والرسل
ويفصل بين الخلايق بالعدل والحكمة وقوله
تعالي او كظلمات الي اخر الاية اعلم ايها الجاهل
في الله ان الله تبارك وتعالي قد ضرب هذا
المثل لمن فسد عمله وكثر زللة وانقطع من
الله بعد الموت امله كسراب بقيعة الي اخر الاية
وان شئت قلت كما قال الله في المثل الاخر
وهو ظلام مغشي في بحر لجي وهذا حال اهل النار
بعد موتهم لم يجدوا نورا ولا هداية بل انقطعت
بهم الاسباب وحاق بهم العذاب ومن شانه
ذلك فهو في المثل كما مثل الله بمثليه

اذ او للتخيير ان شئت ان تنسب اهل الضلالة في
المرجع والماب الي المثل الاول والي المثل الثاني
فكلا المعنيين صحيح في الضرب وقال الجاهل في الله
لكن علمه انما ينفق علي اخوانه الي اخره وفي النسبة
ارذل نوع الانسان اعلم ايها الجاهل في الله اني
اعلم الناس في القران وفي الشريعة وفي ساير الاحكام
فمن لا ينفق عليه علمي فذاك زنديق من زنادقة
اليهود كما لا ينفق علم محمد عليه السلام والقران
المنزل عليه علي احبار اليهود وقسيسي النصاري
وبمعنا التي هذه شهد القران الكريم حاكيا عن
محمد المصطفي الرسول ولين اتيت الذين
اوتوا الكتاب عني اليهود والنصاري والمجوس
بكل اية اي بكل دليل ما تبعوا قبلتك فان محمد

٧٨ عليه السلام قد عالج اليهود والنصارى والمجوس
على أن يتبعوا قبلته أي منهاجه وطريقته فلم
يؤثر ذلك الأمع القليل النادر فكيف حال من هو
أنقص درجة من النبي عليه السلام وأضعف
دعوى في الأرض أن يعب لك وأمثالك عن زندقتك
وزندقتهم إذ الشقوة قد غلبت عليكم قال الله تعالى
قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين
ولاشك أن ما حولي رجالا كالنواجها لا وقد جمعهم
الله بالشعشعة لي وقد صرت أعالجهم لعلي
أركبهم الأثر الصحيح لكنهم أهل اعتقاد لما كشف
الله لهم عن بصايرهم حالة الشعشعة حتى أن لما غ
طايفة منهم غالت بي وبأولادي وقد استتبناهم
فتابوا بحمد الله تعالى وصار لهم حزما وحزما

لو قتلوا عن

لو قتلوا عن آخرهم لما رجعوا عني بفضل الله وتأييده
وأما قولك أيها الجاهل إنهم أرذل نوع الإنسان
وقد نطق القرآن بالرد على مثلك وعلى من قال
بهذه المقالة من قبل حاكيا عن قوم نوح الذين
اتبعوه وهم طايفة من الحياك قالوا أنؤمن لك واتبعك
الأرذلون وما أنت عن ذلك ببعيد وقال مصنف
هذا الكتاب وحضرة أمير المؤمنين وإمام المتقين
بين صفاتهم في الخطبة المشهورة بخطبة الملاحم
قال الجاهل في الله تعالى تتبعه أخوان من الجن
ونسبه إلى أمير المؤمنين وعينه في النهج في خطب
الملاحم ومعنى الملاحم هي الفتن والحروب وقد ذكر
السيد الرضي رضي الله عنه في النهج خمس خطب
متعلقة بالملاحم بغير زيادة ولا نقصان وليس

فيها ما زعم وها هي مسطورات فمن شك فليقف
عليها فلقد كذبت ايها المصنف واخطأت وخرصت
ولعنت ان تنسب الي الحق ما ليس بصحيح لكن
تعلم ايها الجاهل ان السيد الرضي رضي الله عنه
جمع ما استحسنه من خطب امير المومنين ومن
كلامه وكتبه ومراسلاته ومواعظه ومن كلامه
القصير وما جري مجري ذلك واطرح ما ليس
بمستحسن حيث دخل في كلامه وخطبه من كلام
الغير ما توقف عنه الذهن لستر الغيب عنه اما
خطبة البيان فانه ما اطرحها ولم يسطرها
في النهج لما بها من التعظيم والخروج عن القانون
الظاهر ولا يسعه في ذلك الزمان سطرها بين بني
العباس فلهذه العلة تركها وكثير من الخطب بين

الناس دايرة مما لم تذكر في النهج يستعملها المعلمون
للصبيان ومن لا استعداد له فمنها خطبة يقال لها
خطبة الوداع مروية عنه عليه السلام مستندة
الي رجال غير معروفين من الرواة قيل لما اراد امير
المومنين عليه السلام الخروج من البصرة جمع
الناس وخطبهم وذكر في خطبته اشياء كثيرة منها
ما يفهم ومنها ما لا يفهم حتي وصل في مقالته الي
هذا الموضع فقال قال لي رسول الله صلي الله عليه
وآله وسلم يوما ان الامين جبرئيل رفعني علي
منكبيه حتي اراني الارض وما عليها واعلمني بما
فيها وما علي ظهرها الي يوم القيامة فرايت فيها
بقعة بساحل بحر العراق تسمي البصرة وهي ابعد
الارض من السماء واقربها من الماء وانها لاسرع

خرابًا واخشن ترابًا وليأتين عليها زمان فتهلك
فيه هي ومن حولها من القرى فنهض اليه رجل
يقال له الاحنف بن قيس فقال له يا امير المومنين
متى يكون ذلك فقال ويلك لا تدرك ذلك الزمان
وان بينك وبينه لقرون لكن الشاهد منكم يبلغ
الغايب ثم التفت عن يساره قال كم بينكم وبين
الايلة فقام اليه المنذر بن الجارود وقال اربعة
فراسخ فقال صدق محمد عليه السلام لقد
سمعته يقول ان بين الايلة الى البصرة اربعة
فراسخ وسيقتل بها في يوم واحد في موضع
يقال له مسجد العشارين سبعون الف شهيد
وهم بمنزلة شهداء بدر وهذا غير ممكن كي يروى
اذ لم يقع اولا ولا يقع آخرا حتى يستدل به فقال

المنذر من يقتلهم يا امير المومنين قال اخوان الجن
والشياطين سود الوانهم منتنة اجسامهم لباسهم
الفوط شديد كلبهم قليل سلبهم طوبى لمن قتلوه
تجاهدهم قوم اذلة عند المتكبرين فانت اي جاهل
اي ملحد اي شيء تفهم من هذا الكلام حتى تنسبه
الي وتعزيه لدي فمثلك كمثل الكلب ان تحمل
عليه يلهث او تتركه يلهث واما قوله تعالى
واتل عليهم اي على اليهود نبأ الذي آتيناه
آياتنا هو احد علماء بني اسرائيل او امية بن
ابي الصلت كان قد قرا الكتب وعلم ان الله مرسل
رسولا في ذلك الزمان رجا ان يكون هو فلما بعث
محمد عليه السلام حسده وكفر به او بلعم
بن باعورا من الكنعانيين اوتي علم بعض كتب الله

طوبى لمن قتلهم

فانسلخ منها اي من الآيات فانه كفر بها واعرض
عنها فاتبعه الشيطان حتي لحقه وقيل استتبعه
فكان من الغاوين اي فصار من الضالين روي
ان قومه سالوه ان يدعو علي موسي ومن معه فقال
كيف ادعو علي من معه الملايكة فالحوا عليه حتي
دعي عليهم فبقوا في التيه اربعين سنة وقوله
تعالي ولو شئنا لرفعناه اي الي منازل الابرار
من العلماء بها بسبب تلك الآيات وملازمتها
ولكنه اخلد الي الارض اي مال الي الدنيا او
الي السفالة واتبع هواه في ايثار الدنيا واسترضاه
قومه واعرض عن مقتضي الآيات وانما علق
رفعه بمشية الله ثم استدرك عنه بفعل العبد
تنبيها علي ان المشية لفعله الموجب لرفعه وان

عدمه دليل عدمها دلالة انتفاء المسبب علي انتفاء
سببه وان السبب الحقيقي هي المشية وانما نشاهده
من الاسباب وسايط معتبرة في حصول المسبب من حيث
ان المشية تعلقت به كذلك وكان من حقه ان
يقول ولكنه اعرض عنها فاوقع موقعه اخلد
الي الارض واتبع هواه مبالغة وتنبيها علي ما
حمله عليه وان حب الدنيا راس كل خطيئة
فمثله اي فصفته التي هي مثل في الخسة كمثل
الكلب كصفته في اخس احواله وهو ان تحمل
عليه يلهث او تتركه يلهث اي يلهث دايما سواء
حمل عليه بالزجر والطرد او ترك فلم يتعرض
له بخلاف ساير الحيوانات لضعف فواده واللهث
ادلاع اللسان من التنفس الشديد والشرطية في

موضع الحال والمعنى لاهنا في الحالتين والتمثيل
واقع موقع لازم التركيب الذي هو نفي الرفع
ووضع المنزلة للمبالغة والبيان وقيل لما دعي
على موسى خرج لسانه فوقع على صدره وجعل
يلهث كالكلب قال الله تعالى ذلك مثل القوم
الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص المذكورة
على اليهود فانها نحو قصصهم لعلهم يتفكرون
تفكرا يؤدي بهم الى الايقاظ والمصنف انسب
اليه ونحن انسب الى موسى عليه السلام وقال
مصنف هذا الكتاب لعنه الله تعالى واما قوله
فان شك شاك في ذلك فليتقدم واليسأل فالسعيد
من وعظ بغيره ومن يلقي بنفسه الى التهلكة الى
آخره اقول قال الجاهل في الله فالسعيد من

وعظ بغيره ومن يلقي بنفسه الى التهلكة وبعد اقول
اي مضرة تجد بقذف ومكث الينا وبسعيك لدينا
ايها الجاهل فان خفت من ذلك فكن مع معتمد
الامير المشار اليه تجيء معه وتروح معه وان
كلامك هذا نفس الهذيان وعند ذلك يئس العذر
لكن من قلة بضاعتك ومعرفتك تتذرا بهذا الكلام
الذي هو اقبح من وجهك ونسبت وحك سعيدا
حيث وعظت بغيرك والله لتقعن تحت السيف
انشاء الله فاذكر ذلك ان صدقت الدعوى
يا لعين ما آلذ بك على الله وعلى رسوله واهل بيته
عليهم السلام حيث انك صنفت خرافيف وزندقة
لم يسمعها الخلق من حولي فان عندي كثير من المخالفين
والمؤالفين فان شهد احد منهم علي فانت الصادق

والا فقد لبست الخزي وانت من اهله يا ويلك والله
العلي العظيم ان المصري كان اعز الخلق عندي لكنه
رجل احمق سريع الخطا في مبدا مجيئه الي زوجته
امراتين واعطيته دارا ومنزلا جمع عليه غلمانا
وقال لي اريد منك شطا من الجزاير وطلب مني
تل قمر وكان لولدي فقلت له ما حاجة لي الشط
انا اقيم بك وبجميع ما تختار وتريد فتزندق علي
ودخل الي منزله وعندنا رجل من امراء العرب من
آل مهارش يقال له محمد بن منصور ابن عم
الامير زنبور رحمه الله تعالي وناداه وادخله
المنزل وقال سمعت انك كنت رجلا سنيا وشيعك
هذا السيد قال له نعم قال لا ارجع الي مذهبك
ولا تقتدي به وتكلم معه كلاما قبيحا فجاءني الرجل

وحدثني بالكلام

وحدثني بالكلام من اوله الي آخره فطلبت الشيخ
المصري الي وقابله الرجل بين جميع الخلق فاعترف بما
قال وادعي انني في راسي السوداء افلا تواخذني فاخذ ته
وحبسته في دار خوفا ان يهرب عني من محبتي به والله
الشاهد بما اقول ومكث في السجن اربعة اشهر
واشار علي الخلق بقتله فابيت وقلت معاذ الله انا
بين قوم جهال ولا يعلمون ما اقول وهذا مونسي في
غربتي هذه اذ الغريب في الطريقة هو العالم بين
الجهال والسالك بين اهل الضلال واخرجته
وتركت مقالات الناس في الهوا وجعلت عليه ونصبت
له سريرا قبالي ومضي ما مضي فمكث ليالي واياما آمنا
وله جار سراج يقال له عبد الله وها هو في العراق
عندكم رحل عنا الي واسط ومن واسط رحل الي بلاد

بغداد ولا ندري هل هو باق الى اليوم او مضى وسبني
قباله حيث اني قصرت عنه لما طلب مني كارتي
حنطة وعنده كثير من الحنطة والارز والتمر
حيث له اربع اكار في الجزاير يزرعون له الارز وله
كل يوم تكة من الدراهم والثياب له ولعياله والجوار
والعبيد ولا تقصر عنه بشي من الاشياء طلب مني
او لم يطلب اللهم الا ان تعرض الغفلة ولما سبني
عنده قال في مسبته انا لو كنت في بلاد العجم لا احتاج
هذا السيد الي في المطعم والمشرب هو وغيره واي
دولة لهذا حتى اكون عنده فلما وصل الرجل الي
وحدث في المجلس وعندي المحسن فطلبنا المصري
الينا وقابله الرجل واحضرنا عياله وعنده جارية
من اهل الخير وزوجته ابنت نصر الله بن فياض

الكرة خ

من آل مفضل

من آل مفضل شهدتا عليه بما قال للسراج فادعى
الحمق كما ادعاه اولا وان السوداء قد غلبت عليه فامر
عليه المحسن رجلا من اصحابه يقال له حسن بن
جراح ~~وها هو باق الى الآن~~ والجارية والمراة التي
ذكرناهما باقيتان الى الآن ولما امر المحسن ذلك
الرجل عليه بالقتل نهضت اليه والقيته تحت
ثيابي ودفعت الرجل عنه وقلت لا باس انا احمل
هذا الشيخ ولا اجزع منه فلا يدخل احد بيني وبينه
واعدناه الى منزله وصار عندي احسن من الاول
واجمل وما كان المصري دينا الا بالله العلي العظيم
لم مرة رايناه ياخذ الربا وياكل في رمضان ولما
زجرته عن ذلك قال انا اخاف من ولدك فقلت
له لا تبال لك بي الاسوة واطنب بعد ذلك واسرف

لعنه الله

٨٢ حتى بلغ من امره لما جرى علينا ما جرى بعث رسولا
من اكاريه وهم اهل زوجته الصغيرة المعلومة عندنا
الى مشايخ الجزاير وقال اجعلوني على بالكم فهذا قد
صار مغلوبا فالناس كلها انفشلت عنه وما بقي لهم
به وثوق فلما فتح الله لي بالنصر والظفر على الاعداء
واصطلحنا نحن واهل الجزاير جاءني منهم ثلاثة رجال
واخبروني بالحكاية من اولها الى اخرها فقال
المحسن والله لا قبلت هذه التوبة ولا بقي عنه
عفو قلت له لا فان له اسوة باهل الجزاير والله
العلي العظيم وان لي به انتفاعا في دار الدنيا وامره
في الاخرة الى الله ففتح الله له عند ذلك بالاجابة
ولما كاشفه بها الايدي وبينه قال لي يا مولاي والله
اني شككت بكم وقلت غلبوا هؤلاء فما انا الا رسلت

الى اهل الجزاير وقلت يكون نظركم علي فقلت له لا باس
انت محمول على هذه وفي هذه الواقعة التي قتل
بها حصل لي صداع وهو مطلع على احوالي فسألت
بعض الاصحاب من الذين عنده وبين يديه وهم
اهل عقايد ومعرفة ودين فقالوا لي انا سمعنا هذا
الكلام من الشيخ المصري فطلبته في الخلوة وقابلته
بهما فقال نعم فما بقي الا قتله اذ لا نفع به في
الاخرة ولا رجاء منه وهو مضى الى لعنة الله لا
رضي الله عنه ولا عن من يتخذه مؤمنا كمثل المصنف
وامثاله واما الملاطيب لعنه الله تعالى كان رجلا
يهوديا فزعم انه اسلم وقد وجدناه ياكل
من بيوت اليهود ولا يتجنبهم ابدا وهو كذاب زحاف
كم مرة تجتمع النسوان عنده لاجل التنجيم وكل

من استضعف عقلها طفر عليها وكم امرأة جاءت
الي وحكت لي حتي امرأته فاقول لهن لا تذهبن اليه
لان لنا به انتفاعا الا انه رجل مقوم وصاحب آلة
وكم من مرار ضرب علي هذه الرزايا وخلصته
من ايدي الناس وليس ذلك بخفي الي حين ما فتح
الله لنا البصرة قال لي ان لي كفاية اجعلني علي
المراكب فجعلته فجاء رجل من البحر من تجار
الشام في المراكب وعنده جارية مستترها فسرقها
منه واخفاها فجاءني التاجر وقال لي اي به
شيعة اشيع عنك غدا في بغداد وفي الشام
فلما سمعت ذلك بعثت اليه فسالته عن
الجارية فانكر وبعث الي امراته فحلفت بين
يدي وقالت انا لا نعلم بها وقد اخفاها في الجزاير

فلما اظهرها

فلما اظهرها الله علينا ارسلناها الي مالكها علي يد
الشيخ عبد الحسين التاجر في مشهد امير المؤمنين
علي عليه السلام فاوجب الحال الي ان قتلته
الي قتله نخ
واي رجاء بقي لي في بقائه فمضى الي لعنة الله ومن
اعتقد انه مسلم يكون علي اثره ان شاء الله كالمصنف
وامثاله واما ابن نظام الدين فلا اعلم به ولم اره
الا محبوسا فاجتهدت علي خلاصه فلم يمكني والسلام
علي من اتبع الهدي ولعن الله كل مزور ومبهة
قال الله تعالى
وخراص قتل الخراصون الذين هم في غمرة سا
هون
وقد نسبني المصنف الجاهل الي الحجاج بقول
من اشار اليهم من المقتولين الملعونين الذين
مضوا الي لعنة الله وسخطه ثم عجل الله بروحك
اليهم لتكون معهم في بئس المستقر مع ان الحجاج

لعنك الله ولعنه معك كان احد غلمان المراونة
يجادل محبي آل محمد ايضا ووصل من امره ان جادل
ابا جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام
وقتل من امكنه قتله من الشيعة ومن آل الرسول
وانا ايها المنافق ما عاديتني انت وغيرك الا لاجل
محبتي لآل الرسول واطنابي في معارفهم فكيف
لك يا ملعون يا ملحد ان تنسب ضد بغضهم الى عدوهم
ما اعمى قلبك وما اقل حياءك والله انك لست
من الشيعة ولا تعرف شيئا من طرايقهم لان
الشيعة لا يجهلون هذا الجهل ولا يكذبون هذا
الكذب ولا ينسبوني الا الى المغالاة كما قال النبي
عليه السلام هلك بك يا علي طايفتان محب غال
ومبغض قال تبا للقرآن حيث يقول ويرد على

من غالا في احد من الانبياء عليهم السلام فقال
سبحانه حاكيا عن من غالا بعيسى بن مريم عليهما
السلام لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن
مريم وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في
دينكم غير الحق والغلو هو الافراط في النبي والولي
والتعدي عن الطريقة الوسطى كما ورد عن
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام كونوا
النمرقة الوسطى يفيء اليكم الغالي ويلحق بكم التالي
وقال عليه السلام خير الامور اوسطها وقال القرآن
ايضا مشيرا الى امة محمد عليه السلام وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا ويريد بالتوسط
الطريقة الوسطى كما ذكرناه والشهداء هم الانبياء

والاوصياء كل يشهد غدا على امته بتبليغ الرسالة
واقامة الدعوى والى محمد وشهادته بصدق
سائر الانبياء حيث ان كتابه المنزل عليه قص
جميع القصص من وقايع الماضين من الانبياء
والمرسلين وما جرى لهم مع القوم الظالمين وانما
بسببنا جميع الامم من الاولين والاخرين امة الرسول
صلوات الله عليه واله اجمعين لكونه سابقا على
سائر الامم كما ورد الينا من قوله عليه السلام
كنت نبيا وادم ما بين الماء والطين فلهذا كانت
الامم امته حتى الانبياء وهذا في علم الطريقة
المتعلقة بعلم الارواح واما في نشاة الابدان فهو
خاتم الرسل واخرهم كما قال الله تعالى ما كان محمد
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم

وادم بين الماء والطين خ

النبيين وهذا

النبيين وهذا باعتبار المجاز والاول باعتبار
الحقيقة لان الحقيقة المشار اليها بالانسانية انما
هي الروح وقد اجمع المتكلمون على ذلك وان جهلوا
ادراك حقيقتها وسموا هذا البدن والقالب المحسوس
خادما واٰلة للجوهر الانساني المكتن فيه المسلوب
منه حين الموت وهو مخلوق من تراب في مبدا
الابدان اعني ادم عليه السلام وباقيهما من النطف كما
علم وبان وقيل وكل الله بكل نطفة تنزل في الرحم ملكا
لتدبيرها بدنا فياخذ من تراب قبره لاطلاعه على موضعه
ترابا فيلته مع تلك النطفة فيمتزج مع النطفة والى ذلك
اشار القران بقوله من نطفة امشاج اي مختلطة
مع ذلك التراب فاذا استوى انسانا راجع الله هل
المشية تقتضي الذكورية ام الانوثية فيصدر

اليه الالهام باحدهما فيشق للانثي فرج النسا
ويمد للذكر فرج الرجال روي ذلك اهل التفاسير
ولا يحتمل الكتاب ان نبين ذلك والله متم نوره
واذا صارت الروح هي الانسان فاي موت يلحق
بالانبيآء والاوليآء ولهذا ورد في الحديث ان المومن
حي في الدارين وفي القرآن ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
اي يعودون الي هيئة الملائكة كما كانت ارواح
الصالحين من قبل اضافتها الي الابدان
فيسلبها تعود الي الهيئة الاولي وانما تكتسب
في اضافتها الي البدن الكمالات بحمل التكليف
الثاني وارواح المفسدين والمتمردين وساير
الظالمين هي من نوع الشياطين اضيفت الي

الابدان وقد ساوي الله بين الابدان بالنوعيه
والماهية فاذا اخرجت ارواح هولاء عادت الي
الحضيض الاسفل وهو الملاء من شياطين ابليس الي
السجن الاكبر والسخط الاعظم فتكون حينئذ
معطلة ولا نعني بالموت الا العطلة فيلحق الموت
المنافق ولا يلحق المومن لصدق القرآن والحديث
ولهذا ورد في الحديث الدنيا سجن المومن وجنة
الكافر وقد ورد بتفسير هذا المعني عن الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام مذ كان واقفا
بباب مدينة الرسول واذا بحطاب بين يديه
حمار محمل حطبا وقد فحم من التعب والحر
وهو رجل نصراني فلما مثل في الباب قال يا
حسن بن علي قال جدك محمد عليه السلام

الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانت المؤمن
والخطاب هو الكافر فاين سجنك واين جنتي
فقال عليه السلام ويلك يا نصراني لو كشف الله
لك عن بصرك ورايت مقامك في النار لوجدت اقامتك
في الدنيا وانقطاعك عنه بالنسبة اليه جنة
ولو كشف الله لك عن بصرك حتى ترى مقامي
ومنزلتي في الجنة لا اعتقدت واستيقنت ان انقطاعي
عنه باقامتي هذه الى الاجل المحدود بالنسبة اليه
هو السجن وقد ذكر المفسرون تفسير **قوله** تعالى ١١
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وكذلك اشارة
الى مفهوم الاية وهي **قوله** تعالى سيقول السفهاء
من الناس ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها

حل الله المرف

قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم وهو ما تقتضيه الحكمة وتقتضيه المصلحة
من التوجه الى بيت المقدس تارة والى الكعبة
اخرى وكذلك اشارة الى مفهوم ما سبقت
به الاية وهي الاية التي فوقها او في سطرناها
متنا وشرحا ومعنى ذلك لما جعلناكم مهديين
الى الصراط المستقيم او جعلنا قبلتك افضل
القبل جعلناكم امة وسطا اي خيارا او عدولا
مزكين بالعلم والعمل وهو في الاصل اسم المكان
تستوي فيه المساحة من الجوانب ثم استعير
للخصال المحمودة لوقوعها بين طرفي الافراط
والتفريط كالجود بين الاسراف والبخل والشجاعة
بين التهور والجبن ثم اطلق على المتصف بها

مستويا فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
كسائر الأسماء التي يوصف بها واستدل بها على
أن الإجماع حجة إذ لو كان فيما اتفقوا عليه
باطلا لانثلمت به عدالتهم لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا علة
للجعل أي لتعلموا بالتأمل فيما نصب لكم من
الحجج وأنزل إليكم من الكتاب أنه ما بخل على أحد
وما ظلم بل أوضح السبل وأرسل الرسل فبلغوا
ونصحوا ولكن الذين كفروا حملهم الشقاء على
اتباع الشهوات والإعراض عن الآيات فتشهدون
بذلك على معاصريكم وعلى الذين قبلكم وبعدكم
روي أن الأمم يوم القيامة يجحدون تبليغ الأنبياء
فيطالبهم الله ببينة التبليغ وهو أعلم بهم إقامة

للحجة على المنكرين فيؤتى بأمة محمد عليه السلام
فتقول الأمم من أين عرفتم فيقولون علمنا
ذلك بإخبار الله في كتابه المنزل على لسان
نبيه المرسل فيؤتى بمحمد عليه السلام فيسأل
عن حال أمته فيشهد بعدالتهم وهذه الشهادة
وإن كانت لهم لكن لما كان الرسول كالرقيب
المهيمن على أمته عدي بعلى وقدمت الصلة
للدلالة على اختصاصهم بكون الرسول شهيدا
عليهم وهذا التفسير اللغوي الذي استفدناه بالنقل
وأما ما استفدناه بالإلهام والله على كل شيء قدير فهو
ما تقدم من تأويلها أولا إذ لا يقاس الظاهر بالباطن
كما لا يقاس الجسد بالروح بل يسار بكل واحد منهما
على حدته فالأول طريقة والثاني شريعة والشريعة

بالنسبة الي الطريقة كالجسد بالنسبة الي الروح
وقال مصنف هذا الكتاب واما قوله مثل جنابكم
وساير الامراء اذا قصدوا القباب المعهودة يشربون
الخمر ويعملون العلوق ويضربون المجاورين الي
اخره اقول والله عليم بما يفعلون لا شك انما
نسبناه الي الامير والي باقي الامراء هو الشايع بين
الناس وما كنا للغيب حافظين والشياع الغالب
مقبول في الشريعة في مسايل الاول الهلال
اذا شاع في البلد من نساء وصبيان ومن رجال لا
يقبل الشرع شهادتهم حتي بلغ الحال درجة
الاطناب بحيث لا يمكن تواطيهم علي الكذب
وكذا القول في الملك المطلق وفي النسب كما
يقال رجل علوي فالشياع الغالب ينسب فبالشياع

ويعطي

ويعطي من الخمس وكذا الشياع في الفسق كالزنا
واللواط وشرب الخمور حتي يبلغ التواتر فاذا بلغ
التواتر فلا يحتاج الي الشاهد لما علم وشاع وذاع
وبلغ الاسماع حتي وصل الي درجة الاجماع
اللهم الا ان تكون هناك بينة عادلة مطلعة
علي بواطن الاشياء فاذا حصلت تلك البينة المطلعة
علي ما قلناه فلا باس ارتفع الفسق والله هو العاصم
فان كان الامير خارجا عن هذه الخطة وبائنا
عن هذه الرتبة فاجره علي الله وعلي من قصدهم
من اهل القباب المشرفة كشف الله نورها وما
المعصوم الا من عصمه الله ووفقه الله الي مرضاته
ومرضات رسوله والايمة المعصومين عليهم
السلام حتي بالطلب ويعد من كبراء اهل المذهب

انه على كل شيء قدير فان كان الامير على ما رسم
المتكلم عنه في كتابه الوارد الينا والقادم لدينا
فلا باس **قوله** تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان اساتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة ليسوؤا
وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا
ما علوا تتبيرا عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا
وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا وعلامة ذلك ارتكاب
مذهب الامامية والاخلاص في حقيقة النية
بولاء الائمة الاثني عشر عليهم السلام وتكريم رؤساء
المذهب من اهل المدرسة فانهم ائمة الدين
وخلفاء الائمة الراشدين من اسدى اليهم
معروفا او سمع منهم قولا فهو من اولياء آل الرسول
ويتبرا من اتباع الخلفاء الثلاثة الذين اخذوا

الخلافة من

الخلافة من **علي بن ابي طالب** عليه السلام بغير
حق وقد زعموا انها بالاجماع استدلالا بقول
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اجماع امتي
حق ولا تجتمع امتي على الضلال والباطل وقد اجتمعت
الامة من المسلمين في ذلك الزمان على امامة ابي
بكر فتكون امامته منعقدة بذلك الاجماع وهذه
مقالة الجماهرة الاربع وقالت الشيعة لا شك
ان الاجماع حق كما قال الرسول لكن من شرطه دخول
اهل الحل والعقد فيه مثل امير المومنين وفاطمة
وولديها **الحسن والحسين** عليهم السلام وسلمان
الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن اسود
الكندي وعمار بن ياسر العبسي وحذيفة اليماني
ومالك الاشتر الطائي وباقي اصحاب امير المومنين

اجمع

91

عليه السلام فان الجميع من هؤلاء تاخروا عن
البيعة ولم يدخلوا في اجماع الناس فاي وبل هو
حتى ينعقد اجماع اذا خرج عنه اهل الحل
والعقد ولم يدخله من ذكرنا اذ الاجماع
الصحيح الذي اشار اليه الرسول بقوله انما
ينعقد بدخول اهل الحل والعقد ولو لم يكن
آل محمد اهل الحل والعقد لما امر الله نبيه
عليه السلام ان يباهل بهم حين ما استدعاه
في المدينة النجراني من النصارى كما ذكره الله في
القرآن بقوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
اي الحسن والحسين عليهما السلام ونساءنا ونساءكم
اي فاطمة عليها السلام وانفسنا وانفسكم اي الرسول
وعليا عليهما السلام فتبين ان مثل هؤلاء

الخاصة اذا

الخاصة اذا تاخروا عن البيعة لم ينعقد الاجماع
بدونهم بل يصير الاجماع باطلا واما باقي اصحابه
صلى الله عليه وآله وسلم فقد خص بهم الخصا يص
الشايعة في المذاهب حيث قال سلمان منا اهل
البيت ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق
م لهجة من ابي ذر عمار بن ياسر جلدة بين عيني
تقتله الفئة الباغية لا انالها الله شفاعتي
يوم القيامة وقد قتل في صفين مع امير المؤمنين
عليه السلام قتله البغاة من عسكر معوية
21 بن ابي سفيان لعنهم الله تعالى فان كان الامير
المشار اليه صادقا فيما زعم المتكلم عنه فليتبرأ
من اعدائهم وممن اثبت امامة غيرهم فان كان
× مصنف هذا الكتاب هو توبج بن الاعوبا والقاضي

٩٥

الواسطي الذي كان بالامس عندنا او سعيد الكردي
او خطيب الجامع وقاضي البلدة فهولاء من المخالفين
الذين لا يعتقدون بامامة امير المومنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه الا بعد
الثلاثة وان كل واحد من الخلفاء الثلاثة
وهم ابو بكر وعمر وعثمان افضل من علي امير
المومنين عليه السلام وهذا معتقدهم وانما
يداهنون الامير مداهنة ويخفون عنه عداوتهم
ونفاقهم مع اهل البيت عليهم السلام فان شك
الامير بقولي هذا فليسال الامير علي بن كيوان
والامير سيدي محمود او باقي الاكابر من اهل
بغداد فانهم يخبرون الامير بان هولاء من اهل
السنة وقوم من الشافعية لا يعتقدون بامامة

علي بن ابي

علي بن ابي طالب عليه السلام الا بعد الثلاثة
ولا يعتقدون بامامة ولده الحسن والحسين ولا علي بن
الحسين
ولا محمد بن علي ولا جعفر بن محمد ولا موسى بن جعفر
ولا علي بن موسى ولا محمد بن علي الجواد ولا علي بن محمد
الهادي ولا بامامة الحسن بن علي العسكري ولا بامامة
محمد بن الحسن المهدي صلوات الله عليهم اجمعين
او لا ترى ايها الامير في يوم الجمعة كيف يخطب الخطيب
ويذكر الخلفاء الثلاثة قبل امير المومنين عليه السلام
ثم يذكر ولديه من بعده خاصة اعني بهما الحسن والحسين
ويترك سائر الائمة التسعة من ولد الحسين وهذه علامة
انهم قوم جماهرة ليسوا من الشيعة فكيف يجوز لهم
ان يكذبوا بين يديك ويدعوا انهم قوم من الاثني عشرية
من موالي آل الرسول عليهم السلام وانت في هذا الزمان

[illegible]

مقام السلطان ايتمشي عليك كلام هؤلاء الكذبة
فان قالوا نحن انما نخطب لهؤلاء الثلاثة خوفا
من الامير اجها نشاه فلا باس اسالهم عن الوضوء
واحضر لهم رجلا من علماء الاثني عشرية فان عرفوا
واجبات الوضوء وكيفياته و واجبات الصلوة
وكيفياتها وواجبات الغسل وكيفياته وعدد
الاغسال الواجبة وكيفية التيمم وعدد النجاسات
العشرة وعن الصلوة اليومية في السفر والحضر
وعن الاذان والاقامة وكيفية نيات الوضوء و
الصلوات والتيمم من المبدلات فان اجابوا عن
ذلك كله على الوجه الصحيح الذي يصدقهم به
ويزكيهم الرجل الذي تحضره الامير فلا باس فيكونون
عند ذلك من مذهب الشيعة والا فهم الكذبة كما

قال الله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا
واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن
مستهزءون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم
يعمهون وقال مصنف هذا الكتاب واما قوله
من استحل محارم الله الى اخره قوله وبالله التوفيق
قال الجاهل في الله ان سيرتنا نقتل قاطع الطريق
واعرض عن الزنا واللواط لان المصنف ان كان
توبح بن الاعور فهو من الملوط بهم وقد شهد
الواسطيون كلهم بذلك حتى نبتت لحيته وكذا
باقي القضاة لان كل قاض جاء على هذه السيرة
لا ينتصب حتى ينكح في دبره فاذا شاخ وكبر استعمل
المردان كما سمعتم عن الشيخ نجم بن السكاكيني واصحابه
وكذلك من ركب اثر الضلالة مثلهم وامثالهم اللهم

الا القليل النادر وهذا كلام لا شك فيه بين
كل الخلق مخزي للمصنف اذ ابحث هذا البحث او
تكلم مثل هذا الكلام فانه قد جلب لنفسه الخزي
الذي هو من اهله وقد جعل نفسه ترحمانا ليجعل
الباطل حقا والحق باطلا حيث قد صليت محاجر
عينيه وارخى اسفله وبذلك ورد الحديث
عن اهله وكيف ايها الطنجير اجمع انا بين الاربعين
حرة اما تعلم يا بن الامايات ان النكاح على ثلاثة
اقسام الاول الدائم وذاك لا يجوز الجمع به فوق
الاربع الا ما خص به الرسول عليه السلام لعدله
بينهن والقسم الثاني النكاح المنقطع ولا حصر فيه
افغفلت يا من اشرنا اليه بالسقاطة لكنك ولد
الزنا اذ ابوك الاعور اخذ الكثير من النساء

بالمتعه وهو

بالمتعة وهو على مذهب لا يستحل ذلك شعر
لقد ولد الاخيطل ام سوء ٥ مقلدة من الاثام عارا
والقسم الثالث ملك اليمين ولا حصر فيه ايضا
افعمي قلبك اعمى الله عينيك واما من شرب الخمر وتاب
تاب الله عليه فهذا معهود لا نزاع فيه لان الله
تحب المفتن التواب وكذا باقي المعاصي قال الله تع
سبحانه وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
ويعفو عن السيآت ويعلم ما تفعلون فان تاب
احد فلنفسه وان لم يتب فعليها ولا تزر وازرة
وزر اخرى واما اني اخذ اموال الناس بغير حق
فكذبت والله ما قتلت مؤمنا ولا استحللت ماله
وانما اقتل الظالمين واخذ اموال المنافقين
واني لعلى بصيرة من ديني وامري لا اتكلم الا الحق

ولا انطق الا بالصدق وهذه الشريعة باقية
ببقاء الدهر والقران ايضا فان شك احد فليقدم
وليحضر حتي ابين له امور الشرع المخفية وباطنة
الكتاب واجمع بين الشرع والقران بعون الله
تعالي بحيث تخجل السامع ويفتضح المنافق
ولمن تحضر الامان حتي يعود الي بلده وما
علي الرسول الا البلاغ المبين واما التجار وقتلهم
فمعاذ الله ان نقطع السوابل ونضر انفسنا
والانسان علي نفسه بصيرة لكن ذلك التاجر
الذي جاء من زرون كان فاسقا كفسقك
وكفسق ابيك يدق علي الوصايف ليلا ونهارا
ودراهمه في جيبه ففي بعض الايام فقدناه فلم
نجد له خبرا فسالنا ماله الي عبده فذهب به

الي زرون واهل البصرة يعلمون بهذه الواقعة
وكيف اني امر بالبر وانسي نفسي يابن الحجاج وانا
القايم بالامر الصعب امر بالمعروف وانهي عن
المنكر واقتل من لاط ومن ليط به واقتل الزاني
والزانية والمفسد والمفسدة واقطع يد السارق
والسارقة واعزر من اكل حشيشة وكذلك
اضرب للتعزير من فعل اللمم من المعاصي واضرب
الناس علي ترك الصلوات واجتناب الطاعات
ولم اخل حدا الا واقمته ولا طاعة الا ونصبتها
ولا قربة الا وفعلتها فانا صاحب الكتاب والسنة
من ولد الرسول وفاطمة البتول وولد الايمة
المعصومين والخلفاء الراشدين عليهم السلام
اجارب الناس علي معرفتهم الحقية وطريقتهم

الخفية التي قصر عن ادراكها كل العباد ولم
يدركها الا القليل من القصاد فماذا بعد الحق
الا الضلال فاني تصرفون وقال مصنف هذا الكتاب
من سطح بيتو زجاجة لا يرمي الناس بالحجر ومن
ثيابو كاغذ لا يدخل الحمام الي اخره اقول
يعلم الطنجير بالطنجرة المشهورة اني لم اشر
الي مناظرة الدنيا يا من هو منكوح في دبره بل
انما اشرت الي المعارف الالهية والكمالات
النبوية التي قصر عنها الاكثر ولم يبلغها الا
الاقل وهذا من استعارات الالفاظ يا نجل الزانية
فان الله سبحانه تعالى نسب المعارف الي اللباس
فقال جل من قائل يا بني ادم خذوا زينتكم عند
كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا اي ملابسكم

وصليتكم والمسجد

وحليتكم والمسجد هو مصلي العيد كما جاء في ظاهر
التفسير اللغوي واما ما جاء في حقيقة القران
وباطن الكتاب اراد بالمسجد النبي اذا بعث
الي الامة ونسخ ما قبله من الشرايع وجب علي
اهل ذلك الزمان ان يحملوا معارفهم ودلايلهم
وعقايدهم وان ينشروها بين يديه فما نسخ منها
اطرح وما لم ينسخ حمل وعبر بالاكل والشرب عن
تناول ما حل فان المعرفة كنيت هنا بالاكل والشرب
لما بهما من قيام الصورة وبقايها وبهذا ورد ان
المومن حي في الدارين ولولا الايمان والمعرفة لما
نسبت اليه الحيوة كما لا تنسب الحيوة لمن عدم الغذاء تنسب خ
ولهذا المناسبة ضرب المثل وانا يا منكوح انما اشرت
الي هذه المعاني وامثالها وتعبر عن الجاهل

للعرفان والشرايع والاديان كالنبي والوصي
والعالم الرباني بالنفس والاهل والبيت ايضا
بالنسبة الى الطريقة الالهية اذ هي دار النزل
ولهذا اخبرنا القرآن في حقيقة الحال لاما فهم
من ظواهر الاقوال وقد تقدم باطنها فلنشرع
في ظاهرها اللغوي وهو قوله تعالى قل ان
الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم
القيامة ولو كانت الاشارة في الحقيقة الى نفس
الانسان لكان المعنى غير متصور اذ النفس هي الانسان
فاذا هو خسرها اي عدمها فلم يتصور هناك
احد الا هي لكن الاستعارة هي التي قامت مقام
النفس قال الله سبحانه قل ان الخاسرين اي الكاملين
في الخسران الذين خسروا انفسهم بالضلال

واهليهم

واهليهم بالاضلال يوم القيامة حين يدخلون
النار بدل الجنة لانهم جمعوا وجوه الخسران وقيل
خسروا اهليهم لانهم ان كانوا من اهل النار فقد
خسروهم كما خسروا انفسهم وان كانوا من اهل
الجنة فقد ذهبوا عنهم ذهابا لا رجوع بعده
الا ذلك هو الخسران المبين مبالغة في خسرانهم
لما فيه من الاستيناف والتصدير بالا وتوسط
الفصل وتعريف الخسران ووصفه بالمبين فقد
تم تفسير ظاهر الآية فلنشرع في تاويل باطن
الآية ونلحقه بالاول وانما استعير الايمان
للناس والاهل والانبياء والرسل وللنفس لان
النبي والولي في زمانهما كالحيوة في الابدان
اذ بهما تحصل المعرفة المشار اليها بالحيوة

فوجب ان تكني الجنة التي هي المآب والمآل بالبيت
والمنزل والسبب الموصل الى الله انما هي المعرفة
فمن كان عرفانه كاملا فذلك من لا ينهدم
سقفه ولا ينهار اساسه ومن قصرت معرفته
ولم يصل الى طريقة الانبياء والرسل فذاك
سقف بيتو زجاجة يعني ايمانه عارية فلو
خالط اقل عارف من العرفاء لكشف شبهته واراه
باطله وهدم اساسه واظهر فساده في وجهه
لمثلك وامثالك وقد صدرت نفسك ترجمانا
لملوك الارض واي ويل انت يا منكوح الدبر حتى
تصل الى هذه الدرجة وتصير من اخصامي مع
علمك حقيقة الحال وكيفية المقال ولما كانت
الكناية والاستعارة تقوم مقام المكني عنه والمستعار

عنه نسبت

عنه نسبت الثياب واللباس والبيوت الى العقايد
والمذاهب الباطلة وجب ان نحمل الآية على مذهبك
اصحابك قال الله تعالى وان اوهن البيوت لبيت
العنكبوت لو كانوا يعلمون لعلة ودلالة منسوبة
اليها اشرنا اليه فان بيت العنكبوت كالشرك
المنصوب لا يصطاد به الا ما ضعف من الهوام
كالذباب والبق وامثالهما ولا يمكن ان
يصطاد به السقور ولا ما قوي خافقاه وهذه
المناسبة والمماثلة الى مذهبك ومذهب
ابيك ومشاركيك بالباطل اليق فان مذهبهم
وعقائدهم لا تجلب ولا تقبض الا من كان
منافقا من خلق الارواح وهو الذر الاصلي
اما من تقدم ايمانه فذلك الذي لا تقبضه

الشُّبُهات من المذاهب العاطلة والعقايد الفاسدة
من ايمة الضلال كالحنابلة والمالكية وغيرهما وكذا
من بنطامن تحت جناح الحق كالزيدية والجارودية
والمعتزلة والاسماعيلية والحنفية وهم ممن اعتقد
بامامة محمد بن الحنفية والافطحية والجعفرية وهم
ممن اعتقد بامامة جعفر الكذاب ولهذا لُقّب الامام
جعفر بن محمد بالصادق عليهما السلام احترازا
من مشاركة الالفاظ والناووسية وغيرهم وهذه
شبهات لحقت بمذاهبكم العاطلة الفاسدة التي
مرجعها الى الهلكة والنار قال الله سبحانه لايغرنك
تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم ماويهم
جهنم وبيس المهاد وهذه الاية الشريفة تلاها
امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام حين

رقي المنبر

رقي المنبر بعد قتل عثمان ثم تلا بعدها لكن الذين
اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها الاية وان الناجي من هذه المذاهب المختلفة
التي نهضت في دور بني العباس واستمرت الى دور
المغل وهي باقية الى الان انما هم الاثناعشرية لكن
تخشي عليهم من العديلة عند الموت والرجعة في
القبور اذ انكشف غطاء العرفان مما لا عين رات ولا
اذن سمعت فمن حمل ما كشف له الملكان وبان به
البيان فذلك من اهل الجنان ولا عديلة على باقي
المذاهب اذ هم قد انخذلوا ورجعوا عن ظاهر
الامامة فاي شي يكشف لهم انما هو الاصعب ومن
حذف الاسهل وقلاه كيف تحمل الاصعب وبلاه
فلا عديلة على اليهود والنصارى ولا حساب قبر وكذا

باقي المذاهب التي ادعت الاسلامية وانما تقع العدالة
والرجعة من الطايفة المحقة وهي الاثنا عشرية
فينجو منهم من حمل الباطنة حين ايرادها وقد
حمل الظاهرة في دنياه وذلك استحق الجنة بالا
طلاق ومن انكر ما كشف له غطاؤه من العرفان
المستور لحق باهل الردة ولم ينفعه ما حمله في دنياه
من ظاهر الامامة كما كشف هذا السيد
باطنة العرفان وحقيقة الايمان وقد ارتد عن
حملها كل مشرك وخوان وقال مصنف هذا الكتاب
لعنه الله تعالى واما قوله في حق ولده السالك
مسالك اهل النار الى آخره اقول قال المحتث
نوح بن الاعور وهذا ينافي دعوته وكيف يا طنجير
تمشي هذا القول علي مع ان امامك الاول اخذ الخلافة

من امير المومنين عليه السلام بالعنف والقهر
وهو بعد ذلك يصلي وراءه فلم لا افتكرت يا محنث
بعلم هذه المسئلة افبحق صلى وراءه ام بتقية الجاته
الى حفظ باقي الاصحاب والاهل اعترف بخطاك
هذا كما اعترفت بخناتك وبما تحت ثوبك يا منلوح
الرجال واما دعاي له بالنصر لما قلناه من التقية
وبالتقية قد ورد الحديث عن الامام الصادق
عليه السلام حيث قال التقية ديني ودين اباي فمن
لا تقية له فلا دين له والقرآن الشريف نبه عليها فقال
سبحانه تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها
الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى آخر السورة وهذا
نفس التقية والمهادنة التي لا تثير الفتنة كما تقول
لخصمك الا لك في الدين استقر على مذهبك ونحن

علي مذهبنا لا تنازعك ولا تنازعنا وهذا قسم
من اقسام التقية الذي امر الله به رسوله عليه السلام
حين الضعف وقد نسخت هذه السورة باجمعها
يا طنجير الصبيان ويا من سلك مسالك المردان بقو
له تعالي فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فاين
هذه من الاولي مع قوة الشوكة وانا تابع اثر الكتاب
والسنة واما اني هاديه ومرشده وامقته فيما
بعد فلي اسوة بالآباء والاجداد فان امير المومنين
عليه السلام في ايام خلافة ابي بكر ارشده في عدة
مسايل وهذه بعدة دلايل ولا يحتمل ذكرها
ها هنا وذلك في حالة ضعفه عليه السلام ولما
تولي الخلافة عليه السلام مقته وذمه غاية
المذمة ولاصحابه ايضا التبعة من اهل البيعة

حصوصا

خصوصا من وقف علي الخطبة المعروفة بالشقشقية
وها هي في صدر النهج قال تعلمون الله بدينكم يا طنجير
الصبيان ويا مخنثة الشيطان وما انت عندنا الا
كانست البقرة ومذهبك عندنا انجس من عرقوب
خنزير في يد مجذوم او كعفطة عنز في يوم ريح
لا تري ولا تدرك واما كون من مدح وذم فقد
كذب مرتين فقد قلنا ان لي الاسوة بالامام
المرتضي والوصي المجتبي خامس اصحاب العبا المجهول
بين الاعداء باب حطة الخطايا ولسان عالم الخفايا
كعبة من ادرك المزايا صراطه المستقيم ونوره
القديم فانه قد مدح للتقية وذم ومقت بعد
زوالها احترازا من مضرة الاصحاب والتباسا
علي مثلك يا من اتخذ الامام الكذاب وهو ابو بكر

وعمر بن الخطاب وعثمان الاموي نسل الكلاب واما
الاخبار بالمغيبات عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فلم ترد كما هو مذهبك ومذهب مشاركيك
حتى تنسب الى دعوى علم الغيب قبل ان ياذن
الله لمن يشاء ويرضى فقد قال الله في حق محمد
عليه السلام ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت
من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم
يؤمنون وقال سبحانه قل لا اقول لكم عندي
خزائن الله ولا اعلم الغيب واذا كان سيد الانبياء
يا مخنث الرجال لم يدع الغيب فكيف ادعيه انا
اعمى الله عينيك كما اعمى قلبك واما قتله قبل
ذلك فلا يجوز يا مخنث كما علم الله بفساد ابليس
وهو في الجنة وتركه الى حين السجدة فكفر

واعطاه بعد

واعطاه بعد كفره الانظام للعبادة المتقدمة والطاعة
السابقة ليمتحن به العباد ويكتسب كل مكلف بمخالفته
التقوى والكمال ولولا ذلك لم تترج الحق بالباطل وجهل
الصالح من الطالح اذ التكليف ما فيه المشقة والداعي
الى غير الطريق هو ابليس وقد اجرى الله طبعه في
الدم واللحم كما ورد في الحديث الاواني مجريه منكم
مجرى الدم واللحم وقد قال الله سبحانه وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن
الانس كما يمتنك لاشتبينا سهم الى الرسول وكذا من
قابل الانبياء وهو لابس قميص الحق والشياطين
جهال الامة مثل من تعلقت بهم وهذه السيد
جاء على الاثر الصحيح وقد عادته الانس كمثلك
واصحابك والباقين والماضين الذين مضوا الى

النار وحملوا العار وغضب الجبار فعليك وعليهم
لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس
اجمعين واما قولك يا خنيث اني كميرهم الذي
علمهم السحر فانت من اهل هذا القول لا يكبر
عليك ولا يستكثر منك فانك مرتخي الاسفل
ومنكوح الصبيان في الدبر وما نسبته من خصال
امامك الذي عبد الاصنام اول عمره وعصى الله يان فساده
فيما بقي منه ولم يخرج كفره من صدره
ولا باطله من قلبه بل مات لا رضي الله عنه
وهو على عبادة الصنم والدليل على ذلك غضب
الزهراء فاطمة ابنت الرسول صلى الله عليهما باخذ
ميراثها من بعده كما ورد وقد قال عليه السلام
فاطمة بضعة مني من اغضبها فقد اغضبني ومن

اغضبني

اغضبني فقد اغضب الله وقد مات على ذلك
لا رضي الله عنه وشيطانه الذي اغراه هو عمر
بن الخطاب وعثمان الاموي من الشجرة الملعونة
في القران فاي علق انت اي مخنث الخلق اي طنجير
الصبيان من تكون ائمته وقادته مثل هؤلاء الكلاب
فكيف لا يتكلم مثل هذا الكلام القبيح وقد جعلك
الامير ترجمانه والمعبر عن لسانه ضعف
الطالب والمطلوب خسرت الصفقة كما خسر
المغبون في مبيعه كصرف الدينار بالدرهم
والبهرج بالصحيح ومع ذلك الامير يدعي
التشيع والمحبة لال الرسول وتجعل مثلك
امامه وقدوته وانت من الملاط بهم وعدو
لاهل البيت عليهم السلام فانى كمال الامير الحاصل

له من الولاية اذا جعلك امامه وترجمانه فان
اراد صحة الولاية والالتزام بهم الى النهاية فيأخذ
بمقالتي ويقتدي بمعرفتي فانا من آل الرسول واولاد
البتول على الاثر الصحيح منهم ظاهرا وباطنا
لم انحرف عن طاعتهم ولم امل عن معرفتهم
فقد حمل لي الوصفان النسب وارتكاب الاثر وسمان
من اهل البيت لما جاء على الاثر الصحيح من غير الاثر
نسب بينه وبينهم عليهم السلام فانهما اقرب
اليهم ذوا النسب اوذوا السببين واما احوال الدنيا
يتساوى بين الامير فلا باس ينظمها الله بحسن الارادة
والتوفيق والسلام على سائر المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضلنا في هذا الزمان بمعرفة

ادراك القرآن والشريعة المحمدية الجعفرية من ولد
عدنان عليه افضل الصلوة على دوام الاكوان وعلى
آله الفضلاء النجباء اولي الفضل والبر والاحسان
وبعد يعلم كل سامع يقف على هذا المثال ان ها
رجلا ذميا قصدنا من بلاد الشام وطلب منا كتابا
مرضي الخاص والعام من اهل الذمة والاسلام يكون
فيه كشف ما تضمن حال هذا السيد وما هو
عليه من صحة الدعوى لديه والله يؤيد بنصره
من يشاء والله ذو الفضل العظيم ويستحيل من
الله سبحانه ان يلهمه معرفة كتابه المنزل وشريعة
نبيه نقلا وعقلا وهو غير محق فيكون ممن فعل القبيح
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بحيث يرد على كل متشرع
ولو بلغ درجة الاجتهاد من سائر المذاهب كصاحب

الكشاف في زمانه والطبرسي في اوانه وابن المطهر
في وقته بل الشافعي محمد بن ادريس وابي حنيفة
النعمان واحمد بن مالك واحمد بن حنبل وساير
من مضي عصره فان شك شاك من العلماء وارباب
الدعوي فليقدم الينا ليبحث عما بداله علينا وسيال
والله هو الهادي والدليل واتقوا الله ويعلمكم الله
والله بكل شيء عليم فان شكت اليهود والنصاري او
اهل المذاهب من الشافعية والحنفية والمالكية
والحنابلة فليحضروا تفاسيرهم للقران وشرايعهم
في الاديان وليسال كل صاحب مذهب عما الفه
المذهب حتي الحاوي في علم الفتاوي والقواعد
والتحرير والمبسوط والمختلف ومسايل الخلاف
والنهاية والشرايع وجميع كتب الفقها علماء الشيعة

وعلماء السنة حتي العقايد الكلامية والمسايل الا صولية
وما تعلق بعلم المعاني والبيان والمنطق والتصريف
والنحو وعلم الهيئة واليهود بتوريتهم والنصاري
بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم واهل الصحف
بصحفهم والله الغني وانتم الفقراء وقد قال الله
لمن نسب اليه الفقر لقد سمع الله قول الذين قالوا
ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم
الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق
ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد
روي ان اليهود من بني قينقاع لما جاءهم رسول
محمد عليه السلام بكتاب منه يدعوهم فيه
الي الاسلام واقام الصلوة وايتاء الزكوة وان
يقرضوا الله قرضا حسنا فقال رجل يقال له فنحاص

بن عازورا ان الله فقير حين سال القرض فلطمه
الرسول وقال لولا ما بيننا من العهد لضربت عنقك
فشكاه الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وجحد ما قاله ومعنى السماع انه لم يخف عليه
مقالتهم ولعلمه بالمسموعات والمبصرات سمي
سميعا وبصيرا او انه اعد لهم العقاب في القيامة
وقوله سنكتب ما قالوا اعلم انه تعالى عبر باول
الاية بالفعل الماضي واكده باللام الموكدة **بقوله**
لقد سمع الله قول الذين قالوا لان الواقعة التي
صدرت من اليهودي لم تكتب عليه الا حين التلفظ
فلهذا عبر عنها بالماضي ولما كان العقاب متاخرا عبر
عنه بالفعل المضارع وصدره بالسين التي تخصص
الفعل الحاضر بالاستقبال والكتابة هنا هو ان

يكتبه تعالى

يكتبه تعالى في صحايف الكتبة وهم الحفظة الكرام الكا تبون
الذين يكتبون ما تفعلون او حفظناه بعلمنا لان الكفر
كلمة جبك فلهذا اكد منزل القران رهبا ورغبا ولكونه عظيمة
استهزاء بالقران والرسول عليه السلام ولذلك
نظمه مع قتل الانبياء وفي هذا المعنى تنبيه على انه
ليس باول جريمة وقعت منهم بل هي مسبوقة بجرايم
ماضية من قتل الانبياء ومن قتل الانبياء لا يستبعد
منه ان يقول مثل ذلك وامثاله **وقوله** ونقول
ذوقوا عذاب الحريق وهذا مبالغة بتاكيد العذاب
في الوعيد من شدة غضب الله والذوق ادراك
الطعوم لساير المحسوسات **وقوله** ذلك اشارة
الى العذاب بما قدمت ايديكم اي من قتل الانبياء
وانما عبر بقولهم هذا وفعلهم ومعاصيهم المتقدمة

١٦

بالايدي استعارة عن النفس ولان اكثر الاعمال باليد
خصوصا قتل الانبياء مثل **قوله** تعالى يا ايها الذين
امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورما
حكم **وقوله** تعالى وان الله ليس بظلام للعبيد عطف
على قدمت ايديكم من كون فعلهم سبب العذاب لان نفي
الظلم يستلزم العدل المقتضي لاثابة المحسن ومعاقبة
المسيء وروي ايضا في تفسير هذه **الاية** ان قريشا كانوا
يستهزؤن **بمحمد** حين نزل عليه القران وفيه ذكر
الزكوة لانهم قوم جهلة اهل اصنام فيقولون لو كان
رب **محمد** له اقتدار او غناء ما احوجه الى طلب
اوساخ ما في ايدي الناس ولهذا ورد في الحديث عنه
عليه السلام الصدقة اوساخ ما في ايدي الناس محرمة
علينا بني هاشم بل انما اخذ لنفسه الخمس وقد ذكره

الله في القران

الله في القران وقسمه تعالى ستة اسهام سهم لله وسهم
للرسول وسهم لذي القربى وهو الامام القايم بعد
النبي وسهم للمسكين من بني هاشم وسهم لليتيم
وسهم لابن السبيل منهم والخمس ميراث ولا جزع
من تناوله حيث ان الله صدر لنفسه سهما منه
٤١ لكيلا ينسب الاستهزاء الى **محمد** عليه السلام ولا
الى اهل بيته ولا الى ذريته عليهم السلام اما الواقعة
التي وردت في الاسلام عن فنحاص بن عازورا فهي
حمقة منه وخاسية كما يفسق الرجل في الاسلام
بشرب الخمر او اللواط او الزنا بالنساء المحصنات من
غير عقد ولا شبهة فانه لا يكفر ولا يخرج عن الملة
الاسلامية اللهم الا ان يفعل ذلك مكذبا بالرسول
او القران فهناك يلحق باهل الردة كما فعل الشخص

من بني حنيف في خلافة ابي بكر من ضرب العامل ومنعه
عن الزكوة تكذيبا للرسول ووافقه الباقون استحل
الاسلام قتلهم وهم ثمانون الفا فان اليهود اهل ملة
واهل كتاب منزل واهل رسول مبعوث صادق
القول شهد بصدقه وصحة دعواه القرآن في كثير
من الآيات منها قوله تعالى يا موسى اني اصطفيتك
على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن
من الشاكرين وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا
وكان عند الله وجيها واذا كانوا اهل شرع واهل
ملة لا ينكرون الصدقات ولا الحقوق الشرعية
التي فرضها الله في اموال الاغنياء منهم ولو تناحس
منهم متناحس ومنع الحق الواجب فان انكر به النبي

فذاك هو الا

فذاك هو الارتداد عن اليهودية في ايام وجوب
استعمالها كما يفعل المسلم في زمانه وقد قدمناه وان
لم ينكر الرسول بل فعل ذلك بخلا منه وشحا فهو
الفاسق في المذهب ولا يجري على الباقين وكذا في
الاسلام واما عموم المعاصي على الطائفة فبقتل
الانبياء بعد موسى وكذا من رضي لما بلغه ذلك
كما ورد في الدعاء بالملة الاسلامية اللهم العن قتلة
انبيائك ورسلك واولاد انبيائك ورسلك وخزان
علمك وورثة ارضك او من بلغه ذلك فرضي به
ثم تقول كل يهودي سبق من قتل الانبياء وعن
الارتداد عما جاء في حكم التورية من الاحكام الشر عية
والقوانين الاصلية ومات على ذلك استحق به
الجنة بالاطلاق ومن وصل منهم حيا الى حين

بعثة الرسول وسمع الدعوى وتحققها بالادلة ١٠٨
القايمة ومات ولم يعتقد بنبوة محمد استحق النار
بالاطلاق قال الله ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ومن
سلم الي محمد وهم الاقل كعبد الله بن سلام
واصحابه فقد نجا ومات علي بصيرة من الامر
ومن بقي الي الان وسلم الي هذا السيد الذي
هو من ولد الرسول فقد نجا ايضا وفاز وكان كما
سلم الي جده محمد عليه السلام لانه هو
المناب عن القايم من اهل البيت الغايب المستور
في الغيبة وهو محمد بن الحسن العسكري بن علي
الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا ابن موسى
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي

بن الحسين

بن الحسين ثاني عشر الايمة عليهم السلام وهذا
السيد انما ادعي النيابة عن الغايب وعن ×
اباييه والاجداد ومن قال بموت اباييه واجداده
كموت الجهال والبهايم والحيوان فقد اخطا
ولا يحتمل الكتاب ان نذكر دلايل بقايهم وانهم
كعيسى بن مريم الذي قتل وصلب راسه وحمل
الي بغية في مصر من بغايا بني اسرايل وقد نزل
في القران وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم
فمحمد واهل بيته افضل عند الله واعظم درجة
واقرب زلفى وهذا المثل اطلاقه علي الخاص اولي
من اطلاقه علي العام والله يويد بنصره من يشاء
ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار رحم الله من
سمع حكما فوعي او دعي الي رشاد فدنى وليعلم

كل متشيع في الدين ومن ادعي اثار الائمة الراشدين
ان قبر الحسين يزار لكل القاصدين والوافدين من
اهل الاعتقاد والمحبين وقد اخبر الجميع من هولاء
خصوصا العلماء والمتفقهين ان هذا الغايب
وهو محمد بن الحسن العسكري امه نرجس
بنت قيصر اخذت من الروم بسبي بني العباس
اشترتها اخت الهادي عمة الحسن ثم وهبتها
للحسن بن علي عليهما السلام فولدت منه
محمد المهدي عليه السلام وهو الي الان
باق وقد بلغ من العمر ستمائة سنة وعشر سنين
في هذه السنة التي هي سنة خمس وستين وثمانمائة
لان مولده عليه السلام سنة خمس وخمسين
ومائتين من الهجرة وانه عليه السلام يدخل

الي القبه

الي القبة المشرفة ويزور القبور المعهودة ولا
يدرك ولا يشاهد وليس لاحد من ذوي القوة
ان يمسه او يمسكه بل هو لو اراد ان يبطش بظالم
لامكنه ذلك فكيف اذا اخرج علي وجه البسيطة
وزال عنه الستر ان يحتاج بعد هذه الكرامة
التي البسه الله اياها وهي صفة الملك اذا انزل
الي الارض واخذ ارواح الموتي اتنقلب الحقايق
اذ ما في الذات لا يزول ولا يتغير فلا يسلب الله
عنه ما البسه من كرامة الاقتدار لا سيما اذا ظهر
معه الخضر من السياحة وعيسي من السماء وفي
تلك الحالة اي من دعاه اليه اجابه فيلزم م
الخبر اذ يأتيه قوي الامة وضعيفها ولا يصح
في ذلك الاختبار لان الاختبار لا يبلغ الالجاء

وا القهر فلا يثاب المكلف الا بالفعل الاختياري
بل يجب الاختبار بان يكون حالة الظهور محمد
الذي هرب الي الغار من فقد الناصر فوجب ان
يكون هذا السيد مقامه في الظهور وهو مقام الله
ويد الوكيل يد الموكل ولا ينفصل هذا البحث
ولا يسمع بالمكاتبة والمراسلة فاله علي الاقتدار حتي
اصل الي كل بلد من بلاد الشيعة قبح الله افعالهم
ما اقل نخوتهم واخذل فعلتهم فانهم اهل الفعلة
القديمة السابقة من قتل الحسين مع كونه غير
مجهول القدر بينهم بل تخاذلوا عنه واغلبهم الانصار
واولادهم والمهاجرون واولادهم وما فعل تلك
الفعلة من يتبع من ظهر من ولده لكونه مجهولا
بينهم وقد تخلوا عليه بالاقدام والوصول عبادا ا

وجهلالما

وجهلالما اخفي الله من اسرار الانبياء والائمة وباطنة
الكتاب ولنختم هذه التصاريف بتعدية من ايات
من الكتاب الشريف حتي يسمع كل ذمي ماهو عليه
ويدرك كل مدع من الشيعة والجماهرة ما نحن به
وعليه ليلتقم الكلب حجرا قال الله سبحانه وقضينا
الي بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مر تين
ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اوليهما بعثنا عليكم
عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار
وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامد دناكم
باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ان احسنتم احسنتم
لانفسكم وان اساتم فلها فاذا جاء وعد الاخرة
ليسوؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة
وليتبروا ما علوا تتبيرا عسي ربكم ان يرحمكم وان

عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا وقوله
تعالى وقضينا الي بني اسرائيل اي اوحينا اليهم
وحيا مقضيا مبتوتا وبني اسرائيل هم اليهود واسرائيل
هو يعقوب بن اسحق ابن ابرهيم الخليل عليهم السلام
وانما سمي يعقوب اسرائيل لان لغة اهل زمانه
يسمي بها العبد اسرا ويسمي الله فيها ايل فمعناه
عبد الله وهذه التسمية بحبل الله بالتفسير في اللغة
العربية محمد ايضا عبد الله وقد ذكره القران
بها ويقال في اللغة ايضا للمراة الصالحة امة
الله وللرجل الصالح عبد الله فليفهم كل سامع والله
هو الكاشف للطالبين والهادي للمنيبين وقوله
تعالي في الكتاب اي في التورية والفساد في الارض
بقوله لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا

فاذا جاء

فاذا جاء وعد اوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس
شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا المرة
الاولي كان فسادهم بمخالفة احكام التورية وقتلهم
شعيا وارميا وثانيتهما قتل زكريا ويحيي وقصد قتل
عيسي عليهم السلام واللام في قوله تعالي لتفسدن
لام التاكيد والنون للتاكيد ايضا وهو جواب
القسم محذوف وتقديره والله لتفسدن كما قال سبحانه
بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم
بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد
لقد خلقنا الانسان في كبد فلقد هي جواب القسم
المتقدم الثابت غير المحذوف بقوله لا اقسم ومعناه
الا اقسم فحذفت همزة الاستفهام وبقي الحرف
الثاني علي حدتها وهو لفظة لا وقيل معناه لاقسم

باللام المؤكدة المفتوحة والالف الزائدة مبالغة
يعني بولغ بالفتحة حتى بلغت صورة الالف المثبت
فليفهم كل مدع للكمال والبلد هنا الكعبة البيت
الحرام وانت حل اي ساكن فشرف البيت من شرف
الساكن ووالد قيل ادم وابرهيم وما ولد من
الانبياء والصالحين وقيل الوالد هنا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وما ولد من الاحد عشر اماما
وكذا قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
والضحى وهذه واو القسم لكن لم تظهر به الكسرة
لان الضحى مبني لا يتغير اخره ولهذا ظهرت الكسرة
بواو العطف بقوله والليل اذا سجى اي سكن اهله
فيه كما يقال بحر ساج اذا سكن امواجه والجواب في
هذا القسم هو قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى

والضحى هو ارتفاع الشمس المعلوم وانما اقسم الله
بالضحى لشرف وقتها حيث كلم الله فيها موسى
والقى السحرة سجدا وقد روي ان الضحى بعثة الرسول
بعد ارتباك الجاهلية واظلام الوجود من الكفر
الغالب الذي ينسب الى الظلام فبالبعثة النبوية
كشف الغطاء ورفعت الجاهلية واضاء الزمان
فلهذا نسب وقته عليه السلام الى الضحى والليل
هنا معطوف عليه داخل في القسم وهو الامامة
من خلفائه ونقبائه في ظاهر الامر فانهم جهلوا
بحده وقتلوا ولم يفهم حقيقتهم الا القليل
النادر ولما كانت المعنية هكذا نسب عرفانهم
الى الليل البهيم الذي لا يتحقق به الطالب الغرض
المقصود وهذا اولى بالتفسير من خرافات الواقفين

عن الوصول الي الله فليحذر كل جاهل من الغفلة
قال الله سبحانه علي لسان نبيه المرسل ولا تكن
من الغافلين ومعاذ الله ان يكون من الغافلين
بل الخطاب لغيره علي لسانه وقوله تعالي فاذا
جاء وعد اوليهما اي وعد عقاب اوليهما العاجل
فان الله عز وجل كانت عادته قبل البعثة النبوية
سرعة الانتقام من اهل المعاصي اذا اطنبوا بمعاصيهم
وقد حكي الله ذلك كله في كتابه المنزل علي نبيه
المرسل وقوله تعالي بعثنا عليكم عبادا لنا اولي
باس شديد اراد به بخت نصر البابلي صاحب
الجنود القاهرة وانما قال تعالي عبادا لنا ردا
علي دعوة بخت نصر وتوبيخا لقوله حيث انه
ادعي الالهية ذكر القران عبوديته حتي يسمع

كل ذي شبهة

كل ذي شبهة من المجوس لانهم ادعوا به ما ادعاه
في نفسه لان المجوسية باقية الي الان او تحمل علي
حذف كلام مقدر وتقديره عبادا لنا فيهم الرضي
لقتل الاعداء وهم الذين قتلوا الانبياء وان شابهت
قوله تعالي الم تر انا ارسلنا الشياطين علي الكا فرين
تؤزهم ازا فقد اضاف الرسالة الي ذاته المقدسة
وهذا المعني لا باس تازهم به في الحكمة ولا قبح في فعله
ان يرسل شيطانا من جند ابليس علي عدو له فيهلكه
بخروج الفعل عن قانون الحكمة بقوله تعالي ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان فلو كان المرسل عليه
صالحا استحيل من الله نسبة الارسال اليه تعالي
اما علي جند الشيطان فلا باس وقد حكاه الله في
الكتاب فقال تعالي واجلب عليهم بخيلك ورجلك

وشاركهم في الأموال والأولاد فنفذ أمره والأمر ١١٨
يستلزم تأثيره فلو لم تكن الحكمة تقتضي هلاك الأعداء
بعضهم ببعض ما صدر القرآن على هذا النمط فلينظر
كل عارف وقوله تعالى فإذا جاء وعد أو
ليهما أي أولى الفسدتين وهي قتل أرميا والتعدي
لأحكام التورية بقتلهما فأرسل الله عليهم هذا
الجبار وهو بخت نصر بجنوده فدخلوا بيت المقدس
وقتلوا سائر بني إسرائيل من الأمراء والكبراء وسائر
الشوكة حتى لم يبق لهم في ذلك المكان بقية ثم
رجع عنهم وولى في أرضهم ولاته وقوله تعالى
ثم رددنا لكم الكرة عليهم أي على ولاة بخت
نصر الذين ولاهم على بني إسرائيل من بعد قتلهم
وسبي ذراريهم وتحريق التورية وهدم المسجد

الاقصى وذلك

الأقصى وذلك أن بهمان بن اسفنديار لما ورث
الملك من جده ألقى الله في قلبه الرقة على بني إسرائيل
وأرسل أسراءهم من أرض فارس إلى بيت المقدس
وإلى الشام وملك عليهم دانيال فاستولوا على
من كان فيها من أتباع بخت نصر وبأن داود
عليه السلام سلط على جالوت فقتله وقوله تعالى وأمدد ناكم
بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا مما كنتم والنفير
من ينفر مع الرجل من قومه وقيل جمع نفر وهم
المجتمعون للذهاب إلى العدو وقوله تعالى
إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم لأن ثوابها لها وإن
أسأتم فلها فإن وبالها عليها وإنما ذكر باللام
ازدواجا وقوله فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا
وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة

وليتبروا ما علوا تتبيرا ليسوء وجوهكم اي بعثناهم
ليسوء وجوهكم اي ليجعلوها بادية اثار المساءة
فيها فحذف المفعول لفظا والفاعل معنا لدلالة
ذكره اولا عليه وقرئ ابن عامر وحمزة وابو بكر
ليسوء علي التوحيد والضمير فيه للوعد او البعث
او لله ونعضده قراءة الكسائي بالنون وقرئ
لنسوءن بالنون والياء والنون المخففة والمثقلة
وليسوءن بفتح اللام علي الاوجه الاربعة علي انه
جواب اذا واللام في **قوله** وليدخلوا المسجد متعلقة
بمحذوف هي لفظة بعثناهم وقد حذفت من
قوله فاذا جاء وعد الاخرة بعثنا عليكم من
يسوء وجوهكم وقد حذف وصار مقدرا كما دخلوه
اول مرة وليتبروا ليهلكوا ما علوا ما غلبوه واستولوا

عليه او مده

عليه او مدة علوهم تتبيرا وذلك بان سلط الله
عليهم الفرس مرة اخرى فغزاهم ملك بابل من ملوك
الطوايف اسمه جوذرز وقيل خردوس قيل دخل
صاحب الجيش مذبح قرابينهم فوجد فيه دما يغلي
فسالهم عنه فقالوا دم قربان لم يقبل منا فقال ما
صدقتموني فقتل عليه الوفا منهم فلم يهدي الدم
من غليانه ثم قال ان لم تصدقوني ما تركت منكم احدا
فقالوا انه دم يحيى عليه السلام فقال لمثل هذا ينتقم
ربكم منكم ثم قال يا يحيى قد علم ربي وربك ما اصاب
قومك من اجلك فاهدا باذن الله قبل ان لا ابقي
احدا منهم فهدا عسى ربكم ان يرحمكم بعد المرة
الاخرة وان عدتم نوبة اخرى عدنا مرة ثالثة الى
عقوبتكم وقد عادوا بتكذيب **محمد** صلى الله عليه واله وسلم

وقصد واقتله فعاذ الله بتسليطه عليهم فقتل
بني قريضة واجلي بني النظير وضرب الجزية على
الباقين هذا لهم في الدنيا وجعلنا جهنم للكافرين
حصيرا محبسا لا يقدرون الخروج منها ابدا الآ
باد وقيل بساطا كما يبسط الحصير اي مجلسا يجلسون
فيها لمن مضي على تلك الحالات وفعل تلك القضايا
والرزيات من قتل الانبياء واراقة دمائهم في
الارض حتى صارت دماؤهم تغلي في مواضع مذ
بحهم كما يغلي المرجل بوقود النار تحته اشتكاء
الي الله على قوم ذبحوا الانبياء واتبعوهم الاولياء
فقبحا لما فعلوا وخزيا بما بلغوا فلا تاس على القوم
الفاسقين ومن تخلف الي الآن ان لحق بصاحب
هذا الاوان وهو هذا السيد المنسوب الي جده

سيد بني عدنان فقد فاز ونجا وحاز السعادة غدا
والله هو الغفور الرحيم ولا تزر وازرة وزر اخرى
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولما كان الكتاب
الشريف له بطن وظهر وقد بينا شرح ما اشرنا اليه
من هذه الآيات الشريف فلنشرع في ذكر ما بطن في
معناه والله هو الملهم للصواب وقوله تعالى و
قضينا الي بني اسرائيل في الكتاب اي القرآن الي
آخر الآية اراد باسرائيل محمدا عليه السلام
لما قلناه من معنى التسمية وبنيه سائر الائمة لان
النبي هو ابو الامة وبهذا ورد الحديث انا واياك
يا علي ابوا هذه الامة فلعن الله عاق والديه لتفسدن
في الارض مرتين فالاولى منهما منازعة الرسول حين
الظهور وقد انتقم منهم لما اظفره الله عليهم بجمع

الانصار واليهم اشار القران بعثنا عليكم عبادا
لنا اولي باس شديد بالنسبة الي الاعداء وغلبهم
الوعد المفعول هي نصرة الرسول التي وعد الله
بها بقوله تعالي وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضي لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ثم رددنا لكم
الكرة عليهم اي لما مات الرسول اخذت الخلافة
من اهل البيت وحكم الاعداء في الارض ولم يتمكنوا من قبل
الاعداء بل لما نهض علي عليه السلام بعد موت
الثلاثة نازعه معاوية في الشام والخوارج من
اهل النهروان وجيش عايشة المجموع من البلدان
الي حين ما قضي نحبه بضربة بن ملجم المرادي لعنه

الله تعالي ولم يستقم لبنيه الامر بل سم الحسن وقتل
الحسين سنة احدي وستين من الهجرة عاشر المحرم
نحره الشمر وحمل راسه سنان بن انس النخعي لعنهم
الله تعالي وصار القتل والتشريد في ولده الي الحسن
بن علي العسكري عليهما السلام فلما توفي كان
عمر ولده المهدي خمس سنين ونصف سنة
في السرداب يعلم به المحبون وعلماء الشيعة
اجمعون وصار في الغيبة الي يومنا هذا وهذه
الكناية من اولها الي اخرها هي المفسدة الاخرة
ووعد الاخرة الذي به تسوء وجوه الاعداء هو
المهدي من ولد محمد عليه السلام وليدخلوا
المسجد كما دخلوه اول مرة اراد بالمسجد الا
سلام كما حكم الرسول ودحض الباطل ونصب

الاسلام والايمان كذا المهدي اذا تولي الارض يفعل ١١٨
كفعل جده عليه السلام فيدحض الباطل وينصب
الحق حيث يعبر بالمظروف عن الظرف اذ الطاعة
والعبادة والخشوع محلها المسجد واصل الجميع
قيام الحق ودحض الباطل وليتبروا ما علوا
تتبيرا والتتبير هو هلاك الاعداء وقطع موادهم
من الارض وهذا حاصل من قيام المهدي في الارض
عسي ربكم ان يرحمكم يعني حين قيام القائم بالامر
التوبة مقبولة قبل غلظ الشوكة ولا يعني بالرحمة
هنا الا قبول التوبة والانابة من سائر الاعداء فان
لم يتوبوا وعادوا الي نزاعه وحربه فالي ذلك الاشارة
وان عدتم عدنا ثالثة وبما قلناه كفاية لمن
القي السمع وهو شهيد وصلي الله علي محمد واهل بيته

الطيبين الطاهرين

الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله رب العالمين في المحكم النص المبين يا ايها
النبي حرض المؤمنين علي القتال ان يكن منكم عشرون
صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا
الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون الآن
خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم
مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا
الفين باذن الله والله مع الصابرين قد كان في مبدا
قيام الاسلام بعد الجاهلية الاولي الواجب علي
الرجل الواحد الثبات مقابل العشرة من الكفرة
لضعف شوكة الاسلام ولقلة الناصر فمن فر عن
العشرة فقد اخطا واستحق النار واستمر هذا

الحكم في دور الرسول محمد صلى الله عليه وآله
وسلم الحين ان ثخن في الارض واشتدت شوكة
الاسلام اسقط الله التكليف الاشق عن الواحد
ان يثبت مقابل العشرة شفقة منه ولطفا
ونسخ آية العشرة مع الواحد الى الاثنين فصار
تجب على الواحد الاسلامي الثبات مقابل الاثنين
من الخصم واستمر هذا الحكم في المحكم وبقي المنسوخ
يتلى ولا يعمل بمضمونه والناسخ من قوله تعالى
الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الى
آخر الاية كما قدمناه والمهدي من ذرية محمد
صلى الله عليه وآله وسلم راكب اثر الاباء والاجداد
فيجب على من اتبعه وادعى النصرة الدخول
في مضمون هذه الاية الكريمة وهو ان يقف

الواحد من انصاره مقابل الاثنين ولا تجوز له
الفرار فتقف المائة مقابل المائتين والالف قبال
الالفين والفرار عن هذا المقدار من كبائر الذنوب
والخطايا التي توعد الله عليها في النار فقال تعالى
يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا
والزحف العسكر اذا زحف بعضه الى بعض فلا
تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا
لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله
وماويه جهنم وبئس المصير فان كنتم ممن يعتقد
صدق القرآن فلنعد منكم الفا مقابل الالفين
ومائة مقابل مائتين ونرتب هذا الامر كما رتبه
المصطفى الرسول ونسير على طائفة بعد طائفة
والله يؤيد بنصره من يشاء وان زللتم عن ذلك

فلستم انصار الله ولا انصار المهدي الا تنصروه
فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين
اذ هما في الغار وما كان لمحمد فهو ماض على ساير
الايمة في الاحكام حتى المهدي لبقاء شريعته وعدم
نسخها بل هي باقية ببقاء الدنيا وصلى الله على محمد واهل بيته وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

باب خلافة ابي بكر استخلف ابو بكر بعد النبي سنتين
وستة اشهر واياما وبلغ من العمر ثلاثة وستين
سنة وكان سبب مرضه ما اخبرنا ابو بكر بن طاهر
قال اخبرنا ابو محمد الجوهري قال اخبرنا ابو
عمر حيويه قال اخبرنا ابو الحسن بن معروف قال حدثنا
حسين بن الفهم قال حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا
عبد العزيز الاويسي قال حدثني الليث بن سعد عن

عقيل

عقيل عن ابن شهاب ان ابا بكر والحارث بن كلدة كانا
ياكلان حريرة اهديت لابي بكر فقال الحارث لابي بكر
ارفع يدك يا خليفة رسول الله والله ان فيها لسم
سنة وانا وانت نموت في يوم واحد فرفع يده
يزالا عليلين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء
السنة وقيل كان بدو مرضه انه كان اغتسل
في يوم بارد فحم خمسة عشر يوما ثم توفي ذكر
خلافة عمر بن الخطاب استخلف عمر بن الخطاب
بعد موت ابي بكر يوم الثلثا اول ما صعد المنبر
تكلم قال اللهم اني شديد فليني واني ضعيف فقوني
واني بخيل فسخني ذكر وفاته اخبرنا عبد الاول
قال اخبرنا ابن المظفر قال اخبرنا ابن اعين قال حد ثنا
الفربري قال حدثنا البخاري قال حدثنا موسى

بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن حصين عن
عمرو بن ميمون قال اني القايم ما بيني وبين عمر
بن الخطاب الا عبد الله بن عباس غداة اصيب
وكان اذا مر بين الصفين قال استووا حتى اذا لم
ير فيهن خللا تقدم فكبر وربما قرا سورة يوسف
او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى تجتمع
الناس فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلني
او اكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين
ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا
طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة
فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا
فلما ظن العلج انه ماخوذ نحر نفسه وتناول
عمر بيد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فمن يلي

عمر فقد را الذي ارى واما نواحي المسجد فانهم لا يد رون
غير انهم فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله
سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة
فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجال
ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة بن شعبة وهو
ابو لؤلؤة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد
امرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد
رجل يدعي الاسلام قد كنت انت وابوك تحبان ان
تكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا
فقال ان شئت فعلت اي قتلناهم قال كذبت بعد
ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل
الى بيته فانطلقنا معه وكان الناس لم تصبهم مصيبة
قبل يومئذ فقايل يقول لا باس وقايل يقول اخاف

فاتي بنبيذ فشربه فخرج من جرحه ثم اتي بلبن
فشربه فخرج من جوفه فعرفوا انه ميت فدخلنا
عليه وهو قد مات وبلغ من العمر ثلاثا وستين سنة
وخلافته عشر سنين ذكر خلافة عثمان بويع
يوم الاثنين لليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث
وعشرين واستقبل بخلافته المحرم سنة اربع
وعشرين وعاش في الخلافة اثني عشر سنة الا اثني
عشرة ليلة ذكر مقتله حصر في داره اياما ثم دخلوا
عليه فقتلوه يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت
من ذي الحجة قتله الاسود التجيبي من اهل مصر.
وقيل جبلة بن الايهم وقيل سودان ابن رومان المرادي
وطرح في المزبلة ثلاثة ايام حتى اكل احدى رجليه
الكلاب ثم استاذنوا الامير المؤمنين علي بن ابي طالب

فامر بدفنه
عليه السلام

عليه السلام فامر بدفنه وصلي عليه جبير بن مطعم
وعاش تسعين سنة وقيل خمسا وتسعين وقيل
ثمانا وثمانين لارضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب ما جاء في مرض النبي عليه الصلوة والسلام
في الجزو الثالث من صحيح البخاري قال حدثنا
قتيبة قال حدثنا ابن عيينة عن سليمن الاحول
عن سعيد ابن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس
وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه واله
وسلم وجعه فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لن
تضلوا بعده ابدا فتنازع الذين حوله في البيت
ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر
يستفهموه وقد قال البخاري في الجزو الرابع

في باب كراهية الاختلاف ان القايل بالرد على النبي
هو عمر ومن تبعه على ذلك فقال حدثني ابرهيم بن
موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله بن عباس قال لما حضر النبي عن
صلى الله عليه واله وسلم قال وفي البيت رجال فيهم
عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه واله وسلم
هلم اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا قال عمر
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم غلبه الوجع
وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله واختلف اهل
البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم
النبي صلى الله عليه واله وسلم كتابا لن تضلوا
بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط
والاختلاف عند النبي صلى الله عليه واله وسلم
قال قوموا

قال قوموا عني قال عبيد الله فكان بن عباس يقول ان
الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلا فهم
ولغطهم فالمفهوم من كلام البخاري ان المانع عن كتابة
النبي عليه السلام هو عمر وطايفته وهم الذي
اعترضوا وقالوا غلبه الوجع حتى بلغ من امرهم ان
قالوا اهجر يستفهموه ومعاذ الله ان ينسب الى النبي
الهجر وقد قال الله سبحانه وما اتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فان النبي عليه
السلام لا يشك به ان يكتب مضرة في الاسلام حاشا
لله وقد جاء وكان بالمؤمنين رحيما وحيث ان القران
الشريف متخلف بجعله في الملة ايرد على النبي ان
يكتب للمسلمين كتابا يبين به ملتبسات الامور

ومختلفات الأديان الى يوم القيامة فان القرآن الكريم
متشابه ومحكم ومنسوخ وناسخ لا يعلم حقيقته واسراره
الا النبي فانه ترجمان الكتاب والمفسر الخبير فلا يدرك
الغرض الصحيح الا منه فما كان ينبغي ان يقع التنازع
والرد على النبي وهو الاولى بالمومنين من انفسهم
بل كان تجب الرضى بما اراد وطلب وان يقرب
اليه الدوات والبياض ليكتب للاسلام مصلحة
وفائدة تبقى الى يوم القيامة ولهذه الواقعة بكى
بن عباس رضي الله عنه وتاسف وقال ان الرزية
كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لعلم
بن عباس وصحة معرفته بان النبي لا يكتب الا ما
يصلح الدين ويرفع الاختلاف بعد موته والله اعلم

بالصواب

بالصواب قالت الشيعة ان الكتاب الذي اراد النبي
عليه السلام ان يكتبه وحث عليه هو يكتب وصية
لاهل بيته وخصوصا امير المومنين عليا عليه السلام
الذين اهتضموا من بعده ومنعوا عن حقوقهم وشردوا
عن اوطانهم خصوصا قتل الحسين بن علي عليهما السلام
وشهر حريم الرسول بين البر والفاجر وجرى هذا الا هتضام
الظلم الى اخر الزمان فدعت الحكمة الالهية الى ظهور
مهدي من اهله يرفع الظلم ويزيل الجور والله
يعلم وانتم لا تعلمون ولا يخفى على العاقل مثل هذه الوا قعة
ولو تطاول الزمان او تشعبت المذاهب والله متم
نوره واعجب من هذه الرزية ان المذاهب الاربعة
الشافعي والمالكي والحنبلي والحنفي محمدا و~~احمد~~ مالكا
واحمد والنعمان اعتقدوا صحة خلافة الشيخين

وامامة الصهرين ابي بكر وعمر وعثمان وحيدر
وخطبوا لهم على المنابر واوجبوا لهم الرحمة والرضوان
والفوز والجنان وانهم لم يجوزوا اللعنة لجميع من
هذه الايمة الاربعة ولا قتالهم وما تراهم الا يزورون
قبور ومشاهد من حارب امير المؤمنين عليا عليه
السلام ويسمونهم الشهداء كطلحة والزبير ولا يسمون
من قتل عثمان شهيدا وهو محمد بن ابي بكر بل يعرضون قتل ح
عنه وعن من قتل عمر وهو ابو لؤلؤة ولو كان مسلما
ولا يلتبس على العاقل صاحب البصر هذا الترجيح والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فرحم الله من سمع
حكما فوعى او دعي الى رشاد فدنى ومن هذه الوقايع
المكشوفة لكل ذي نظر وفكر ترك التعصب عنه
والجدال ما رواه البخاري في صحيحه في باب

فرض الخمس

فرض الخمس في الجزو الثاني قال حدثنا عبد العزيز بن
بن عبد الله قال اخبرنا ابرهيم بن سعد عن صلح عن
بن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عايشة ام
المومنين اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم سالت ابا بكر الصديق بعد وفات
رسول الله ان يقسم لها ميراثها فقال لها ابو بكر
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فهجرت ابا بكر فلم تزل
مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ستة اشهر قالت و
كانت فاطمة تسال ابا بكر نصيبها مما ترك رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من خيبر وفدك

وصدقته بالمدينة فأبى ابو بكر عليها ذلك وقال
لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يعمل به الا عملت به فاني اخشى ان تركت
شيئا من امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة فد
فعها عمر الى علي وعباس واما خيبر وفدك فا
مسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم كانت لحقوقه التي تعروه ونوائبه
وامرهما الى من ولي الامر قال فهما ذلك الى اليوم على
تم كلام البخاري اما الاعتراض الوارد منا على
هذا المنع الذي منعه ابو بكر فلا يخفى على كل عاقل
انه يخالف الكتاب والسنة قال الله سبحانه
يوصيكم الله في اولادكم الى اخر الاية الثاني قوله
تعالى وورث سليمن داود الاية فكيف له ان

يكذب

يكذب على النبي عليه السلام حيث قال عنه انه قال
لا نورث والنون في نورث جمعت معه سائر الانبياء
عليهم السلام وهو رد على الكتاب ويلزم ايضا
ان علم هذه المسئلة لتمها النبي عليه السلام عن
اهل بيته ولم ينذرهم بها وانذر بعلمها ابا بكر
فيكون محمد ممن خالف حكم القران حيث قال الله
سبحانه وانذر عشيرتك الاقربين او يكون محمد
عليه السلام قد انذر عشيرته وقرابته وكانت
فاطمة ممن سمعت ووعت ان النبي لا يورث وتجر همت
وادعت ما ليس لها بحق فتكون والعياذ بالله ممن
دخلت تحت قوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم
بالباطل ويكون الصديق هو المنزه عن فعل
القبيح وعن الاخلال بالواجب وتكون هي عليها السلام

مخلة بالواجب وفاعلة القبيح بل تجب في الشرع
ان جميع ما يتركه النبي عليه السلام لورثته من
فاطمة ومن النسوة اللاتي تركهن بعده اللهم الا
ان يكون وقفا مؤبدا فذلك تحرم على كل احد الاخذ
منه الا على ما عين بوجهه وفاطمة اجل واكرم
ان تاخذ وقفا على غيرها وهو محرم عليها بقوله
تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على
الذين يبدلونه فلا يسوغ هذا الحديث في الملة
الاسلامية ان ينسب الى فاطمة عليها السلام انها
تطالب بما ليس لها بحق وان يكون الزاجر لها
بحق وان يكون الزاجر لها مثل ابي بكر فليلتقم
الكلب حجرا وقد قال النبي عليه السلام فاطمة
بضعة مني من اغضبها فقد اغضبني فكيف لمن

غضبت

غضبت فاطمة من منعه وهجرته ان يكون مصيبا
ويكون عاملا بميراثها من ابيها مصالح الاسلام بزعمه
واي مصلحة في الاسلام اعظم من رضاها وهو مقرون
برضا النبي ورضا النبي مقرون برضا الله والله لقد
جهل ابو بكر بهذا الموضع غاية الجهل اذ هي ابصر
بمواضع مصالح الاسلام منه والحمد لله وحده
وصلى الله على محمد واله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما جاء في ذكر بيعة ابي بكر بعد وفاة النبي
عليه السلام وكيفية ما جرى وتاتي فيما ذكره
البخاري قال جمع ابو بكر المهاجرين للبيعة وقد
اجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة قال
وكان علي والزبير في بيت فاطمة لم تخرجا الى

بيعة ابي بكر لا مع الانصار ولا مع المهاجرين ثم دخل
القوم بيت فاطمة عليها السلام واخذوا سيف
الزبير وضربوه على حجارة كانت هناك فكسروه
واخذوه منقادا الى بيعة ابي بكر فبايع وقد
قالت الطايفة المحقة انهم اخذوا امير المومنين
عليا عليه السلام ايضا وشبقوه بحد سيفه
حتى بايع ابا بكر بعد ان حصروا فاطمة خلف
الباب حتى الى ان وضعت ولدا وكان قد سماه
النبي عليه السلام قبل موته محسنا والذي
حصرها انما هو قنفذ عبد عمر بن الخطاب
وقالت العامة بل انما اخذوا الزبير وحده
واما علي فدخل عليه ابو بكر ليلا فبايعه اقول
وعلى كلا التقديرين اين الاختيار لعلي حتى

ينسب اليه انه بايع ابا بكر اختيارا وقد اجتمعت
الناس على ابي بكر وصار علي وحده ليس معه قوة
لكن غرضهم من بيعته انعقاد الاجماع فقط لانه
من اهل الحل والعقد ولا يقع الاجماع الا به فلهذا
طلبوا منه البيعة والا فلا قوة له في ذلك الوقت
عليهم ولو لم يكن من اهل الحل والعقد لما امر
الله
سبحانه نبيه عليه السلام ان يباهل به وباو
لاده وبزوجته فهم اهل الحل والعقد والا
لجهل منزل القران تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا مع خروج سلمان الفارسي ايضا عن بيعة
ابي بكر الاختيارية وكذلك ابي ذر الغفاري
والمقداد وعمار الذين خص بهم الرسول بما قد
شهدت به الروايات من قوله عليه السلام

سلمان منا اهل البيت وما اقلت الغبراء ولا اظلت ١٢٩
الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر والمقداد قدمنا
قتل عمار بن ياسر جلدة بين عيني تقتله الفية
الباغية لا انالها الله شفاعتي يوم القيامة وقد
قتل في صفين قتله عسكر معاوية بن ابي سفيان
لعنهما الله تعالي وقد ذكر صاحب البخاري
ان ابا بكر اتي بجمعه مع عمر من المهاجرين
الي الانصار وهم في سقيفة بني ساعدة كما
تقدم من قبل وقد كرهت الانصار التقدم
عليهم وقالوا يكون منا امير ومنكم امير فقال
هناك ابوبكر لا بل مد يدك يا ابا عبيدة بن
الجراح حتي ابايعك وتبايعك القوم فقال هناك
عمر بن الخطاب لابي بكر بل انا ابايعك يا ابا بكر

مديدك

مد يدك فمد ابوبكر يده وبايعه وبايعه ايضا ابو
عبيدة وبايعه الناس وروت الاثنا عشرية ان بيعة
ابي بكر كانت فلتة فلعن الله من رضي بها وقد ذكرها
صاحب البخاري ايضا وذكر صاحب البخاري
ايضا ان ابا بكر حين ما رقي المنبر خطب الناس وقال
في ذلك من كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد
مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لم يمت وتلا قوله
تعالي انك ميت وانهم ميتون ثم تلا قوله تعالي وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان
مات او قتل انقلبتم علي اعقابكم اقول نزلت هذه
الاية الاخيرة بسبب واقعة يوم احد لما انهزم
الناس قال بعض المنهزمين قد اصيب محمد فاعطو هم
بايديكم اي سلموا اليهم فانما هم اخوانكم وسبب

النزول هذا وحقيقة القرآن تسري الى امر اعظم
من ذلك وقد ظهر محمد انه لم يقتل ولم يمت
اما في موته المجازي الانقلاب المستيقن عند العارفين
انما هو رجوع الناس عن اهل بيته وامنائه الذين
هم مهبط الوحي ومعدن الرسالة ومحل التنزيل
اذ عندهم علم التنزيل وعلم التاويل ولا ينعكس
التاويل بامتناع اهل بيته وشيعته عن متابعة
ابي بكر اولا واخيرا فلا يقال هذا هو الانقلاب فلينظر
العاقل ويؤيد ذلك قوله عليه السلام مثل
اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا
ومن تاخر عنها غرق ولما اجتمعت الناس على
ابي بكر بالمبايعة المذكورة قيل في ذلك الوقت
شعر عقدوها تحت السقيفة حتى بلغ ابليس منهم

ما يريد

ما يريد ويلهم ثم ويلهم من عذاب في جحيم تقول هل
من مزيد فان قال قائل من العامة انكم تقولون ان
عليا شجاع السهل والجبل بزعمكم فكيف ينقاد
بالعنف بعد السبق قلنا له اسوة بالنبي حين هرب
الى الغار لما فقد الناصر وليس هربه عبارة منه
لان حال النبي في التكليف هكذا حتى يصح الاختيار
مع ضعفه واما ما ظهر بين الاثني عشرية وتداول
به المذهب ما ذكره الخليعي رضي الله عنه شعر
لو شئت ما متحبتر يده ه ايضا ولا نال حكمها عمر ه
لكن تانيت في الامور ولم ه تعجل عليهم وانت مقتدر ه
لو لم تغث نوح عند شدته ما حملته الالواح والدسر ه
ويعني بذلك كله عليا عليه السلام والخليعي من
المحققين في المذهب الامامي ليس بمردود عليه

ولا بمذموم فقوم يعتقدون به مثل هذا الاعتقاد
ويرفعونه الي هذه الدرجة كيف لكم يا جماهرة
الاسلام ان تقولوا عندهم ان عليًّا بايع ابا بكر اختيارًا
ايمشي علي العاقل ذلك بل انما بايعه بيعة اضطرارية
لدفع الضرر عن باقي المتخلفين من اهله واصحابه
وهذا قد صار في المذهب كالعلم البديهي الذي
لا تختلف به العقلاء كقولهم الاثنان نصف الا
ربعة والشمس مشرقة والنار محرقة والله يهدي
من يشاء الي صراط مستقيم لان ابا بكر واجب
الطاعة علي علي عليه السلام كما كانت طاعة
الرسول واذا كانت الامور كذلك فاي مزية بمبا
يعته لا لعلمه الغزير حتي يستفاد منه ولا لقربه
الي الله كي يتوجه به الي الله ولا في البيعة وجه

يوجب الطاعة

يوجب الطاعة ولهذه العلل بان ان المبايعة
اضطرارية بلا اشكل ولا خفي والله الغني وانتم
الفقراء لان ابا بكر ان دخل الجنة بزعمكم فانما
يدخلها بعد الحساب ومحمد واهل بيته
شفعاء المعاد واليهم جاءت اشارة القرآن
بفهم العارفين وعلي الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم وهم رجال الاعراف فاين الثريا
للثري واين معوية من علي لان عليًّا عليه
السلام عند الاثني عشرية اقرب الي الله واقرب
الي الرسول بين الطايفتين واشجع واعلم وازهد
فان قال قايل ان ابا بكر ازهد قلنا قد بان ذلك
من كونه جمع الخلق عليه ليبايعوه ويصير خليفة
بعد المصطفي وهو نعم البليغ ونعم الواعظ وقد

عورض في عدة اماكن فلم يجبها افمثل هذا يصلح
ان يكون في مقام الرسول بعد موته خصوصا عند
اليهود والنصاري واهل الجدل وقد صار في ذلك
اليوم هو وعمر بلا زهد ولا حيا من قوم الي قوم
فلو كان زاهدا اي شي حمله علي هذا الامر الخطير
الذي اوجب عليه غضب فاطمة وبعلها وبنيها
وبتلك البيعة سلطت كل الشياطين من بني امية
وغيرهم علي ال محمد واجروا دماءهم في الارض
ويويد ما قلناه في حق علي عليه السلام ما ذكره
احمد بن حنبل في مسنده عن البراء ابن عازب
وزيد بن ارقم ان رسول الله صلي الله عليه واله
وسلم لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي عليه
السلام فقال الستم تعلمون اني اولي بالمومنين من

انفسهم

انفسهم قالوا بلي فقال اللهم من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه
عمر فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولي
كل مومن ومومنة وقد ذكر هذا الحديث في كشف
الكشاف ايضا وفي هذا المعني قيل شعر ومناقب شهد
العدو بفضلها والفضل ما شهدت به الاعداء ما كل
اعمي العين اعمي انما من قلبه الاعمي هو الاعماء واذا
كان الامر كذلك وان القوم شهدت بانه هو الامير
المومر من قول الرسول المتصل الي الله بيان الملا زمة
قوله تعالي وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه
فانتهوا وقوله تعالي من يطع الرسول فقد اطاع الله
وقوله تعالي وما ينطق عن الهوي ان هو الا وحي
يوحي فكيف لمن شهد هذه الشهادة ان يجمع

لخلق لنفسه او لغير المؤمن مع تحمله تلك الشهادة
او كيف تجوز له ان يكتم هذه الشهادة في ذلك الموقف
ويتخاذل وقد قال الله افلا يتدبرون القرآن ام
على قلوب اقفالها وللحديث اولى ان يتدبر فما
تجرّ هذه الجراءة وعقد هذه البيعة من يعتقد
بنبوة محمد ولا يصدقه بل منافق ينطق باللسان
غير ما في القلب ويلكم يا اهل الاسلام من الجماهرة
وغيرهم ان يوم غدير خم وهو يوم ثمانية عشر
في ذي الحجة هو آخر مقام التبليغ وقرب العهد
من هذه الفتنة المنقلبة التي بها نقضت العهود
والمواثيق ونعق بها الشيطان وغضب بها الرحمن
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون جمع الرسول
فيه حدائج الابل ونصبها منبرا ورقي عليه وبلغ

هذه المعاني لان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
لا ينطق عن الهوى ولا يفعل شيئا من امور الدين الا با
لالهام او الوحي واذا لم يكن المعنى كذلك كيف تجمع حدائج
الابل وينصبها منبرا في يوم مكفهر من الحر ويرقى عليه
اراد بتبليغه ان اجمعوا عليكم القوم وبايعوهم
وتعصبوا عليه وخذوا البيعة على عنقه ايضا
افهذا اراد النبي بتبليغه في يوم غدير خم فليلتقم
الكلب حجرا ما اجهل من اعتقد هذا احد او اغبى منه
وأي غفلة في ذلك حتى تمشي هذه الدعوى وان
اهل البيت وخاصة محمد على اعناقهم نير القهر
والله انه وجب في الحكمة والنظر العقلي ان عليا
عليه السلام لو طلب ان يبايعهم اختيارا لما جاز
ذلك منه وكذا الحرم على من طلب البيعة منه في

الْمِلَّةِ الْاِسْلَامِيَّةِ كَيْفَ وَهُوَ الْمُؤَمَّرُ الْمَنْصُوبُ مِنَ
اللهِ اَنْ تحْذِف مَقَامَهُ الَّذِي بِهِ نَصَبَ الْحَقَّ وَدَفْعُ
الضَّرَرِ عَنْ مُحِبِّيهِ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَاَنْ يُبَايِعَ ابْنَ
اَبِي قُحَافَةَ اخْتِيَارًا مِنْهُ فَقُبْحًا لِشَدَّادِ الْاَحْزَابِ
وَنَبَذَةِ الْكِتَابِ وَمُحَرِّفِي الْكَلِمِ وَمُلْحِقِي الْعِتْرَةِ بِا
لظُّلْمِ وَحِينَئِذٍ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الْمُشَارُ اِلَيْهِمُ
الَّذِينَ تَقَمَّصُوا بِقَمِيصِ الرِّسَالَةِ اَهْلَ دِيَانَةٍ وَاَ
هْلَ خَشْيَةٍ وَخُشُوعٍ اَوْ فِي قُلُوبِهِمْ مَحَبَّةٌ لِمُحَمَّدٍ
وَاَهْلِ بَيْتِهِ مَا وَقَعَ مِنْهُمْ هَذَا الْاَمْرُ الْفَضِيعُ الَّذِي
بِهِ خَرِبَ الْاِسْلَامُ وَتَفَرَّقَتِ الْمَذَاهِبُ وَتَشَعَّبَتِ
الْاَدْيَانُ وَقَدْ جَاءَتِ الْحِكْمَةُ اِلَى ظُهُورِ مَهْدِيٍّ
مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ الْمُشَارُ اِلَيْهِ بِالْغَيْبَةِ اِذْ لَوْ سَلَّمَ
الْاَمْرَ اِلَى مَنْ اَمَرَهُ اللهُ لَاسْتَقَامَتِ الْاُمُورُ وَلَصَارَتِ

الحكمة

الْحِكْمَةُ بَاقِيَةً اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِاتِّصَالِ الْاِمَامِ بِالْاِمَامِ
مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَبِذَلِكَ جَاءَ الْحَدِيثُ
الْمُجْمَعُ عَلَيْهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
اَلَا وَاِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي
اَهْلَ بَيْتِي حَبْلَانِ مُتَّصِلَانِ لَنْ يَنْقَطِعَا حَتَّى يَرِدَا
عَلَيَّ الْحَوْضَ لَكِنْ لَمَّا وَقَعَتْ هَذِهِ الرَّزِيَّةُ مِنَ الْبَيْعَةِ
الرَّدِيَّةِ الْمُشَارِ اِلَيْهَا نَهَضَتْ اَحْزَابُ الضَّلَالِ
وَاخْتَفَى الْحَقُّ بَعْدَ مُضِيِّ رَسُولِ الْمَلِكِ الْمُتَعَالِ
اِمْتَدَّتْ اَيْدِي الْعُدْوَانِ عَلَى الْاَيِمَّةِ الْاَطْهَارِ وَجَرَى
مَا قَدْ جَرَى اقْتَضَتِ الْحِكْمَةُ اَنْ تَخْتَفِيَ ثَانِي عَشَرَ
الْاَيِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَبَيَانُ ذَلِكَ وَالظُّهُورُ
يَحْتَاجُ اِلَى بَحْثٍ كَثِيرٍ لَا يَحْتَمِلُ ذِكْرَهُ هُنَا وَفِي هَذَا
الْمَعْنَى قِيلَ شعر اَضْحَى بِهَا الْاَقْصَى الْبَعِيدُ مُقَرَّبًا

والأقرب الى بنيادويبعد لولا الذي نقضوا
عهود محمد من بعده وعلى الوصي تمردوا لم
تستطع مثلا لآل امية يوم الطفوف على بني فاطمة
يد ويؤيد ما تقدم من مقالتنا هذه المتعلقة
في ابطال بيعة ابي بكر وعدم صحتها ما ذكره صاحب
البخاري في الجزو الثالث ولحقنا له من الرد
عليه قال حدثنا قتيبة قال حدثنا ابن عيينة
عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال
بن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد بر
سول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعه
فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده
ابدا فتنازع الذين حوله في البيت ولا ينبغي عند
نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر يستفهموه وقد

قال البخاري

قال البخاري في الجزو الرابع في باب كراهية الاختلاف
ان القائل بالرد على النبي هو عمر ومن تبعه على ذلك
فقال حدثني ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن
معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن
بن عباس قال لما حضر النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هلموا اكتب
لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا قال عمر ان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم غلبه الوجع وعندكم القرآن
حسبنا كتاب الله واختلف اهل البيت واختصموا
فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه
وآله وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول
ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف عند النبي

صلى الله عليه وآله وسلم قال قوموا عني قال عبيد الله
فكان بن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال
بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين ان
يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم اقول
المفهوم من كلام البخاري هذا ان المانع عن كتابة
النبي عليه السلام انما هو عمر وطائفته وهم
الذين اعترضوا وقالوا غلبه الوجع حتى بلغ من امرهم
ان قالوا اهجر يستفهموه ومعاذ الله ان ينسب الى
النبي الهجر وقد قال الله سبحانه وما اتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وليست الآية
مخصصة وقتا دون وقت فهي مستمرة الى نهاية
البقاء ولا اعتبار بالشبهات من مقالات المشايخ
فان النبي عليه السلام لا يشك به ان يكتب

مضرة

مضرة في الاسلام معاذ الله وحيث ان القرآن الشريف
متخلف بعده في الملة اي رد على النبي ان يكتب للمسلمين
كتابا يبين به متشابهات الامور ومختلفات الاديان
الى يوم القيامة فان القرآن الكريم متشابه ومحكم
ومنسوخ وناسخ لا يعلم حقيقته واسراره الا النبي
فانه ترجمان الكتاب والمفسر الخبير فلا يدرك
الغرض الصحيح من القرآن الامة فما كان ينبغي ان
يقع التنازع والرد على النبي وهو الاولى بالمؤمنين
من انفسهم بل كان تجب الرضا بما اراد وطلب وان
يقرب اليه الدواة والبياض ليكتب للاسلام مصلحة
وفائدة تبقى الى يوم القيامة ولهذه الواقعة بكى
بن عباس رضي الله عنه وتأسف وقال ان الرزية
كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم

وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لعلم بن عباس
وصحة معرفته بان النبي لا يكتب الا ما يصلح الدين
ويرفع الاختلاف بعد موته المجازي والله اعلم
بالصواب وقالت الاثنا عشرية ان الكتاب الذي
اراد النبي عليه السلام ان يكتبه وحث عليه
هو ان يكتب وصية لاهل بيته خصوصا امير المؤمنين
عليا عليه السلام الذين اهتضموا من بعده ومنعوا
عن حقوقهم وشردوا عن اوطانهم خصوصا قتل
الحسين بن علي عليهما السلام وشهر حريم الرسول
بين البر والفاجر وجرى هذا الاهتضام والظلم الى
اخر الزمان واصل الجميع من هذه الامور الفادحة
القبيحة من تلك البيعة المذكورة وذلك الحايل
الذي حال بين النبي وبين ان يكتب للمسلمين

ذلك الكتاب

ذلك الكتاب ولهذا دعت الحكمة الالهية الى
ظهور مهدي من اهل بيته يرفع الظلم ويزيل الجور
والله يعلم وانتم لا تعلمون ولا يخفى على العاقل مثل
هذه الواقعة ومن فعلها ولو تطاول الزمان
او تشعبت المذاهب والله متم نوره ويؤيد ما قلناه
من ابطال دعوة ابي بكر وعدم صحتها ما ذكره
صاحب البخاري في باب فرض الخمس في الجزو
الثاني والحاق نقضه قال حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله قال اخبرنا ابرهيم بن سعد عن صالح عن
بن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عايشة
ام المومنين اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم سالت ابا بكر الصديق بعد
وفات رسول الله ان يقسم لها ميراثها فقال لها

ابو بكر ان رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قال
لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة بنت
رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فهجرت
ابا بكر فلم تزل مهاجرته حتي توفيت وعاشت
بعد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ستة
اشهر قالت وكانت فاطمة تسأل ابا بكر نصيبها
مما ترك رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم
من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبا ابو بكر
عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول
الله صلي الله عليه وآله وسلم يعمل به الا عملت
به فاني اخشي ان تركت شيئا من امره ان ازيغ
اقول هذا المنع الذي منعه ابو بكر فلا يخفي علي
كل عاقل انه مخالف الكتاب والسنة قال الله

سبحانه يوصيكم الله في اولادكم الي اخر الآية وقال
ايضا وورث سليمن داود الآية فكيف له ان
يكذب علي النبي عليه السلام حيث قال عنه انه
قال لا نورث ما تركنا صدقة وقد ورثت الانبياء
أليس ان هذا الملك المتروك كان في حيوة النبي تخرج
حاصله في المصالح الاسلامية وبعد مضيه ينتقل
الي فاطمة وهي بحاصله ابصر فقد ضل وجهل و
شهد عليه الغضب الي يوم القيامة من فاطمة
بضعة النبي التي من اغضبها فقد اغضبه ومن
اغضبه فقد اغضب الله ويلزم ايضا من علم ابي
بكر بهذه المسئلة ان النبي قال لا نورث ما تركنا
صدقة جهل فاطمة بهذه المسئلة ويكون النبي
لم ينذر اهل بيته وانذر ابا بكر وقد امر الله

١٣٩ محمد صلى الله عليه وآله وسلم بإنذار عشيرته
الأقربين وأي قريب أقرب من فاطمة أو تكون فاطمة
قد علمت أن أبا بكر محق بمسئلته وتجرهمت عليه
وادعت ما ليس لها بحق ويكون الصديق هو الزاجر
لها وتكون فاطمة والعياذ بالله ممن دخلت
تحت قوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
فتكون والعياذ بالله مخلة بالواجب وفاعلة القبيح
تعالى الله وتعالى رسوله وأهل بيته عن ذلك ويكون
أبو بكر هو المنزه عن القبيح والإخلال بالواجب وإن
كان هذا الملك الذي تركه النبي وقفا مؤبدا فالوا جب
صرفه بما عين له وفاطمة أجل وأعلى أن تأكل
وقفا على غيرها وهو محرم عليها فلينظر العاقل
وأما ما روته الاثنا عشرية في هذا المعنى أن
النبي صل

النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوقف على فاطمة
ابنته عليها السلام قريتين أحدهما يقال لها فدك
والأخرى العوالي وأمر أمير المؤمنين عليه السلام
أن يكتب بذلك الوقف كتابا فكتب ما أملاه الرسول
صلى الله عليه والله وآله وسلم بسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما وقفه محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهي هذه
القريتين المعلومتين بحدودهما العادية على
فاطمة عليها السلام وقفا محرما على غيرها مؤبدا
عليها ومن بعدها على ذريتها قوله تعالى
فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين
يبدلونه إن الله سميع عليم وكان الوالي عليها
يومئذ سلمان الفارسي رضي الله عنه فلما

تولى ابو بكر الخلافة وبسط يده على الحجاز ارسل
من قبله واليا على تلك القريتين المشار اليهما
فوجد بهما سلمان فامره بالخروج عنهما فابا
سلمان الفارسي ذلك فضربه الوالي فكسر ضلعه
وجاء الى فاطمة وهو على تلك الحالة وقص
لها القصة فبكت عليها السلام وقالت في
بكائها وا محمداه هذا اليوم مات محمد
وقالت لعلي عليه السلام ما تنتظر ما فعل
القوم بي بعد ابي لم لا تخرج اليهم وتنازعهم
لي عن ميراثي هذا فقال عليه السلام لا اخرج
اليهم ولا انازعهم وانا قليل الاعوان وقد
سلمت الامر الى الله والقيت حبلها على غاربها والله
انهم ليعلمون ان محلي منها محل القطب من الرحا

فجمعت

فجمعت عليها السلام عند ذلك حفدة من نساء
بني هاشم وخرجت بهن الى المسجد ودخلت
على ابي بكر ومن حوله الناس وعمر جالس وقالت
ناشدتك الله يا ابا بكر اما سمعت النبي يقول
فاطمة بضعة مني من اغضبها فقد اغضبني
قال اللهم نعم فقالت ما الذي يمنعك ان ترد علي
ميراثي فقال هنالك عمر يا بنت محمد نحن ما
منعناك عن هذا الميراث الا من قول ابيك فقالت
عليها السلام وما قال ابي يا ابن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن معاشر
الانبياء لا نورث ولا نورث فقالت كذبت يا ابن
الخطاب اما سمعت قوله تعالى وورث سليمان
داود ونحن اهل بيته لم نسمع منه هذا القول

أيكون قد خصك به من دوننا وقد قال الله
سبحانه لنبيه المرسل وأنذر عشيرتك الأقربين
فكيف لمحمد أن يخالف حكم الكتاب ونحن أقرب
الناس إليه لم ينذرنا وأنذرك ثم دفعت بعد
هذه المخاطبة إليه كتاب الوقف الذي كتبه
النبي لها في حيوته وقالت هذا كتاب النبي فأي
حجة بقيت لك علينا يا ابن الخطاب وقال أبو بكر
في تلك الحالة دعني يا عمر ادفع إليها هذه القريتين
ورق قلبه لفاطمة عليها السلام من محبتها بين
الناس فقال لا تجزع من قول امرأة إن هي إلا
ساعة انقضت ونقر الكتاب الذي أخذ من
فاطمة وهو كتاب الوقف ولهذا نلعنه الشيعة
ويقولون في لعنته العنوا باقر الكتاب فلينظر العاقل

لنفسه

لنفسه قال الله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه
إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وقد
جاء في هذه الواقعة شعر قل ولا تخش في المعاد
أثاما الأشقى شانئا علي غماما. فلقد خالف الكتاب
وسنا بعد بر اليتيم ظلم اليتاما. يعني به فاطمة وو لدها
وحرم الرسول الذين شمل عليهم اليتم بموت النبي
لأنه أبو الأمة واليتيم من مات أبوه شعر منعا
البضعة البتول عن الإرث عنادا لبعلها واجترما
أغضباها وأغضبا الله ذا العرش. ولم يرهبا لديه انتقاما
يعني بهما أبا بكر وعمر. فسيصليهما الجحيم وساءت
مستقرا لمن بغى ومقاما. ليت شعري بما اعتذار الصحا كي
وقد صير الحلال حراما. وأراد الزنيم إطفاء أنوار
أبت أن تكون إلا تماما. وتناسى العهد المؤكد في خم

ولم يرع للوصي ذماما بسم الله الرحمن الرحيم

مسئلة في عدة المرأة من الطلاق

اومن الوفاة ايضا قال في المختصر وتعتد المطلقة
من حين الطلاق حاضرا كان المطلق او غايبا اذا
عرفت الوقت وفي الوفاة من حين يبلغها الخبر
وقال في الشرايع تعتد زوجة الحاضر من حين
الطلاق او الوفاة وتعتد من الغايب في الطلاق
من وقت الوقوع وفي الوفاة من حين البلوغ ولو
اخبر غير العدل لكن لا تنكح الا مع الثبوت وفا
يدته الاجتزاء بتلك العدة ولو علمت الطلاق
ولم تعلم الوقت اعتدت عند البلوغ وقال في
الارشاد وتعتد للوفاة من حين بلوغ الخبر وفي
الطلاق من حين ايقاعه وقال في القواعد وعدة

الطلاق من حين وقوعه حاضرا كان الزوج او
غايبا والوفاة من حين بلوغ الخبر للحداد فيشكل
في الامة وتعتد وان كان المخبر فاسقا الا انها
لا تنكح الا بعد الثبوت ولو لم تعلم وقت الطلاق
اعتدت من حين البلوغ ولو تزوجت بعد عدة
الطلاق ولم تعلم بالطلاق صح النكاح اذا صادف
خروج العدة وكذا الامة المتوفى عنها زوجها
ان لم نوجب الحداد اذ لم تعلم بوفاته بخلاف
الحرة وقال في التحرير المطلق تعتد زوجته
من حين الطلاق سواء كان حاضرا او غايبا فلو
اوقع الطلاق غايبا ولم يثبت حتى مضت مدة
العدة جاز لها التزويج من غير استيناف عدة
اخرى ولو علمت الطلاق ولم تعلم وقت ايقاعه

اعتدت من حين البلوغ ولو مات لحاضر اعتدت
للوفاة من حين الموت ولو كان غايبا اعتدت من
حين بلوغ الخبر سواء كان المخبر عدلا اولا لكن لا
تنكح الا بعد ثبوت الوفاة والفايدة الاكتفاء بتلك
العدة وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين
اقول وبالله العصمة والتوفيق ان عدة الطلاق
في الحرة ثلاثة قروء لقوله تعالى والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء والقرء هو الحيضة
وقيل الطهر بين الحيضتين وان كانت المطلقة في سن
من تحيض ولم تحض فثلاثة اشهر والامة في الحيض
حيضتين اذا اتفق لها المحيض اذ لا ينتصف الحيض
وفي الاشهر بنصفها وهو خمسة واربعون يوما ولا حداد
عليها هنا لعدم النص في القران والحديث وهذا كله

اذا لم تكن

اذا لم تكن المطلقة حاملا فبوضع الحمل لقوله تعالى
واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن حرة كانت
او امة لاطلاق الاية وتعتد الملاعنة الحامل من
الملاعن بوضع الحمل وان انتفى عنه شرعا لا عنها اذ
هو يلحق بها لا به بخلاف ما لو اتت زوجة الصبي
قبل البلوغ وقد طلقها الولي له عنه ثم اتت بولد
فانها لا تعتد به بل بالحيض او الاشهر وكذا الحكم
في الغايب عن زوجته مدة لا يلحقه الحمل اذا طلقها
بذلك الحبل لا تعتد ايضا بالوضع اذ ليس هو منسوبا
اليه شرعا وكذا الحكم في كل زوجة للبالغ اذا اتت
بالحمل لاقل من ستة اشهر متيقنا وكذا الحكم فيمن وطي
امراة زنا وحبلت منه وعقد عليها بعد ذلك وطلقها
فتلك لا تعتد بالوضع ايضا بل بالاشهر او المحيض

ان اتفق وكذا من تزوج امراة فزنت بغيره فحبلت ١٤٤
من ذلك الزاني وقد طلقها الزوج المذكور وهذه ايضاً
عدتها بالشهور لا بالوضع وتخرج المراة المطلقة
الحامل من الزوج ولو كان الولد علقة اذ التحقق
ولا تخرج بما شك به ولا تعتد مع ذلك الا بالشهور
ولو وضعت المطلقة احد التوامين وبقي الاخر ان قضت
عدتها بالاول لكن لا تنكح الا بوضع الاخير على احد
القولين فان تاخر الاخير الى بعد ستة اشهر فلا عبرة
به وحكمنا بانقضاء العدة وجواز النكاح بوضع الاول
ولو وضعت الحامل المطلقة بعض الولد كيده والعياذ
بالله لم تخرج من العدة الا بوضع الجميع فان خرج
راسه وماتت ورثها المولود ان كان حياً في تلك
الحالة ثم ينتقل الميراث منه الى وارثه ان مات

والا فالميراث

والا فالميراث له يتصرف به الولي ولو خرج المولود ناقصاً
من احد اعضائه المتخلفة في بطن امه اعتدت
بخروجه بخلاف ما لو سقط ذلك العضو خاصة و
تخلف المولود كما تقدم من سقوط القطعة دونه
فانها لا تعتد بالساقط لبقاء الحمل والاضطراب
في هذه المسائل من الرواة لقصر اذهانهم عن مضمون
الاية وهي من قوله تعالى واولات الاحمال اجلهن
ان يضعن حملهن فاذا وضع المولود وتخلف بعضه
حصل الاشكال لهم وكذا القول اذا وضعت احد
التوامين وتخلف الباقي فمن فحوى الاية الكريمة بقاء
الحمل فلا تعتد بوضع الاول كما قيل في النقل المضطرب
لكن العلماء اجمع الاغلب منهم على خروج العدة
بالاول فلا رجعة للزوج بعده ان كان الطلاق رجعياً

لكن لا تنكح الا بوضع الاخير لصدق الحمل عند كل
عاقل اذ الاية جائت عامة ليست مخصصة وانما
حصل التخصيص بالروايات المضطربة المناقضة للاية
واذا ناقض الحديث القرآن عمل بالمحكم منهما فلينظر
كل عارف بعد التنبيه **وعدة** المتوفى عنها زوجها
بالعقد الدائم باربعة اشهر وعشرة ايام صغيرة
كانت او كبيرة مسلمة او ذمية صغيرا كان الزوج
او كبيرا حرا كان او عبدا دخل بها او لم يدخل والاربعة
اشهر والعشرة ايام من الخامس تؤخذ هذا ان اتفق
موته في ليلة الهلال احتسبت اربعة اشهر هلالية
وعشرة ايام من الخامس وتخرج العدة من غروب
العاشر وان مات في اثناء الشهر احتسبت بثلاثة اهلة
فاذا وصلت الى الخامس اخذت منه ما يتم به الاول

ثلاثين يوما ثم تاخذ بعد ذلك عشرة ايام فان جهلت
الاشهر كالعمياء التي لا تدرك الاهلة ولم تحصل لها
مخبر اعتدت بمائة وثلاثين يوما فان كانت المراة
المذكورة المتوفى عنها حاملا اعتدت بابعد الاجلين
من الاشهر والولادة ويجب عليها الحداد والحداد
على الحرة ولو كانت صغيرة على قول مختلف به وكذا
حكم المراة **المتمتع** بها زوجها اذا مات قبل انقضاء
الاجل اذ عدتها كعدة الحرة المعقود عليها بالدائم
فالحداد واجب على الحرة مطلقا وهو صفة في العدة
وهو ان تجتنب المعتدة كل ما تدعو النفس اليه مثل
الطيب والزينة ولبس المطيب والتزين بخضاب ودهن
وغيره كدهن الورد والبنفسج وغيرهما والحناء ولا السواد
بحاجبيها ولا تستعمل الاسفيداج في وجهها ولا تكتحل

بالسواد ولا بما فيه زينة ولو احتاجت لعلة جاز لها
استعمال ذلك ليلا فان تمكنت من مسحه بالنهار وجب
ولا تحلي بالذهب ولا بالفضة ~~ولا بالفضة~~ ولا تلبس الثياب
الفاخرة وكل ما فيه زينة ولا تحرم التنظف كازالة
الاوساخ وغسل الراس ولا دخول الحمام ولا تسريح الشعر
ولا السواك ولا قلم الاظفار وتحرم عليها السكنى
في اطيب المساكن ولا تفرش باحسن الفرش ولا تزين
اولادها وخدمها وبذلك ورد الحديث عن ام سلمة
رضي الله عنها قالت جاءت امراة الى النبي صلى الله
عليه واله وسلم وقالت يا رسول الله بنتي توفي
زوجها عنها وقد اشتكت عينها ا اكحلها فقال
لا لا مرتين او ثلاثا سواء كانت الزوجة حرة او امة
مسلمة او ذمية صغيرة او كبيرة اتباعا لما روي ومن

جعله

جعله تكليفا شرعيا يعاقب الفاعل على تركه سقط
عن الصغيرة وعن الذمية ولا عن الامة المسلمة فلينظر
كل عارف الى علم هذه المسئلة وانما وجب الحداد على
المتوفى عنها زوجها من الحديث المروي عن الائمة
لا من نص القرآن وقد اختلف في الامة اذا مات عنها
زوجها في الحداد فبعض الرواة من اوجب عليها الحداد
ومنهم من لم يوجبه وذاك ما رواه زرارة عن الباقر
عليه السلام قال ان الحرة والامة كلتيهما اذا مات
عنهما زوجهما سواء في العدة الا ان الحرة تحد الامة
لا تحد وكذا ما روي عن النبي عليه السلام لا تحل
لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت
فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا
وعدة الامة في الوفاة شهران وخمسة ايام فان

كانت حاملاً فبأبعد الأجلين من الخمسة والشهرين
والأصح وجوب الحداد عليها لكونه تكليفاً شرعيّاً
وهي مكلفة بالطاعة بخلاف الصغيرة والذمّية
في مذهبها إن حملناها عليه وقد تقدّم عدّتها
في الطلاق فلا تحتاج إلى إعادة وأما عدّة المطلقة
إذا كان زوجها غائباً من حين الطلاق فإن وصل
إليها الخبر وتاريخ الطلاق فإن خرجت العدّة في
المحيض أو بالأشهر من حين إيقاعه إلى حين ما ورد
إليها علمه تزوجت بلا توقّف مع استيقانه وإن
جهل التاريخ اعتدّت من حين بلوغ الخبر اللهم
إلا أن تدرك زماناً مستيقناً بين الإيقاع وبلوغ الخبر
فتعتمد عليه وتكمّله وإن جهلت بالكلية اعتدّت
من حين بلوغ الخبر والمتوفى عنها زوجها في الغياب

تعتد من حين

تعتدّ من حين وصول الخبر إليها ولا عبرة بما مضى
ولو كان الزمان سنة أو أكثر لأن الحداد واجب
على المتوفى عنها زوجها وهو في ظرف العدّة فلهذا
لا يعتبر ما مضى من الوقت لعدم علمها حتى تقيم
الحداد أما الأمة فتعتدّ من حين الموت لعدم
وجوب الحداد عليها ومن أوجب عليها الحداد
جعل حكمها حكم الحرّة فتعتدّ من حين بلوغ
الخبر وهو الصحيح إذ هو أبرى للذمّة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفضّل بسوابغ الإنعام المتطوّل بترادف
الإكرام الذي أرسل الأنبياء حججاً على الأنام واتبعهم
الأولياء لدوام الانتظام لئلا تخلو الزمان بعد
الأنبياء لافتقار الأمة إلى الهادي والمرشد للإتمام فهم

الصراط المستقيم والعروة الوثقى لمن حصل له التسليم
خصوصا سيد المرسلين وامين رب العالمين محمد
سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وآله اجمعين علي
وعلى وصيه وخليفته من بعده بلا فصل امير
المومنين وقايد الغر المحجلين الى درجات العليين
وعلى زوجته فاطمة الزهرا ام الحسنين الامامين
الفاضلين السيدين الشهيدين اللذين كانا للنبي
ريحانتين وعلى الايمة التسعة الخلفاء الهادين
المهديين صلى الله عليهم وعلى ساير الانبيا والمرسلين
والملايكة المقربين والشهداء والصالحين وحسن
اوليك رفيقا وبعد لما ورد الينا الكتاب الموسوم
بالسبعين حديثا في فضل امير المومنين علي بن ابي
طالب عليه السلام من جانب الامير سيدي علي

عظم الله اجره وطلب منا ان ناتي بمثله تكملة لما
فيه من الفضايل المذكورة من طريق الجمهور
ليتفقه بها الجند والمحبون من اهل الاديان من
امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم ينتشر
ذكر هذا الكتاب الى ساير الممالك ويكون فضله
وشرفه وثوابه لمن كان السبب وبذلك ورد
الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
سبب الخير كفاعله وفاعله من اهل الجنة ولنشرع
بالحديث السبعين ونلحق كل حديث منها بما
ناسبه ليقع الانتظام والله ولي التوفيق والاجا بة
انه بفضله يسمع ويجيب **الحديث الاول** في نسب
امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه هو
علي بن ابي طالب واسم ابي طالب عبد مناف ابن

عبد المطلب وعبد المطلب اسمه شيبة الحمد بن
هاشم واسم هاشم عمرو بن عبد مناف واسم
عبد مناف المغيرة بن قصي واسم قصي زيد بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر
بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مد
ركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
بن اد بن ادد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان
بن يشجب بن حمل بن نبت بن قيذار بن اسمعيل
واسمعيل اول من فتق لسانه بالعربية المبينة
التي نزل بها القرآن وهو ايضا اول من ركب
الخيل وكانت وحوشا ابن ابرهيم خليل الله بن
تارخ بن ناحور بن شاروغ بن ارغوي بن فالغ
وهو قاسم الارض بين اهلها ابن عابر بن شالخ

بن ارفخشد

بن ارفخشد بن سام بن نوح ابن لمك بن المتوشلخ بن
اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام ابن يارد بن
مهيائيل بن قينان بن انوش بن شيث وشيث هبة الله
بن ادم ابي البشر عليه السلام خلق من التراب ذكره
الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه في مسنده ۞
الحاق الذي تعلق بنسبه عليه السلام يعلم كل
سامع ان من محمد وعلى معالي آدم ابي البشر عليهم
السلام احدا وخمسين جدا منها سبعة عشر نبيا ومنها
سبعة عشر زهادا عبادا ومنها سبعة عشر ملو كا
مسلمين على ملة ابرهيم عليه السلام فالانبيا محمد
والياس واليسع واسمعيل وابرهيم وعابر وهو هود
النبي وشالخ وارفخشد ونوح وملك ومتوشلخ واخنو خ
وهو ادريس النبي ويارد ومهيائيل وقينان وشيث وادم

عليهم السلام **فالعباد** والزهاد هاشم وكنانة ومعد
واد وادد وهميسع وسلامان وحمل ونبت وتارخ
وناحور وشروغ وارغوي وفالغ ونزار وسام وانوش
والملوك عبد الله وعبد المطلب وعبد مناف و
قصي وكلاب ومرة وكعب ولوي وغالب وفهر وما
لك ونضر وخزيمة ومدركة ومضر وعدنان
وقيدار هذا من حضرة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ومن حضرة امير المؤمنين **علي** عليه السلام
الحديث الثاني في كنيته كرم الله وجهه بابي الحسن
وبابي تراب وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم دخل على فاطمة رضي الله عنها ذات يوم
فسألها اين ابن عمك علي عليه السلام قالت كان
بيني وبينه شيء فغاضبني فلم يقل عندي قال النبي صلى

الله عليه

الله عليه وآله وسلم لانسان انظر اين هو فجاء فقال
يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه
عن جنبه واصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يمسحه عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب
ذكره البخاري في صحيحه في الجزء الاول في باب نوم
الرجال في المسجد **اللحاق** في الحديث الثاني من كنايته
عليه السلام هو ابو الحسن وابو تراب وهذان الحديثان
من المجمع عليهما ويكنى ايضا ابو شبر وشبير يعني الحسن
والحسين عليهما السلام في الكتب السابقة من كتب
الله المنزلة على الانبياء من قبل وان الله تبارك وتعالى
له الف اسم وهي الاسماء الحسنى وهي مشهورة وللنبي
صلى الله عليه وآله وسلم اسماء كثيرة اشهرها **محمد**

واحمد وقد ذكرهما الله في القرآن ويسمى الماحي يمحي
به الكفر ويمحي به ايضا سيآت من اتبعه وروي بن
عباس رضي الله عنهما انه يسمي في التورية راكب
البعير ولابس الشملة ومحتزيا بالكسرة سيفه على عاتقه
ويسمي الشاهد لانه يشهد يوم القيامة للانبياء بتبليغ
الرسالة على الامم انهم بلغوا قال الله تعالى فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا ويسمي الحاشر اي تحشر الناس على قدميه في
القيامة ويسمي العاقب اي لا نبي بعده والمقفي وهو
بمعنى العاقب يقال فلان قفي اثر فلان اي تبعه ويسمي
البشير النذير والسراج المنير ونبي الرحمة ويسمي
النبي الامي والى غير ذلك من الاسماء الغزيرة مما لا
تحتمل ذكرها في مثل هذا الكتاب ولامير المؤمنين

خ العزيزة

علي عليه السلام

علي عليه السلام مثلها فان شك شاك فليسأل
ولمثل هذا المعنى قيل شعر لا تلمني في ترك مدح علي
انا ادري بالامر منك واخبره ان اهل السماء والارض
في العجز سواء عن حصر اوصاف قنبره وهذا من المبالغة
الموجبة للتقية اي كيف امدحه واصف اوصافه
والاعداء تكره ذلك فيحصل بمدحه المستحق الضرر
وقد نهى الله تعالى عن ذلك فقال ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة وفي الشريعة المطهرة تجب حفظ النفس
الحديث الثالث في مولده كرم الله وجهه روي
عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه جاء الى
عمه ابي طالب فوجده كئيبا فقال له عليه السلام
ما شانك يا عم فقال فاطمة بنت اسد تشتكي المخاض
قال فاخذ بيده وجاء به اليها وامر محمد صلى الله

عليه وآله وسلم ان تحملها النساء فحملنها الى الكعبة
ثم اجلسنها على اسم الله في الكعبة فطلقت طلقة فولدت
غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم ير احسن منه وجها
فسماه ابو طالب عليا كرم الله وجهه ثم حمله
النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى اتى به الى منزلها
رضي الله عنها رواه الفقيه بن المغازلي في كتاب
المناقب عن احمد بن حنبل رضي الله عنه في مسنده
الحاق من الهام الله سبحانه فانه تبارك وتعالى
لا يلهم الا الصواب اقول بالهام الله تعالى ان الروح
الحالة في البدن انما تحل فيه بعد تمام الخلقة وتمام
خلقته انبات الشعر في الحيوان والانسان والى ذلك
اشار القرآن فقال سبحانه هل اتى على الانسان حين
من الدهر لم يكن شيئا مذكورا والحين هنا اربعة
اشهر فاذا

اشهر فاذا امضى للحمل في بطن امه اربعة اشهر تمت خلقته
واستحق فيضان الروح فاذا تقرر ذلك تكون الروح
غير البدن بالاتفاق واذا كانت الروح غير البدن فا
يهما الانسان المشار اليه بزيد وبعمرو وبخالد وبكر
وبالنبي والوصي والولي والعالم الرباني قال المتكلمون
من اهل العقايد الكلامية ليس الانسان الا الروح وهذا
البدن انما هو آلة وخادم لذلك الجوهر المحجوب
فيه وعلى هذا القول سرت القوانين واذا كانت
الروح هي الانسان وهي النبي والولي فليس للاب
بها تعلق وانما الاب بالبدن لانه انما خلق من نطفته التي
القاها في الرحم ولهذا المعنى العجيب ورد الحديث
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كنت نبيا وادم
ما بين الماء والطين وايضا وادم بين الماء والطين

والقرآن المجيد يقول محمد رسول الله وخاتم
النبيين فالجمع بين الحديث والقرآن ان الانسان يبحث
عن حقيقيه ومجازه فاما الحقيقة هي الروح والمجاز
هو البدن لعلاقة بين الروح والبدن كما تقول
رايت زيدا وخضعت له ولم تر الا عبده لعلاقة
بينهما وهذا باعتبار المجاز لا باعتبار الحقيقة وقد
اجاز ذلك علماء المعاني والبيان ولهذا المعني
اشار الخليعي رضي الله عنه في مدحه لامير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام شعر لو لم تغث
نوح عند شدته ماحملته الالواح والدسر فان
بدنه الشريف هو من بيت عبد المطلب بالاجماع
والخليعي رضي الله عنه من فضلاء المذهب فما
قال الا الصحيح فلينظر العاقل والله هو الغني الحميد

الحديث الرابع في وفاته كرم الله وجهه كان بقاؤه
بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلاثين
سنة وكان بقاؤه بعد تسليم الامر اليه من بعد عثمان
خمس سنين واشهر وكانت وفاته كرم الله وجهه
ليلة الجمعة ليلة احدي وعشرين من شهر رمضان
سنة اربعين من الهجرة قتل بالسيف قتله بن ملجم
المرادي لعنه الله تعالي في جامع الكوفة حين
دخل لصلوة النافلة قبل الفجر ليلة تسعة عشر
من شهر رمضان ضربه علي ام راسه بالسيف وكان
مسموما فمكث ثلاثة ايام ومضي الي الجنة كرم الله
وجهه وكان يعلم بذلك قبل اوانه وكان تخبر به
الناس قبل زمانه وتولي غسله وتكفينه الحسن
والحسين كرم الله وجهيهما وحملاه الي الغري

من نجف الكوفة فدفناه هناك رواه احمد بن حنبل
لارضي الله عنه في مسنده الحاق صفة القتل والموت
ان الروح التي اشرنا اليها بالانسانية تخرج من ذلك
البدن اذ لم يبق صالحا للسكني لانها في تقرير اهل
العقايد مفارقة له عند الخراب ويصير البدن
هو الميت بلا منازعة بين العقلاء وقد اوجبت
الشريعة دفن الميت في حفيرة ساترته عن الهوام
ورائحته عن الانام والملك ياخذ الروح حية ليس
بها موت ولا قتل بل هي علي الحالة التي اسكنها الله
في ذلك البدن وانما ازدادت كما لا مع الكامل ومع
الناقص نقصانا ولولا ذلك لما صدر الحديث
النبوي من كون المومن حيا في الدارين فلينظر
العاقل اما موت النبي وقتل الامام بالسيف

فهو كخروج

فهو كخروج جبرئيل من بدنه الذي ترك فيه علي
باب بيت فاطمة عليها السلام عند الافطار وسال
فقال مسكين يا اهل البيت فنهض اليه علي عليه
السلام واعطاه قرصة كانت في يده للافطار وكذلك
فاطمة عليها السلام والحسن والحسين عليهما السلام
وجاريتهم فضة رضي الله عنها وكانوا صياما من
نذر نذروه لمرض الحسن والحسين عليهما السلام وهكذا
في اول ليلة من الصوم وفي الليلة الثانية جاء
هم علي صفة يتيم قبل البلوغ وفي الليلة الثالثة
علي صفة اسير استاسره الاسلام ثم ان جبرئيل
رجع الي حقيقته الملكوتية ولا يعلم اين ذهب
بدنه الذي احتجب فيه وهكذا موت آل محمد
عليهم السلام وقتلهم وكذلك ساير الانبياء عليهم السلام

وقد ذكر الله طرفاً منهم وضرب به المثل وهو عيسى
بن مريم عليهما السلام لقوله وما قتلوه وما صلبوه
ولكن شبه لهم وذلك ان اليهود لما ولدت
مريم عليها السلام عيسى من غير اب قالوا والعياذ
بالله انها زنت وقالت ما ليس بصحيح من نزول
جبرئيل اليها بصورة رجل في بلدتها يقال له تقي
وهو ليس بتقي بل فاسق ومسح بيده بطنها عليها السلام
فحملت بعيسى عليهما السلام ولما شكت اليهود بذلك
وانكروا صدق دعواها قتلوه عليه السلام وقد اخبرنا
القرآن الكريم انه شبه عليهم برجل من عسكر
اليهود الذين ساروا عليه عليه السلام وقد
رفعه الله الى السماء وهذا المثل الذي ضربه
الله حمله على الافضل وهم اهل البيت اولى فلينظر
العاقل

العاقل وبهذه الواقعة حكم بعض النصارى بان
عيسى هو الله وقد رد عليهم القرآن فقال سبحانه
ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون ولا يتيسر من البحث في مثل
هذا الباب الا هذا المقدار وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خالط الناس على قدر
عقولهم وقد جاء في الحديث ما مات نبي ولا وصي
نبي الا وقد رفعه الله الى السماء ولم يبق الا آثار
المزار وبهذا المعنى زارت الائمة والصالحون
كما تزار الكعبة التي هي بيت الله وهو غير حال فيها
بالاجماع ولهذا المعنى جاء الحديث المروي ان من زار
الحسين بن علي عليهما السلام عارفاً بحقه فكانما
زار الله في عرشه ومعرفة حقه انه ليس بموضع

زارت الائمة والصالحون

في القبر ولا بمضجوع في الارض وانما فيها البدن الذي
هو الحجاب كبدن خبر يسل فسئلوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون الحديث الخامس في ذكر عدد
اولاده كرم الله وجهه واسمائهم فاولاد امير
المؤمنين كرم الله وجهه سبعة وعشرون ذكرا
وانثى الحسن والحسين كرم الله وجهيهما وزينب
الكبرى وزينب الصغرى المكناة بام كلثوم امهم
فاطمة البتول سيدة نساء العالمين ابنت سيد
المرسلين محمد خاتم النبيين ومحمد المكني بابي
القاسم امه خولة ابنت جعفر بن قيس الحنفية
وعمر ورقية كانا توأمين امهما ام حبيب بنت ربيعة
والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء مع
اخيهم الحسين كرم الله وجهه بطف كربلا امهم

ام البنين بنت حزام بن خالد بن دارم ومحمد الاصغر
المكني بابي بكر وعبيد الله الشهيدان مع اخيهما الحسين
كرم الله وجهه بطف كربلا امهم ليلى ابنت مسعود
الدارمية ويحيى امه اسماء بنت عميس الخثعمية
رضي الله عنها وام الحسن ورملة امهما ام مسعود
ونفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى وام
هانئ وام الكرام وجمانة وامامة وام سلمة و
ميمونة وخديجة وفاطمة الصغرى رحمة
الله عليهن لامهات شتى وفي رواية فاطمة
رضي الله عنها اسقطت بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ذكرا كان سماه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وهو حمل محسنا ذكره احمد
بن حنبل رضي الله عنه في مسنده الحاق اقول

عدد اولاده عليه وعليهم السلام هذا المقدار
من الذكور والاناث حتى السقط الذي سماه النبي
صلى الله عليه واله وسلم في حيوته محسنا وهم
ثمانية وعشرون ولدا المعصوم منهم الحسن
والحسين عليهما السلام والعصمة هي لطف خفي
يجعله الله مع النبي والامام من خلق الارواح
بحيث لا تقع من النبي ولا من الامام المعاصي لا من صغارها
ولا من كبارها وما جاء من ظاهر القرآن الشريف
من اطلاق المعاصي على الانبياء عليهم السلام
فذلك محمول على التاويل وما تحمله على الظاهر
الا من جهل الاثر الحديث السادس عن شداد
بن عمارة قال دخلت على وايلة بن الاصقع وعنده
قوم فذكروا عليا كرم الله وجهه فشتموه فشتمته
معهم

معهم فلما قاموا قال لي لم شتمت هذا الرجل قلت
سمعت القوم يشتمونه فشتمته معهم فقال لي ابن الا
صقع الا اخبرك بما رايت من رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم قلت بلى قال اتيت فاطمة رضي الله
عنها اسئلها عن علي كرم الله وجهه فقالت توجه
الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فجلست
انتظر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم فجلس ومعه علي ع والحسن والحسين اخذ
كل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى عليا و
فاطمة فاجلسهما بين يديه واجلس الحسن والحسين
كل واحد منهما على فخذه ثم لف ثوبه عليهم او
قال كساءه ثم تلا هذه الآية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال

اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق رواه احمد
بن حنبل رضي الله عنه في مسنده الحاق اقول
الذين شتموه وسبوه انما هم بنو امية لعنهم الله
تعالي حتي اقتضي من امرهم ان كتبوا اللعنة علي علي عليه
السلام علي ابواب المساجد وصار الناس من اهل
الشام ومصر والعراق وسائر البلدان يسبونه
عليه السلام فيقولون في سبتهم العنوا ابا تراب
يعنون به عليا عليه السلام ثلاثين سنة حتي
وصلت النوبة بالرياسة الي عمر بن عبد العزيز
بن عبد الملك بن مروان رضي الله عنه فازاح
اللعنة وضرب ما كتب علي ابواب المساجد بالتي
هي احسن وكيفية القصة طويلة لا تحتمل ذكرها
في هذا الكتاب الحديث التاسع روي عن ام

سلمه زوجة

سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ان خادما لها قال ان عليا وفاطمة في السدة
فقالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قومي فتنحي عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت
في البيت فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين
وهما صبيان صغيران قالت فاخذ الصبيين
فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى
يديه وفاطمة باليد الاخرى وقبل فاطمة واز
دف عليهم خميصة سوداء وقال اللهم اليك لا
الي النار انا واهل بيتي قالت قلت وانا يا رسول الله
قال وانت رواه احمد بن حنبل رضي الله عنه
في مسنده الحاق فيما روي عن ام سلمة زوجة
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ادخالها آل محمد

علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشهادتها
لهم بما صنع بهم النبي عليه السلام من الاشفاق
عليهم وهذا مكرر في كثير من كتب الجماهرة وقد
شهد بذلك الخاص والعام وكله لتركيب الحجة
عند الله غدا يوم القيامة اذا قال كيف صنعتم
باهل بيت رسولي من بعده بعد ان انزلت عليهم
اية المودة في القربى وقال النبي عليه السلام
هذه الوقايع وانتم تشهدون انه فعله عليه
السلام عن الوحي وبه شهد القرآن وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فكلام الله وكلام
رسوله وكثرة وصاياه لم تردهم الا اخذ الخلافة
من صاحب الامر ولبسوها رجلا عبد الاصنام اغلب
عمره وليس هو من بني هاشم ولا من اعلى قريش وانما

هو من بني

هو من بني تيم وعمر من بني عدي وعثمان من بني
امية من الشجرة الملعونة في القرآن في قوله تعالى
والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم
الا طغيانا كبيرا وفي هذا المعنى قال امير المؤمنين
علي عليه السلام من نهج البلاغة اخذوها با لصحابة
وتركوا من هو بالصحابة والقرابة ثم تلا قوله
تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله
الشاكرين الحديث الثامن روي ايضا عن ام
سلمة رضي الله عنها دخل علي وفاطمة والحسن
والحسين كرمهم الله على رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فغشاهم بكسائه ثم وضع يده عليهم

وقال اللهم ان هولاء آل محمد فاجعل صلواتك
وبركاتك على محمد وعلى آل محمد انك حميد
مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل
معهم فجذبه من يدي وقال انك على خير رواه
احمد بن حنبل رضي الله عنه في مسنده الحاق
انظر كيف صنع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من جذب الكساء من يد ام سلمة رضي الله عنها
ولم يخلها تدخل تحته وهذا مما يدل على عدم
مساواتها لهم بالفضيلة بل درجتها عند الله انقص
من درجاتهم وان كانت عند الله على خير فان
مساوات الافضل تدل على الافضلية لمشاركة
الدرجة واذا كان الامر هكذا كيف يحل لابي بكر ان
يتولى محراب حضرة الرسالة من بعده ويزوي

امير المومنين

امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن
المحراب وهو حقه عليه السلام فما كان له ذلك
خصوصا من ادعى التقوى والزهد ولبس الدلق ان
ياخذ مرتبة آل الرسول الذين هم اولى بالنبي
عليه السلام من كل احد افمن كلفه بالخلافة
قل الله اذن لكم ام على الله تفترون افاوحي الله
اليه كي لا يخالف الوحي ام النبي وضع يده في
يده واشهد عليه شهودا ابذلك من اهل البيت
او من خواصهم كسلمان الفارسي وابي ذر الغفاري
والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر العبسي
وحذيفة بن اليماني ومالك الاشتر الطائي وامثالهم
واذا لم يكن الامر كذلك فما باله ان ياخذ ما ليس
له بحق وقد زعم القائلون باستحقاق الخلافة

خ وابي ذر الغفاري

لابي بكر انما هي باجماع المسلمين وهو غلط نصر
الله السلطان واعلى دولته بمحمد واله لان الاجماع
انما هو اجماع اهل الحل والعقد بعد الرسول
صلى الله عليه واله وسلم واهل الحل والعقد
انما هم امير المومنين علي بن ابي طالب عليه
السلام وفاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه
وعليها السلام والتحية والاكرام والحسن
والحسين عليهما السلام وان كانا صغيرين في
ذلك الوقت فان كمال الانبياء والاولياء يكون
من الصغر بل من خلق الارواح كما حكى الله سبحانه
عن عيسى بن مريم عليهما السلام ويكلم الناس
في المهد وكهلا ومن الصالحين وسلمان وابو
ذر والمقداد وعمار وحذيفة ومالك الاشتر

رضي الله عنهم

رضي الله عنهم والى غير ذلك من اصحاب امير
المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام فهؤ لاء
اهل الحل والعقد من امة الرسول صلى الله عليه
واله وسلم فاذا خرج مثل هؤلاء عن الاجماع
بطل الاجماع لان معنى الاجماع هو اجماع
اهل الحل والعقد من امة محمد صلى الله عليه
واله وسلم لا اجماع الهمج والرعاع من الامة
فان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اجماع
امتي حق ولا تجتمع امتي على الضلال والباطل
والشرط في ذلك دخول اهل الكمال كما قلناه
اولا فالمحل لذلك الاجماع ولا انعقاد الا بهم
فان زعم الجمهور ان هؤلاء الخاصة رضوا بخلافة
ابي بكر ودخلوا في الاجماع باختيارهم احتجوا

الي الدليل القاطع اما من الكتاب الكريم او من
احاديث الشيعة لان اقرار العقلاء علي انفسهم
جايز وقال عليه السلام الزموهم بما الزموا به
انفسهم كما روت الجماهرة هذه المناقب في آل
الرسول فانا حكمنا بصحتها لاقرارهم في حق
انفسهم ولا ناخذ شهادتهم بما رووه في حق
ايمتهم لانه اقرار لحق الغير فلا تقبل شهادة
اهل السنة والجماعة باجمعها بما رووه عن
النبي عليه السلام ولا عن اهل بيته عليهم
السلام في حق ايمتهم لان المدعي علي غيره
اذا لم يصدقه الغريم احتاج الي البينة العاد
له ولكنا القول في حق الشيعة والاثني عشرية
ان هم شهدوا لامير المومنين علي بن ابي طالب

عليه السلام ولاهل

عليه السلام ولاهل بيته بالفضل بالروايات عن الرسول
فان ذلك لا يمضي علي اهل السنة والجماعة اذ لم يعترفوا
لهم بصحة ما رووه عن النبي صلي الله عليه واله وسلم
اللهم الا ان ياتوا بدليل قاطع يقطع حجج الخصماء من القرآن
او من كتبهم فانا لو جوزنا ان كل طايفة من السنة
والاثني عشرية يجب التسليم الي رواياتهم وصحة (ونقلهم)
مذهبهم بغير دليل قاطع لزم اجتماع النقيضين
وهو محال والله يهدي من يشاء الي صراط مستقيم

الحديث التاسع ما روي في قوله تعالي اهدنا
الصراط المستقيم قال قال مسلم بن حيان سمعت
ابا بريدة يقول صراط محمد وآله رواه احمد بن
حنبل رضي الله عنه في مسنده الحاق منا اقول
وبالله العصمة والتوفيق ان الصراط في اللغة هو

الطريق جمعه صرط فاذا وصف بالاستقامة
كان هو الطريق الموصل الى المطلوب ولا مطلوب
للمكلفين الا الجنة فاذا تقرر من كون الطريق
مستقيما فيكون هو الطريق الصحيح الموصل
الى المطلوب وهو الجنة واذا كان الامر
والحالة هذه كذلك وجب ان لا يركب القاصدون
والراغبون الى الجنة الا طريق محمد واهل بيته
فان طريقتهم هي المستقيمة بنص القرآن وهي
الطريقة الوسطى التي يرجع اليها الغالي ويلحق
بها التالي ولا طريق الى الله الا معرفتهم واتباع
اثرهم المحقق الذي ركبه الواصلون ولما كان
اللحوق بالامر يوجب القرب اليهم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم سلمان منا اهل البيت

وسلمان كان

وسلمان كان في الدرجة العاشرة وكل من وصل الى
درجته فهو كسلمان في كل عصر وزمان فان نقص عن
العاشرة فهو كابي ذر وهو في الدرجة الثامنة فان نقص
عن الثامنة فهو كالمقداد كان في الدرجة السابعة
فان نقص عن الدرجة السابعة فهو كعمار وكان في
الدرجة السادسة وهكذا الى نهاية تمام العشرة
ولما كانوا هؤلاء في هذه الدرجات جاء الحديث
من النبي صلى الله عليه وآله وسلم سلمان منا اهل
البيت ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق
لهجة من ابي ذر المقداد قد منا قدا عمار بن ياسر
جلدة بين عيني تقتله الفئة الباغية لا انالها
الله شفاعتي يوم القيامة وقد قتل يوم صفين
في عسكر علي ع امير المؤمنين عليه السلام قتله

اهل الشام من عسكر معوية بن ابي سفيان **الحديث**
العاشر روي عن النبي صلي الله عليه واله
وسلم انه سئل من قرابتك الذين وجبت علينا
مودتهم في **قوله** تعالي قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربي **قال** رسول الله صلي الله عليه
واله وسلم هم علي وفاطمة والحسن والحسين
رواه احمد بن حنبل رضي الله عنه في مسنده و
مسلم والبخاري رضي الله عنهما في صحيحيهما
الحاق الحقناه والله هو الهادي والدليل
اقول قوله سبحانه قل في اول الاية وقل هو
بمعني الامر ولهذا جزمت اللام فلم تتحرك برفع
ولا نصب كما قرره النحاة والامر من الله يستلزم الوجوب
فلهذا الامر المنزل في الاية وجب علي حضرة الرسالة

المحمدية

المحمدية ان يبلغ باهل بيته بانه تجب علي امته
مودتهم ومن لوازم المودة الطاعة كما اطاعوا الر سول
صلي الله عليه واله وسلم كذلك اهل بيته يطيعونهم كما يطيعون
الرسول عليه السلام والاجر في الاية الكريمة
الذي امر الله الرسول صلي الله عليه واله وسلم
بقوله سبحانه قل لا اسئلكم عليه اجرا يريد به
الطاعة لان الاجر لكل عامل وسالك انما
هو دخول الجنة وذلك لا يحصل الا بالطاعة
وقد قام المظروف مقام الظرف **كقوله تعالي** خ بالقرية
في سورة يوسف عليه السلام واسئل القرية التي
كنا فيها يريد بالقرية اهلها لا البيوت والحيطان
وكثير من هذه المعاني يعتبر بها كذلك وقد اجا زه
علماء المعاني والبيان فان طاعة الرسول صلي الله

عليه وآله وسلم هي طاعة الله وطاعة اهل بيته
هي طاعة الرسول وطاعة الرسول قرنت بطاعة
الله وطاعة اهل البيت قرنت بطاعة الرسول فطاعة
الله يدخل بها كل قربة كالقرآن والشرايع الصحيحة
والاديان المستيقنة وطاعة الرسول عليه السلام
تدخل بها طاعة اهل البيت ومن جاء علي اثارهم
واقتدي باقوالهم وركب طرايقهم بما قام به البرهان
والله من وراءهم محيط **الحديث الحادي عشر**
بحذف الاسانيد عن ابي الديلم قال جيء بعلي بن الحسين
كرم الله وجهه اسيرا الي دمشق فقام اليه رجل
من الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واستاصلكم
وقطع قرن الفتنة فقال له علي بن الحسين كرم
الله وجهه يا ويلك اما قرات القرآن قال بلي قال

اقرات

اقرات آل حم قال قرات القرآن ولم اقرا آل حم قال
اقرات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في
القربي قال انتم هم قال علي بن الحسين بلي **الحاق**
الحقناه من لطايف المعاني ودقايقها ومخفيها
عن فكر اهل الدنيا من اهل السنة والجماعة والتعبير
علي المنابر بزعم من يدعي انه تخطب بذكر الله وذكر
رسوله **محمد** عليه السلام وقد ولغ بدم الحسين
بن علي عليهما السلام يوم الطف وكيف يتقبل
الله خطبة وصلوة من فعل ذلك اورضي به لان
الدعاء الوارد عن الايمة الاطهار عليهم السلام
هو اللهم العن قتلة انبيايك ورسلك واولاد
انبيايك ورسلك وخزان علمك ومن بلغه
ذلك فرضي به اللهم ان هذا يوم تباركت فيه

الظالمون واعداؤك الاجمعون وهدم فيه الحق ١٦٦
ونصب فيه الباطل وغضب به الرحمن ونعق به
الشيطان وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
وذلك اليوم المشار اليه هو يوم عاشوراء وهو
عاشر المحرم سنة احدى وستين من الهجرة وفيه
قتل الحسين عليه السلام نحره الشمر وحمل
راسه سنان بن انس النخعي لعنهم الله تعالى
الى يزيد بن معوية الى الشام ثم الى دمشق
اذهم يومئذ خواص عبيد الله بن زياد وعبيد
الله بن زياد معتمد يزيد بن معوية وهو بن
عم يزيد من الزنا لعنهم الله تعالى لان زياد
بن ابيه امه جارية يقال لها سمية غشاها
في الكوفة ابو سفيان فحملت منه بغلام ربته

في بيت

في بيت مولاها فلما كبر حملته واتت به الي معوية
في دمشق وجاءت به اليه وهو في مجلسه وقالت يا بن
ابي سفيان هذا اخوك فقال وكيف ذلك قال الراوي
فحكت له الحكاية فقال معوية عند ذلك من عنده
شهادة فليشهد بها فنهض اليه رجل من اهل
الكوفة كبير في السن مسترفد العطاء فقال انا يا
معوية رايت في الكوفة اباك ابا سفيان وهو
خارج من بعض خراب الكوفة واحليله في يده
وهو يقول سمية حليلة لولا انتن ابطيها فقال
معوية للرجل دعيت شاهدا ما دعيت شاتما
الحقوه بنبي فصار بين ساير الناس انه اخو معوية
لعنهما الله تعالى فلما اشتد خاف معوية منه
فولاه في العراق واليمن ومكة والمدينة والري

خ خرايب

واي حليلة

واتا بولدة كثيرة منهم عبيد الله بن زياد فلما مات
زياد ومات معوية تولى يزيد الخلافة وولى عبيد
الله العراق وكل في مكانه وكان الحسن بن علي عم
قد تولى الخلافة من بعد ابيه ستة اشهر فحا
ربه معوية فغلبه فبايع الحسن بن علي عم لمعوية
لاطفاء الفتنة فلما مات معوية لعنه الله تعالى
ومات الحسن بن علي عم عليهما السلام وتولى
الامر من بعده اخوه الحسين فقتله يزيد وكان
قد امر لابن عمه عبيد الله بن زياد بذلك فلما
قتل الحسين عليه السلام مظلوما عطشانا كما
ذكرناه اولا ولما وقعت هذه الواقعة جاء
الدعاء من الائمة الاطهار عليهم السلام وها
هو في كتب المزارات والمصابيح للشيعة وهو

السلام عليكم

السلام عليك يا ابا عبد الله وعلى الارواح التي
حلت بفنائك واناخت برحلك لقد عظمت
المصيبة وجلت الرزية بك علينا وعلى اهل
السموات والارض لعن الله امة قتلتك وامة
اسست عليكم اساس الجور والعدوان وامة بلغها
ذلك فرضيت به فالراضي بقتله كالقاتل له ولا
تكذيب لائمة الهدى عليهم السلام مع ان الخطيب
يتحور ويصعد المنبر وهو العدو الاكبر لاهل
البيت حتى يضحك على من زار قبر الحسين عليه
السلام فاي شيء صار الفارق بين من قتله وو لغ
بدمه وبين من فعل ذلك وهو الخطيب الذي
يرقى المنبر وينعر كنعير البقر وليس في قلبه خشية
لال الرسول ولا لمصابهم ولا لشيعتهم بل اذا

تحامق سب الرجل من الشيعة ويقول في ذلك
يا رافضي والرفض في اللغة هو الترك فمن ترك
شيئا رفضه وانما تركت الشيعة والمحبون لآل
محمد عليهم السلام خلافة المشايخ الثلاثة
ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم **الحديث
الثاني عشر** ما رواه الفقيه ابو الحسن بن
المغازلي الواسطي رضي الله عنه في كتابه المسمى
بالمناقب بحذف الاسانيد عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال سمعت حبيبي **محمدا** صلى الله
عليه وآله وسلم يقول كنت انا وعلي نورا بين
يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقدسه
قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام فلما خلق الله
آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء

واحد حتى

واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة
وفي علي الخلافة وبحذف الاسانيد ايضا
روى ابن المغازلي في كتابه عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال كنت انا وعلي نورا
عن يمين العرش يسبح الله ذلك النور ويقدسه
قبل ان تخلق آدم باربعة عشر الف عام فلم
ازل انا وعلي في شيء واحد حتى افترقنا في
صلب عبد المطلب **الحاق** الحقناه لنبين
كيفية النور في قوله تعالى الله نور السموات
والارض اي موجدها من العدم المحض وهذا
من الاستعارات بان يسمى الوجود من بعد سبق
العدم نورا العلاقة بين الوجود والنور اذ النور
ما يتحقق به المقصود والمطلوب في الاماكن

المظلمة وبهذا المعنى جاءت تفاسير القرآن وقوله
تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح اراد سبحانه
بالنور الثاني انبياءه وائمته فانه سبحانه وتعالى
لما خلق الخلق ليسوا بعارفين ولا بعالمين فارسل
اليهم الانبياء والرسل ونصب لهم الاولياء وجعل
الانبياء والاولياء والملائكة خاصته فمنهم من
علمه وعرفه بالالهام كجبرئيل ومنهم من انزل
عليه الوحي ومنهم من علمه بالمنام كما ورد
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل
نزول الوحي عليه قال سبحانه وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا وهو الالهام او من وراء
حجاب كنار موسى التي في الشجرة او يرسل رسولا
جبرئيل وقد بعث الله رسلا من الملائكة الى

الملايكه

الملائكة ومن الجن الى الجن ومن الانس الى الانس
قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
اي من جنسكم وشكلكم فعلموا العباد وارشدوا
الخلق وهدوهم الى معرفة الله وكملوا العقول المعتلة
وعضدوها حتى صار لها قوة تفرق بين الحسن
والقبيح وان كان تفرق الملحدة والهند بين
الحسن والقبيح من غير رسول وصل اليها فذلك
انتشار من معارف اهل الاسلام فاضاء الكون
وظهر الحق وبان العرفان وهذا هو النور الثاني
الذي اشار اليه تعالى وجعله يتمثل ويتشبه فقال
مثل نوره كمشكاة اما ذاته المقدسة التي سميت
بالنور لا تتمثل ولا تتشبه الى ما سواه ولهذا قال الله
سبحانه في كتابه المنزل ليس كمثله شيء وكاف

التشبيه انما وضعت للمشابهة بالبعضية كما يقال ١٧٠
زيد كالاسد اي يشابه الاسد ببعض الصفات
وهي الشجاعة لا ان له انيابا واظفارا واذا كانت
كاف التشبيه مختصة في البعضية صدرها القرآن
في اول الآية يعني اذا كانت ذاته تعالى لا يشابهها
احد من المخلوقات ببعض صفاته فكيف يشا
بهها بالكل فلهذا لم تجز تصدير الآية الا بالكاف
وهذا من المبالغة لتنبيه العقل خصوصا المنطقيين
الذين حكموا بان العلم تصور الشيء المجرد عن
الايجاب والسلب يسمى علما تصوريا وبالحكم عليه
بالايجاب او السلب علما تصديقيا وبهذا المعنى
جاءت الادعية يا نور النور اي يا موجد الانبياء
والرسل ونورا من نور اي الانبياء الذين جاؤوا

من عند الله الموجد للوجود كما قلناه اولا والله
يعلم وانتم لا تعلمون **الحديث الثالث عشر** عن
الامام علي بن موسى الرضا كرم الله وجهه من طريق
الجمهور قال كان نقش خاتم ابي محمد بن علي يعني
به الامام علي بن الحسين زين العابدين اذ هو
ابو محمد الباقر كرم الله الجميع **شعر** ظني بالله
حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين
والحسن **الحاق** من الشعر اللائق في مثل هذا المحل
شعر اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا
جرير المجامع وهذا مما تمثل به من قبل السيد
الرضي رضي الله عنه اخو السيد المرتضى علم الهدى
رضي الله عنه في اول نهج البلاغة في ديباجة الكتاب
بقول الفرزدق رضي الله عنه **الحديث الرابع عشر**

بالاسناد المقدم روي يعقوب بن المسرا قال
اخبرنا محمد بن عبد الله الجنيدي قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن المجد بن عامر قال حدثنا
علي بن موسي الرضا كرم الله وجهه عن ابيه
موسي بن جعفر عن جعفر بن محمد بن علي
قال قال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم
حرمت الجنة علي من ظلم اهل بيتي واذاني في
عترتي ومن صنع صنيعة الي احد من ولد عبد
المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه غدا اذا
لقيني يوم القيمة الحاق اذا تقرر ذلك وان
النبي صلي الله عليه واله وسلم اذا اذاه اذي اهل
بيته فكيف يعمل ابو بكر غدا يوم القيمة بظلم فاطمة
عليها السلام واخذ حقها بعد رسول الله صلي

الله عليه

الله عليه واله وسلم وهي تبكي وتشتكي الي كثير من
الانصار وما ماتت الا وهي غضبانة عليه روته
عايشة رضي الله عنها وقد سطره البخاري في
صحيحه حتي انها عليها السلام هجرته ستة اشهر
حتي توفيت وهي علي تلك الحالة وان الله ليرضي
لرضاها ويغضب لغضبها فان قال قايل ان ابا
بكر اولي بميراثها من ابيها لما روي لها من الخبر
الكذب حين مطالبتها له بالميراث من ان الانبياء
لا يتوارثون الا العلم لا المال فهو باطل لان الاية
الشريفة نزلت مطلقة ليست بمقيدة قال الله
سبحانه وورث سليمان داود ولفظ الميراث
اعم من ان يكون علما او مالا بل العلم لا يورث
حقيقة فان الله سبحانه لا يسلب علم نبي حين

موته ويعطيه ورثته والا لزم ان تكون فاطمة
عليها السلام عالمة بعلم النبي قاطبة واما المال
اذا طالبت به فاطمة عليها السلام وهو غير مستحق
لها كانت متجرهمة على ابي بكر وانها تدعي ما ليس
لها بحق نعوذ بالله من ذلك فلينظر العاقل
والسلام على من اتبع الهدى **الحديث الخامس عشر**
بحذف الاسناد عن الثعلبي رضي الله عنه قال
حرمت الصدقة على بني هاشم وبني عبد المطلب
وانما يقسم فيهم الخمس يدل عليه **قوله تعالى**
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه و
للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا
يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء

قدير **الحاق** الحقناه الاول فيما يجب فيه الثاني
في المستحق الثالث في كيفية القسمة اما الاول فيجب
في الصناعات والزراعات والتجارات وما اخذ
من دار الحرب بالغنايم الثاني المستحق له وهو
الله والرسول صلى الله عليه واله وسلم وذو
والقربى وهو الامام المنصوب بعده وهو **علي**
امير المومنين عليه السلام وجميع من انتسب
الى عبد المطلب الثالث في كيفية القسمة يحمل
الجميع الى بين يدي النبي عليه السلام فيقسمه
ستة اقسام سهم لله وسهم للرسول وسهم للامام
فيبقى النصف وهو ثلاثة اسهام يقسمها النبي
عليه السلام ايضا على بني عبد المطلب فيعطي سهما
لليتيم منهم وسهما للمسكين منهم وسهما لابن

١٧٢ السبيل منهم ويشترط في الجميع من هؤلاء الايمان
والفقر ولا يشترط الفقر بابن السبيل فاذا مات
الرسول عليه السلام انتقل الجميع الي الامام
القايم مقامه في الارض وقد ذكرناه فيعمل به
ما عمل الرسول عليه السلام وهكذا القول في
الحسن من بعده × علي امير المومنين ينتقل الي
الحسن ومنه الي الحسين والي باقي الايمة عليهم
السلام وفي حالة الغيبة ينتقل حاصل الخمس
الي الفقيه المامون القايم بحسب النيابة وهذا
كله من حاصل الزراعات والصناعات والتجارات
واما غنايم دار الحرب فكان النبي عليه السلام
يخرج من الغنيمة الخمس اولا وباقي الغنيمة
يقسمها علي الفارس سهمين وعلي الراجل سهما

ولذي الافراس

ولذي الافراس ثلاثة **الحديث السادس عشر** ما رواه
يعقوب بن يوسف عن ابن اسحق عن محمد بن اسلم
الطوسي عن عبيد عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس
بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال
رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم من مات
علي حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات علي
حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات
علي حب آل محمد مات تايبا الا ومن مات علي
حب آل محمد مات مومنا مستكمل الايمان الا
ومن مات علي حب آل محمد بشره ملك الموت
بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات علي حب آل محمد
يزف الي الجنة كما تزف العروس الي بيت زوجها
الا ومن مات علي حب آل محمد جعل الله زوار

قبره الملائكة بالرحمة الا ومن مات على حب آل
محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات
على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه
آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد
لم يشم رائحة الجنة الحاق لحقناه فليقف
عليه من اراد النجاة الابدية والسعادة به
السرمدية وفي ذلك المعنى قيل شعر سفينة
الفوز والنجاة هم ه فلا غريق الا مجانبها
فان آل محمد هم سفينة النجاة من ركبها نجا
ومن تاخر عنها غرق وتصديق ذلك قول
النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل اهل بيتي
فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تاخر
عنها غرق وقال الله سبحانه انا لما طغى الماء اي

تجاوز حده

تجاوز حده المعتاد حملناكم اي اباءكم وانتم في
اصلابهم في الجارية يعني سفينة نوح لنجعلها
لكم تذكرة اي الفعلة وهي نجاة المؤمنين وهلاك
الكافرين وتذكرة عبرة وتعيها اذن واعية
والاذن الواعية هي الحافظة التي من شانها
الحفظ وفي التفسير الباطن السفينة محمد و
اهل بيته اذ ولاية الهداة هي سفينة النجاة و
الغرق لمن لم يركب اثرهم والماء هنا زيادة الكفر
قبل البعثة والاذن الواعية هي اذان قلوب
المؤمنين الذين حملوا الولاية من خلق الارواح
وقد يعرض للانسان الريب في هذه النشاة الثانية
وهي نشاة الابدان فتحصل بعده التوفيق من
الله تبارك وتعالى والعود الى محبتهم وولايتهم

التي تنجي بالحشر والنشر من كل المحذورات ويرفع
الله بها علو الدرجات وكمال الرياسات جعلنا
الله واياكم ممن لزم الولاية استقرارا وبالحبل
المتين اعتصاما قال الله تعالى وما يلقاها الا
الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم فهم
الحبل المتين والعروة الوثقى عن يقين والسلام
على ساير المرسلين والحمد لله رب العالمين
الحديث السابع عشر من تفسير الثعلبي رضي
الله عنه بالاسناد المقدم يا ايها الناس علمنا
منطق الطير قال يقول القنبر في صياحه اللهم
العن باغض محمد وال محمد ومن تفسير الثعلبي
رضي الله عنه ايضا بالاسناد المقدم في سورة
ال عمران في قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابرهيم

وال ابرهيم وال عمران على العالمين قال الراوي قرات
في مصحف عبد الله بن مسعود ان الله اصطفى ادم و
نوحا وال ابرهيم وال محمد على العالمين في قوله
تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال
هي المودة لال محمد عليهم السلام الحاق
الحقناه بان القران الكريم في ايام حيوة حضرة
الرسالة صلى الله عليه واله وسلم كان متفرقا
ليس بمجموع بين دفتي الكتاب الا عند ابن مسعود
رضي الله عنه فلما توفي النبي صلى الله عليه و
اله وسلم وتولى الخلافة ابو بكر امر بحرق مصحف
ابن مسعود وتصرفوا في القران وعملوا به ما يختا رون
فبدلوا ما بدلوا وغيروا ما غيروا وحرفوا ما حرفوا
من الاحكام ولهذه الفعلة ورد الحديث عن الامام

١٧٦

محمد بن علي الباقر ان **المهدي** عليه السلام
حين ظهوره وقوة شوكته بنصب رجالا لتعليم
القرآن فهو ذلك اليوم عسير على من كان يحسنه
او لا نصر الله السلطان وبسط حكمه في البر والبحر
انه هو البر الرحيم **الحديث الثامن عشر** عن ابي
الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من اراد ان ينظر الى آدم عليه السلام في
علمه والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا في زهده
والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه رواه البغوي في صحيحه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **الخاف**
لحقناه نقول من الهام الله تبارك وتعالى اذا
كان علي عليه السلام متصفا بهذه الصفات وانه
قد شارك

قد شارك اولي العزم من الرسل بكمالهم فكيف تجوز
بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان ياخذ
محراب حضرة الرسالة ويتولى الامر من هو اقل منه
درجة فان قال قائل ان ابا بكر افضل منه فهو
غلط ولا عبرة بما نقله الجمهور من افضليته بعد
الرسول عليه السلام وهذا ابين عند العاقل من
الشمس واوضح من امس **الحديث التاسع ع**
روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح
في تقواه والى ابرهيم في خلته والى موسى في هيبته
والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه رواه البيهقي في كتابه **الحديث**
العشرون عن الحارث قال بلغنا ان النبي صلى

الله عليه وآله وسلم كان في جمع من الصحابة فقال ١٧٧
أريكم آدم في علمه ونوحا في فهمه وابرهيم في خلته فلم
يكن بأسرع من أن طلع علي كرم الله وجهه فقال
ابو بكر يا رسول الله اقست رجلا بثلاثة من الرجال
بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله قال النبي

بخ من الرسل

صلى الله عليه وآله وسلم ألا تعرفه يا أبا بكر قال
الله ورسوله أعلم قال هو أبو الحسن علي بن
أبي طالب قال أبو بكر بخ بخ لك يا أبا الحسن وأين
مثلك يا أبا الحسن ذكره صاحب المناقب الحديث
الحادي والعشرون عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال خطبنا عمر رضي الله عنه فقال أقضانا
علي ذكره أبو المؤيد في مناقبه الحاق إذا كان
عمر بن الخطاب يقول أقضانا علي عليه السلام

فكيف يرقى

فكيف يرقى عمر منبر النبي عليه السلام من بعده
وفي البلد من هو الأعلم لأن القاضي في البلد إذا
كان هو الأقضى دل على كمال علمه في الفتاوى وإذا
كان هو الأعلم كيف تجوز أن يتولى الفتوى الأنقص
منه علما فيكون الحال مخالفا للكتاب والسنة أما
الكتاب فقوله تعالى أفمن يهدي إلى الحق أحق أن
يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون
وأما السنة فقد ورد في الشريعة المحمدية أنه
إذا تنازع الأئمة وتشاحوا على التقدم في المحراب
يقدم منهم الأعلم فإن تساووا في العلم فالأقدم منهم
هجرة في الإسلام فإن تساووا فالأصبح منهم وجها
فقد أخذ عمر الخلافة بخلاف ما جاء في الكتاب
العزيز والسنة المحمدية على منشيها أفضل الصلوات

وأكمل التحيات **الحديث الثاني والعشرون** عن
بن البختري رضي الله عنه قال رايت عليا كرم الله
وجهه صعد المنبر في الكوفة وعليه مدرعة
كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متقلدا
بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمما
بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي
اصبعه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فلما صعد المنبر اشار الى بطنه فقال سلوني قبل
ان تفقدوني فانما بين الجوانح مني علم جم هذا سفط
العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم هذا ما زقني رسول الله زقا من غير وحي او
حي الي فوالله لو ثنيت لي الوسادة وجلست عليها
لافتيت اهل التورية بتوريتهم واهل الانجيل

بانجيلهم

بانجيلهم حتى ينطق الله الى التورية والانجيل فيقولان
صدق **علي** قد افتاكم بما انزل الله فينا وانتم
تتلون الكتاب افلا تعقلون رواه صاحب المناقب
الحاق اعلم ان هذا الحديث الوارد من طريق الجمهور
فهو حجة عليهم لانه هو الاعلم فان ابا بكر ليس له
من الاستعداد ان يعلم حرفا من التورية واذا كان
الامر كذلك فقد ثبت ان **عليا** عليه السلام اعلم
من ابي بكر وغيره وقد تقدم ان الاعلم هو الاولى
بالتقدم وبه نزل القرآن وهو **قوله تعالى** قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر
اولوا الالباب وفيما اوردناه كفاية **الحديث
الثالث والعشرون** روي عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم انه قال يا علي ان الله عز

وجل امرني ان ادنيك واعلمك لتعي فانزلت هذه ١٧٩
الاية وتعيها اذن واعية فانت اذن واعية للعلم
ذكره ابو نعيم الحافظ الشافعي في كتابه الحاق
لاشك انه هو الاذن الواعية وعت كل شي من
علوم الانبياء والمرسلين وذلك لادراكه علم الكتب
المنزلة من قبل نزول القرآن المجيد كما تقدم ذكره
ولهذا رجعت اليه الصحابة في حل المشكلات ومن
ذلك ان عمر امر برجم امراة حامل كانت زنت فنهاه قد
علي عليه السلام وقال له ان كان لك عليها
سبيل فليس لك على ما في بطنها سبيل امهلها
الى ان تضع وترضع فامتثل عمر وقال لولا علي
لهلك عمر ثم ان عمر اتي بامراة كانت قد وضعت
لستة اشهر ليرجمها فنهاه علي عن ذلك ايضا

فقال عمر

فقال عمر وما السبب فقال علي عليه السلام الله تعالى
يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ثم قال والوا
لدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فقد بقيت
مدة الحمل ستة اشهر فعند ذلك خلا عمر عنها
وقال لولا علي لهلك عمر واتي عمر بامراة مجنونة
حبلى قد زنت فامر برجمها فقال له علي عليه السلام
اما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه واله
سلم قال وما قال قال قد قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن
المجنون حتى يبرى وعن الغلام حتى يدرك وعن
النايم حتى يستيقظ قال فخلا عنها وخطب عمر
يوما وقال الا فمن غالى في مهر ابنته جعلته في
بيت المال فقامت اليه امراة وقالت له كيف

تمنعنا ما منحنا الله تعالى به في كتابه في قوله
تعالى فإن آتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا
منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا
فقال عند ذلك عمر كل أفقه من عمر حتى
المخدرات في البيوت **الحديث الرابع والعشرون**
ما رواه ابن المغازلي في مناقبه بحذف الإسناد
عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا يزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن
أربع عن عمره فيما أفناه وعن جسده فيما
أبلاه وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه
وعن حب أهل البيت عليهم السلام الحاق
إذا كان يوم القيمة على الصراط ترتبط أقدام

العباد حتى

العباد حتى يسألوا عن محبة أهل البيت فإن أجا
بوا عنها عبروا الصراط ودخلوا الجنة وإن
لم يجيبوا عنها لم يعبروا الصراط بل دحرجوا
إلى النار وقد قرر العلماء أن الصراط منصوب
على النار وهو أدق من الشعر وأزلق من حد
السيف فمن عبره دخل الجنة وإلا ألقي في النار
الحديث الخامس والعشرون قد أجمع
المسلمون كافة على أن أمير المؤمنين عليا
كرم الله وجهه سبق إلى الإسلام قبل كل أحد
ولم يشرك بالله تعالى طرفة عين ولم يسجد
لصنم بل هو الذي تولى تكسير الأصنام لما رقى
على كتفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصعد
الكعبة لما روي عن علي كرم الله وجهه

انه قال انطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم حتى اتينا الكعبة فقال لي نبي الله
اجلس فجلست فصعد على منكبي فذهبت لا
نهض فلم اطق ورأى مني ضعفا فنزل وجلس لي
نبي الله ثم قال لي اصعد على منكبي فصعدت
عليهما فنهض بي وانه ليخيل الي اني لو شئت
ان انال افق السماء لنلته حتى صعدت على
البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازا
وله عن يمينه وشماله ومن بين يديه ومن
خلفه حتى اذا استمكنت منه فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اقذف به فقذ
فته فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقنا
نستبق حتى توارينا البيوت خشية ان يلقانا احد

من الناس قال سعيد بن المسيب فلهذا كان يقول علي ع
كرم الله وجهه سلوني عن طرق السموات فاني اعرف
بها من طرق الارضين ولو كشف الغطاء ما ازددت يقينا
قال ابن المسيب لم يكن احد من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقولها الا علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه رواه احمد بن حنبل رضي الله عنه
في مسنده الحاق اقول وعلى الله الاجابة ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما اصعد
عليا عليه السلام على كتفيه ليبين فضله
على غيره ليكون ذلك من الحجج على الناس يوم القيمة
من انه يقدر يرتقي على كتفه آلة تكون ولكنه حمل
عليا عليه السلام على كتفيه ونعله في رجليه
فقد ارتقى مرتقا عظيما يفوق به على اهل الارض

بل وعلي اهل الارض السموات فلينظر العاقل واما
اسلام امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فهو التسليم الي تصديق دعوي الرسول صلي الله
عليه وآله وسلم لا انه كان علي غير ملة الانبياء
ثم انحرف الي الاسلام حين دعوي الرسول صلي
الله عليه وآله وسلم وهذا مما جاء في القرآن
لقوله تعالي حاكيا عن ابرهيم خليل الله اذ قال
له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين وكذلك
قوله تعالي في سورة الانعام حاكيا عن محمد
قل ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب
العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول
المسلمين الحديث السادس والعشرون قد روي
عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم انه قال

صلت الملائكة علي وعلي علي سبع سنين وذلك انه
لم ترتفع شهادة ان لا اله الا الله في السماء الا مني ومنه
ذكره الطبري في خصايصه الحاق لبيان هذا
الحديث الملتبس معناه علي الافهام لان شهادة
ان لا اله الا الله في السماء ظاهرة حيث ما كانت
الملائكة موجودين بلا شك فكيف يكون ظهورها
من حضرة الرسالة ومن وصيه عليهما السلام
اقول وبالله الاعانة ان النبي صلي الله عليه
وآله وسلم قال في حديث اوردته الشيعة
خلقت انا واياك يا علي من نور عظمة الله حيث
لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ففتق الله من
نوري نورا فخلق منه العرش والكرسي ثم فتق
الله من نورك يا علي نورا فخلق منه السموات والارض

ثم فتق الله من نور ولدك الحسن نورا فخلق منه
الجنان والحور ثم فتق الله من نور ولدك الحسين
نورا فخلق منه اللوح والقلم ويؤيد هذا الحديث
ما اورده ابن المغازلي الواسطي الشافعي في
كتاب المناقب حيث اورد عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم انه قال كنت انا وعلي
نورا عن يمين العرش يسبح الله ذلك النور ويقدسه
قبل خلق ادم باربعة عشر الف سنة والله اعلم
بذلك **الحديث السابع والعشرون** روي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
اول الناس ايمانا واول الناس لقائي يوم
القيمة وآخر الناس بي عهدا عند الموت ذكره

ابو عمر

ابو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت **الحاق** لقوله عليه
السلام اول الناس ايمانا اقول الايمان في اللغة
هو التصديق بالله وبالنبي وبجميع ما جاء به النبي
بالدليل لا بالتقليد وفي هذا المحل هو التصديق
بدعوى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حين
ما ادعى النبوة وهو اول من صدقه على تلك
الدعوى ويستحب الحكم بالتصديق له من خلق
الارواح وليس لاحد ادراك ذلك وانما ادركناه
من قول النبي عليه السلام كنت نبيا وادم
ما بين الماء والطين فاذا اطلق الحديث خصصناه
بمقتضى الامكانية والله يؤيد بنصره من يشاء نصر
الله السلطان وايده بجنده الغالب **الحديث
الثامن والعشرون** عن زيد بن ارقم قال

كنت نبيا وادم بين الماء والطين

اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ذكره صاحب
المناقب في كتابه الحاق لما ورد من صلوته مع
النبي عليهما السلام وذلك الخبر صحيح في المذهبين
لان متابعته للرسول عليه السلام من خلق الارواح
لما كانا نورا بين يدي الله سبحانه يسبحانه و
يقدسانه وهذا من الامور المشهورة بين الطائفتين
والله يخلق ما يشاء الحديث التاسع والعشرون
روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال لفاطمة رضي الله عنها الا ترضين اني
زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم
حلما رواه احمد بن حنبل رضي الله عنه في مسنده
الحاق اقول وبالله المعونة اوردت الشيعة ان

لو لم يخلق

لو لم يخلق الله عليا لم يكن لفاطمة كفوا الى يوم القيمة
ولهذا لم يزوجها النبي باحد من الصحابة ولا من بني
هاشم مع ضعفه عليه السلام بل زوج عثمان بنتيه
صفية ورقية احدهما بعد موت الاخرى وفي
علم الطريقة الالهية يعتبر كمال الانسان من خلق
الارواح فان كان كمالها من هناك فذاك هو الكامل
والا لم يكن كاملا ولهذا حكى الله عن ولد نوح عليه
السلام حيث قال رب ان ابني من اهلي فرد الله
الجواب انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
يريد بالعمل الذي هو غير صالح من النشاة الاولى
وتسلسل الى خلق الابدان فلو كان له مع الله سبق
قدم حين ما دعي الى حمل الامانة لما قال الله
الست بربكم قالوا بلى ولو قالوا نعم لكفروا الحديث الثلاثون

روي عن ابي ذر وسلمان رضي الله عنهما انهما قالا
اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي
فقال ان هذا اول من آمن بي وهذا فاروق هذه
الامة وهذا يعسوب المؤمنين واول من يصافحني يوم
القيمة وهذا الصديق الاكبر رواه النطيري في
كتاب الخصايص الحاق الفاروق هو الذي يفرق
بين الحق والباطل اي يبين للامة الحق والباطل حتى
الصحابة وساير القرابة لعموم الحديث فليفهم العاقل
واليعسوب هو الفحل ويعسوب النحل هو امير الزنابير
والزنبور هو المؤمن وانما كني بالزنبور من حيث
شراب ما في باطنه فيه الشفاء ولا يصل اليه احد
الا بعد حمل الاذى في جبايته وفي ذلك المعنى قيل شعر
ويبتغي جناه من جناه من الاذى ولكنه عند الاذى يتصبر

الحديث الحادي

الحديث الحادي والثلاثون قال حدثنا موسى بن
اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن حصين عن فلان قال
تنازع ابو عبد الرحمن وحيان بن عطية فقال ابو عبد
الرحمن لحيان لقد علمت من الذي جرا صاحبك على
الدماء يعني عليا كرم الله وجهه قال ما هو لا اباك
قال شيء سمعته يقوله قال ما هو قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم والزبير وابا مرثد
وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ
قال ابو سلمة هكذا قال ابو عوانة خاخ فان فيها خ بليغة
امراة معها صحيفة من حاطب بن ابي بلتعة الى
المشركين من اهل مكة فاتوني بها فانطلقنا على
افراسنا حتى ادركناها حيث قال لنا النبي صلى الله
عليه وآله وسلم تسير على بعير لها وقد كان كتب الى اهل

مكة بمسير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليهم
فقلنا اين الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب فانخنا
بها بعيرها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا فقال
صاحب لي ما نرى معها كتابا قال فقلت لقد علمنا ما
كذب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم حلف علي
كرم الله وجهه والذي يحلف به لتخرجن الكتاب
او لاجردنك فاهوت الى حجزتها وهي محتجزة بكساء
فاخرجت الصحيفة فاتوا بها الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم رواه البخاري في كتابه الحاق
وهذا مما يدل على اطلاع علي عليه السلام على المغيبات
وغيره يجوز كذب الرسول والوحي تعالى الله وتعالى
رسوله وبهذه كفاية لمعتبر الحديث الثاني والثلا
ثون عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال

خ صاحبايا

سمعت عمر

سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يقول
كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
في علي كرم الله وجهه ثلاث خصال وددت ان
لي واحدة منهن فواحدة منهن احب الي مما طلعت
عليه الشمس قال كنت انا وابو بكر وابو عبيدة بن الجراح
ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذ ضرب النبي كفه على كتف علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه فقال يا علي انت اول المسلمين اسلاما
وانت اول المؤمنين ايمانا وانت مني بمنزلة هرون
من موسى كذب يا علي من زعم انه يحبني ويبغضك ولما
نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بني عبد المطلب في دار

ابي طالب وهم اربعون رجلا وامر ان يصنع لهم فخذ
شاة مع مد من البر ونفذ لهم صاعا من اللبن وقد كان
الرجل منهم ياكل الجذعة من الغنم في مقام واحد
ويشرب الزق من الشراب فاكلوا من اليسير فاكفاهم
اظهارا للمعجزة ثم قال لهم يا بني عبد المطلب ان الله
بعثني الى الخلق كافة وبعثني اليكم خاصة قال
وانذر عشيرتك الاقربين وانا ادعوكم الى كلمتين
خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان تملكون بهما
العرب والعجم وتنقاد لكم بهما الامم وتدخلون
بهما الجنة وتنجون بهما من النار شهادة ان لا
اله الا الله واني رسول الله فمن يجيبني على هذا
الامر ويوازرني على القيام يكن اخي ووصيي ووزيري
ووارثي وخليفتي من بعدي فلم يجبه احد منهم فقال
امير المومنين علي

امير المومنين علي كرم الله وجهه فقمت بين يديه
وانا اذ ذاك اصغرهم سنا فقلت انا يا رسول الله اوا
زرك على هذا الامر فقال اجلس على اسم الله ثم اعاد على
القوم القول ثانية فصمتوا وقمت فقلت مثل مقالتي
الاولى فقال اجلس على اسم الله ثم اعاد على القوم مقالته
ثالثة فلم ينطق احد منهم بحرف فقمت وقلت انا
يا رسول الله اوازرك على هذا الامر فقال اجلس على
اسم الله فانت اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي
من بعدي فنهض القوم وهم يقولون لابي طالب
ليهنيك اليوم ان دخلت في دين ابن اخيك فقد جعل
ابنك اميرا عليك ذكره صاحب المناقب الحاف
في هذا الحديث لتنبيه السامع اقول قد ظهر منه ثلا ثة
براهين البرهان الاول شهادة الخصم لعلي عليه السلام

بهذه الخصال الثلاث احد يمن انه من النبي بمنزلة
هرون من موسى وهرون كان خليفته بلا فصل وبذلك
شهد القرآن قال اخلفني في قومي فكيف لاحد ان يأخذ
الخلافة من علي عليه السلام بعد الرسول و ينقص
بها و يتمنى ان يكون فيه احد خصاله المذكورة وهذا
عند العاقل اوضح من الشمس ٥ البرهان الثاني في حق
الرسول عليه السلام من اكل قريش من طعامه له
القليل وهم الجم الغفير و قد شبعوا وهذا من معجزاته معجزه
صلى الله عليه واله وسلم ٥ البرهان الثالث اغاثته
للرسول في الشدة حين ما طلب النجدة من بني عمه
وكرر عليهم الحديث فلم يجبه احد منهم الا علي عليه
السلام اغاثه واجابه حتى ان الرسول نص فيه
فقال انت خليفتي من بعدي واخي ووزيري ووارثي

ووصيي

ووصيي واذا كان الامر كذلك فكيف لابي بكر ولغيره
ان يأخذ واخلافته بعد هذا الكلام المؤكد فان اخذ
الخلافة بعد هذا التأكيد اما ان يكون الرسول كاذبا
بما قال والعياذ بالله او يكونوا ممن اخذ غير الحق
فلينظر العاقل اي القسمين يختار **الحديث الثالث
والثلاثون** عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسو ل
الله صلى الله عليه واله وسلم قال يوم خيبر لاعطين
هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس
يذكرون ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كلهم يرجو ان
يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه

خ فبزق

خ فيسق

فاتوني به فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في عينيه فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية
فقال علي كرم الله وجهه يا رسول الله اقاتلهم
حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل
بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب
عليهم من حق الله فوالله لان يهدي الله بك
رجلا واحدا خير لك من ان تكون لك من
حمر النعم رواه ابن الجوزي في كتاب صفة الصفوة
الحاق الحقناه بهذا الحديث وان ذكر في كتاب التسعين
من قبل فانا وجدنا اعادته مصلحة لتزيده كمالا
وشرفا وذلك ان نقول جميع افعال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم بالوحي وبذلك شهد القرآن
فقال عز اسمه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى واذا

كان الامر

كان الامر كذلك وان الراية لم يحملها ابن عمه الا
بالوحي من الله فقد وجب الاقتداء به في كل الاحوال
فما بال القوم ان ياخذوا الخلافة منه وهي مستحقة
له وفي هذا الوقايع عبرة لمن اعتبر

الحديث الرابع والثلاثون

قال اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن
المذهب قال اخبرنا ابن مالك قال حدثنا عبد الله
ابن احمد قال حدثنا ابي قال حدثنا وكيع عن شريك
عن ابي اسحق عن هبيرة قال خطبنا الحسن بن علي
كرم الله وجهيهما فقال لقد فارقكم رجل بالامس
يعني به عليا كرم الله وجهه لم يسبقه الاولون
بعلم ولم يدركه الاخرون كان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يبعثه بالراية وجبريل عن
يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له رواه ابن

خ ولا يدركه

الجوزي في كتاب صفة الصفوة **الحاق** اقول الذي
روى هذا الحديث هو الجمهور وهو مقبول في حق
من روى لاجله لانه له لا عليه اذ لو كان عليه لما
قبل وبهذا القول تشهد الشريعة من ان شهادة
الشريك لا تقبل لشريكه في النفع علما كان او مالا
خ لمشاركته
خصوصا اسناد الرواية الى اصدق الخلق بجد ابيه
وجده عليهم السلام لمحبة **الحديث الخامس و**
الثلاثون قال اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال
اخبرنا الجوهري قال اخبرنا ابن حيوية قال اخبرنا
احمد بن معروف قال اخبرنا الحسين بن الفهم
قال حدثنا ابن سعد قال انبانا عبد الله بن عمر
القواريري قال حدثنا مومل بن اسمعيل قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن

المسيب

المسيب قال كان عمر رضي الله عنه يتعوذ بالله من
معضلة ليس لها ابو الحسن كرم الله وجهه ذكره
بن الجوزي في كتاب صفة الصفوة **الحاق**
اقول على مثل هذا الحال لا يجوز السكوت اذا كان
ابو الحسن يصلح لكل معضلة ولحل كل مشكلة ولفصل
كل قضية وواقعة واليه قد رجعت الصحابة
في الوقايع كلها وقد استوفى ذلك فما بال
القوم تعاموا كل العمي وتعدوا كل الحدود الا
لهيبة واخذوها بالمصاحبة والمشاورة والخلا فة
بعد الرسول عليه السلام لا تكون الا بالنص من
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كما يسمع من يقف
على كتابنا هذا الموسوم برسم السلطان المؤيد بالنصر
والظفر وبالنص من القرآن ايضا وكلا الدليلين لم

يوجد في المشايخ الثلاثة فلينظر العاقل ونحن على ذلك
من الشاهدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين **الحديث السادس والثلاثون** روي عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان
الله تعالى جعل لاخي علي كرم الله وجهه فضايل
لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر
الله له ما تقدم من ذنبه ومن كتب فضيلة من فضا
ئله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة
رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له
الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب من
فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال
النظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام عبادة وذكره
عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة

من اعدائه ذكره اخطب خوارزمي في كتابه **الحاق**
وذلك ان نقول جميع من اتصف بمثل هذه الصفات
ومن بذكر فضيلته تمحى الذنوب والخطايا او بالاستماع
اليها يجب ان يتولى المحراب بعد الرسول عليه السلام
بالافضل فان الصلوة تخلف مثله مقبولة بالاتفاق
حتى ان النظر اليه عبادة فان ادعى احد ان ابا بكر
متصف بشيء من هذه الصفات فهو غير مسموع الدعوى
الا بالبينة العادلة وهو القرآن الحكيم او بموافقة
الغريم حين ما يدعي عليه الغريم كما جاء في فتاوى العلماء
قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين **الحديث
السابع والثلاثون** عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لما خلق الله آدم عليه السلام ونفخ فيه من روحه

عطس آدم عليه السلام فقال الحمد لله فأوحى الله تعالى
اليه حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان
اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال الهي فيكونان مني قال
نعم يا آدم ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب
على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلي
مقيم الحجة من عرف حق علي زكي وطاب ومن انكر حقه
لعن وخاب اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه
وان عصاني واقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه
وان اطاعني ذكره اخطب خوارزمي في كتابه الحاق
الحقناه في تفسير القول المشتبه الملتبس وذلك من قول
المصنف رضي الله عنه في الحديث المذكور لولا عبدان
اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك اقول المراد
بخلق العبدين من آدم عليه السلام البدنان اللذان صارا

من ولد

من ولد عبد المطلب واما الروحان النورانيان
اللتان نقلتا بعد التركيب في صلب آدم عليه السلام
ومنه الى غيره من الاجداد المذكورين في النسب
الشريف من قبل آدم عليه السلام ليستا بداخلتين
في كيفية الابدان فهما حقيقة ولولا هذا التصريف
لتشابه الحديث اذ الحديث منه محكم لا يحتاج
الى التاويل ومنه متشابه يحتاج الى التاويل بالرد جع
الى المحكم كما جاء القرآن ولا يجوز العمل بالمتشابه
من القرآن ولا من الحديث الا بعد تاويلهما قال الله
تعالى فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون نصر الله
السلطان وايده بالتاييد النبوي الحديث الثامن
والثلاثون الذي نقلناه من كتاب السبعين للسيد
علي الهمداني رضي الله عنه وانما اوردناه هنا

للاعتراض على الجمهور عن حذيفة رضي الله عنه قال
قالوا يا رسول الله الا تستخلف علينا فقال عليه السلام
ان استخلف عليكم خليفة من بعدي ثم عصيتم خليفتي
نزل العذاب عليكم ثم قال ان تولوا هذا الامر ابا بكر تجد
وه قويا في دين الله ضعيفا في بدنه وان تولوها
عمر تجدوه قويا في دين الله قويا في بدنه وان تو
لوها عليا ولن تفعلوا تجدوه هاديا مهديا
يسلك بكم الطريق المستقيم رواه ابو اسحق في كتابه
الحاق لقوله عن ابي بكر تجدوه قويا في دين الله
ضعيفا في بدنه اقول قد تقدم ان دعوى المدعي
لنفسه لا تسمع الا بالبينة العادلة اذ لم يصدقه
الغريم والغريم هنا هي طائفة الاثني عشرية وهم
لا يعتمدون على هذا القول بل يقولون واي قوة لابي

بكر في دين الله اعلمه الغريز الذي حل به المشكلات المتفق
عليها ثم واي حافظة كانت له حتى يكون قويا في دين
الله وربما كان قوته بجناده انه الخليفة وهو ليس
بخليفة لله بل خليفة القوم الذين حملتهم الشقوة
في الدنيا واخذهم الحسد من حب الرياسة وفي
الحديث طعن اخر وهو ان النبي صلى الله عليه
واله وسلم بعث لانذار الامة فكيف يلقي اليهم زمام
الاختيار ولا يفصله وهذا مما يخالف الكتاب
وهو قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين وفي
اختصاصه بعلي عليه السلام بكونه هاديا
مهديا فيه كفاية من وجهين الاول نقله بتصديق يق
الغريم الثاني من كونه هاديا مهديا واستوضى
من ارتكاب الشبهات لكن هذا ابرمه الشيطان

فاستخف به احلام قوم ما راعوا الله بجبروته و
لنقطع الكلام **الحديث التاسع والثلاثون** عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه واله وسلم ما من نبي الا وله نظير في
امتي فابو بكر رضي الله عنه نظير ابرهيم وعمر رضي
الله عنه نظير موسي وعثمان رضي الله عنه نظير هرون
وعلي بن ابي طالب نظيري رواه صاحب الفردوس
الحاق اقول والله هو الهادي للصواب ان
الراوي روي في هذا الحديث ان ابا بكر نظير ابرهيم
الي اخر الحديث وهذا غلط من الراوي او تعصب
منه لان ابرهيم عليه السلام من اولي العزم وقد
امر الله سبحانه محمدا بالاقتداء بهم من بعد عدهم
في القرآن **بقوله تعالي** اولئك الذين هدي الله

فيهديهم

فبهديهم اقتده فينبغي ان يقتدي النبي عليه
السلام بابي بكر وعمر وعثمان فتنتقض القاعدة النبو يه
نعوذ بالله من ذلك وقد قررنا من قبل ان كل خبر
نقلته الجماهرة لا تجري علي الشيعة الا بتصديقهم
له او دليل من القرآن المحكم اما نقلهم للاخبار التي
وردت بفضايل **علي ع** امير المومنين عليه السلام
يلزمون بها كما قدمنا البحث فيكون علي نظير النبي
صلي الله عليه واله وسلم وبذلك ورد القرآن
في اية المباهلة **لقوله تعالي** قل تعالوا ندع ابنا
ئنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
وقد ساوي الله بين النبي وبين علي عليهما السلام
في الفضل اذ مساواة الافضل تدل علي الافضلية
فماذا بعد الحق الا الضلال نصر الله السلطان ونشر

حكمه في المشارق والمغارب انه علي كل شي قدير
الحديث الاربعون عن عفيف الكندي قال كنت
تاجرا فقدمت الحج فاتيت العباس ابن عبد المطلب
لابتاع منه بعض التجارة وكان تاجرا فوالله اني
لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه
فنظر الي الشمس فلما راها قد مالت قام يصلي ثم
خرجت امراة من الخباء الذي خرج ذلك الرجل
منه فقامت خلفه فصلت ثم خرج غلام حين
راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه فصلي
فقلت للعباس من هذا يا عباس قال هذا محمد بن
عبد الله بن اخي فقلت من هذه المراة قال امراته
خديجة بنت خويلد فقلت من هذا الفتي قال
علي بن ابي طالب ابن عمه فقلت ما هذا الذي

خ قام فصلي

يصنع

يصنع قال يصلي وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه علي
امره الا امراته وابن عمه هذا الفتي وهو يزعم انه
ستفتح عليه كنوز كسري وقيصر ذكره احمد بن حنبل
رضي الله عنه في مسنده الحاق اقول قد تقدم
بحث الصلوة ولا بد ان نذكر ها هنا طرفا مما يناسب
حال هذا الحديث شعر عبد الله غلاما يافعا وقريش
يعبدون الوثنين ه مع رسول الله سبعا كاملا
ما علي الارض مصل غيره ذو دين الحديث الحادي
والاربعون عن البراء بن عازب قال رايت النبي
صلي الله عليه واله وسلم والحسن بن علي عليهما
السلام علي عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه رواه
البخاري في صحيحه الحاق قد علم وتقدم ان
الحسن والحسين عليهما السلام ريحانتا النبي

خ غلاما يافع

صلى الله عليه وآله وسلم وفي هذا الفضل كفاية
لمن وعى قال الله فلا تعجل عليهم وقال سبحانه انما
يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار فباي شفقة
خلفوا محمدا باهل بيته فويل لشداد الاحزاب
ونبذة الكتاب الحديث الثاني والاربعون عن
عقبة بن الحارث قال رايت ابا بكر وحمل الحسن
وهو يقول بابي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي
وعلي يضحك رواه البخاري في صحيحه الحاق
اقول ان ابا بكر قد حمل الحسن واعترف بما لم
يشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فكيف ياخذ بعد موت النبي عليه السلام
نحلتهم وبلغتهم وبخليهم يتصارخون بالبكاء و
النحيب وفاطمة عليها السلام والحسن والحسين

بين يديها وهي تقصد الصحابة لاجل خلاصها
فما افاد ذلك فائدة حتى دخلت على ابي بكر بحفلة
من نساء بني هاشم الى المسجد وكان فيه ابو بكر
فقالت ناشدتك الله يا ابا بكر اما سمعت قول ابي
يقول فاطمة بضعة مني من اغضبها فقد
اغضبني قال اللهم نعم قالت يا ابا بكر ناشدتك الله
اما سمعت ابي يقول فاطمة بضعة مني من اذا
ها
فقد اذاني قال اللهم نعم ثم قالت لابي بكر خذ هذا
الكتاب فاقراه قال الراوي فاخذ ابو بكر الكتاب
من يد فاطمة عليها السلام ليقراه وقد ورق
قلبه لها فاخذه عمر بن الخطاب من يد ابي
بكر وقطعه وقال لابي بكر يا ويلك الجزع من قول
امراة ان هي الا ساعة انقضت وقد جاء في ذلك

الكتاب حديثان احدهما انه كتاب من ابي بكر
كتبه لفاطمة ولعلي عليهما السلام بشهادة ام
ايمن بصحة الوقف من قبل ان تدخل علي ابي بكر
في المسجد الي العامل الذي ولاه ابو بكر علي تلك
القري المشار اليها بان تخرج عنها وتوليها عا
مل فاطمة عليها السلام مكانه وهو يومئذ
سلمان الفارسي رضي الله عنه الحديث الآخر
قالت الاثنا عشرية ان الكتاب الذي دفعته
فاطمة عليها السلام الي ابي بكر وقطعه عمر بن
الخطاب كان كتابا من رسول الله صلي الله عليه
وآله وسلم كتبه لفاطمة عليها السلام في حيوته
من املائه عليه السلام بخط علي عليه السلام و
كان فيه وقف تلك القري المعهودة ولهذا يلعنون

الشيعة

الشيعة عمر بن الخطاب فيقولون العنوا باقر الكتاب
ولقد قطعنا باي الحاق السبعين واعتمدنا علي الله رب
العالمين فان الاطالة في هذا المكان توجب الملالة
وفيما الحقناه كفاية وعبرة والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل ثم نلحق آخر الخطاب بعدة آيات
من الكتاب نزلت في فضل علي امير المومنين صلي
الله عليه وآله وسلم الحديث الثالث والار بعون
عن ابن عمر قال قال ابو بكر رضي الله عنهما ارقبوا
محمدا في اهل بيته رواه البخاري في صحيحه الحديث
الرابع والاربعون عن انس قال لم يكن احد اشبه
بالنبي صلي الله عليه وآله وسلم من الحسن بن
علي رواه البخاري في صحيحه عن محمد بن ابي
يعقوب الحديث الخامس والاربعون عن ابي نعم

قال سمعت عبد الله بن عمر وسأله عن المحرم قال شعبة
احسبه ايقتل الذباب فقال اهل العراق يسألون عن
الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
هما ريحانتاي من الدنيا رواه البخاري في صحيحه الحديث
السادس والاربعون عن المسور بن مخرمة ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فاطمة
بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني رواه البخاري
في صحيحه الحديث السابع والاربعون روي عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال فاطمة
سيدة نساء اهل الجنة رواه البخاري في صحيحه
الحديث الثامن والاربعون عن زر بن حبيش قال
قال علي كرم الله وجهه والذي فلق الحبة وبرا النسمة

انه لعهد

انه لعهد النبي الامي الي ان لا يحبني الا مومن ولا يبغضني
الا منافق رواه صاحب المشكاة عن مسلم الحديث التاسع
والاربعون عن حبشي بن جنادة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مني وانا من علي
ولا يؤدي عني الا انا او علي رواه الترمذي في صحيحه
الحديث الخمسون عن ابن عمر رضي الله عنه قال
آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين
اصحابه فجاء علي تدمع عيناه قال آخيت بين اصحا بك
ولم تواخ بيني وبين احد فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم انت اخي في الدنيا والآخرة
رواه الترمذي في صحيحه الحديث الحادي والخمسون
عن انس بن مالك قال كان عند النبي صلى الله عليه
وآله وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك

إليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فأكل معه رواه
الترمذي في صحيحه **الحديث الثاني والخمسون**
عن **علي** كرم الله وجهه انه قال كنت اذا سألت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطاني واذا
سكت ابتداني رواه الترمذي في صحيحه **الحديث**
الثالث والخمسون عن **علي** ايضا كرم الله
وجهه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها رواه الترمذي
في صحيحه **الحديث الرابع والخمسون** عن أم
عطية قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم جيشا فيهم **علي بن ابي طالب** عليه السلام
قالت وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني

عليا رواه الترمذي في صحيحه **الحديث الخامس**
والخمسون عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحب **عليا**
منافق ولا يبغضه مؤمن رواه احمد بن حنبل
رضي الله عنه في مسنده والترمذي في صحيحه
الحديث السادس والخمسون عن أم سلمة
ايضا رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من سب **عليا** فقد سبني
رواه احمد بن حنبل رضي الله عنه في مسنده
الحديث السابع والخمسون عن **علي** كرم الله
وجهه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا
امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي

ليست له ثم قال يهلك في رجلان محب مفرط يفرطني بفرطني
بما ليس في ومبغض تحمله شنأني على ان يبهتني رواه
احمد بن حنبل رضي الله عنه في مسنده حاشية
لقوله عليه السلام يهلك في رجلان محب مفرط
يفرطني **اقول** الافراط هو المغالاة فان الله سبحانه
قد نهي عن المغالاة فقال لقد كفر الذين قالوا ان
الله هو المسيح بن مريم **وقال النبي** عليه السلام
يهلك بك يا علي طائفتان محب غال ومبغض قال
فان الامامة هي من بيت عبد المطلب ولا تجوز ان
ترفع الى الالهية ومن يرفعها الى هذه الدرجة
كفر اما السر المتعلق مع الامام فذلك هو الله رب
العزة ولهذا جاء في الحديث النبوي الذي اوردته
الشيعة بان **عليا** اغاث نوحا في الطوفان وبه

ادعي ايوب

ادعي ايوب وداود وسليمن قبل وجوده الذي هو
الامام والسر المتعلق به انما هو مع الروح المحجوبة
في البدن كما ان نار موسى عليه السلام التي احتجب بها
الرحمن فقال اني انا الله رب العالمين وليست النار
ولا تلك الشجرة هو الله وانما هو السر المتعلق معهما و انما
جوزنا ذلك على **علي** عليه السلام لتواتر الاخبار
والاحاديث المنقولة عن الامامية ولم يرد حديث
في غيره بهذه المعاني في احد من الائمة عليهم السلام
ولا بالنبي عليه السلام بل ولا باحد من الملائكة
العظام كجبرئيل ولنذكر بعضا من الاحاديث وهو
كونه لسان الله المعبر عنه واللسان انما وضع للتعبير
فلينظر السامع ولم يرد مثل هذا الحديث في النبي ولا
باحد من الملائكة وهذا باب النجاة فطوبى لمن وفق

إلى هذا البحث ووصل إلى معانيه باحد من الأيمة
عليهم السلام **الحديث الثامن والخمسون** عن زيد
بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لما نزل بغدير خم اخذ بيد **علي** فقال الستم تعلمون
اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم
تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال
اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من وا
لاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال
هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى
كل مؤمن ومؤمنة رواه احمد بن حنبل رضي الله
عنه في مسنده **الحديث التاسع والخمسون** عن
بريدة رضي الله عنه قال خطب ابو بكر وعمر رضي
الله عنهما فاطمة رضي الله عنها فقال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم انها صغيرة ثم خطبها
علي فزوجها منه رواه النسائي في صحيحه **الحديث
الستون** عن **علي** كرم الله وجهه قال كانت لي منزلة
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تكن لا
حد من الخلايق آتيه باعلى سحر فاقول السلام عليك
يا نبي الله فان تنحنح انصرفت الى اهلي والا دخلت
عليه رواه النسائي في صحيحه **الحديث الحادي
والستون** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال دعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليا يوم الطايف فانتجاه فقال الناس لقد
طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجيه
رواه الترمذي في صحيحه **الحديث الثاني والستون**

عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم لعلي يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا
المسجد غيري وغيرك يعني لا يحل لاحد يستطرقه
جنبا غيري وغيرك رواه الترمذي في صحيحه
الحديث الثالث والستون عن زيد بن ارقم قال
قام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فينا
خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد
الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد
الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني
رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين
اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا
بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله و
رغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل

بيتي اذكر

بيتي اذكركم الله في اهل بيتي رواه مسلم في صحيحه
الحديث الرابع والستون عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية قل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم دعى رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم في صحيحه الحديث
الخامس والستون عن عائشة رضي الله عنها
قالت خرج النبي صلى الله عليه واله وسلم
غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء
الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل
معه فجاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فا
فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا رواه مسلم في صحيحه

المرط هو ازار من خز [illegible]
المرحل بالحاء المهملة [illegible]

دخله

الحديث السادس والستون عن عايشة ايضا
رضي الله عنها قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه
واله وسلم عنده فاقبلت فاطمة ما تخفي مشيتها
مشية الرسول صلى الله عليه واله وسلم فلما
راها قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها ثم سارها
فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها الثا
نية فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم سالتها عما سارك
قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم سره فلما توفي النبي صلى الله
عليه واله وسلم قلت عزمت عليك بما لي
عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الان
فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني

ان جبريل

ان جبريل كان يعارضني القران في كل سنة مرة
وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل
الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف
انا لك فبكيت فلما راى جزعي سارني الثانية قال
يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل
الجنة او نساء المؤمنين متفق عليه الحديث
السابع والستون عن اسامة بن زيد رضي
الله عنه قال طرقت النبي صلى الله عليه واله
وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي
صلى الله عليه واله وسلم وهو مشتمل على
شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي
قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه
فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان

ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب
من يحبهما رواه الترمذي في صحيحه **الحديث الثامن
والستون** عن سلمي قالت دخلت علي ام سلمة رضي
الله عنها وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول
الله صلي الله عليه واله وسلم تعني في المنام وعلي
راسه ولحيته التراب فقلت مالك يا رسول الله قال
شهدت قتل الحسين انفا رواه الترمذي في صحيحه
الحديث التاسع والستون عن انس قال سيل رسول
الله صلي الله عليه واله وسلم اي اهل بيتك احب
اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة رضي
الله عنها ادعي ابني فيشمهما ويضمهما اليه رواه
الترمذي في صحيحه **الحديث السبعون** عن بريدة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه

واله وسلم

واله وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين رضي الله
عنهما عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل
رسول الله صلي الله عليه واله وسلم من المنبر فحملهما
ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واو لادكم
فتنة نظرت الي هذين الصبيين يمشيان ويعثران
فلم اصبر حتي قطعت حديثي ورفعتهما رواه التر مذي
وابو داود والنسائي في صحاحهم **بسم الله
الرحمن الرحيم** هذا اخر الحاق الخطاب في عدة
ايات من الكتاب اعني كتاب الله جل اسمه جاءت
في فضل امير المومنين **علي بن ابي طالب** صلوات
الله عليه واله وسلم مروية من طريق اهل السنة
والجماعة وهو **قوله** تعالي والذين امنوا بالله و
رسله اولئك هم الصديقون روي احمد بن حنبل

لا رضي الله عنه في مسنده انها نزلت في حق امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام وكذا قوله تعالى
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
روي الجمهور انها نزلت في علي عليه السلام كان
معه شيء من الدراهم او الدنانير فانفق بعضها ليلا
وبعضها نهارا وبعضها سرا وبعضها علانية وكذا
قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
في صحيح مسلم ان اصحاب محمد قالوا يا رسول الله
اما السلام عليك فقد عرفناه واما الصلوة عليك
فلا نعرف صفتها فقال قولوا اللهم صل على محمد
وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم وقوله
تعالى مرج البحرين يلتقيان روي الجمهور عن ابن
عباس رضي الله عنه انهما علي وفاطمة بينهما
برزخ لا

برزخ لا يبغيان وهو النبي عليه السلام تخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان هما الحسن والحسين والايمة التسعة
من ولد الحسين عليهم السلام وقوله تعالى ومن
عنده علم الكتاب روي الجمهور انه هو علي عليه
السلام وقوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين
امنوا معه قال ابن عباس علي واصحابه وقوله
تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
خير البرية روي اهل السنة والجماعة عن ابن عباس
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لعلي هم انت وشيعتك
تاتي انت وشيعتك يوم القيمة راضين مرضيين ويأتي
عدوك غضبانا مقمحين وقوله تعالى وهو الذي
خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك

قد بينا انزلت بالنبي وبعلي زوج فاطمة عليهم السلام
روى ذلك ابن سيرين وهو من اهل السنة والجماعة
وقوله تعالى اتقوا الله وكونوا مع الصادقين روى
الجمهور انها نزلت في علي فيجب الكون معه لكونه
صادقا في دعواه للامامة ولا تجوز التخلف عنه
بعد موت النبي والالحاق باثر ابي بكر رضي الله عنه
فكل من تبع غير علي عليه السلام لم يتبع القران ولا
اتقى الله وقوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم
من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم روى
الجمهور قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لو يعلم الناس متى سمي علي امير المومنين ما انكروا فضله
سمي امير المومنين وآدم بين الروح والجسد وذلك
قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم

ذريتهم

ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت الملائكة
بلى فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي
اميركم وقوله تعالى وصالح المومنين روى الجمهور
انه علي عليه السلام واجمع علماء التفسير من الا ثني
عشرية على ذلك وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
روى الجمهور عن ابي سعيد الخدري قال ان النبي
عليه السلام دعا الناس الى علي في غدير خم وامر بما
تحت الشجر من الشوك ان تحصد فحصد ثم دعا عليا
عليه السلام فاخذ بيديه فرفعهما حتى نظر الناس
الى بياض ابطي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثم لم يفترق الناس حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت
لكم دينكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الحمد لله على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب

برسالتي وبالولاية لعلي بن ابي طالب من بعدي
ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من
خذله روى هذا الحديث ابن الجوزي في صفة الصفوة
وصاحب كشف الكشاف وباقي الكتب المنسوبة الى
اهل السنة والجماعة وهو اشهر ما يكون عندهم
والنجم اذا هوى روى الجمهور عن ابن عباس قال
كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي عليه
السلام اذ انقض كوكب فقال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم من انقض هذا النجم في منزله
فهو وصيي من بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا
فاذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن ابي طالب
عليه السلام في المدينة لقد غويت في حب علي فانزل

الله تعالى

الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقد اقسم
الله تعالى بخيل علي عليه السلام حين جهاده في
غزاة السلسلة لما جاء جماعة من العرب واجتمعوا
على وادي الرمل ليأتوا النبي عليه السلام فيقتلوه
حرسة اذ هو خرج الى بعض الاماكن بقليل من الناس
فقال فبلغ علمهم اليه عليه السلام فعند ذلك
قال لاصحابه من لهؤلاء فقام جماعة من اهل الصفة
وقالوا نحن فول علينا من شئت فاقرع بينهم فخرجت
القرعة على ثمانين رجلا منهم ومن غيرهم فامر ابا بكر
فاخذ اللواء ومضى الى بني سليم وهم ببطن الوادي
فهزموه وقتلوا جمعا من المسلمين وانهزم ابو بكر
فعقد لعمر وبعثه فهزموه فساء النبي صلى الله

عليه وآله وسلم فقال عمرو بن العاص ابعثني
يا رسول الله فانفذه اليهم بسرية فهزموه ايضا و
قتلوا جماعة من اصحابه وبقي النبي عليه السلام
اياما يدعو عليهم ثم طلب امير المومنين عليه السلام
وبعثه اليهم ودعي له وشيعه الي مسجد الاحزاب
فانفذ معه جماعة منهم ابو بكر وعمرو بن العاص
فسار الليل وكمن النهار بسرية اقل من الاولي حتي
ليستقبل الوادي من فمه فلما تيقن عمرو بن العاص
ان عليا عليه السلام سياخذ القوم الغداة
الكا الي ابي بكر وشاوره بانا نقول لعلي المصلحة
ان نرجع عن هولاء لئلا يكسروا حرمتنا وانت بيننا
فتنكسر حرمة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
فجاءا الي علي عليه السلام وقالا له يا ابا الحسن
هذه ارض

هذه ارض ضباع وذياب وليس للخيل فيها مجال
فالرجوع صار اصلح الي اعلي الوادي واراد ابذلك فساد
امره عليه السلام فزجرهما امير المومنين علي
عليه السلام ثم كبس علي القوم وقت الفجر فاخذهم
فانزل الله تعالى والعاديات ضبحا فالموريات
قدحا فالمغيرات صبحا الي آخر السورة شرفها الله
تعالى ورد الي النبي فاستقبله النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فنزل امير المومنين عليه السلام
اليه فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لولا ان اخاف ان تقول فيك طوايف من امتي ما
قالت النصارى في المسيح لقلت فيك اليوم مقالا
لا تمر بملاء منهم الا اخذ التراب من تحت قدميك
اركب فان الله ورسوله عنك راضيان وقوله تعالى

افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون المؤمن علي
عليه السلام والفاسق الوليد نقله الجمهور وقوله
تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
روى الجمهور ان من كان على بينة من ربه رسول الله
والشاهد علي عليه السلام وقوله تعالى فاستوى
على سوقه قال حسن البصري استوى الاسلام بسيف
علي عليه السلام وقوله تعالى يسقى بماء واحد
قال جابر الانصاري سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول الناس من شجر شتى وانا
وانت يا علي من شجرة واحدة وقوله تعالى من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه نزلت
في علي عليه السلام وقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا هو علي عليه السلام وقوله

تعالى انا ومن اتبعني هو علي عليه السلام وقوله تعالى
افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو علي عليه
السلام وقوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان
يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال علي عليه السلام يا رسول
الله ما هذه الفتنة قال يا علي بك وانك مخاصم
فاعتد للخصومة وقوله تعالى وشاقوا الرسول
من بعد ما تبين لهم الهدى قال في امر علي عليه السلام
وقوله تعالى ويؤت كل ذي فضل فضله هو علي
عليه السلام وقوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على
الله وكذب بالصدق اذ جاءه وهو من رد قول رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام
وقوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قال
ابو رافع وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا
عليه السلا

في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابيٌّ من خزاعة فقال ان
القوم قد جمعوا لكم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت
وقوله تعالي واجعل لي لسان صدق في الآخرين هو
عليٌّ عليه السلام وقوله تعالي من جاء بالحسنة قال
عليٌّ عليه السلام الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة
بغضنا من جاء بها اكبه الله علي وجهه في النار وقوله
تعالي وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق نزلت في
ولاية عليٍّ عليه السلام وقوله تعالي واذانٌ من الله
ورسوله الي الناس يوم الحج الاكبر في مسند احمد بن
حنبل هو عليٌّ عليه السلام حين اذن بالآيات من
سورة براءة حين انفذها النبيُّ مع ابي بكر واتبعه بعليٍّ
عليه السلام فرده وحضر بها عليٌّ عليه السلام وقال
النبيُّ صلي الله عليه وآله وسلم قد امرت ان لا يبلغها

الا انا او واحد مني وقوله تعالي طوبي لهم وحسن مآب
قال ابن سيرين هي شجرة في الجنة اصلها في حجرة عليٍّ عليه
السلام وليس في الجنة حجرة الا وفيها غصنٌ من اغصانها
وقوله تعالي سلام علي آل يس عن ابن عباس قال هم
آل محمد وقوله تعالي ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان
بكم رحيما عن ابن عباس قال لا تقتلوا اهل بيت نبيكم و
قوله تعالي وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرةً واجرا عظيما عن ابن عباس قال سال قوم
النبيَّ عليه السلام فيمن نزلت هذه الآية قال اذا
كان يوم القيامة عقد لواءٌ لؤلؤٌ من نورٍ ابيض واذا
منادٍ ينادي ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا
بعد بعثة محمد عليه السلام فيقوم عليُّ بن ابي طالب
فيعطي اللواء من النور الابيض بيده تحته جميع السابقين

سال قوم النبي ع

الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم
حتى تجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه
رجلا رجلا فيعطي اجره ونوره فاذا اتى على اخرهم قيل
لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول
ان لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم
علي عليه السلام والقوم تحت لوائه وهو معهم حتى
يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض
عليه جميع المومنين فياخذ نصيبه منهم الى الجنة
ويترك اقواما على النار وذلك قوله تعالى والذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم ونورهم يعني
السابقين الاولين واهل الولاية له والذين كفروا و
كذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني بالولاية بحق
علي وحق علي الواجب على العالمين عن ابن عباس في

قوله تعالى فسيلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال هو محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين هم اهل الذكر و
العقل والبيان وهم اهل بيت النبوة ومعدن الرسا له
ومختلف الملائكة والله ما سمي المومن مومنا الا كرامة
لامير المومنين علي عليه السلام وقوله تعالى عم
يتساءلون عن النبا العظيم باسناده الى السلمي
عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انها و لاية
علي يسيلون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق
ولا غرب ولا بحر الا ومنكر ونكير يسالانه عن ولاية
امير المومنين بعد الموت يقولان للميت من ربك
وما دينك ومن نبيك ومن امامك وقوله تعالى
هل يستوي هو ومن يامر بالعدل هو علي عليه السلام
وقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا علي

سرر متقابلين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال قال علي بن ابي طالب عليه
السلام يا رسول الله ايما احب اليك انا ام فاطمة قال
فاطمة احب الي منك وانت اعز علي وقوله تعالى
ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله قال الباقر
عليه السلام نحن الناس وقوله تعالى كمشكاة فيها
مصباح عن الحسن البصري قال المشكاة فاطمة عليها
السلام والمصباح الحسن والحسين عليهما السلام و
الزجاجة كانها كوكب دري قال كانت فاطمة عليها
السلام كوكبا دريا بين نساء العالمين توقد من شجرة
مباركة قال الشجرة المباركة ابرهيم لا شرقية ولا غربية
لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد
العلم ان ينطق منها ولو لم تمسسه نار على نور قال
فيها امام

فيها امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي
الله لولايتنا من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله
بكل شيء عليم وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطا هرين

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم كل احد من محبي آل محمد عليهم السلام ان هذا
اوان الظهور والقيام لاخذ ثار النبيين والائمة الراشد ين
ولا بد من اشتراط الناصر واي ناصر يكون غيركم
اي من تقمصوا بقميص المحبة قال الله سبحانه ما
كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان
يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه
ومعناه انه لا يجوز ان يتخلف احد عن النبي عليه السلام
اذا اراد الخروج الى حرب الاعداء ولا ان يحرز نفسه
وهذه الآية الكريمة نزلت في غزاة تبوك فقوله

تعالي ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه اي لا يصونوا انفسهم
عما لم تصن نفسه عنه ويكابد وامعه ما يكابده من
الاهوال وقد روي ان اباخيثمة تلقي بستانه وكان
له امراة حسناء فرشت له في الظل وبسطت له الحصير
وقربت اليه الرطب والماء البارد فنظر فقال ظل
ظليل ورطب يانع وماء بارد وامراة حسناء و
رسول الله في الضح والريح والضح ضوء الشمس اذا
استمكن في الارض ما هو بخير فقام فرحل ناقته و
اخذ سيفه ورمحه ومر كالريح فمد رسول الله
عليه السلام طرفه الي الطريق فاذا براكب يزهاه
السراب اي يرفعه فقال كن اباخيثمة فكان هو
ففرح به رسول الله صلي الله عليه واله وسلم
وكما اوجب الله ذلك علي من حول الرسول عليه السلام

كذلك يجب علي من اعتقد بطريقة هذا السيد الذي هو
المهدي من ال محمد القيام معه لاشتهار امره وانتشار
حقه وانتم اهل العرفان واهل حقيقة الايمان ما كان
لكم الانقطاع هذه المدة المديدة لكن حكم الله بحلمه
والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب وقد
قال الله حاكيا عن عيسي بن مريم قال من انصاري
الي الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله
واشهد بانا مسلمون والنبي عليه السلام هرب الي
الغار لما فقد الناصر وليس ذلك عبارة منه بل
من قلة الانصار وكثرة الاعداء وقد تركبت الحجة
علي من سمع الدعوي ولم يبذل نفسه فانتم اعانكم الله
وعفي عنكم واهلك عدوكم ولا شك ولا خفي ان
مدعانا ان عليا هو الله رب العزة جل جلاله

وإذا كان هو الله جل اسمه لا يعجزه الإتيان بالولد
وإذا اتي بالولد نسب الي الصنعة والخلقة لا الي النبوة
كما قال في كتابه المنزل علي نبيه المرسل ما اتخذ الله من
ولد وما كان معه من اله لأن الولد المعروف بين
الخلق هو ان تكون النطفة من الأب والمدبر لها الي
حين ما تصير انسانا هو الله فتنسب النبوة الي صاحب
النطفة حيث ان الخالق المصور لها غير الأب وهو
الله تبارك وتعالي وإذا كان الخالق هو صاحب النطفة
فهو رب لا اب فليفهم كل عاقل فالحسن والحسين و
الأئمة هم اولاده باعتبار المجاز وفي الحقيقة هم
ملائكته وفاطمة امته ومحمد عبده ورسوله
والقرآن كلامه والملائكة في السماء جنده وهذا
السيد مهديه والله متم نوره وان الجميع منهم
احياء غير

احياء غير اموات ولكن لا تشعرون والذي بان من مو [تهم]
وقتلهم فذاك كعيسي بن مريم الذي قتل وصلب راسه
وحمل كما حمل راس الحسين عليه السلام وقد نزل في
القرآن وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وهو
الي الآن في السماء باق حي قد لبس قميص الملائكة و [قد]
ورد في الحديث انه ينزل الي الأرض حين ظهور المهدي
في الصيحة الكبري التي بها تتجوهر الأبدان وتخرج
الخضر من السياحة من مستور الغيب الي بين يديه
وبذلك جاءت الأراجيز شعر الخضر تحجبه وعيسي خلفه
وقت الصلوة وفضله لا يسبق ه فهناك يوخذ ثار آل
محمد الله اكبر كم دماء تهرق ه وقبورهم وقبابهم
المشرفة جعلت في الأرض كالكعبة محطا للخطايا
والذنوب ومشاعرا للعبادة ولتعظيم السالك الي

الحقيقة ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده
لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من
نور واذا اختل العقل عن حيوتهم لنظره الي موتهم
وقتلهم فلينظر الي جبرئيل ونزوله الي الارض علي مريم
ابنت عمران عليها السلام بزي رجل فاسق يقال له
تقي وهو ليس بتقي بل فاسق ووقف بباب بيت
فاطمة مع علي عليهما السلام لما نذروا الصوم
لاجل مرض الحسن والحسين عليهما السلام فيما جاء
بقوله تعالي في سورة هل اتي ويطعمون الطعام
علي حبه مسكينا ويتيما واسيرا فاول ليلة كان
جبرئيل علي زي شيخ مسكين وفي الليلة الثانية
علي زي يتيم قبل البلوغ وفي ثالث ليلة علي صورة
اسير اسنا اسره الاسلام ونزل علي محمد بزي دحية

الكلبي وقد

الكلبي وقد انخلع من الابدان ورجع الي صورة
الملائكة ولا يطلق عليه موت بل هو جبرئيل لا يحول
ولا يزول وهم اعظم اقبل دا وافضل استنوارا ومن
اراد حمانا فليقف ببابنا زمانا ٥ فنحن له مستمعون
ومعه محيطون ٥ ما يبدل القول لدي وما انا بظلام
للعبيد ٥ وهذا السيد هو المهدي من آل الرسول
اذ من علي الي المهدي اثنا عشر اماما فعلي
المعهود منه ان ابن ملجم لعنه الله تعالي قتله
ونحره ليلة تسعة عشر في رمضان وهي من ليالي
الافراد وقضي نحبه يوم احد وعشرين منه ودفن
في ظاهر النجف في ارض الغريين وهذه قبته لا يشك
بها المذهب والحسن بن علي عليهما السلام مات بسم
زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس لعنهم الله تعالي

ودفن في البقيع في مقبرة بني هاشم خارج المدينة
عند جده محمد عليه السلام والحسين بن علي
عليهما السلام امه فاطمة بنت محمد عليهم السلام
قتل في ارض الطف وهي ارض كربلا نحره الشمر عاشر
المحرم وحمل راسه سنان بن انس النخعي لعنهم
الله تعالى وقبته وقبره مزار للزايرين يزوره
العارف كما يعرف والجاهل كما ثبت عنده وفاطمة
الزهراء ابنت خديجة الكبرى بنت خويلد بن اسد
بن عبد العزى بن قصي ام الشهيدين الحسن والحسين
عاشت ثلاثا وعشرين سنة وتوفيت بعد موت الرسول
عليه السلام باربعة اشهر وقبرها مجهول فتزار في
ثلاث مواضع في بيتها وفي الروضة وفي البقيع ولا
يمكن ان نذكر العلة في ذلك الحال لان الكتاب

لا تحتمل

لا تحتمل ذكرها والله هو الهادي والدليل فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وعلي بن الحسين عليهما
السلام امه شاه زنان بنت كسرى ملك الفرس عاش من
العمر سبعا وخمسين سنة ودفن في البقيع عليه
السلام ومحمد بن علي الباقر عليهما السلام امه
بنت الحسن بن علي عليهما السلام عاش من العمر سبعا
وخمسين سنة وتوفي في دور هشام بن عبد الملك بن
مروان لعنهم الله تعالى ودفن في البقيع مع ابيه علي
بن الحسين عليهم السلام والامام جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلام امه بنت القاسم بن محمد
بن ابي بكر رضي الله عنهم عاش ستا وستين سنة و
توفي في دور الخليفة ابي جعفر المنصور لعنه الله
تعالى ودفن في البقيع وموسى بن جعفر الكاظم

عليهما السلام امه جارية يقال لها حميدة من عرب
البربر رضي الله عنها عاش من العمر خمسا وخمسين
سنة وقضى نحبه صلى الله عليه بسم الخليفة هرون
الرشيد لعنه الله تعالى ودفن ببغداد عليه السلام
والامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام امه
جارية يقال لها سكن النوبية رضي الله عنها عاش
خمسا وخمسين سنة وتوفي بسم الخليفة المامون
بن هرون الرشيد لعنهما الله تعالى ودفن بطوس
في ارض خراسان صلى الله عليه والامام محمد
بن علي الجواد عليهما السلام امه جارية نوبية
يقال لها سبيكة رضي الله عنها عاش من العمر
خمسا وعشرين سنة وتوفي بسم زوجته ام الفضل
ابنت المامون لعنهم الله تعالى ودفن ببغداد الى جنب

جده موسى

جده موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام والامام
علي بن محمد الهادي عليهما السلام امه جارية
يقال لها سمانة رضي الله عنها عاش من العمر احدي
واربعين سنة واشهرا وتوفي في دور الخليفة المعتز بن
المتوكل لعنهما الله تعالى ودفن في داره صلى الله
عليه بسر من راى والامام الحسن بن علي العسكري
عليهما السلام امه جارية يقال لها حديثة رضي
الله عنها بلغ من العمر ثمانية وعشرين سنة وتوفي
في دور الخليفة احمد المعتمد لعنه الله تعالى ودفن
في داره صلى الله عليه بسر من راى والامام محمد
بن الحسن المهدي عليهما السلام امه نرجس بنت
قيصر ملك الروم ولد سنة خمس وخمسين ومائتين
من الهجرة فقد كمل له من العمر ستمائة سنة وعشر سنين

الي تاريخ خمس وستين سنة وثمانمائة وهو مستور
في الغيب كما سترت اباؤه والاجداد بالقتل والموت
اللذين خفيا عن اعين الجهال ممن جهل الاثر والله
متم نوره والجميع منهم احياء غير اموات وانهم لم
يلحقهم الفناء والتعطيل بل هم كجبرئيل النازل الي
الارض واعظم وقد رجع الي حقيقته الحال ولم
يلحقه موت ولا فناء كالجهال والبهايم والحيوان
واذا كان الامر كذلك وان الجميع منهم احياء ولم
يتغيروا ولم يتعطلوا ولم يتبدلوا فلا يترجح اخرهم
بالظهور فيلزم الترجيح من غير مرجح وهو محال
واذا لم يمكن ظهوره من دونهم وجب علي الله ان يظهر
لهم مقاما ضعيفا كما ظهر محمد الذي هرب الي الغار
لضعفه وهذا السيد الذي ظهر بحسب النيابة عن ثاني

عشر الايمة بل وعن كل واحد منهم وعن ساير الانبياء والا
وصياء والصالحين فهو هم اذ يد الوكيل هي يد الموكل ومن
قال من اكراد الجبال وساير الجهال ان المهدي اذا ظهر
يملك الارض بسبعة ايام او اقل فذلك نفاق من القايل وكذب
علي الله والرسول بل له الاسوة بالنبي وبساير الانبياء
فان محمدا عليه السلام عاش في مكة ثلاثا وخمسين سنة
وقد نزل عليه اكثر القرآن وهرب بعد ذلك الي الغار
وهاجر منه الي المدينة ولم يستوسق له الحال الا بعد
الياس من جمع الانصار ومكث بعد ذلك عشر سنين
ولم يملك من الارض الا البعض فكيف يكون حال من هو
من ولده الذي هو اقل درجة واقل فضلا واشتهارا
ان يملك الارض بلا ناصر ومعين مع كثرة الاعداء فمن
شك بما اقول فليقف علي قصة الرسول محمد صلي

عليه وآله وسلم وما حكاه الله عنه في كتابه العزيز
وفسره العلماء والمفسرون فليصغ إليه كل ذي أذن
والله هو السميع العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين
الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا حقيقة الآية
تشير إلى من جاء على أثر الرسول وركب الأثر المستور
وقد أنكر عليه أهل المذاهب والفجور ويراد بالقرآن
هنا كلام الله الصادر عن الولي بالإلهام الرباني وذلك
هو المعرفة الخفية والحجاب المستور هو جهلهم الحاصل
لهم من تركيب الخلقة الأصلية في خلقة الأرواح فذلك
هو الحجاب حيث أنه منسوب إلى الله ومستورا أي عنهم
فلم يحققوه جهلا ولا ظنوه كذلك فالآخرة هنا هي

الحق وبذلك

الحق وبذلك ورد القرآن في كثير من الآيات منها **قوله**
تعالى إن الذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذابا أليما
فلو لم يكن الحق هو الآخرة للزم أن لا يدخل النار أحد لأن
كل المذاهب اعتقدت بالآخرة وأثبتوها حتى اليهود و
هو مع الأنبياء والأئمة إذ هو محمولهم وهم له الحملة
وقد تخللهم وذلك هو الله حتى صاروا هم هو كما ورد
في الدعاء اللهم بمقاماتك التي لا تعطيل لها في كل
مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها
إلا أنها خلقك وعبادك فتقها ورتقها بيدك بدؤها
منك وعودها إليك ثم **قال** سبحانه وجعلنا على
قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا **فقوله**
تعالى وجعلنا على قلوبهم أكنة يعني إنما جعلنا ذلك
الجهل الذي هو الحجاب المستور بين الصالحين وبين

اهل النار الا لاجل ان يستر على قلوبهم وتحول بينهم وبين
مواد الانبياء ودعوة الاصفياء فهنا فصله تفصيلا و
فيما تقدم جعله اجمالا كالطي والنشر وقد حذف من
الاية الثانية شيء مقدرا تقديره وجعلنا ذلك الجهل
على قلوبهم وعداه بعلى لاشتراك الحروف الجارة
بالمعاني لكنه يتعدى بفي وقد اشرك الله بين الحروف
التي اشرنا اليها بمثل قوله تعالى فاذا استويت
انت ومن معك على الفلك وليس المقصود من التعدية
هنا بعلى وانما هي بفي الظرفية والاكنة هي الحوائل
وهي لفظة جمع لتعدد الاشخاص بجمعيتها ويراد
بالقلوب هنا الارواح بالنسبة الى الابدان فان الا
نسان ليس المفهوم منه الا هذا القالب المحسوس فان
الروح بالنسبة اليه كالقلب بالنسبة الى البدن وقد ركب الله

الجهل مع

الجهل مع الارواح من حين ايجادها وقوله تعالى
ان يفقهوه اي ان لا يفقهوه معناه حتى لا يفقهوه او كيلا
يفقهوه وهذه المعاني كلها داخلة هنا تحت ان وبهذا
وردت اللغة والفه علماء المعاني والبيان فمن شك
فليقف على كتبهم والوقر هنا هو الظلمة في اذني الروح وهي
كناية عن الحايل المذكور اولا وقوله تعالى واذا ذكرت
ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا اي كل
من حصل هذه المعرفة الخفية وبث منها ما يتضمن به
معرفة الرب نفرت كل الاعداء من متابعته والى ذلك
اشار الحديث بقوله عليه السلام ما ترك الحق لي
من صديق وقوله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله
وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا الاية لمعرفة
هذا السيد ان هو وحد الاله بطريقته انكر عليه

جميع الخلق الا القليل النادر ممن يسرها الله عليه
وان مرجه مع غيره بالفضل وشارك به الرسول
والائمة والانبيآء من قبل حملوه ولم ينفروا منه و
قد علم الله ان الخصم انما يستمع مقالة الولي والعالم
الرباني لاجل مجادلته وغلبه والافليس لهم ارادة
الي قوله ولا الي معرفته والولي ربما اشتبه عليه ارا د
تهم وظن بهم الصلاح لما يسلقونه بالالسنة الحداد — ش اي ياذوه
والله تعالي هو رقيبه وامينه يلهمه الاطلاع في
تلك الوقتية والحينية ليتحرز من مكرهم لاذاه
وليس ذلك علي الله بعسير وتحويهم هنا هي شورهم
واتفاقهم في ضمايرهم لختله ولغلبه ولو كان الشخص
تحدث نفسه يعبر عنه هنا بلفظ الجمع لكون الجماعة
وراءه لان القرينة تدل ان الفاعل لمثل هذه الحيل

انما هو رئس

انما هو رئيس المذهب او من قرب اليه او وكل منه فاذا
هم سمعوا مقالته واستنبطوا دلالته وجدوها علي
غير طبعهم وارادتهم لكون الحق لا يوافق الشبهة فاذا
حققوا ذلك منه تناجوا بينهم بالاثم والعدوان حتي
ر به — يقولوا عنه هو رجل مسحور اي كلامه باطل او مسحو
لاستنقاصهم عقله ورايه حيث لم تقبل عقولهم
ولا امزجتهم ما نطق به وعرف والظالمون هنا
اهل النقص عن كمال الانبيآء ومعارف الاوليآء و
الامثال التي يضربونها للولي حين ما حققوا معرفته
ودلايله بان ينسبوه الي السحر او كلامه الي الباطل
او نسبوا عقله الي عقول المجانين وصرفوا دعواه
الي هذه المعاني والي هذه الامثال والمطلع علي السر
كذبهم ونسب امثالهم الي الضلالة التي تؤدي الي

غير الصواب ولم تصب حقيقة بل اصابت الجهل
ولخطاء الراي واستطاعة السبيل هنا عدم الاهتداء
من غلطهم بما نسبوا اليه من الاباطيل اذ لم يفهموا
من مقالته الحق لمن ركب طريقا فضل عنه لانقطاع الشروط
فرجع هنالك الى القهقري معناه لما سمعوا الحقيقة كلام
الولي من عزوانه المخفي اعتقدوا ان هذا نهاية الجهل
فقد مات وانقطع منه الاياس من بعثته الى اهله
وبلغ كمال الردة ولا يمكن له عود الى الايمان وعلقوا
عوده الى الحق عود ميت بلغ الى الرفات الى اهله في الدنيا
فرد عليهم القرآن وقال بل لو علقتم منا لكم على ميت
صار حجرا او صار حديدا او مولادا وهو الابلغ لاعذناه
للشخص منكم ان ركب اثر الولي الى الكمال الاصلي والو
جود الابدي والقرار السرمدي والمعيد الى الحيوة

[illegible]

في المتلين انما هو الولي باعتبار المجاز بمعارفه ودلايله
المتصلة في الله وهذا في ثاني الدرجات لان حقيقة المعني
منسوبة الى الذات المقدسة لانهم يعتقدون ويجزمون
ان الله على كل شيء قدير ولا تعجزه اعادة ميت وان
تفرقت اجزاؤه او تغيرت بالتبديل وانما المعني في
الموت عن الجهل وبالعود العود الى الحق فان الولي
قادر على رفع الجهل واعادة الميت عن الجهل الى الحيوة
ولهذا المعني نزلت القرآن حقيقة ومجازه قد صرفناه
فيما مضى من البحث وقوله تعالى حكاية عنهم فسيقو لون
من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة نسب تعالى
فعله في الحيوة الاولى وهي نشاة الارواح والابدان
الى فعل الولي وما يصدر منه من رفع الجهل عن سا ير
المخلوقات والمصنوعات ان هم سمعوا اثره فيحييهم

الولي بعد موتهم الاصلي كما احيا الله خلقهم وصورهم
من العدم المحض وقوله فسينغضون اليك رؤسهم
اي يحركون رؤسهم استعجابا لقوله واستهزاء منه
وهذه حالة الخصم قد حكاها الله بالمعنى الخفي الذي لا
يطلع عليه الا بالهام واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل
شيء عليم وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يعلم ساير الموحدين ومن اعتقد بعصمة النبيين
والوصيين وبعصمة خلفاء محمد الاثني عشر اجمعين
الذين عليهم يقوم الدين وبهم تقبل شفاعة التا
فعين يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت و
تضع كل ذات حمل وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد ان هذا السيد الذي ظهر

كما تعلمون

(هامش: خ لا يطلع — حملها صح)

كما تعلمون هو قايم مقام الغايب بحسب النيابة كما
الجسد عن الروح بالاستنابة وقد اتى مجامعا على
مكنون علم لا يطلع عليهما بالفرق الحقيقي لا اللغوي
الا من صنعهما في النشاتين وهو الخالق البارئ المصور
لهما وهو الله او من الهمه العرفان وعرفانهما قال
الله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من
رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم
ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى
كل شيء عددا فان شك شاك ان هذا السيد ليس بمثلهم
ولا بمناب وان النيابة في هذا الموضع ليست بجايزة بل
انما يظهر هو بعينه كما جاءت الاخبار المعلومة المشهو رة
مما تداولت بها الاصحاب ونقله الثقات والله يؤيد
بنصره من يشاء فليقدم كل عارف اليه ويقعد

(هامش: قام ×، ×)

بين يديه حتى يقيم له الدليل من الكتاب والسنة بحيث
يعتقد صحة المقالة وكمال الدلالة فماذا بعد الحق
الا الضلال فاني تصرفون حيث لا يتيسر كله بالمكاتبة
والمراسلة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
فان القاتل اذا قتل عمدا انما يقتص من البدن بالقود
لا من الروح مع كون الروح هي الفاعلة للقتل اذ بمفا
رقتها البدن لا يقع من الجسد قتل ولا مقاتلة ولا
بطش ولا مباطشة ولا فعل ولا مفاعلة ولا نكاح
ولا مناكحة ولا ولد ولا موالدة ولا عصيان ولا معا
صاة ولا طاعة ولا مطاوعة ولا حركة متحركة
بل انما يصدر الجميع من الروح بواسطة البدن ولهذا
عوقب بمعاقبتها واثيب بمثوبتها للاشتراك فهي
هو وهو هي وعوض بعوضها من الم الامراض ومنع

اللذات وعنف السياق وضرب الاسواط ووجب حشره
في البعث والنشور واضافته اليها بعد تبعثر القبور و هيهات
لها من عارف بالتحقيق كما يعرف حجابها بلا قاض ولا
هاد بتحقيق ومن هذا البحث وجب على الله اعادة
الابدان وتاليف الاجزاء المتصاغرة المدركة بعلم
المطلع ونهاية استقرارها في الوجود بحيث هي هي
حتى يكرم المطيع بطاعته ويعاقب العاصي بمعصيته
ويعوض المتالم بعوضه مطلقا ومعرفتها هي معر فة
الرب وبهذا جاء الحديث من عرف نفسه فقد عرف
ربه والمفهوم من ارسال اللفظ ان العارف غير المعرو ف
وليس غير الروح الا البدن وهذا من طريق المجاز لا
من طريق الحقيقة فان اهل الكلام سموا الروح
بالانسان الحقيقي والبدن بالالة والخادم للجوهر

المكتن فيه هكذا نطقوا وهكذا قالوا وهكذا سطروا
بعقايدهم وها هو مثبت الي الآن فاين المعارف الذي
عرف به مع جهل الكل منهم بهذا الحديث الوارد
الذي نسبوه عقيدة وساروا به الي الله وجعلوه
وسيلة الي النجاة الابدية والكرامة السرمدية
والسلام علي من اتبع الهدي ومن هذه الحيثية صار
هذا السيد حجابا والة لهذا السر الغايب والمناب
في حالة الغيبة ولا تتم الحكمة ولا يزول القبح عن الله
الا بنيابته في حال الغياب فهو هو بالوصول والنصرة
والاغاثة والاجابة والمعونة فكل من اغاثه وا
جابه ونصره وجاهد بين يديه فقد اغاث واجاب
ونصر وجاهد بين يدي القايم المستور في الغيبة
المشهورة المعلومة وانما جاز ذلك وصح لبقاء

الاباء والاجداد وعدم الفناء لهم واطلاقه عليهم
حقيقة عند كل عارف ومحقق كما ظهر وبان وثبت في محكم
القران لعيسي بن مريم عليهما السلام وهم الاخص
والاعلي فتخصيصهم به اولي واحق فلا يتزندق متز ندق
هنا ولا ينكر ما ضرب مثل لنا قال الله ان الله لا يستحيي
ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين امنوا
فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقو لون
ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به
كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل
ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون وهذه
الاية الكريمة جاءت بعد قوله تعالي وان كنتم في ريب
مما نزلنا علي عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا

شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا
فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت
للكافرين ومجموع سورة البقرة نزلت مدنية وبها
حذفت التقية التي كانت بمكة لضعف الرسول صلي
الله عليه واله وسلم فاراد سبحانه بقوله ان الله
لا يستحيي ان يضرب مثلا اي لا يتاقي ولا يهادن
بل يضرب الامثال لغلب اهل الباطل حينما جاؤا
لمحمد بالامثال لغلبه وملقاتلته حين ما عارضوه
بانكار القرآن وانه من عند الله بل من تلقاء نفسه ليس
من اليهود والنصاري والمشركين وقالوا له انك
من فصحاء العرب كفلان وفلان وعد واله جملة
الفصحاء من اول الزمان اليه كامرئ القيس ومن
جاء علي اثره فانهم نطقوا بفصيح الكلام وانت

اذا من

اذا من فصحاء العرب فلك ان تنطق منطقهم فضرب
الله لهم الامثال فقال فاتوا بعشر سور مثله ثم قال
فاتوا بسورة من مثله ثم قال باية فانتقل الباري
من الكثرة الي التوسط ونهي الي القلة وهذا بالنسبة
قليل ضعيف جدا الي عظمة الله اذ هو قادر ان تخسف
بهم الارض او يسقط عليهم السماء او ينطقهم بصدق
محمد او يظهر لهم برهانا ملكوتيا نيرا لا يجهله مؤمن
ولا كافر بل انما اخذهم بحسب التدريج حتي يكون
المسلم اليه ماجورا او مقبولا بالتوبة وما هنا جاءت
للقلة بالنسبة الي علم الله وقدرته فان امثال الله
ودلائله لا تحصي ولا تعد فالبعض منها معدود
وما يعد وتحصي لا يقابل ما لا يعد ولا تحصر فهو كبعو ضة
كما ضربت العرب امثال اللغة فيقولون زيد كبعو ضة

من الجند اي لقلته عن مقاومتهم وبعوضة نصبت
بنزع الخافض اي هذا المثل الذي يغلب محمد به
الامثال كبعوضة بالنسبة الي باقي الدلائل والبراهين
لقلته وكثرتها لا للاحتقار معاذ الله وهذا معلوم
من القرينة الدالة لان القرآن لا يحتقر به ولو
كان حرفا وقوله فما فوقها معناه ان هذه الحكمة
التي غلب بها الرسول هي بالنسبة الي القدرة و
العلم العزيز كبعوضة فما فوقها اعلي واعظم
وادهش وابهر وهكذا لغة العرب والقرآن منزل
علي لغتهم ومن اللغات ما هو مبسوط فصيح لا
تحتاج الي حلها ومنه عقد تحتاج الي فصيح
يبسطها فلهذا حوي القرآن المعنيين وقوله تعالي
فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم

اى الذى

اي الذين غلبوا في وقت المعارضة وسلموا الي محمد
بان القرآن من الله منزل عليه فهؤلاء هم الذين علموا
ان هذا القرآن هو حق منزل من رب محمد علي محمد
عليه السلام واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد
الله بهذا مثلا وما جاءت هنا بمعني ليس اي ليس هذا
المثل الذي جاء لنا به محمد من هذا الكلام هو مثل
يبطل به امثالنا ليس هو من الله بل هو من تلقاء
نفسه وقوله تعالي يضل به كثيرا فان الكفر باق
الي يوم القيمة بانكارهم للقرآن وانزاله وهم كثيرون
ليسوا بقليلين لان الكثرة ادناها ثلاثة وهي اقل
الجمع وابلغها ثمانون قال الله سبحانه لقد نصركم
الله في مواطن كثيرة وكانت ثمانين موطنا وما زاد
ابلغ وكذا البحث في اهل الايمان وقوله تعالي ان

الله

لايستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها الي اخر
الاية اعلم ايها السامع ان هذه الاية الشريفة جاءت
مسبوقة بايات تتعلق بضرب الامثال من قوله تعالي
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدي فما ربحت
تجارتهم وما كانوا مهتدين وقوله تعالي مثلهم كمثل
الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب
الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون وقوله
تعالي صم بكم عمي فهم لا يرجعون وقوله تعالي او
كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون
اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله
محيط بالكافرين وقوله يكاد البرق يخطف ابصا
رهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم
قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم

ان الله علي كل شيء قدير وقوله تعالي الذي جعل
لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء
ماء الي اخر الاية وقد عقب هذه الايات التي ضرب
بها الامثال بقوله وان كنتم في ريب مما نزلنا
علي عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداء
كم من دون الله ان كنتم صادقين وبقوله فان
لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها
الناس والحجارة اعدت للكافرين وبشر الذين
امنوا وعملوا الصالحات الي اخر الاية فان الضلا لة
لة ليست بجسم محسوس كالاعيان المبتاعة حتي يصد ق
عليها البيع والشرا بالثمن لذلك وانما هي امثال
ضربها الله من الحق والباطل واراد بالنار في الاية
المتاخرة المعارف الصادرة من الانبياء والاولياء

علی سبيل الشريعة فقط ومن الأخبار والأحاديث
المحكمة والقرآن المحكم فإن الشريعة هي عبارة عن
القرآن والحديث لا غيرهما وعلى هذا القانون انذ
رجت الطبايع وصار الخلق مسلمين وراضين لتتابع
الآثار بعضها على بعض فقد اضاء ما عندهم بزعمهم
ان لا حق وراءه ولا مشرب غيره فاذا ظهر اعلى
من ذلك واكمل تتعتعت القلوب واشمازت الطبايع
ونفر السامع كما لو حودث رجل سني بالعدول عن
خلفائه الثلاثة وقف ونفر كما يقف عن السير من
طفيت ناره الموقدة وكذا في القبر لمن زعم انه من
اهل التوحيد والكمال من الاثني عشرية عند الموت
لكشف ستر المعارف التي لم يدركها في حالة حيوته
ولربما عدل عنها لثقل حملها فيقف ايضا عن السير

الى الله و

إلى الله وينحرف بقلبه عنه وكذا البحث في القبر والر جعة
وكذا البحث لو ظهر مع عارف ملهم الصواب معارف
مستورة لا يطلع عليها احد في الزمان الا من الهمه
الله وقد جعل الله سبحانه لهذه المعاني التي ذكرنا
ها مثلا كصيب من السماء وهي الغيمة القاهرة
التي فيها البرق والرعد والصواعق والظلام فإن
الحق اذا ظهر في هذه الاوقات التي اشرنا اليها لمن
لا ادركه حقيقة بل ادركه مجازا كالصيب الحاوي
لهذه الامور المرهبة للقلوب وكذا البحث لو ظهر
في الارض ولي عارف كهذا السيد فإن مثله عند الله ×
كمثل هذه الغيمة التي بها الحيا واعشيشاب الارض
وهي القلوب الميتة التي ترتاب من معارفه الا من
يلهمه الله الصواب لعدم حمل الامانة في حالة الايجاد

الارواح اذ ليس لها ايمان مستقر بل هو معها عارية
كما ورد في الحكم خصوصا من وقف على النهج من كلام السر
المجهول بين الاعداء اذ اظهر منه ما لم يسمع وان نطق
بمعرفة قد تداول بها المذهب حملته والى ذلك
اشار القرآن كلما اضاء لهم مشوا فيه اي وضح
لظهوره بينهم وتداولوا به فذاك يسير به السامع
ولا يقطع علايقه عن التمسك به وما ثقل فهو الظلام
يقفون بسببه عن السير الى الله وحيث ان الوصول
الى الله انما هو بارتكاب الطريقة وهي الصراط
كنيت بالارض لعلاقة بينهما وهذا البحث من هذه
الايات الكريمة تعلقت في المذاهب اولا واخيرا والحمد
لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلموا رحمكم

اعلموا رحمكم الله وعفى عنكم ان هذه الايام ايام تباركت
فيها الظالمون وهدم فيها الحق ونصب فيها الباطل
وفيها غضب الرحمن ونعق الشيطان انما يؤخرهم
ليوم تشخص فيه الابصار وهذا هو مصاب آل الرسول
الذي قد علم وشاع وبلغ كل الاسماع وحلت به
الرزية على من في الارض ومن في السماء وعظمت المصيبة
وشمتت به الاعداء من الانس والجن ولا ريب بذلك
ولا شك فلعن الله آل زياد وآل مروان ولعن الله
معوية وآل سفيان ولعن الله العصابة الاموية
والشجرة الملعونة في القرآن وان انصار الحسين بن
علي الشهيد المظلوم الصابر في ذات الله المحتسب
بجنبه حين الطغيان واجتماع حزب الشيطان افضل
من شهداء الانبياء والمرسلين حتى شهداء بدر ويوم

حنين ٥ واحد ٥ ويوم الاحزاب ٥ عليهم افضل الصلوة
وافضل السلام ٥ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ٥ فان الجناية
انما تحدث علي الابدان خاصة وهذا علم ضروري
العرفان ولا تتصل الي الارواح جناية ولا هلكة
وان حصل الالم بمفارقته كما يغضب الله علي
العصاة ويرضي والي ذلك اشار القران بقوله
تعالي انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من
الارض وقد اجمع المفسرون ان هذه الاية الكريمة
تشير الي قاطع الطريق وهو من اشهر سلاحا في بر او
بحر لاخافة الناس وهذا حكمه وحده المشروع وانما

نسب الحرب

نسب الحرب الي الله لمخالفة ما تضمن الكتاب وحرب
الرسول لمخالفة ما تضمنت الشريعة وان من ملازمة
قطع الطريق السعي في الارض بالفساد ومن عمل هذه
الامور وصنع هذا الصنع وجب عليه في دار الدنيا
الحد الشرعي وهو ما تضمنته الاية الكريمة فان
هو تاب في نفس الحد او قبله او بعده سقطت عنه
عقوبة الاخرة ولا يسقط الحد المذكور بالتوبة بعد
تمكن يد الامام او من نصبه لذلك ومن هذه الفحوي
المجازية اللازمية ادركت اهل الالهام والعقول
والافهام ان القران مقام الرب والشريعة مقام الرسول
فمن شك بعد ما قلناه وكشفنا غطاءه فهو جاهل
مكابر عقله وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم
فكذا الجناية علي بدن الامام وبدن النبي كالجناية

علي الامام المحجوب في ذلك البدن كما حجب جبرئيل
في الابدان المعلومة عند اهل السماع والله ولي
التوفيق والاجابة ولهذا المعني الذي اشرنا اليه
جاءت اشارة الحديث النبوي ما مات نبي ولا و
صي نبي الا وقد رفعه الله الي السماء ويراد با
لسماء هنا درجة الكمال كما عبر عن عيسي يا عيسي
اني متوفيك ورافعك الي واراد به السماء وقد
اجمع المفسرون علي ذلك المعني اتباعا لقوله تعالي
وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم
ويعلم ما تكسبون ومن جوز علي جبرئيل انه رجع
بعد تشكله بذلك البدن المحسوس الي حقيقته
الملكوتية ولم يلحقه نقص بل جبرئيل بعينه لا حال
ولا زال القول بمساوات الامام والنبي له ولكونه

اقرب منه الي الله كما زعمت الاثنا عشرية ولكن الرزية
جليلة والمصيبة علينا وعلي اهل السموات والارض
شعر غبتم فما لي صبر اعيش بعد فراقكم ٥ يا سادة خلفو ني
من بعدهم حيران ٥ يا سادة قد بانوا عن ناظري فاو رثوا
العنا في القلب لما ساروا وفارقوا الاوطان ٥ تالله
ما لي صبر عن ذكركم وودادكم ٥ يا من بهم قد جفاني
من كان لي اخوان ولما كان الامر هكذا وجب اتباع
الشريعة والتزام الحقيقة ليجمع بين الظاهر والباطن
كما سادت الانبياء والرسل عليهم السلام اذ لا تكفي
الشريعة مع انكار الحقيقة ولهذا نص علي تلقين الا موات
من خوف الاخطار عند الاحتضار من العديلة و
الرجعة في القبور والاحضار فمتي كشف غطاء العرفان
وجب ملازمة ما بان وقام به البرهان حتي في القبور

وذلك من عدل الله ولطفه ولنشرع في المصاب كما
جاء في روايات الأصحاب فنقول

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله ذي القدرة والسلطان والرفعة والامتنان
والعزة الشامخة والبهاء في الدهور والأزمان
والعلم والاحاطة في الأكوان الذي خلق الخلائق
لغرض فتعالى عن العبث والنقصان وجعل الملائكة
رسلا أولي اجنحة ثلاث ومثان وخلق الأنبياء
من نوره في المعان وجعلهم رسله وحججه على الانسان
فقال سبحانه وما أرسلنا من رسول الا ليطاع
باذن الله فجل عن الخلل والنقصان ان يتخذ نبيا
ناقصا تزدريه اعين الحيوان قال الله سبحانه ان
الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران

على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
فالسلام على ادم صفوة الله في خليقته السلام على شيث
وصي ادم وخليفته السلام على ادريس المخصوص بر فعته
السلام على صالح الذي حباه الله بناقته السلام على
هود الناجي من عاد حين طغوته السلام على نوح
المستجاب دعوته السلام على ابرهيم الذي خصه
الله بخلته السلام على لوط الممتحن بامته السلام
على اسحق المخصوص بالذرية من صفوته السلام
على اسمعيل الذي فداه الله بكبش من جنته السلام
على يعقوب الذي رد الله بصيرته السلام على يوسف
الذي ابتلاه الله برزيته وواقعته السلام على شعيب
الصابر في محنته السلام على يونس المفتون بحوت
ابتلعته السلام على موسى بن عمران الذي فلق له

البحر بقدرته السلام على هرون اخي موسى وخليفته
السلام على عزير بن هرون الذي احياه الله بعد ميتته
السلام على ايوب الصابر في بليته السلام على زكريا
الذي اعطي من الله ارادته السلام على يحيى الزاهد
في عبادته والصابر في رزيته السلام على داود
نبي الله وخليفته السلام على سليمن الذي خصه
الله بكرامته السلام على عيسى بن مريم اية الله و
كلمته السلام على محمد المصطفى سيد الرسل
وابي سيدي شباب جنته السلام على الامام
علي المرتضى زوج ابنته وابي بنيه وعترته خليفته
في ارضه وبريته السلام على سيد الوصيين وقائد
الغر المحجلين الى جنته السلام على الصائم في الهجير و
اللابس القصير بتمام عبادته السلام على سائر الانبياء

والمرسلين

والمرسلين وعباده الصالحين الطرق المنيرة الواضحة
والموازين للفضل الراجحة اعلام الهدى ومنار الاهتدى
كلماته التامة وايامه الخالية يده الباطشة وعينه
الناظرة سره المخفي وامره الكلي هم العروة الوثقى
لمن استمسك والحبل المتين لمن تعلق بهم نجاة المحشر
وسعادة الابد في اليوم الاخطر السعيد من تعلق
بهم ولزم الاثر والشقي من جنح عنهم وعثر قال الله
سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فهم
حبل الاعتصام والحجة على الانام فالشاك بهم كا لشاك
في الله سبحانه وتعالى والراد عليهم كالراد عليه
جل وعلا فلعن الله من ناويهم ولعن الله من غشهم
وعصاهم نبرا الى الله من اعدائهم ونرجع الى الله
عن عصيانهم ونتوسل بهم اليه ونهتدي بنورهم

لديه انه هو البر الرحيم السلام علي الشهيد المظلوم
ورحمة الله وبركاته السلام عليك يابن رسول
الله السلام عليك يا اباعبد الله وعلي الارواح
التي حلت بفنائك واناخت برحلك لقد عظمت المصيبة
وجلت الرزية بك علينا وعلى اهل السموات والارض
لعن الله امة قتلتك وامة انكرت حقك وامة
اسست عليكم اساس الجور والعدوان وامة بلغها
ذلك فرضيت به لعن الله آل زياد وآل مروان و
لعن الله معوية وآل سفيان ولعن الله العصابة
الاموية والشجرة الملعونة في القرآن اللهم ان
هذا يوم تباركت فيه آل زياد وآل مروان وابن
اكلة الاكباد وابن مرجانة وتباركت فيه الظا
لمون واعداءك الاجمعون وهدم فيه الحق ونصب

فيه الباطل

فيه الباطل ودحض به الاسلام وقوي به الكفر و نعق
به الشيطان وغضب به الرحمن وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار
اللهم انا نبرأ اليك والي رسولك والي امير المؤمنين
والي فاطمة والي الحسن والحسين والائمة التسعة
من ولده والي الملائكة والمرسلين والي سائر الشهداء
والصديقين من اعدائك واعداء رسولك واعداء
امير المؤمنين واعداء فاطمة واعداء الائمة الراشدين
اللهم العن قتلة انبيائك ورسلك واولاد انبيائك
ورسلك وخزان علمك وورثة ارضك لعنا وبيلا
سرمدا لا نهاية لعدده ولا نفاد لامده ياليتني
كنت معهم فافوز فوزا عظيما اللهم ان كان قد فاتني
نصرتهم ولم توجدني في زمانهم وبرهتهم حتي اوا

سيهم

بنفسي فأفوز بالطلب يوم القيمة ويوم حلول الطامة
فها انا ذا بين يديك فلا تخيبني من نصرة قائمهم ولا
تحرمني من المجاهدة بين يديه يا من بيده العطاء
والمن لافوز بالسعادة وامضي على الشهادة **اللهم**
ارفع عن وليك وخليفتك وحجتك على خلقك ولسانك
المعبر عنك الناطق بحكمك وعينك الناظرة باذنك
وشاهدك على عبادك والعايذ بك العابد عندك
واعذه من شر جميع ما خلقت وبرات وانشات
وصورت واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن
يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك
الذي لا يضيع من حفظته به واحفظ به رسولك
واباءه ائمتك ودعائم دينك واجعله في وديعتك
التي لا تضيع وفي جوارك الذي لا تخفر وفي منعك
وعزك

وعزك الذي لا يقهر وآمنه بامانك الوثيق الذي لا يخذل
من آمنته به واجعله في كنفك الذي لا يرام من كان فيه
وانصره بنصرك العزيز وايده بجندك الغالب و
قوه بقوتك واردفه بملائكتك ووال من والاه
وعاد من عاداه والبسه درعك الحصينة وحفه
بالملائكة حفا **اللهم** اشعب به الصدع وارتق به
الفتق وامت به الجور واظهر به العدل وزين بطول
بقائه الارض وايده بالنصر وانصره بالرعب و
قو ناصريه واخذل خاذليه ودمدم على من نصب له
ودمر من غشه واقتل به جبابرة الكفر وعمده
ودعائمه واقصم به رؤس الضلالة وشارعة البدع
ومميتة السنة ومقوية الباطل وذلل به الجبارين
وابر به الكافرين وجميع الملحدين في مشارق الارض

هو من الحرز لا من الهلاك قال الله
تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم
بالعدوة القصوى

ومغاربها برها وبحرها سهلها وجبلها حتى لا تدع
منهم ديارا ولا تبقي لهم آثارا اللهم طهر منهم بلادك
واشف منهم صدور عبادك واعز به المؤمنين
واحي به سنن المرسلين ودارس حكم النبيين وجدد
به ما امتحي من دينك وبدل من حكمك حتى تعيد
دينك به وعلى يديه جديدا غضا محضا صحيحا
لا عوج فيه ولا بدعة معه حتى تنير بعدله ظلم
الجور وتطفي به نيران الكفر وتوضح به معاقد
الحق ومجهول العدل فانه عبدك الذي استخلصته
لنفسك واصطفيته على غيبك وعصمته من الذنوب
وبرأته من العيوب وطهرته من الرجس وسلمته
من الدنس اللهم فانا نشهد له يوم القيمة ويوم
حلول الطامة انه لم يذنب ذنبا ولا اتى حوبا
ولم يرتكب

ولم يرتكب معصية ولم يضيع لك طاعة ولم يهتك
لك حرمة ولم يبدل فريضة ولم يغير لك شريعة
وانه الهادي المهتدي الطاهر التقي النقي الرضي
الزكي اللهم اعطه في نفسه واهله وولده وذر يته
وامته وجميع رعيته ما تقر به عينه وتسر به
نفسه وتجمع له ملك الممالك كلها قريبها وبعيد ها
وعزيزها وذليلها حتى تجري حكمه على كل حكم
ويغلب بحقه كل باطل اللهم اسلك بنا على يديه
منهاج الهدى والمحجة العظمى والطريقة الوسطى
التي يرجع اليها الغالي ويلحق بها التالي وقونا
على طاعته وثبتنا على مشايعته وامنن علينا بمتا
بعته واجعلنا في حزبه القوامين بامره الصابر ين
معه الطالبين رضاك بمناصحته حتى تحشرنا يوم

القمة في انصاره واعوانه ومقويه سلطانه اللهم
واجعل ذلك لنا خالصا من كل شك وشبهة ورياء
وسمعة حتى لا نعتمد به غيرك ولا نطلب به الا
وجهك وحتى تحلنا محله وتجعلنا في الجنة معه وا
عذنا من السآمة والكسل والفترة واجعلنا ممن
ينتصر به لدينك وتعز به نصر وليك ولا تستبدل
بنا غيرنا فان استبدالك بنا غيرنا عليك يسير وهو
علينا كبير اللهم صل على ولاة عهده والائمة
من ولده وبلغهم آمالهم وزد في آجالهم واعز نصر
هم وتمم لهم ما اسندت اليهم من امرك لهم وثبت
دعائمهم واجعلنا لهم اعوانا وعلى دينك انصارا
فانهم معادن كلماتك وخزان علمك واركان تو
حيدك ودعائم دينك وولاة امرك وخالصتك

من عبادك

من عبادك وصفوتك من خلقك واوليائك وسلائل
اوليائك وصفوة اولاد نبيك والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قوله تعالى وقالوا ائذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون ثو
خلقا جديدا قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا
مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي
فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤوسهم و
يقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا وقوله تعالى
ائذا كنا عظاما ورفاتا اي حطاما بعد تهشيم
العظم وتصاغر اجزائه سواء ادركت بالنظر
او بالفكر والهمزة في ائذا همزة انكار لاستبعادهم
لما بين غضاضة الحي ويبوسة الرميم من المباعدة
والمنافاة والضمير في ائذا كنا عائد الى من انكر

البعث فهو العامل فيها **وقوله** أئنا لمبعوثون و
هذه ايضا همزة انكار عائدة الى من انكر الحشر
كما تقدم وهم المخاطبون للرسول بالرد عليه
والاغلب منهم اهل الاصنام من قريش واللام
في لمبعوثون لام التاكيد وهو خبر اسمه مضمر
في ائنا والجمعية من الضمير **في قوله** انا ومعناه
نحن من الجمع المذكر ونصب خلقا بالمصدرية
او حالية وحديدا وصف له قل جواب لهم كونوا
حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم
اي مما يكبر عندكم عن قبول الحيوة لكونه ابعد
شئ منها فان قدرته تعالى لا تقصر عن احيائكم
لاشتراك الاجسام في قبول الاعراض فكيف اذا
كنتم عظاما مرفوتة وقد كانت غضة موصوفة

بالحيوة

بالحيوة قبل والشئ اقبل لما عهد فيه مما لم يعهد
فيه فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة
وكنتم ترابا وما هو ابعد منه من الحيوة فسينغضون
اليك رؤسهم فيحركونها نحوك تعجبا واستهزاء
ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا فان كل ما هو آت
قريب وانتصابه على خبر كان او الظرف اي يكون في
زمان قريب او يكون اسم عسى او خبره والاسم مضمر
وقد تقدم على هذه الايتين اللتين ذكرنا شرحهما
اللغوي المستخرج من روايات المفسرين الذين تفسيرهم
للقرآن كل آية على حدتها من غير ان ينظروا الى ما
قبلها من القصة الموجبة لاتحاد المعاني وانسحاب
الحكم الى ما بعدها وهذا اشبه بفهم الحيوان واليه
اشار القرآن **بقوله تعالى** الذين جعلوا القرآن عضين

المعنى

أي مقطعا قطعا بتفاسيره لا بألفاظه بحيث لا يتصل
بالمعنى بل ينتثر ونه كما ينتثر الحشف من غير اتصال احديها
بالأخرى ولنذكر ما تقدم عليها في محل التعلق في
انسحاب الحكم وذلك قوله تعالى وإذا قرأت القرآن
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا
مستورا أي تحجبهم عن فهم ما تقرأه عليهم مستورا
ذا ستر أي نفي عنهم أن يفهموا ما أنزل عليهم من الآ
يات بعد ما نفي عنهم التفقه للدلالات المنصوبة
في الأنفس والآفاق تقريرا له وبيانا لكونهم مطبوعين
على الضلالة كما صرح به بقوله وجعلنا على قلوبهم
أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا أي أكنة تكنها
وتحول دونها عن إدراك الحق وقبوله أن يفقهوه
كراهة أن يفقهوه ويجوز أن يكون مفعولا لما دل

في الآفاق وفي الأنفس

عليه قوله

هم

[illegible]

عليه قوله وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه أي منعنا
أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا يمنعهم عن استماعه ولما
كان القرآن معجزا من حيث اللفظ والمعنى أثبت لمنكريه
ما يمنع عن فهم المعنى وإدراك اللفظ وإذا ذكرت
ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا هربا
من استماع التوحيد ونفرة أو تولية ويجوز أن
يكون جمع نافر كقاعد وقعود وقوله تعالى
نحن أعلم بما يستمعون به إذ يستمعون إليك وإذ
نجوى إذ يقول الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا
انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون
سبيلا يستمعون به أي بسببه للاستهزاء بك وبالقرآن
والنجوى هي المحادثة أي إذا طرق آذانهم سماعه
تحادثوا به بينهم للاستهزاء أي تناجوا به والظالمون

هم

ان

هنا اهل المناجات بينهم بالاستهزاء والمسحور الذي
سحر به فزال عقله وقيل الذي له سحر وهو الرئي
من الجن وهذا رجل يتنفس ويأكل ويشرب مثلكم فلهذا
قال انظر كيف ضربوا لك الامثال مثلوك بالشاعر
والساحر والكاهن والمجنون فضلوا اي عن الحق
في جميع ذلك فلا يستطيعون سبيلا اي الى طعن
بك موجها فيتيها فنون ويخبطون كالمتحير
في امره وهذا ما فسر في ظاهر القرآن المنقول
بالروايات المشهورة ونحن نقول من الهام الله
لعباده المخلصين له بالولاية المقرين له بالربوبية
المعترفين بما قال واراد واشار واوضح واخفى
وهو يعلم السر واخفى والله معكم اينما كنتم والله
مع المتقين وان الله لمع المحسنين ما يكون من

نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا
ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم
وان قوله تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك
وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
ويراد بالقرآن ايضاح معناه لان القراءة في
اللغة البيان يعني اذا فسر معانيه وبين حقائق
بواطنه واسراره وما فيه من منفرات العقول لمن
لا يلقي السمع بل هو متشاغل بعبادة الاصنام
وبما عنده من الشبهات وهذه الآية تشير
بخطابها الى محمد عليه السلام ويتعدى البحث
الى خلفائه في كل عصر وزمان حتى ينتهي الحال
من الاشارة الى هذا السيد فان في دور الرسول

اهل الضلالة اهل الاصنام واليهود والاكثر من النصا
ري والمجوس فلا تحبون ما يبين لهم الرسول ببيانه
من القرآن من دحض الاصنام وحذفها والاستغفار
من اتباعها والعود الي اتباع الرسول والاقتداء
بسنته والارتكاب لطريقته واذا كان الغرض من
انزال القرآن استخراج الاحكام منه وبسطها في
وجوه اهل الضلالة ليغلب الشخص منهم بما اقتني
من شبهات الاباطيل وابطال دعوي المفسدين من
كل ذي شبهة وشك وشرك بالله وبالنبي قرنت
الاية بما فيها وعبر عن باطنها بظاهرها اذ الروح
هي سر البدن والبدن مقامها ولما صار الامر الي
خلفائه من بعده نقلنا البحث من مضمون الاية
الي من اخذ الخلافة وشد البيعة وصير الامر الي

غير اهله

غير اهله فتكون الاشارة اليه من مضمون الاية بقو
له واذا قرات القرآن اي اوضحت بيانه جعلنا بينك
والخطاب هنا للرئيس المستحق للقيام بعد الرسول
وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة وهم من استغلب
هنا واستقوي ودحض اهل البيت واخذ ميراث
فاطمة الطهر واجري القتل في ولدها الي يومنا
هذا ومنهم يوخذ الثار بعون الله ويراد بالاخرة
هنا الحق حيث ينسب الي دار الاخرة وبذلك ورد
الحديث عن الامام جعفر بن محمد عليهما السلام
نحن اهل بيت اختار الله لنا الاخرة علي الدنيا
فمملكتهم الاخرة ورتبتهم ومنصبهم وهي من دور
المهدي الي النهاية اذ الدنيا سجن المومن وجنة
الكافر فنسب المضروف الي الظرف اي الحق الي

دار القرار اولتاخره عن الباطل وقيام الباطل في
دار الدنيا حجابا مستورا والحجاب هو الذي جعله
الله في صدور الظالمين والكافرين والفاسقين
انما هو الجهل الاصلي في اصل الايجاد كما ورد
الا واني مجريه منكم مجري الدم واللحم يريد به
طبع الشيطان وهي الطينة الفاسدة التي خلق
منها ابليس ومن فاضلها خلق حزبه وجنده
واهل نصرته وغوايته وهذا في الحكمة جايز كما
خلق الله ابليس للطاعة وعلم بعصيانه ولا حجة
عليه بخلقه ولا قبح فليسمع كل سامع اذ لا يسئل
عما يفعل في افعال نفسه تعالي الله ولولا ذلك
لما جاز ان يخلق الا الانبياء والاوصياء اذ الجميع
منا وقعت منهم المعاصي وكل من علم الله بوقوع المعاصي

منه لم

منه لم يجز خلقه نعوذ بالله من ذلك والمستور من
الحجاب هو المخفي مع كل مكلف اذ لا يظن بما معه من
الشبهات المتولدة من طبيعة الشيطان الا الحق وهذا
ظاهر ولو اعترف بخطاءه غلبت عليه الطبيعة و
الشقوة وبذلك نطق القران وتجده كل عاقل
من نفسه ثم ننتقل مضمون الاية وما حوت من
الاحكام الي كل خليفة من خلفاء الرسول في كل
عصر وزمان ففي دور الحسن بن علي الخصم المشار
اليه بقوله تعالي جعلنا بينك يريد به الحسن
كما اراد حين انزلها الرسول وبين الذين لا يؤمنون
بالاخرة معوية ومن تبعه علي انكار امامة الحسن
بن علي عليهما السلام وكذا البحث مع الحسين و
يزيد لعنه الله تعالي ومن ركب اثره في ذلك الدور

وهكذا القول مع علي بن الحسين عليهما السلام مع
المراونة لعنهم الله تعالى ومع الامام محمد بن علي
الباقر عليهما السلام ومع الامام جعفر بن محمد
في اول عمره مع المراونة ايضا وفي اخر عمره
عليه السلام مع بني العباس الخلفاء لعنهم الله
تعالى والى ولده موسى بن جعفر الكاظم عليهما
السلام وعلي الرضي مع بني العباس ايضا وهكذا
باقي الائمة عليهم السلام في ادوار بني العباس
لعنهم الله تعالى الى **محمد بن الحسن المهدي** صلى
الله عليهما فبالغيبة ارتتق الباطل وظهر واختفى
الحق ودحض وانطبق كما انطبقت الجاهلية قبل
البعثة النبوية لكن الحجة مركبة على اهل الزمان
وقد اختبرهم الله بالرسالة المحمدية بالحضرة

المصطفوية والمرتضوية وبولدهما الى آخرهم كما
علم فقد انتفت الحجة عن الله بارسال الانبياء ونصب
الاوصياء وبذلك ورد القرآن رسلا مبشرين ومنذرين
لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله
عزيزا حكيما ولما ظهر هذا **السيد** المناب عن الغايب
المشهور انتقل حكم الآية الكريمة اليه باشارة
قوله تعالى وجعلنا بينك والخصم سائر اهل الدنيا
وصار الحكم في مضمونها لحين نزولها في البعثة
النبوية واعظم لعظم كيد الاعداء من جهة التهم
المحضية ولعظم امتحان الرزية اذ الحجاب المستور
هنا اعظم وابلغ من سائر الادوار لان الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم كان امره للمكلفين ان
تحذفوا ما في ايديهم من الاصنام ولليهود خلف

ماحرف من التورية والرجوع الي عبادة خالق الا
رض والسموات وليس هذا بعسير علي العاقل وقد
عسر وشق علي الخصم حتي احوج الحال الي القتال
واهراق الدماء وهنا اشق واعسر بظهور هذا
السيد وهو من اولاد هذا الزمان واختفاء الغايب
وهو ثاني عشر الايمة عليهم السلام المنتظر المشار
اليه خصوصا عند الشيعة لما عندهم من القوانين
المبنية بالنقل الوارد عن النبي وعن الايمة
عليهم السلام وهذا شي عندهم فري قال الله
تعالي لقد جئت شيا فريا وكل ذلك لعظم الاختبار
لان هذا الدور دور اختبار التحقيق ولم تبق علي
من قام به عديلة الموت ولا رجعة القبور اذ المهدي
لا يظهر الا علي كشف الاستار وكمال الانصار وبذلك

ورد الحديث

ورد الحديث والف في اراجيز اهل المذهب شعر ويقوم
سلمان ومقداد ومن شهد الطفوف وذاك يوم
مشرق فهناك يوخذ ثار آل محمد الله اكبر كم
دماء تهرق ويراد بسلمان هنا ومن معه رجال
من اهل هذا الزمان ركبوا ما ركبوا وعرفوا ما عرفوا
اذ الميت الشاخص الي الله لا تكليف عليه والالية
التي جعلها الله في قلوب الاخصام هي من ايجاد
الارواح الي النهاية ممتزجة في التركيب فلهذا
لم يفقهوا الحق حين ظهوره لذي الحيثية كما لم يفقه
ابليس ما اراد الله حين ما امره بالسجدة ولهذا رد
علي الله بقوله تعالي حاكيا عنه انا خير منه اي من
ادم عليه السلام خلقتني من نار وخلقته من طين
والرد علي الله يتضمن الكفر وذلك لجهل ابليس

٢٤٣

بالغرض المقصود وهذه الآية المحكية فيها قصة
آدم مع آيات اخر ظاهرها ما اشار اليه اهل التفا
سير وانقطع سيرهم عنده ونحن نسير مضمون الآية
بالهام الله مع كل نبي لانه ابو الامة ولا يحتمل
الكتاب ذكر تمام المعنى وعصاة الامة الذين امتنعوا
عن متابعة الرسول في كل عصر وزمان اليهم
الاشارة بالابليسية كابي حنيفة وامثاله وما
تقدم من الثلاثة ومن جاء على اثرهم كمعوية
وبني العباس لعنهم الله تعالى وكذا القول مع
كل امام في عصره وعالم رباني في وقته اذ ابنط
بوجهه للخصم واحتقر به لضعفه فيتضمن حال
الآية لمن الهمه الله صوابها ان المشار اليه
من الصالحين بآدم ومن المفسدين بابليس والى

الجنه بالولا

الجنة بالولاية لكونها هي السبب والسبب يقوم مقام
المسبب وبآدم المناب عليه بعصاة الامة اولي الايمان
المستقر مع المعصية العارضية اذا رجع الى الله
وركب اثر الانبياء حقيقة لا مجازا كهذا السيد
الذي ظهر بعد التباس الامور عليه في مبدا الخلقة
مع ثبوت ايمانه وكماله في نشاة الارواح وحصل
له الحايل في نشاة الابدان وحصلت له البصيرة با
لالهام كما اقتضت ارادة العلام وعصمه بالعصمة
العارضية اذ العصمة عصمتان عصمة اصلية
من حين الارواح وهي عصمة الانبياء والاوصياء
ومنها عارضية كما ورد في سلمان ان تحصل بعد
الوصول الى الله وفي اذانهم وقرا الوقر هنا في اذني
القلب وهذا المعنى من الاستعارات وهي الظلمة

المتولدة من الجهلة القدرية وقوله تعالى وإذا
ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا
اعلم أن أهل الأصنام ليسوا بمنكري إلهية الله بل ولا
اليهود وإنما أنكروا الرسالة حتى إذا أتى لهم الرسول
عليه السلام في القرآن توحيد الله ينكرون مقالته
ويجزعون من ذكره لا لأنه كي يتوجه ما ذكره المفسرون
لكن النبي أراد أن يعبدوا الله وحده ولا يشركوا بعبا
دته الأصنام وهذا هو التوحيد فكرهوا ترك
عبادة الأصنام ونفروا عنه من قوله عليه السلام
ولو أمرهم أن يطيعوا الله ويطيعوا الأصنام معا لربما
استوسق الحال وأما اليهود فهم مقرون بإلهية الله
أيضا لكن يعبدونه بعبادة التورية ويذكرونه
بالأذكار المنسوخة ولما خاطبهم الرسول أن يذكروا

الله بشريعه

الله بشريعة محمد ويعبدوه فيما ورد فيها صعب
عليهم الحال وهذا باعتبار المجاز لا باعتبار الحقيقة
ولما أخذت الخلافة من آل الرسول تغير الحكم في
تأويل قوله تعالى وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده
ولوا على أدبارهم نفورا يراد بالرب هنا الإمام القائم
بعد النبي إذ هو رب الأمة مجازا أو حقيقة والذاكر
لهم لسان الاستعارة أو الأصحاب من الخواص لما طلبوا
الخلافة لعلي وحده وأثبتوها معه وأمروا بحذف
كل من ادعاها غيره فحصل النفور وكذا البحث مع
كل إمام ولما وصل البحث إلى هذا السيد عظمت
الرزية وحكمت الآية حقيقة لا مجازا لأنه قد وحد
الله من جهة الإمامة وإلى هذا المقام أشارة الآية
حقيقة بقوله وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده

ويراد هنا بالقرآن بيانه وايضاحه ودليله اذ هو
العدة والاستطاعة لكل عارف والزاد والمزاد
لمن اراد قطع الجادة الى الله في هذا الدور النبوي
وقال سبحانه نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون
اليك واذ هم نجوى اذ يقول الظالمون ان تتبعون
الا رجلا مسحورا يستمعون الواحد منها يستمع والا
ثنان يستمعان والجمع يستمعون قل او كثر والتأني
يستمعون للمبالغة اذ زيادة الحرف في الكلمة
انما هي للتاكيد وقوله به اي بالسبب الذي حثهم
على الاستماع اليك لقرآن الله المنزل عليك والله
عليم بما قصدوا وانما قصدوا باستماعه ليصلوا
الى غوره المقصود ويطلعوا على حقيقة ما يريده
به حتى يضرعوا الرسول اما بالمجادلة والمناصحة

اوبكيفية

او بكيفية يتوصلون بها الى اذاه او يلبسون القرآن
كما لبسه الرسول ويستطيلون عليه به ويقولون
هو قرآن ربنا وربه كما فعل الثلاثة حين تولوا
الامر حتى بلغ من امرهم ان احرقوا مصحف ابن
مسعود وقالوا نحن اولى بنا بنفسه ونجعل الرسالة
استطالوا على امير المؤمنين بحمل القرآن ومجالسة
الرسول ومصاحبته وانما كان غرضهم من
حمله الذي يعبر عنه بالاستماع الاستطالة على
الامامة كما قد فهم وبان ولولا ذا الاستماع الواقع من
النيات المنفسدة المنعقدة بالمشورة والشورا المخفية
التي لا يطلع عليها الا الله نبه القرآن بقوله نحن
اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك اي حين يستمعون
اليك ولا يتعدى الا بالى اذ الاستماع هو الانصات

الي القاري والتالي لفظا وحكما واذ هم نجوي اراد
بالنجوي هنا المشاورة والمعاهدة علي دحض الحق وقد
فهم مضمون الاية وكذا ننقل المعني الي معوية اذ
هو مبطن باطله مظهر اسلامه يزعم انه في القران
يسير وفي الشريعة يتوجه وبالحديث من الحق
يتمسك وهو ابليس بذاته وكذا القول في المراونة
وبني العباس وفي الائمة الاربعة ابي حنيفة والشافعي
ومالك وابن حنبل والجميع من هؤلاء المذكورين
لبسوا قميص الحق واصطادوا به الناس وتعايروا
وتشاطروا ومكروا وقد علم الله مكرهم ونبه به ولا
ته وائمته اذ هو المطلع علي السر والعلانية فقال
نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم
نجوي واليك اي الي الرسول او من قام مقامه في

الدين الي اخر الدنيا اذ يقول الظالمون والظالم هنا من
استطال بالباطل والقول يتضمن النطق باللسان وقد
تخلو القلب من انعقاده وهذا المعني قد حمل علي قريش
فقط مع اليهود في الرسالة النبوية ونحن نحمله علي
الامامة بعد النبوة الي اخر الزمان فان الثلاثة
من ابي بكر وعمر وعثمان لما تولوا الارض طعنوا في
امير المومنين بان هذا غلام صلب القلب جلاد لا تصلح
له مرتبة الامامة وشبه ابليس علي الناس القول
ورغبت الخلق الي دحضه ونصب ابي بكر وقال ابو
عبيدة ابن الجراح هذا الشيخ الذي هرب مع الرسول
الي الغار هو اوطي لكم يقرب محسنكم ويتجاوز عن
مسيئكم بخلاف غيره ونحن لا نعاشر هذا الرجل بعد
الرسول فنحن نعلم ما يطلع لنا منه وعقدها الشيطان

فانعقدت وتركت بها الرحمن فما انفحصت مالكها
مشبوق ومقاد وناصرها الاقل فما افاد ومعوية
لعنه الله تعالي كان يكتب الي **الحسن بن علي** في ايام
خلافته ان يا حسن انظر لنفسك فان اباك كان
اقوي منك بأسا واصعب مراسا وقد افسد القوم
رايه **قال الله تعالي** ولا يستخفنك الذين لا يوقنون
واذا تامل المتومل الي هذا الحديث وجده حديث
من هو اعلم وازهد من المرسل اليه وذلك من
عظم الاحتقار والاستهزاء بعقل الامام وكذا البحث
مع بني العباس واستخفافهم بعقول الايمة عليهم
السلام حتي كان الشخص من الخلفاء تحضر المشعبذ
ليشعبذ علي الامام كي تسخر به العقول ومن فعل هذه
الافعال لا يعتقد بحالهم والمسحور من عمل به السحر حتي

خ متاد

صار فعله

صار فعله غير حق ولا منوط بالرتبة ان ادعي لا تسمع
دعواه وان قال لا يوخذ قوله ولهذا جعله نكرة
فقال ان تتبعون الا رجلا مسحورا اي اخبر الله عن
ايمة الضلال وكيف يقولون لاتباعهم في ايمة الهدى
وقد ذكر الله ذلك الطعن في الصالحين بما نسب
القدماء الي الانبياء لكونهم سحرة كهنة مجانين او
يعبر بالساحر لذي الكلام الباطل الذي لا اصل له
بل هو حيل وشعبذة ليس له حقيقة فضرب الله
به الامثال علي كلا التقديرين او من ان السحر كلام
باطل لا مزية له وهو محرم الاستعمال وحيث ان
الخصم يدعي الكمال من اهل الباطل جزم علي اهل
الحق ولتغلظ شبهته ببطلان اقوالهم كما بطل السحر
وكما جزم ابليس علي ادم فقال انا خير منه وهذه

كنايات تستعمل بين الاعداء من اهل الحق والباطل والقرآن
الشريف عبر عن الكلام الباطل بالسحر لمناسبة بينهما
وبهذا جاءت اللغة وليس ما شروا به انفسهم لو كانوا
يعلمون اذ كل صاحب شبهة يدعي بها الاستيقان
لان الستر مسبل شعر عند المخاض تبان عورات النساء
والله اعلم بالصواب وقوله تعالى انظر كيف ضربوا
لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا اما امثال
الرسول التي ضربوها له فهي في القرآن معارضته
واما في امير المؤمنين الاجماع للامة والموانسة في
الغار وغير ذلك واما معوية فحمل القرآن وامر
بالمساجد والصلوات واخراج الحقوق والزكوات
وزعم انه من اقرب الصحابة مع النبي حتى انه
كان من كتبة الوحي وتغاير وجعل نفسه حليما

وبذل العطا

[illegible]

وبذل العطايا للوافدين والقاصدين وبنوا العباس
كل شخص منهم يتعلم القرآن ويرتقي المنبر في الجمعة والعيد ين
ويخطب في الناس ويلبس القصير ويتعفف ويتزهد
ويحكم بمر الشرع بين اناس جهال ليس لهم اطلاع على
حقايق الاديان وكيفية الايمان فعقدوا الناس عليهم
اجمالا وحكموا في الوجود كما يحكم الراعي في الاغنام و
الابقار ولم يبق في هذا الدور الا القليل النادر حتى
دارت النوبة الى هذا السيد وحقيقة ما حكى الله
من قوله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا
يستطيعون سبيلا وامثالهم المضروبة مقابلة ما
تشابه من القرآن فجعلوه محكما ومن الحديث المتشابه
متقنا واخذوا الظاهر وقابلوا الظاهر بالباطن
ولا يتقابلان فان الروح ليست هي البدن بل هي خلق

آخر واستغنتوه بامثالهم المضروبة كما استغنت الانبياء
من قبل وقد ضلوا بامثالهم الموضوعة وعقايدهم
المبسوطة فلم يستطيعوا بها حقا ولا ادركوا بها ايمانا
وصدقا بل ابتلوا في الشبهات فلم يهتدوا السبيل
والله عليم بما يفعلون وقد صارت شبهاتهم عندهم
حقيقة وعقايدهم الفاسدة يقينية وزعموا كما
قال الله فماذا بعد الحق الا الضلال وان هذا
السيد لا صدق عنده ولا ايمان ولا معرفة في الا
ديان بل ضال مضل من تبعه هلك ومن ركب اثره
زهق فلا مرجع له في الآخرة ولا مآب فيكون عوده
ومن تبعه الى النار بزعمهم ومن كان مصيره الى
النار فكانه لم يعد في الآخرة ويكون كميت صار عظا
ما ورفاتا واراد اهله اعادته الى دار الدنيا وهذا
بعيد جدا

بعيد جدا لانهم انكروا البعث والنشور فان نزول الآية و
مبداها انما هو بسبب قريش واليهود فاما قريش فكانوا
يعبدون الاصنام ويريدون بعباداتها القرب الى
الله كما حكى الله عن اهل الاصنام فقال جل من قايل
ما نعبدهم اي الاصنام الا ليقربونا الى الله زلفى كما
يتقرب اهل الحق الى الله بطاعة الانبياء والمرسلين
والاولياء والعلماء من الخلق اجمعين وهؤلاء هم
المشركون يعتقدون بان الله هو الحق المبين وبالاصنام
كذلك ولا يعني بالشرك الا هذا اما الكفر فهو جحود
الحق بالكلية فيصدق على قريش الشرك والكفر اذا نكار
الرسالة يتضمن انكار الالهية قال الله من يطع
الرسول فقد اطاع الله ومن لم يطعه فقد عصى
الله وخالفه ومن هنا كفر كل من خالف الرسول

بكبيرة من الذنب او صغيرة لكن الاسلام مطهرة يتر
بص به الي حين الموت فان تاب نجا والا فهو العاص
والطاغ يحشر مع العصاة والطغاة اذ لم يحصل
له شافع ولا عفو من الله دخل النار وعوقب فيها
مقدار ما تستحق تلك المعصية عقابا منقطعا اذا
كان الايمان معه مستقرا ثابتا والي ذلك اشار
القران لابثين فيها احقابا وقال المفسرون اي دهورا
متتابعة وليس فيه ما يدل علي خروجهم منها اذ
لو صح ان الحقب ثمانون سنة او سبعون الف سنة
علي ما ورد من اختلاف الروايات وعلي كلا التقديرين
ليس فيه ما يقتضي تناهي تلك الاحقاب لجواز ان
يكون المراد احقابا مترادفة كلما مضي حقب
تبعه اخر الي غير النهاية لتضمن ما جاء في الاية من

قوله ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا لابثين فيها
احقابا والطغيان اعم من ان يكون بكفر او شرك او غير
هما مما يكون دون الكفر والشرك الذين لا يغفران
بل عقابهما الخلد في النار **قال الله** ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والكفر اعظم
من الشرك كما علم لكن من فحوي الاية بتقييد العذاب
فهمنا انه العذاب المنقطع بذي المعصية التي لا
تخلد فاعلها اذ لو كان غرض الباري سبحانه الخلد
السرمدي لقال في مثل هذا المكان خالدين فيها
ما دامت السموات والارض ويريد بالسموات والارض
هنا المبدلتين اللتين ذكرهما الله في كتابه المنزل يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد
القهار اذ هذه السماء والارض يدحان ويطويان

كما يدرج ويطوي السجل للكتاب وهذا التفسير اجمع
عليه العلماء وتواترت فيه الروايات ولكل وجهة
هو موليها فاستبقوا الخيرات ومن تكذيبهم للرسول
حينما دعاهم الي الاسلام في شريعته وارتكاب اثر
طريقته هذه المجادلة له وهذا الاحتجاج وهو
قوله تعالي حاكيا عن مقالتهم باحتجاجهم عليه
عليه السلام ايذا كنا عظاما ورفاتا اينا لمبعوثون
خلقا جديدا ومعناه انه عليه السلام كان اذا دعا
رجلا من المشركين الي الاسلام يقول له ان انت اسلمت
وتبعت اثري فلك الجنة غدا فيقول من زندقته
ورغبته في الدنيا لعاجلتها يعني لك واسلامي معك جرمنا بعتي
ودخولي في نحلتك اجري وعطيتي وكرامتي غدا بعد
ان اصير عظاما ورفاتا هذا من المهملات ايبعثني الله
بعد ان

جلة بعد ان اصير بهذه المنزلة لا اما لزندقته او لحب العا
والافهم يعتقدون بان الله علي كل شيء قدير ولربما
ص شابهت مقالة احادهم مقالة اليهودي وهو فنحا
ونحن اغنياء ابن عازوراحيث قال ان الله فقير لما بان في محكم
القرآن والا فقريش وجميع اهل الاصنام يعتقدون
باقتدار الله ويعترفون بانهم مربوبون لله ومصنوعون
ومخلوقون له او قصدهم من ذلك ابطال دعوي
الرسول وتكذيبه بالسنتهم لبغضهم له فلا يتبعون
اثر ما قال ولو كان عندهم صوابا وكذا ننقل بحث
هذه الاية الي الاختلاف في الامامة بعده عليه
بهم السلام وما جري له بعد الرسول اذ لا يتمشي ان قلو
مستيقنة الحق من دونه بل حملهم حب الدنيا والرياسة
كما يفعل الانسان للحرام ويعتقد تحريمه لشرب الخمر وما

شابهه وهذا الحكم مستمر الى اخر النهاية وكذا مشي
حكم الآية الى معوية لعنه الله تعالى حتى قد ورد
عن ابي هريرة لعنه الله تعالى في صفين ان مائدة معوية
ادسم والصلوة وراء علي ع اقبل وافضل ووقوفي
على هذا الجبل اسلم وكثير من هذا البحث ولا يحتمله
الكتاب الاطناب منه حتى نبحثه وكذا القول مع المرأ
وبني العباس لعنهم الله تعالى والمشايخ الاربع الحنفي
والشافعي والمالكي والحنبلي وقد ورد عن ابي حنيفة
لعنه الله تعالى شعر في دورا الامام جعفر بن محمد
عليهما السلام ه احب الصالحين ولست منهم ولكن
ارتجي منهم شفاعة ه يعني به جعفرا عليه السلام واكره
من بضاعته المعاصي ولو كنت شريكا في البضاعة ه يعني
بذلك بني العباس لعنهم الله تعالى لحب الرياسة اذ

كل يوم من ايام تدريسه في جامع الكوفة تنقل اليه اربعة
آلاف دواة من الذهب الاحمر واصله ابن بقال العجم
جرمقاني من جرامقة الحيرة وقد دهش بما رآه
والخلق من شانها الميل الى الدنيا وقد قتلت الا
نبياء بالدراهم والدنانير ومن هذا المعنى قصة
الرضا علي بن موسى عليهما السلام حين وفاته
بطوس من ارض خراسان ان الخليفة المامون
ابن هرون الرشيد لعنهما الله تعالى خرج من
بغداد مشيعا انه يريد قبر ابيه هرون الرشيد
لعنه الله ليزوره وحمل معه ظروف العسل على
الابل والبغال وفي تلك الظروف العنب البالغ المقطوف
في اوانه فلما وصل قبر ابيه بطوس اخرج العنب
وغسله بالماء البارد ومعه حكيم من بلاد المغرب

فصار ذلك الحكيم يسم الخيط وينظمه الابرة وتخرجه
من واحدة الي اخري حتى سم له مقدار قصعة فضة
وغشاها بمنديل بعد ان كوفرها والقي عليها المسك
وحملها علي يد الرسول فالقاها بين يدي الامام وقال
يا مولاي هذه من ابن عمك تبركات منه حملها
من العراق فلما اكل الامام ذلك مكث ثلاثة ايام ثم
صار الي الله كما تصير الاموات وهو حي في الدارين
اذ هذا صفة المومن قال الله تعالي كل شيء هالك
الا وجهه وهو الوجه واليد واللسان فلما بلغ
الخبر المامون فرح ثم استدعي بوصي الامام وهو
رجل من خدامه عليه السلام يقال له هرثمة ثم
ساله اي شيء وصاك به الامام قال اعطني الا
مان قال لك الامان فقال الوصي المشار اليه والله

يا خليفة
الله

يا خليفة الله ان الامام قال لي انه لم يمت ولم تخرج
من الدنيا الا من سمك الذي القيته في العنب وارسلته
اليه فهناك بكا المامون لعنه الله وقال ويل للما مون
من الله ويل له من رسول الله ويل له من علي
ويل له من فاطمة ويل له من الحسن ويل له من
الحسين وصار يعدد الايمة اماما اماما بعد امام الي
حين ما وصل الي الرضي ثم تلا قوله تعالي يستخفون
من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم ثم
قال يا هرثمة اكتم هذا الامر فقد غلبت علي الشقوة
ان الملك عقيم ثم حمل الوصي ورد الي بغداد
وشاع الخبر بين الناس فهناك بعث الي محمد بن
علي الجواد فاحضره بين يديه وزوجه بابنته ام
الفضل لعنها الله تعالي وجري منها ما قد جري ومن

هذا فعله واعترافه وهو يقرأ القرآن ويسير في الشريعة
كيف تختفي عليه فضل اهل الفضل بل انما فعل ذلك حسدا
ورياسة وليس الحال عليهم بملتبس ومن ذلك البحث
عن الشافعي محمد بن ادريس حين سئل عن حب آل
محمد وولايتهم قال في جواب ذلك شعرا ان كان
رفضي حب آل محمد فسيشهد الثقلان اني رافضي وعن
احمد بن حنبل حين رآء موسى الكاظم متوجها الى المسجد
ليصلي فيه وقد سأله بعض اصحابه من هذا قال
هذا الحق حتى ان طائفة من مذهب الحنابلة يقال
لهم الكرامية بتخفيف الراء معتقدهم ان الله ينزل
من سماء الدنيا الى الارض ليلة كل جمعة شعر
على حمار يصلي في المساجد قد اتخذه وابنه منه على
الكتفين كوصف موسى حين مروره ومالك شيخ المالكية

فهو كاحمد

فهو كاحمد بن حنبل قرأ على موسى بن جعفر عليهما السلام
واخذ عنه النقل فهو شيخه ورئيسه لكنه لما تفرد
في المجلس زاد ونقص بحسب رضا بني العباس اذ لم يخش
الله ولان العلم لا يعصم العالم بل تعصمه التقوى
والديانة وهي زيادة في الطبع وبهذا المعنى ورد
الحديث عن اهله عالم لا يعمل بعلمه هو وابليس
بالسواء واذا كان اصل قراءته على الامام موسى بن
جعفر عليهما السلام لزمه الحال ان يعتقد بكماله
وصحة اقواله فلا يتمشى عليه الرد ولا المعارضة
فلا يتطرق حكم الآية اليه حقيقة بل العناية وحاشا
منه فليعتبر كل سامع بما نقول والله هو الموفق
الى كل خير ولما دارت النوبة الى هذا السيد الذي
نصبه الله مقام الآباء والاجداد وشرع هذه الطريقة

نسخة اطلاق

الالهية واظهر السر المخفي من معارف الانبياء و
الرسل الذي ما حمله باقامة الدليل حين معارضة
الاخصام من اهل الشبهة والضلالات في الدور
المحمدي الا هو وكثير من حمله واشهره تنقيحا
ونقلا ولو عورض لغلب ذلك هو المقصود ولا المشار وليس م
اليه كالقلندرية فقوله تعالى حاكيا عن اخصام
الرسول واستمرار مضمون الاية الي النهاية ظا
هرا وباطنا حتي وصل البحث الينا قد وجهناه
كما هو مسطور ههنا والله اعلم بالصواب واما
توجيه مضمون الاية الينا من سائر الاخصام
ان نقول جميع من تشرع في الدين من الفقهاء
والمفسرين لم يعرفوا من الحق الا الرسم ولم
يرسخوا في حقيقة الاديان فلم تكشف لهم حقيقة

العرفان

العرفان بل اخذوا من ظواهر الكتاب والحديث
وذلك لتقصيرهم عن ارتكاب آثار الانبياء اذ الاغلب
منهم من يلوط ويفعل اقبح المعاصي فلا تترتب الحجة
علي الله ان هو ستر عنهم علم كشف غيب العرفان
قال الله واتقوا الله ويعلمكم الله فان قلت منهم
الزهاد والعباد واهل العدالة المرضية عندهم
قلنا لهم الاسوة بزهاد النصارى الذين لبسوا
الشعر واكلوا مر الطعام وصاروا كالحنايا بعبا دتهم
وانقطاعهم ولنيست الحجة علي الله اذ لم يكشف عن
قلوبهم معرفة الرسول المبعوث حتي يتعلقوا بالا سلام
ومنه يتشرحون الي الامامة ومن الامامة يتشر حون
الي معارف جواهر الائمة ولذواتهم المحجوبة في
ابدانهم ويعرفون كيف نسبتها الي الذات المقدسة

وما لم يجب على الله فعله تحمل على اطلاعه على حقا
يقهم الموجودة في مبداء الارواح انها ليست بحاملة
الولاية وانما حصل لها هذا الزهد وهذه العبادة
في النشاة الثانية امتحانا لسياقة الخلق كما كان ابليس
في دار القرار فعند الاختبار نكص على عقبيه والا
فان الله هو الجواد الكريم لا تخيب سائله ولا يقطع
رجا من امله وحاشاه ان يقصده قاصد ويقف
ببابه مدة مديدة بنية الاخلاص ومعه الايمان
المستقر وهو يطلب كمال الآخرة ان يرده صفر الا
اليد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الا ان قوله تعالى
واتقوا الله ويعلمكم الله فعل امر الواحد منهم لما
مور اتق والاثنان اتقيا والجمع اتقوا الله والتقوى
هاهنا معناها اخرجوا من غضب الله عن ملاحظة

الاعداء وارتكاب طريقة الاشقياء وهو ابليس الخوان
وجنده والاعوان يتقيهم اي لم يكن له معهم شركة
ولا تعلق مما يوجب غضب الله عليه فيوذن انه
لم يتق الله اي لم يجعل بينه وبين غضب الله حايلا
وليس الحايل هنا الا رضا الله بل اعتز لهم روحا و
بدنا فذلك هو المتقي لله تجب على الله ان يعلمه ما ستر
غطاءه وبطن عرفانه وانما ذكر الله التعليم ها
هنا بالفعل المضارع لتعلقه في الابدان الحاجبة للا زواح
وهي حاصرة بالتدريج ولو لم يكن هذا السيد ممن ×
اتقى الله وركب اثر الانبياء من النشاة الاولى لما
جاز من الله ان تجذبه هذه الجذبة ويطلعه على
اسرار ما في كتابه المنزل وشريعة رسوله المرسل فهو
ممن اتقاه وممن وصف بقوله تعالى واتقوا الله

ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم فهو ممن هجر اعداء الله
في النشاة الاولى وفي النشاة الثانية اما في النشاة الا
ولى فلما خلق الله الارواح وجعل لها العقول والا
فكار كما جعل في الملائكة خير الله الارواح في الدارين
دار الدنيا ودار الاخرة فارواح الانبياء والرسل
ومن تبعهم على الاثر الصحيح وكلوا الاختيار الى الله
فاختار الله لهم الاخرة على الدنيا وبهذا ورد الحديث
عن الامام جعفر بن محمد عليهما السلام بقوله
نحن قوم اختار الله لنا الاخرة على الدنيا فاختاروا
ما اختار الله لنا ولكم حدث به الشيعة من الاتباع
والمحبين في وقته وانه نور على نور يهدي الله
لنوره من يشاء والمشية هنا عائدة الى المكلف لا الى
الله اذ عودها الى الله يوجب ابطال فائدة البعثة

وتعالى الله ان ينقض غرضه بعد الابرام فيكون و
العياذ بالله ممن فعل القبيح او اخل بالواجب ولما
صار الامر هكذا وان اهل الارض قد جهلت الحق بحسب
مراتبهم اهل الاصنام باصنامهم واليهود بمخالفة
الرسول بعد نسخ شرايعهم واهل الخلاف من المذاهب
الاربعة بانكار امامة علي عليه السلام بعد النبي بلا
فصل وانكار امامة ولده الاحد عشر والمعتزلة با
نكار الاحد عشر اماما والجارودية بجحود امامة الشيخين
واثبات امامة الصهرين والزيدية باثبات امامة
زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام وترك محمد
الباقر عليه السلام وباقي المذاهب من الشيعة فيما
بان فعلهم المشهور المخالف للقانون ومعتقدهم
ومن فعل هذه الافعال واعتقد هذا المعتقد فقد

ضل ولم يهتد الى الحق فكيف توخذ مقالته او تقدح
دلالته مع من هو اعرف منهم بالكتاب والسنة
فليلتقم الكلب حجرا واما الاثني عشرية الذين اخذوا
امامة الاثني عشر عليهم السلام بالنظر والاستدلال
ووافقوا بذلك على كل المذاهب لتعلقهم بالحبل المتين
تخلصوا من الشبهات الظاهرة وادعوا الكمال و
ليسوا من اهله فان الشريعة المحمدية اعلنت بتلقين
الاموات للخاص منهم والعام ولا تجوز في الشريعة
المأثورة عند الله ان تحمل على العبث اذ لو لم يكن
هناك خطرة عند عديلة الموت كما ورد وفي حساب
القبر لما جاز في الشريعة هذا التلقين ولا ساغ فلينتبه
كل غافل من غفلته ولما تقرر في عقايدهم الكلامية
ان الانسان ليس الا الروح وهذا البدن آلة وخادم

توجه عليهم الجهل والنقص عن ادراك كمال الحق اذ
النبي والامام انما هو بزعمهم الروح المحجوبة فيه
فليلتقم الكلب منهم حجرا ايضا ومن هنا حكمنا بجهلهم
والله عليم بالمتقين واذا كان حالهم هكذا فقد لبسوا
الشبهات كما لبسها غيرهم لكن شبهتهم اقوى واقهر
ولهذا ادعوا الكمال اولئك كالانعام بل هم اضل
اولئك هم الغافلون ولما صارت مقالتهم واعتقا دهم
شبهة منقطعة عن الله حكمنا بجهلهم المركب ومع
ذلك يدعون المعرفة كما ورد في الامثال حمار بشر
اعقل من بشر وقيل على لسانه شعر انا جهلي بسيط
وصاحبي جهله مركب لانه اذا وكزه على الجدول
الضيق تخطاه وان وكزه على الجدول المتسع تحامى
وامتنع فقد افترق الحمار مع جهله البسيط بين ما يقدر

عليه وبين ما لا يقدر عليه وصاحبه ذو الجهل
المركب ينسب كل افعاله الي الله ما يقدر عليها كالحركة
وتناول الغذاء وبين ما لا يقدر عليها كصعود السماء
ومن هذا المثل الذي جادلت به الامامية في علم
القضاء والقدر للاشاعرة وقد زعموا انهم ابطلوا
به دلايل الاشعرية باجمعها هو حال معهم وفيهم
واليهم وعليهم اذ هم اهل الجهل المركب حيث انهم
غلبوا مع هذا السيد وهربوا من مقابلته ووقفوا
عن مجادلته وادعوا مع ذلك الكمال ومعاذ الله
ان يكونوا معه الا كحمار بشر وصاحبه ذي الجهل
المركب الذي جهل وادعي العرفان بهذا الجهل المركب
جادلوه ونسبوا طريقته الي المهلك وقبحها الله مقالتهم
في حقيقة الاية بقوله تعالي ايذا كنا عظاما ورفاتا

اينا المبعوثون

اينا المبعوثون خلقا جديدا لان بزعمهم ان عودهم الي
الجنة ومصيرهم الي النجاة والسلامة وان مصير هذا
السيد وعوده ومن تبعه الي الهلكة لان من كان عو ده
الي النار فهو كالمعدوم او كالميت اذا بلغ في قبره عظاما
ورفاتا فلا نركب طريقته ولا نختار دعواه فان اتبعناه
كان مصيرنا الي الهلكة فلا نبعث كبعثة اهل الجنة
خلقا جديدا لان اهل النار بعودهم الي النار كانهم
لم يبعثوا من قبورهم لصيرورتهم الي اشد العذاب
من القبر او يكون كميت صار في قبره عظاما ورفاتا فلا — عذاب صح
يترجي له العود في دار الدنيا كذا الخ ان تبعناه او ركبنا
اثره ولما علم الله بحقيقة الجدال عبره في الاية
بذا المعني المستور في اللغة ويراد هنا بالبعثة في حقيقة
الاية اي عود الاموات ومرجعهم الي اهلهم والي النار

من معجزات خ ×

فانه غير ممكن اللهم الا ان يكون بعثة ذلك الميت
معجزا من معاجز الانبياء فهو يسير ممكن على الله لخلوه
من القبح وهو عندهم مستحيل في حق هذا السيد
ولهذا حكى الله عن حقيقة اعتقادهم في الآية بما اشرنا
اليه والله اعلم بالصواب ثم قال سبحانه قل كونوا
حجارة او حديدا يعني به الميت الذي هو من شكلهم
وجنسهم وقد انكروا عوده على يد من لا يستحق
المعجز او بعوده الى النار المنسوب الى عدم العود
كما ضربوه في امثالهم وحيث ان هذا السيد وكل عارف
يستحق المعجز ضرب الله له المثل فقال سبحانه قل
كونوا حجارة يعني به تغيير الجنس من الاجزاء الا
صلية التي هي اقرب مناسبة الى الميت وتبديلا
للعين وهذا ابعد عن مناسبة العظام فان الله يحييه

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي الهمنا الصواب ۝ وسهل لنا الصعاب ۝
وامرنا ان نسلك السبيل بما طاب ۝ لا بما خبث مشربه
وخاب ۝ وصلى الله على محمد عبده ورسوله المبعوث
في النشاة الاولى وغاب ۝ وظهر في نشاة الابدان
خاتم الرسل فاصاب ۝ وعلى آله النجباء الفضلاء
ما خوى نجم وغاب ۝ صلواة دائمة باقية يزيدها
الدهر اطنابا ۝ وبعد فان الله سبحانه وتعالى
قد انزل القرآن هداية للافهام والعقول حتى تصل
به الى الله فقال جل من قائل وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه والصراط في اللغة هو الطريق الموصل
الى المطلوب وجمعه صرط اي طرق واحدها طريق
واذا كان القرآن هو الهادي الى الله وحب

أن يكني بالصراط لمناسبة بينهما تفهم من نحوي علم
البيان وقد انزل الله سبحانه في اوايل السور حرو
فا منتظمة بعضها الي بعض ليست بمفهمة منها
ثلاثية ورباعية وثنائية ومفردة وخماسية وقد
قرر المفسرون باجمعهم اذ لم تكن اوايل السور
المشار اليها بالحروف المذكورة فيه مفهمة كان
الخطاب بها كالخطاب بالمهمل والتكلم بالزنجي
مع العربي ولم يكن القرآن باسره بيانا وهدي ولما
امكن التحدي به وهذا يوجب الرد علي ساير
المفسرين اذ ما بينوه وفسروه من اوايل السور
هو بعينه كلام الزنجي للعربي فان شك شاك
فليقف علي تفاسيرهم في اوايل السور خصوصا من
وقف علي اول سورة البقرة وما قد اطنب فيها

المفسر مما

المفسر مما لا يفهم ولا يستفاد منه هداية بل هو عند
السامع العربي كلام فج العجم فمن اراد الاستفادة
فليقدم الينا وليتناول ما لدينا فانا قد الهمنا
معرفة الكتاب وحقيقة ما ستره من معجزات الصوات
والله هو الولي الحميد قال الله سبحانه في اول
سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدي للمتقين فا
لالف هنا جاء في موضع الهمزة كما ذكره الصرفيون
لكن اراد به المجاز اذ الالف هو الساكن في نحو
قولك باع وقال لمناسبة بين الهمزة وبينه با
لشخصية والماهية والصورة في اصطلاح اهل
الخط الاصلي وهذا الالف نزل في مبداء الحروف
المعجمة كما تراه ومنه الي اللام في الرسم الموضوع

اثنا عشر حرفا والميم ثالث عشر كما يشاهد وقد جعل
الله اسم الكتاب هذه الاحرف الثلاثة باشارة التعظيم
وهي لفظة ذلك واراد بالكتاب هنا الايمة الاثني
عشر مع الرسول صلي الله عليه وآله وسلم
حيث بينهم وبين القرآن علاقة لان القرآن
مجموع من آيات ويريد بالآيات العلامات اي
الدلائل الموصلة الي الله لان انزاله للهداية
الحاصلة منه وهذه الرتبة والمنزلة تحصل
من الامام ومن النبي فقد تناسبت الاحوال و
لهذا ضرب المثل باستعارة الالفاظ ويعبر ايضا
بالالف واللام بآل محمد للحوق الميم باللام و
علي كلا التقديرين صح ضرب المثل وصحت الا
ستعارة والكناية ومن شك فيما قلناه وانكر

خ
او انكر

مابيناه فهو الخصم المعاند المصر علي المعاصي وقد
حذف هنا حرف النداء اذا نسبنا الالف واللام الي
الآل مع محمد وتقديره يا آل محمد انتم الكتاب اي
مجموع الآيات انتم اي معكم سائر الدلالات وكمال الهدا
اذ القرآن الشريف من دون ترجمتكم لا يفهم منه الغرض
الصحيح فانتم تراجمة الكتاب كنيتم به وانما حذف
حرف النداء هنا لقربهم الي المنادي وهو الله وبهذا
نطق القرآن حاكيا عن يوسف الصديق يوسف اعرض
عن هذا وذلك لقربه الي الملك وقد قص الله الواقعة
كما وقعت من المخاطبة بين الصديق يوسف عليه السلام
وبين العزيز وقد قال الله في سورة يوسف عليه السلام
واسئل القرية التي كنا فيها اي اهل القرية فذكر
الظرف واراد به المظروف كذلك قوله تعالي الم ذلك

يات

الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين فهنا ذكر المضروف
واراد به الضرف بعكس الاية التي نزلت في سورة
يوسف فان النبي والامام هو الترجمان الحامل
لمجموع القرآن متنا وشرحا وتاويلا وعرفانا وبيانا
بحيث لو تكلم القرآن لشهد بما قلناه فكان القرآن
مبهما وكان الحامل له موضحا والغرض من انزاله
الايضاح اذ لا يجوز في الحكمة ان يكشف الله فيه
جميع الدلائل والارادات من غير ترجمان يعبره
بحسب ارادة الطالب تعالى الله ان يفعل ذلك
والا لسقطت حاجة الانقياد الى رسوله واهل
بيته عليهم السلام فتبطل فائدة البعثة وفائدة
الامامة وقد ورد في الحديث عن الامام جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام مع رجل ساله

فقال له يابن

فقال له يا ابن رسول الله لم جعل الله القرآن غير بين
للطالب والسائل فقال له عليه السلام ليحتاج مثلك
الي مثلي واذا كانت العلة محوجة الي بيان القرآن
وجب ان يبين فضل الترجمان وان تجعله مقام الكتاب
بالكناية بل هو كالروح والقرآن كالجسد لا ينفك
احدهما عن الاخر فالنبي والامام افضل من القرآن
وقوله عليه السلام الا واني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي حبلان متصلان لن
ينقطعا حتى يردا علي الحوض فاراد النبي عليه
السلام بالكتاب هنا الامام امير المومنين عليه السلام
لما قلناه واراد بالعترة اولاده الاحد عشر وان
اراد عليه السلام بالكتاب القرآن الشريف لا باس
لان الناس لا يفهمون الا ذلك فخاطبهم علي قدر

عقولهم وستر الامر وجعل الحديث متشابها يحتاج
الي التاويل كما جعل الله اغلب القرآن كذلك وقال الله
سبحانه في اول سورة آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم
الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وقد تقدم ذكره
في سورة البقرة بان الم هي الكتاب وهنا جعل الم
هي اسما لله جل وعلا ففي الاول محمول علي المجاز
اذ الامام والنبي هم حملة الاسم كما حمل الجسد
الروح فبالمجاز تنسب الحملة الي الآيات وفي الحقيقة
يشير الي المحمول دون الحامل وليس المحمول
الا الله اذ الاسم الاعظم هو الله وانما سميت الذات
المقدسة بالاسم الاعظم من حيث ان الوجود منقسم
الي القديم والحادث والواجب والممكن والقديم
والواجب هو الله والحادث والممكن ما سواه ولا

تحتمل الاطناب

تحتمل الاطناب هنا حتي نبحث البحث كله في مثل
هذا الباب ثم قال الله سبحانه في سورة الاعراف
بسم الله الرحمن الرحيم المص
كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه
لتنذر به وذكري للمؤمنين اقول بالهام الله
انا لما اشرنا في الم الثاني في سورة آل عمران ان الله
سبحانه اراد به الحقيقة المحمولة لا الحملة و هي
الله وقد جني عليهم واسي اليهم بالاطناب دفعا
ومنعا وقتلا وتشريدا ولم يترك الخصم لهم شيئا
من موجبات العداوة الا وقابل بها لاسيما في قتل
الحسين وشهر حريم الرسول وشق امير المؤمنين
ببند سيفه وهرب الرسول الي الغار ويد الوكيل
يد المتوكل لو حركوا الالسنة او ميلوا القلوب لانشقت

الارض ولبلعت الخصم لامحالة بل لبسوا الصبر فلهذا
اطيفت الصاد الي الالف واللام والميم اذ الصبور هو
الله وهو اسم مشهور متعلق بالذات والله يهدي
من يشاء الي صراط مستقيم والصاد هي الحرف الظاهر
المشتهر في الصابر الصبور اذ المحمول هو الله وهو
محتجب في هذه الايات كاحتجاب الارواح في الا
بدان فلهذا جاز ان يسمي الصرف باسم المصروف
وقد اجازته اللغة وشهد به القرآن كما مضا
وقوله تعالي كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك
حرج منه لتنذر به اقول والله هو الهادي اراد
به الدرجة الثانية اذ اصارت الاشارة بالمص
الي الخاصة الحملة للذات المقدسة بالاحتجاب
المستور الذي لا يطلع عليه الا اهل الالهام خرج النبي

عن درجة الانذار لتعلقه بالميم المرتفع الي درجة الكمال
فتكون الاشارة بالمنذر ما يلي الدرجة الثانية ولهذا
قال القرآن فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به
اي عن الحامل وهو النبي والامام الذي حمل القرآن
والاسم الاعظم وسمي بالكتاب الناطق وبالرسالة
لتمام اداءها والصالحون اهل الدرجة الثانية
سموا باسم الرسالة باعتبار حملها والاقامة مقا مهما
فليفهم كل طالب اذ المومن علي دينه فتاش وقال
الله سبحانه في سورة يونس بسم الله
الرحمن الرحيم الر تلك ايات الكتاب الحكيم
اكان للناس عجبا ان اوحينا الي رجل منهم اعلم
ايها السامع انا قد قررنا ان المص الحامل فيها
هو النبي والامام والمحمول هو الله وهو الذي سمي

ذاته بالصابر الصبور يقدر ويصبر فلهذا قال في يونس
الر حذف الميم وحذف الصاد وجعل بدل الميم الراء
ويشار بالراء هنا بالبدلية عن الميم وهو محمد اي
بعث رحمة مع محموله لان كل كلمة او فعلة او حركة
تقع من الجسد انما هي منسوبة الي الروح فقد وصف
نفسه بالصبر كذا وهنا بالرحمة فقال الر تلك ايات
الكتاب الحكيم يعني الر [illegible] ايات الكتاب الحكيم و
يراد بالكتاب هنا كل نبي ارسله الله وبعثه وكل
وصي لنبي وكل ولي ومرشد وهاد اذ كل واحد
من هؤلاء هو اية علي حدتها فمجموع الايات هي
كتاب الله الناطق وال محمد هم الادلة لسائر
الانبياء اذ هم الحملة للذات وياء النداء هنا محذ
وفة ايضا وقوله تعالي اكان للناس عجبا ان

اوحينا الي

هي

اوحينا الي رجل منهم اشارة الي الولي القائم مقام النبوة
في الدرجة الثانية كما قام الصالحون عن الانبياء
والمرسلين وكما قام هذا السيد بالنيابة مقام ثاني عشر
الايمة عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

معاشر المؤمنين رحمكم الله وعفي عنكم انه هو البر
الرحيم ان هذا اوان الظهور والقيام للقائم من ال
محمد عليهم السلام علي الوجه الخفي لامتحان العباد
واخلاص العارفين ولولا ذلك لحشر في هذا الجمع
الالهي من لا يستحق الكرامة ولولا ظهور هذا السيد
بالنيابة عن الغايب لتطرق الخطاء علي الله تعالي
الله عن ذلك من وجهين الاول ان عمره عليه
السلام
قد ناف عن ستماية سنة والشيعة الانصار بزعم
المذهب هم العلماء والفضلاء وقد مضوا ولم يبق

الا الناقص الثاني عندهم ان غيبته ليست من الله
ولا من نفسه بل من كثرة الاعداء وقلة الناصر بدليل
ان المهدي ثاني عشر الائمة وقد ولد سنة خمس
وخمسين ومائتين من الهجرة وهو محمد بن الحسن
العسكري ثاني عشر الائمة الاثني عشر الذي امه
نرجس بنت قيصر ملك الروم اخذت بسبي بني
العباس وهي بكر وامرضها الله حين ما سبيت
وجاء بها السابي الي بغداد فاشترتها عمة الحسن
اخت الهادي ووهبتها للحسن بن علي عليه السلام
فحبلت من الحسن فجاءت بالمهدي محمد بن الحسن
العسكري وهو المقصود والخليفة عن الاباء و
الاجداد واليه الانتظار لما ورد في روايات
الثقات بالنقل المتتابع لكن ظهوره متوقف علي

موت الاباء والاجداد كموت الحيوان والبهايم والجهال
وليس حكمهم في الموت كهؤلاء فليستيقن كل سامع وبذلك
جاء القران والحديث قال الله تعالي ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
بمعني انهم كالملائكة بعد الموت وانما ازدادوا
بموتهم هذا المجازي اقتدارا وعلو درجات
وكرامة كما ورد من وجودهم قبل الابدان
كما قال الله فتلقي ادم من ربه كلمات وقد اجمع
اهل التفسير من علماء المذهب ان الكلمات التي
تلقاها ادم هي محمد وعلي وفاطمة والحسن و
والحسين عليهم السلام وقد حققنا هذا البحث
في كثير من النسخ واما الحديث فهو ما ورد من كون
المؤمن حيا في الدارين وما ظهر هذا السيد القايم

عن القائم بحسب النيابة لا البقاء الاباء والاص
وانهم لم يلحقهم الفناء والتعطيل لصدق
القرآن والحديث ويد الوكيل يد الموكل فهو
هو بالوصول اليه ومن شك فليحضر وليجادل
ما امكنه وقد تركبت الحجة على من سمع هذه
الدعوى وهو عاقل وقد تبين بالدليل الواضح
ان عليا وصي محمد هو الله المحتجب بذلك
البدن المعروف كما احتجب جبريل المسكين
وامثاله وقد شهد القرآن بذلك واجمع
المفسرون عليها ومن لم يعتقد ان عليا
هو الله وان محمدا رسوله وفاطمة امته
والاحد عشر اماما ملائكته والانبياء رسله
والكتب المنزلة كلامه والوجود خلقه فقد

كفر ولعن

كفر ولعن ويقتل في هذه الغلبة الآتية ان شاء الله و
يجب على من اعتقد هذا الاعتقاد التمسك بالشريعة
المحمدية لما ورد في الحديث من عرف حقيقتنا فليتبع
طريقتنا الاول العبادات الخمس وهي الصلوة والز كوة
والصوم والحج والجهاد فالصلوة من شرطها الطها
رة وهي وضوء وغسل وتيمم مع النية اما الوضو
فغسل الوجه ينوي به قبل وضع الماء على الجبهة
ويقارن بها الجبهة ويغسل الوجه من قصاص
شعر الرأس الى محادر الذقن ولا يجب غسل ما استر سل
من شعر اللحية ولا تخليلها خفت او كثفت ويغسل
اليد اليمنى من المرفق الى اطراف الاصابع بغير نية
وكذا اليسرى مبتديا بالمرفقين ولا يجوز التنكس في
الوجه واليدين ويمسح الرأس والرجلين باقل

بل من ماء الوضوء من غير نكس ايضا هذا من الحدث
الاصغر وهو البول والغايط والريح من الموضع
المعتاد والنوم الغالب على السمع والبصر والاغماء
والجنون وقليل الاستحاضة خاصة فهذه كلها
نواقض الوضوء والاغسال التي يجب زوالها عن
الابدان هي الحدث الاكبر وهي الجنابة والحيض و
كثير الاستحاضة والنفاس والاغتسال من مس
الاموات الاناسي بعد بردهم بالموت وقبل تطهيرهم
بالغسل المشروع فلا يمس مغسول السنة ولا المذا
هب الباقية لعدولهم عن الاثني عشر اماما و
تجب الوضوء مع كل غسل ويتخير المغتسل بتقديمه
وتاخيره فان قدمه نوى الاستباحة لا الرفع وان
اخره تخير احدى النيتين شاء واما الجنابة فلا تجوز

معهاو

معها وضوء وبهذا ورد النقل الصحيح وتواترت الاخبار
المستندة عن اهلها ويجب على كل مكلف او ما تعلق
به كالاولاد الصغار ازالة النجاسات العشرة
وهي البول والغايط من كل حيوان لا يوكل لحمه
سواء كان حيوانا او طيرا او حشرات كالفار والقنفذ
واما ما لم يكن له نفس سائلة من الحشرات والديدان
ونبات وردان والحيتان والحيات فمنيهم وميتتهم
ودمهم وغايطهم طاهر والذي ليس له نفس سائلة
هو الذي اذا ذبح لم تخرج له ودجان يشخبان
دما والميتة من كل حيوان له نفس سائلة والدم
والمني سواء كان ماكول اللحم او غيره والخمر وكل
مسكر مايع والكلب والخنزير والكافر والفقاع و هذه
النجاسات العشرة يجب ازالتها عن الثياب والا بدان

والاواني فمتي ترك المكلف شيأ من هذه العشرة قتلناه
في هذه الغلبة انشاء الله ولا نقبل عذره ولا اعتذاره
وهذه النجاسات قد تسلسلت في الوجود وهي في
المشارع والطرق وبواطن الاقدام والانعلة وكعاب
العصي ان وصلت الي الرطوبة ولم تستعمل بالارض
اليابسة الطاهرة وعكاكيز العميان وغيرهم واسافل
القباقيب وكل من حس وهجس ان هذه الرطوبات
المتخللة بها النجاسات وصلت الي ثوبه او جسده
او الي حطبه او الي فراشه او الي حايط بيته ولم
يزلها بالامر المشروع قتلناه في هذه الغلبة الاتية
انشاء الله عن قريب وكذا نقتل من احس بفسق
جاريته او سايسه او امراته او جاره ولم يقرر
عليه فالحذر الحذر ولذلك نقتل انشاء الله من

سب مؤمنا يعتقد بايمانه او غابه بغيبة او تحدث
به نميمة او جاع جاره المؤمن ولم يطعمه مع اقتداره
ونقتل الخبازات والطباخات من النساء والرجال
اذا امس موضع رجله الخارجة من المشارع والطرق
النجسة وكذلك اذا داس بنعله او رجله النجستين
حطبا او قصبا للمطبخة والمخبزة وكذلك نقتل انشاء
الله من داس فراشه ولده او امراته وهو بتلك
الرطوبات المذكورة بل يجب عليه اذا كان حافيا
وهو معسر ان تجمع عنده ترابا طاهرا او حجارة
طاهرة وعند النوم او الجلوس علي الفراش ان يمسح
رجليه بذلك التراب الطاهر والحجارة الطاهرة
الي حيث ما تزول الرطوبات ويجلس وينام ويفلح
فان مسته رطوبة من عرق او رطوبة مياه يقعد

ويزحف الي التراب الطاهر ويعمل ما قلناه اولاً ويعود
امنا وكذا يعمل مع ولده وامراته وجاريته وهذا
كله مع فقد الماء او عدم التمكن من استعماله والسلام
علي من اتبع الهدي وكذلك نقتل من نظر الي امراة
غيره او جاريته بتلذذ او بريبة ولا باس بالطبيب
ولو انكشفت علي العورة مع الحاجة الي ذلك والبيطار
كالفصاد ومتي نظر بريبة في القلب قتلناه ونعزر
من لطم يتيما او استمني بيده بغير حق فان لطمة اليتيم
تحتمل امرين احدهما يوجب المدح والاخر يوجب
الذم والعقاب ولا يفرق بينهما الا النية وكذا نجلد
من قذف محصنة من النساء او شهد زورا علي
النساء وغيرهن ونعزر النابز والنابزة وهو
من قال لغيره يا اعور او يا اكلح وهو مؤمن لا

يستحل غيبته

يستحل غيبته او يا قرنان او يا مدمغ ونقتل اللايط
والملاط به مع اختياره ونجلد شارب الخمر والمسا حقة
اذا بلغت الحلم ونقطع يد السارق والسارقة
اذا سرقا من حرز وكان المسروق ربع دينار او ما
قيمته ذلك وان لا تكون السرقة في عام مجاعة وصفة
القطع في السارق والسارقة ان تقطع الاصابع
الاربعة وتترك له الابهام والراحة فان سرق
ثانية قطعنا اليسري كذلك ونقتل قاطع الطريق و هو
من اشهر سلاحا في بر او بحر لاخافة الناس ويتخير
الامام بين ان يضرب عنقه بالسيف او يصلبه
صلبا او يقطع يده اليمني ورجله اليسري او يده
اليسري ورجله اليمني او ينفي من الارض وهو ان
تخرج من خطة العمارة الي الارض الخراب ونعزر

من اكل حشيشة او مسكرا جامدا وكذلك من اكل طعاما
نجسا يعلم بنجاسته وكذا نعزر من اكل لحم ميتة وننفي
عيني من نظر بريبة الي نساء الصالحين ونجلده اذا
نظر اليهن بقلبه ولم نحرفه او لم يتندم ونقتل البقال
والعطار اذا بخس الناس بالمبيع ونقتل النايحة و
الشاعرة اذا سمع الرجال صوتيهما او نطقتا بالبا
طل ولا باس بالبكاء للفجيعة فان فاطمة عليها السلام
بكت علي النبي صلى الله عليه واله وسلم اربعين
صباحا وقيل ستة اشهر وقيل اربعة اشهر و
نعزر كل امراة كشفت وجهها قبال الرجال اذا كانوا
غير محارم او اسمعتهم صوتها بغير ضرورة ونقتل
القصاب اذا لم يطهر الدم وكذلك نقتله اذا القي
السكين علي الارض النجسة ثم اعادها الي السلخ

او الي يده

او الي يده الرطبة او يبوس الجلد برجله النجسة
ويلقي اللحم علي ذلك الجلد وجميع من اشتري منه من
الالحام وهو علي تلك المثابة وجب علي المشتري ان
يغسل اللحم الذي اشتراه منه فان لم يغسله وقد
راي تلك القضايا قتلناه وكذا نقتل جميع البقاقلة
والطباخة اذا القوا المغارفة والاواني علي الارض
النجسة ونقتل الصباغة اذا داسوا الغزل بالرجل
الحافية التي داس بها الارض النجسة ونقتل الحايك
الذي علم بصورة الحال ويتجاهل ولا باس ان يصبغ
الصباغ غزل يهودي اذا اخذه من يده يابسا
اذ الاصل فيه الطهارة علي اصل الخلقة فاذا اصبغه
ناوله اليهودي من غير ان يمس يده وجميع من
اشتري ثوبا مصبوغا من يهودي حايك فهو طاهر

اذا لم يره مسه برطوبات متعدية فان هو اشتراه
بعد ذلك نقعه في الكر حتي تتخلله المياه الطاهرة
وتجففه بعد ذلك في الشمس ولا تحتاج الي عصر ان
كرره وكذا نعزر من اشتري جلدا من يهودي او
مشاية او سيفا منه اذا جهل اصله ونقتل من
جامع امراته وامني في فرجها ولم يتطهر حليله
ونقتلها هي اذا لم تتطهر كذلك ومتي تعدت من
يدها او جسدها او منه من تلك النجاسة الي
احد من الخلق نجسوا باجمعهم وربما تعدت النجاسة
الي المصاحف وهذا اعظم من الكبائر كما ورد من
نجس مومنا فكانما هدم الكعبة او قتل نبيا ونعزر
الصياد بالطير والفهد اذا لم يتحرز من ذرق
الصقر وبزاز الفهد ومن الكلب ابلغ ويجب ان

يغسل موضع عضة الكلب ان امكنه الماء والا فكشطت
بالسكين او السيف ولا نحل اكل ما قتله الصقر والفهد
اذا لم يلحق علي التذكية واما ما قتله الكلب وفات
فحلال اذا كان معلما وسمي عند الارسال فان تركها
سهوا فلا باس وعمدا فحرام نجس قال الله سبحانه
حاكيا عن الصيد وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمو
نهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا
اسم الله عليه ولا يغيب الكلب والصيد عن النظر
وكذا تجب التسمية عند ارسال السهم والرمح والمعراض
ويوكل الصيد بهذه الاسباب لا بالحجارة ويوكل
المتردي والمستعصي وان لم يصادف محل النحر والذبح
اذ حكمه حكم الصيد ونقتل من يلامس كافرا ولا
يتطهر مثل اهل الاصنام والاوثان وعبدة النيران

والمجوس واليهود والنصارى والصابئين والمجبرة
والغلاة والنواصب ومن انكر هذا السيد ونقتل اهل الاصنام
ومن انكر نبوة محمد عليه السلام وكذا نقتل من انكر امامة
الائمة الاثني عشر وكذا نقتل من انكر عليا انه السر
الدائر في السماء والارض قال الله سبحانه في سورة
العنكبوت فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه
حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من
خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله
ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ونقتل من استعمل
الربا الاخذ والماخوذ منه اذا لم تكن عليه ضرورة
ولا ربا بين الزوج وزوجته ولا بين الوالد وولده
ولا بين المولى وعبده وامته ولا بين المومن والمنافق
ومن باع ارزا بمثله الى وقت موجل حرمت الزيادة

وكذا القول في باقي الغلات مثل التمر والزبيب والحنطة
والشعير ويجب اخراج الزكوة من النصاب من هذه
الغلات الاربع وهو العشر ان سقيت سيحا او عذيا
وهو المطر او بعلا وهو الكبس وان سقيت بالنواضح
او الدوالي او ما يلزم به المؤن ففي النصاب نصف
العشر والنصاب من الغلات هو الفان وسبعمائة
لا رطل بالعراقي والرطل العراقي اثنان وتسعون مثقا
وقس باقي الموازين ويجب الزكوة ايضا بالذهب
والفضة كل على حدته اذا كانا مسكوكين بسكة
المعاملة والمقدار في النصاب من الفضة خمس
دراهم والنصاب من الفضة هو مائتا درهم كما
قال عليه السلام حين سئل عن اخراج زكوة النقدين
هاتوا ربع عشر اموالكم والنصاب في الذهب عشرون

دينارًا وفيها نصف دينار اذ عشرها اثنان وربع العشر
نصف دينار وربع الاثنين نصف دينار بعد حئول
الحول فيهما اي في الذهب والفضة معًا وتجب
الزكوة في الانعام الثلاثة الاول الابل وتجب في النصاب
الاول وهو خمس من الابل شاة من الغنم فان كن
عشرًا ففيهن شاتان وفي الخمسة عشرة منهن ثلاث
شياة وفي العشرين اربع شياة وفي الخمسة و
العشرين خمس شياة فاذا بلغت الابل ستا وعشرين
ففيها بنت مخاض وهي من اسنان الابل وهكذا
الي اخر النصب والزكوة في البقر والجاموس وا
جبة في النصاب الاول وهو ثلاثون راسا قد
حال عليها الحول وهي سائمة هي التي ترعي بنفـ والسائمة
سها في السرح وتعود الي المراح فيجب فيه تبيع

او تبيعة

او تبيعة والتبيع هو الذي تبع قرنه اذنه

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الناس رحمكم الله تعالي وعفي عنكم من يكون
امتحن الله اعظم من هذا السيد الذي ترونه فانه
تم خمسة عشر سنة يلعنونه الناس ويسبونه ويا مرون
بقتله وقتل اولاده وهو ينهزم من بلد الي بلد حتي
جاءت شعشعة الجعدي رضي الله عنه وما بقيت
الارض تسعه حتي هرب الي الجبال وصارت كل
اهل الجبال يريدون قتله من تلك الشعشعة فما
نجا الا بعد الياس ثم عاد الي بلاد العراق وصارت
تطلبه المغل وجميع من كان له ضد يتقاصار عدوا
ولا بقي له مكانا يكتن به وضاقت به الارض الي ان
جاءت شعشعة الدوب ذاق منها مرًا ما لا يجدوا لا

تحصي من مقاسات الاعداء والخوف منهم حتي تمكن
ولده واسقاه من العلقم ما لا يوصف بحب وجري
ما قد جري ثم قتل ولده ومضي الي رحمة الله و
رضوانه تقبله الله تعالي وقابله بالعفو انه هو
الغفور الرحيم ودارت عليه اهل هذه الارض
كلهم والعسكر فوق ذلك وبلغت القلوب الحناجر
كاظمين واعانه الله وهو المعين وتخلف عنده
ضعفاء العسكر بقايا كربلا والتوب وهم حملة
الامانة الي يوم القيمة فاي شي بقي عليه حتي
يعمل امتحنه الله بسقم جسده غاية الامتحان
افهذا المامول من القادر الذي بذلنا في معرفته
المهج ان تخليه طريحا تحت حوافر خيول الظالمين
يعز علي الله وعلي الرسول فمن ابتلي اعظم من هذه

البلوه ام من رزي ابلغ من هذه الرزية ادعوا بفرجه
فرج الله عنكم وعنه انه سميع الدعاء وهو القريب
المجيب وهو اقرب اليه من حبل الوريد والسلام علي من اتبع الهدي

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا قانون اهل الشرع واهل الوقوف عند اهل الزخارف
واهل العقول المعتلة وقد قال عليه السلام خالطوا
الناس علي قدر عقولهم وحيث العقول متفاوته بالنقص
والاعتدال وجب ان يكون المخاطب لها وهو الرسول
المبعوث من حضرة الكمال بوجوه شتي علي قدر درجات
الاحتمال لتتم الحكمة وتصفو جواهر الابدان وتنشره
الصبغة قال الله تعالي صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
فان الرسول المرسل من حضرة الفخار صباغ يصبغ
هذه المعادن الناقصة عن تمام الجوهر فمنها جوا

محكمة ومنها صبغة زائلة كالدرهم المغشوش الذي
خرج بهرجة بكثرة الاستعمال قال الله تعالى ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون واذا كان الرسول
مامورا بمخالطة الناس على قدر عقولهم جاز ان يتزوج
بعايشة وبحفصة اذ نكاحهما كان حلالا طيبا لنصب
يقيهما له في تلك الحالة ولم يظهر لهما منه ما يشوش
عقولهما المعتلة فهما كالدرهم المغشوش الجايز
الصرف وكذا بنتاه مع عثمان وكابليس لعنه الله
تعالى اذ كان طاوس الملائكة ورئيسهم وهو
بالنسبة الى المطلع على السرائر فاجر كافر وبالنسبة
الى ابليس عابد ومقرب قال الله تعالى قال خذها
ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى ومن علم الشرايع
الواردة ان بنات المصطفى لسن بمعصومات الا فاطمة

عليها السلام ومن عداها جايزات الخطاء يا خذن
جايز الخطاء اذا حفظ الاصل الاسلامي الظاهر
على القانون الشرعي وقد مضى مثاله والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والماب

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك يا من سره مقام الرحمن السلام عليك
يا من هو اللسان المعبر بالحقيقة والعرفان السلام
عليك يا مثبت الحيوة لاهل البيت كعيسى بالبرهان
السلام عليك يا من اظهر فضلهم ونهي امر الشر يعه
والقرآن السلام عليك يا من بيد ليله تساوي
الائمة بحيوة الابدان السلام عليك يا من بطلوع عه
لم يترتب آخرهم للزوم الترجيح بلا رجحان السلام
عليك يا من سمت دون محاجة كل مجادل من
الانس والجان السلام عليك يا من لولاه لزال

التكليف لظهور المعهود بملكوتيه الاعلام السلام
عليك يا من بصفاته البشرية حصول الاختبار للخاص
والعام السلام عليك يا امام الهدى والطريقة الو
سطى للانام السلام عليك يا مزيح الدجا وكاشف
الغطا بالالهام السلام عليك يا آخذ الثار من
الفجرة والكفار السلام عليك يا من اليه عود
الامر وعليه قيام الساعة والاختشار السلام
عليك وعلى اجدادك الطاهرين وآلك الصالحين
انت الذي يرجع اليك الغالي ويلحق بك التالي
لعن الله من غشك وعصاك لعن الله من جحد
حقك الجلي لعن الله من انكر امرك الكلي لعنا
وبلاء دائما واصبا سرمدا لا انقطاع لاوله ولا
انتهاء لامده بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العظيم المنان الحليم الغفور الديان مبدل
السيئات عفوا ومغفرة واحسان لا اله الا هو الرؤف
الحنان والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل
ذات الاكمام والحب ذو العصف والريحان فباي
الاء ربكما تكذبان الرحيم الرحمن واسع المغفرة
عن المذنب الجان رب المشرقين ورب المغربين
فباي الاء ربكما تكذبان الخالق البارئ المصور
الانسان له الاسماء الحسنى فجل عن الخلل والنقصان
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فباي
الاء ربكما تكذبان اللطيف المنعم على عباده
بالغفران الذي جعل انبياءه واولياءه بحري العرفان
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فباي الاء ربكما
تكذبان المنجي من المهالك لكل اواب ران العليم

العلام السر والاعلان وله الجوار المنشآت في البحر
كالاعلام فباي آلاء ربكما تكذبان الدائم الابد
القديم السبحان خالق الخلق ومميتهم في الاكوان
اذ كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام فباي آلاء ربكما تكذبان المريد لما يشاء
في كل آن الفعال لغرض فتعالى عن العبث والنقص
يسأله من في السموات والارض كل يوم هو في شان
فباي آلاء ربكما تكذبان سبحان الله العظيم
الشان خالق الملائكة والانس والجان فاذا
انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فباي آلاء
ربكما تكذبان خالق الحور والولدان من نور
العظمة في الجنان ولمن خاف مقام ربه جنتان
فباي آلاء ربكما تكذبان الجواد المتفضل ملهم الايمان

المودي الي

المودي الي الجنان فيهما عينان تجريان فباي آلاء
ربكما تكذبان هذا جزاء كل عبد يقضان من العزيز
الديان ذواتا افنان فباي آلاء ربكما تكذبان نعمة
سابغة نعم الاخوان من النساء والرجال والولدان
فيهما من كل فاكهة زوجان فباي آلاء ربكما تكذ بان
وصدق محمد صلى الله عليه وآله المخصوص
بالحجة الدامغة والبرهان المبعوث الى الانس
والجان من معجزه القرآن المنهج الباقي الى انقضاء
الزمان متكئين على فرش بطائنها من استبرق
وجنا الجنتين دان فباي آلاء ربكما تكذبان
الخاتم لما سبق من الرسل والصادع بما امر
في القرآن عين الله واليد واللسان فيهن قا
صرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان

فباي الاء ربكما تكذبان صاحب حوض الكوثر و ٢٨٣
الصراط والميزان يشرب منه كل ظمآن كانهن
الياقوت والمرجان فباي الاء ربكما تكذبان
وصدق امير المؤمنين علي بن ابي طالب المخصوص
بالولاية والامامة والزهراء والذرية والشجاعة
دون كل الاقران والخلافة فلعن الله من
افترى وخان المفترض الطاعة على انسها و
الجان الصائم الهجير واللابس القصير بكمال
الايمان هل جزاء الاحسان الا الاحسان فباي
الاء ربكما تكذبان الفاروق الاعظم والحبل
المتين في القرآن كتاب الله الناطق مبين حقايق
العرفان صلى الله عليه مدى الدهور والا
زمان ما تعاقبت النيران ومن دونهما جنتان

مدهامتان

مدهامتان فباي الاء ربكما تكذبان وصدقت فاطمة
الزهراء من نور الرحمن ام سيدي شباب اهل الجنان
النساء [illegible] حققها بالعرفان امة الله وبنت رسوله
وخيرة النسوان فيهما عينان نضاختان فباي الاء
ربكما تكذبان المضامة المظلومة صلى الله عليها
مدى الاكوان ما دار الفلك في الميدان فيهما فاكهة
ونخل ورمان فباي الاء ربكما تكذبان وصدق الحسن
الحسين والائمة التسعة من ولد الحسين هداة العرفان
وسبيل الجنان الذين قال في حقهم الرحمن قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى لمن تامل
القرآن فيهن خيرات حسان فباي الاء ربكما تكذبان
كلمات الله التامات في ساير القرآن لمن عرف البيان
واوضح له الفرقان فتلقى آدم من ربه كلمات

فتاب عليه بعد العصيان حور مقصورات في الخيام
فبأي آلاء ربكما تكذبان صلى الله عليهم بكل لسان في
الصحف والتورية والانجيل والفرقان صلوة دائمة
باقية الى يوم الحشر في الجنان للخلد بالايمان تبارك
اسم ربك ذي الجلال والاكرام اللهم صل على سيدنا
ونبينا وهادينا وشفيعنا في القيمة ويوم حلول الطامة
محمد عبدك ورسولك وصفيك ونجيك و
حبيبك وخيرتك من خلقك وعلى وصيه وخليفته
والقائم بامره من بعده علي امير المؤمنين وسيد
الوصيين والحبل المتين والعروة الوثقى عن يقين
وعلى الزهراء فاطمة البتول وعلى ولديها والائمة
التسعة من بنيهما واجعل اللهم ثواب ما قرأناه من
كتابك العزيز رحمة نازلة وهدية واصلة على قبر

من جمعنا

جمعنا بسببها وقرئ القرآن من اجلها اللهم احشرها
مع انبيائك المرسلين وعبادك الصالحين مع الصد يقين
والشهداء وممن انعمت عليهم من خلقك واصطفيتهم من
بريتك اللهم عمها برحمتك وخصها برضوانك
ومغفرتك حتى تدخلها جنتك في جوارك وجوار
اهل بيت نبيك مع الطهر البتول فانهما من اهل
توحيدك والاخلاص بك وباوليائك ولا تجعلها
اللهم ممن تتشوق الى دار الغرور برحمتك يا
عزيز يا غفور يا كريم اللهم منقلبها اليك ومثويها
لديك يا واسع المغفرة يا من وسع كل شيء رحمة
وعلما سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العظيم العلام المحيط بالانام العليم
الرحيم الذي نصب للعالم صراطا سويا مستقيما
كي يصلوا به الي الله السميع العظيم فقال جل من قايل
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فهو الجواد الكريم
وقال سبحانه في النور الحكيم بعد السبع المثاني الم ثم
جعله نورا للناس يهتدون فيه خصوصا لمن ادرك
حقيقة معانيه فانه هو الحبل المتين والعروة
الوثقي عن يقين لسالكيه فهو الوسيلة الي الله ومن
تمسك بعارفيه ذلك الكتاب لا ريب فيه وقد
الهمنا الله بفضله المبين ما خص به خصايص الصالحين
ولطفه علي عباده الموحدين العارفين الذين اصطفاهم
لامانانه ورسالاته فهم حملة الحبل المتين هدي
للمتقين فهم المتقون غضوا ابصارهم عما نهي الله

فهم لعهدهم

فهم لعهدهم راعون وعلي صلوتهم يحافظون ولفر وجهم
حافظون الا علي ازواجهم او ما ملكت ايمانهم اوليك
هم الوارثون الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلوة
ومما رزقناهم ينفقون وقد وصفهم الله سبحانه
في كتابه العزيز فقال السابقون اوليك المقربون السابقون
لاسيما لمن امن بما انزل علي الرسول في الشدايد
ولم يتبع اهواء الظنون والذين يومنون بما انزل
اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون
فهم شفعاء المعاد الطايعون لله ولرسوله الما مون
فهم المصلون الذين لم يمنعوا الماعون اوليك علي
هدي من ربهم واوليك هم المفلحون وخصمهم
الضالون المضلون والزالون المزلون تراجمة
الشيطان وحمة النيران اوليك هم الكافرون

الفاسقون ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم
ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم بالشقوة
السابقة في ماضي الزمان القديم لما امرهم بالاقرار
بربوبيته والتسليم وبالاقرار بنبوة الانبياء وبولاية
الائمة الصراط المستقيم فحق عليهم العذاب الاليم
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
غشاوة ولهم عذاب عظيم ومنهم من يلي المنافقين
ويخفي نفاقه كي يحتال على اهل الحق المطيعين وقد
ذمه الحق المبين فقال ومن الناس من يقول
امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين فهم الخدا
عون المشاؤون بنميم اولئك المفتونون برجم الظنون
وهم الهائمون يخادعون الله والذين امنوا
وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون اولئك

اصحاب

اصحاب الشك المقيم اذا سمعوا الحق ازدادوا اثما
اولئك اصحاب الجحيم في قلوبهم مرض فزادهم الله
مرضا ولهم عذاب اليم النار رعذا فيها يعذبون فلهم
يؤبدون بها دائمون وقالوا يا مالك ليقض علينا
ربك قال انكم ماكثون اولئك حزب الشيطان الا ان
حزب الشيطان هم الخاسرون بما كانوا يكذبون
ومن الالتباس ظنوا انهم مصلحون اولئك هم الغا فلون
لا جرم انهم في النار وانهم مفرطون عليهم اللعنة
بما كانوا يعملون قالوا انما نحن مصلحون بل ضرب
على قلوبهم بالاقفال فهم الملعونون الضالون
المكذبون الباغون الا انهم هم المفسدون ولكن
لا يشعرون حقت عليهم الضلالة واصطادهم
الشيطان بالحبالة وعليهم تجد لبسهم المضالة

حتى نسبوا اهل الحق بالسفهاء اذ لا يعلمون وهم
لباطلهم يجهلون ومن اعمالهم شاكرون لعنوا بما
يقولون واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا
انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن
لا يعلمون وصدق محمد صلى الله عليه وآله
صاحب الحوض المورود والصراط الممدود واللواء
المعقود والشفاعة في اهل الخلود صلى الله عليه
ما تعاقب الجديدان ودار النيران وعلى آله مصابيح
الدجا والعروة الوثقى المجهولين بين الاعلا خصو
صا الفاروق الاعظم والعروة الوثقى لمن التزم
عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين وعلى ولديه
الامامين المعصومين الشهيد بن ابي محمد الحسن
وابي عبد الله الحسين وعلى سيدة النساء

الطاهرة

الطاهرة الزهراء ابنت الرسول فاطمة البتول
صلى الله عليها وعلى الائمة التسعة من بنيها وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العظيم الذي نصب للعالم اعلام العلوم
وجعل حملة القرآن خواصها من العموم وصير
الوجود لحلته والصالحين شعارها المرقوم
واراح ارواح الفقراء من المتاعب والهموم
لا اله الا هو الحي القيوم افنى الدهور الداهرة
يوما بعد يوم واخلى القرون الغابرة قوما بعد
قوم وذهبت تلك الحركات لا اهتمام ولا روم و
فنيت تلك الاشخاص وهو الباقي على الدوم لا
تاخذه سنة ولا نوم ملك الطول والعرض وحكم
بالاباحة والندب والفرض ووعد بالجزاء سبحانه

يوم اللقاء والعرض وطلب القرض على غنايه وطالب
هذا القرض له ما في السموات وما في الارض كل
الخلائق لاجية الى شديد ركنه المؤمن في حصنه
والمنافق في سجنه فاذا قامت القيمة اشتغل
الوالد عن ابنه من ذي الذي يشفع عنده الا
باذنه وصدق محمد صلى الله عليه وآله
المبعوث في نشاءة قدمه الخاتم لرسله وحكمه
الصادع بما امر والمعرض عن خصمه ترجمان
الكتاب المنزل لمن شاء فهمه ولا يحيطون بشيء
من علمه وصدق امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ابن عمه وخليفته ابو بنيه وزوج ابنته
الفاروق الاعظم والعروة الوثقى لمن التزم
وصدقت فاطمة الزهراء البتول ام السبطين

وقرتي

وقرتي العين الحسن والحسين والايمة التسعة
من ولد الحسين صلى الله عليهم اجمعين اللهم انفعنا
وارفعنا وبارك لنا وعافنا واعف عنا ببركات
القرآن المجيد اجعل اللهم ثواب ما قرأناه من
كتابك العزيز رحمة نازلة وهدية واصلة
الى التي جمعنا بسببها وقرئ القرآن من اجلها
اجعل اللهم ما انتقلت اليه خيرا مما كانت عليه
اللهم احشرها مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم ولا
تشوقها الى دار الغرور برحمتك يا عزيز يا غفور

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي الهمنا الصواب وكشف لنا من
بعد الجهل معرفة الكتاب وجعلنا في هذا الزمان

هداة لاولي الالباب فنحن ورثة الارض الي يوم
الماب وبذلك نطق القران في محكم الكتاب ان الارض
يرثها عبادي الصالحون الاقطاب واذ جانا الر
حمن بعلم الحقايق والدقايق والاياب فها نحن
الامة الوسطي التي مدحت في الكتاب وهم الشهداء
علي الانام في المرجع وللحساب وفينا المهدي
الهادي الي نهج الصواب الذي كانت للخلايق
تنتظره كالهلال في الاحتجاب ظهر وها هو كما
ترونه يا اهل العذاب هذا وارث ادم صفوة الله
الوهاب ووارث شيث وادريس ونوح المستجاب
وابرهيم واسحق واسمعيل ويعقوب ويوسف
من العزيز التواب وداود وسليمن وللجن بين
يديه كل بناء ونقاب وذي الكفل والياس واليسع

وشعيب الاواب وموسي وهرون والحواريين الاحباب
مع عيسي بن مريم اية الله ذي الاعجاب ووارث
محمد المصطفي خاتم الانبياء بنوع الاحتجاب السابق
في الكون الاول علي ساير الاشخاص بلا ارتياب خليفة
الخلفاء ووارث علم الانبياء لمن تامل الكتاب ظهر بنوع
الامتحان والانقلاب كي يتبين المومن من المنافق
المرتاب كي تكتسب الطاعة الانصار بارتقاء الصعاب
قال الله تعالي حتي اذا اخذت الارض زخرفها
وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها جاءها
الباس الشديد من العقاب فاخذهم الاقتدار
فحق عقاب شوها لهذه العقول الفاترة والافكار
القاصرة لم لا تجده من قبل الاسباب يوم لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت في الغياب ما عذر من

ضلَّ وبالله كفر والشمس تجري دائبين والقمر والي
الامر نداه اشتهر والسر غالب في الانام قد ظهر فهل
الي الجنة من رغباني كفوا فويل لبني الزرواني من طا
يفة خالفة البياني لا الذكر تفهم بل ولا القراني لكنها عا
بدة الاوثاني بالحق والحق من الايماني شاخصة الي نحوه
لا تفتكر في امره الباهر اذ لا تعتبر كانها بالحلم حمر تنفر
منذ اقبل القسور اليها مكفهرا وعانه في البر مذ تبان

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل علي محمد وال محمد حبلك المتين وكتابك
المبين الفارق بين الشك واليقين سر انبيائك والمرسلين
وعصمة عبادك الصالحين ونجاة اهل طاعتك اجمعين
طريقتك الوسطي وعروتك الوثقي وحجتك البيضا
وحجتك علي اهل الدنيا باب حطة للخطايا ولسان

عالم الخفايا

عالم الخفايا كعبة من ادرك المزايا صراطك المستقيم و نور
وجهك القديم وسبيلك الموصل الي دار النعيم خصوصا
الامام المرتضي والولي المجتبي خامس اصحاب العبا المجهول
بين الاعلا السر الخفي امير المومنين عليا اللهم كما تحننت
يا حنان وتفضلت يا قدوس يا منان علي من نصبته
لقيام حجتك وانفاذ اوامرك وتبليغ رسالاتك يصدع
بما امرته منصحا ان تصلي علي محمد وال محمد وان
وان تثبت له القرار وتملكه الامصار يا قوي يا غفار
يا عزيز يا جبار واجعل افئدة الناس تهوي اليه
ولا تمتحنه باعظم ما امتحنته ولا تبتله بابلغ ما
ابتليته يا سامع صوت ذي النون وكاشف
ضر ايوب المفتون برحمتك يا ارحم الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم

فهذا اوان اخذ الثار بامر الله القوي الجبار فالواجب
علي سائر اهل الابصار السعي والدخول في سلك الا
نصار ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم
من عذاب اليم اللهم وصل علي سائر الانبياء والمرسلين
والشهداء والمقربين واعن اللهم وليك القائم بامرك
الصادع بما امرته القائم بوظايف ما حملته لاخذ
ثارك وثار خاصتك من خلقك وصفوتك من عبادك
حتي تملكه مشارق الارض ومغاربها برها وبحرها
سهلها وجبلها حتي تبلغه نهاية المقصود وترفعه
الي مقامك الرضي المحمود اللهم وانصر ناصريه وا
خذل خاذليه ودمدم علي من غشه وناواه انك
تسمع وتري برحمتك يا ارحم الراحمين

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الازلي بلا ابتداء والابدي بلا انتهاء بل سبق
وجوده العدم وقرن بوجوده الوجوب فلزم فهو
الواجب الموجود والحي المعبود كما علم فتعالي الله
عما يقول الظالمون ويتوهم المبطلون بما تاخر و
تقدم وصلي الله علي المبعوث بالرسالة الصادع
علي بالمقالة والهادي من الجهالة محمد المصطفي و
آله وسلم ايها الناس رحمكم الله وعفي عنكم قال
الله سبحانه اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فقد اوجب الله طاعته وهي معرفته
وعبادته المعهودة من شرايع الاسلام المنصوص
كم عليها في القرآن قال الله سبحانه فاذكروني اذكر
واشكروا لي ولا تكفرون والذكر معرفته والشكر

عبادته وطاعة الرسول الاقرار له بصدق الدعوي
بقيام الدليل والبرهان والتصديق بجميع ما جاء
به من عند الله تعالي وطاعة اولي الامر من بعد
الرسول وهم الاثنا عشر اماما صلي الله عليهم
وهي اقامة الدليل علي ثبوت امامة كل واحد منهم
والاقرار له بالعصمة واداء حقهم والالتزام بهم
وبمن جاء علي اثرهم وكثير من جهل الاثر قال الله
تعالي واذا تنازعتم في شيء فردوه الي الله والرسول
فرحم الله من سمع حكما فوعي او دعي الي رشاد فدنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الخلق بارادته ومكلفهم لعدله
وحكمته الذي جعل التكليف فارقا بين خاصته
وعامته والذي ارسل الانبياء حججا علي بريته

وقرن طاعتهم بطاعته خصوصا محمدا صلي الله عليه
واله وسلم لما قال الله في حقه من يطع الرسول فقد
اطاع الله ومن تولي فما ارسلناك عليهم حفيظا
وقال الله في حقه ان الله وملائكته يصلون علي
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
فان الله قد اوجب الصلوة عليه وما وجب له
من الحقوق علي الخلق فكذلك تجب عليهم لمن
يخلفه من ولاته والقايم بعده مقامه ان يصلي
عليهم اولا فاولا فصلي الله علي امير المومنين
وسيد الوصيين البطين الانزع علي بن ابي طالب
وعلي ولديه الامامين العابدين الزاهدين
اللذين كانا للنبي ريحانتين وللبتول قرة عين
ابي محمد الحسن وابي عبد الله الحسين وعلي

علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي
وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن
المهدي اركان توحيدك ودعائم دينك اللهم
وال من والاهم وعاد من عاداهم وانصر اللهم
جيوش الاسلام وسراياه وقو منهم ما ضعف واشدد
بلطفك جمعهم وامددهم انك على كل شيء قدير
اغفر اللهم لسائر المسلمين والمسلمات والمومنين
والمومنات الاحياء منهم والاموات في مشارق الارض
ومغاربها برها وبحرها برحمتك يا ارحم الراحمين
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القوي القهار العزيز الجبار الغني المختار
الحاكم العفو الستار العدل اللطيف بالاعتبار الخبير

المحيط بالاسرار مقدر الاطوار ومشعشع الانوار مكور
الليل على النهار مدبر الفلك الدوار ذي العزة الشا مخة
والاقتدار جاعل الشمس ضياء ومنارا والقمر قدره
منازل فانارو السماء كرة مقعارا وشبك بها النجوم
ذوات الازهار فجعلها مختلفة المطالع والاستوار
وجعل السماء محيطة بما تحت التحت الى قرار و سير
الهواء بفتق الجو السيار فموجود بلا اعدام يدار وتارة
يحركه في الاطوار وتارة يسكنه كالبحر الموار و
سطح الارض على بحر ماء مقرار وجعل فيها سبلا
فجاجا للاسفار وانبت فيها الاقوات ذوات الازهار
وارسى شوامخها الى ذات قرار فوتد بالصخور
ميدانها كيلا تنهار واجرى بها الانهار وشق
لها بحرا زخارا فجعله لمائها قرارا فمرج البحرين

هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وأجرى بها
الفلك لانتفاع السفار فاكتسب كل معيشته بمقدار
واحكم صنعة الاشياء باتقان واقدار فسبحان الله
العظيم الغفار الحكيم الصانع المختار الذي رسم الوجود
على نظام فلا فوت ولا اعوار ثم خلق الانسان
وملكه الاقتدار وامره بالطاعة ونهاه بالانذار
وجعله اشرف ما دب وانار والجن من مارج من
نار ثم اختاره واصطفاه وارسله هاديا ومنذرا
ثم قال جل من قائل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل
ابرهيم وآل عمران واشار فبلغ ونصح فهو للخاص
المختار وجعل سره بهابيل وشيث فهما المضمار
وادريس وهود وصالح والحجة ناقة الله الجبار
فنصحوا الله كما امرهم بلا تكلع ولا اقصار ونوح

المستجاب

المستجاب المينار الذي دعا ربه فقال رب لا تذر على
الارض من الكافرين ديارا فشرع الحق فهو في الحقيقة
آدم المختار وابرهيم واسحق واسمعيل ويعقوب
ويوسف اولئك الابرار ويونس وشعيب وذي الكفل
كل من الاخيار وموسى وهرون وعيسى والحواريين الانصار
ومحمد صلى الله عليه وآله المبعوث من حضرة الفخار
بالحجة الدامغة والدليل المستنار السابق بالكون الاول
وبقوله اشار كنت نبيا وادم ما بين الماء والاحجار فهو
خاتم الرسل بنوع الاطهار وسره بالحجة الكرار المكنى بابي
الائمة الاطهار وبزوج فاطمة الزهراء ابنة المختار
جنب الله الستار وخاصته وخالصته بالاجهار فهم
اليد واللسان والاثار مقامات الله التي لا تعطيل
لها ولا اندثار فهم هو فسبحان الله العظيم الغفار

كنت نبيا وادم بين الماء والطين

الحكيم الصانع المختار الذي ظهر مع كل وصي مبطنا
فكان هو المقصد لاهل الافكار حيث الامامة باب
مدارج الاثار والسبيل الموصل الي دار القرار فويل
لمن جهل هذا المعني حتي جذبه الجبار ولم تحقق
الا ما شرع لجاما لكل مقدار قد علم كل اناس مشربهم
والمقدار يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
كشف الاستار اما سمع قول العزيز الجبار في محكم
البيان والانوار ويطعمون الطعام علي حبه
مسكينا ويتيما واسيرا اما زار اوصيكم عباد الله بمعرفة
الله وتقواه اللتين هما الحصن الحصين والاعتصام
بالحبل المتين والاستمساك بالعروة الوثقى عن يقين
قال الله رب العالمين وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان

يطعمون

يطعمون واعلموا رحمكم الله ان معرفة الذات غير مد ركة
بل الصفات وقد قال بعض الاولياء السير سيران سير
الي الله وسير في الله مع الصفات والشرط معرفة
الطريق في علم التحقيق ولا باب الا الانبياء ولا طريق
الا الاولياء اذ عندهم غيب العرفان وحقيقة الا يمان
كلامهم مرموز مبين غير مكشوف للجاهلين فسعد
من حقق آثارهم مشرعا وغاص علي حقايقهم متبعا
فذاك ممن ظفر بالكنز بلا توقف ولا عجز هيهات
هيهات فماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون
وقد جاء من كلام السر المكنون في البحث الملمع علي
الاذهان الفاترة والظنون ما عجبت لمن هلك الا
لمن نجا كيف سلك جعلنا الله واياكم ممن سلك السبيل
وارشد الي معرفة الجليل فتلك سعادة الابد ونجاة

المحشر وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو
حظ عظيم واعلموا رحمكم الله ان الطريق صعب مسلكه
ومجاله ضنك مصدره ومهاله فيه اراهيج الشيطان
وفتنة الدجال وفزع ابليس الخوان قد نصب عليه
الحبالة فاصطاد بشركه كل الانام ما خلا الخاص
المستثني والفتي المكني الذي حمته منه القدمة
وخلصته منه الحكمة فسارعوا رحمكم الله الي باب
لا يقربها صادٌّ ولا يجدها صياد قد انعم عليكم بمد
خلها اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنو
بكم ويجركم من عذاب اليم وصل اللهم علي محمد وال
محمد كما صليت وباركت علي ابرهيم وال ابرهيم انك
حميد مجيد وكن اللهم لوليك الذي نصبته لقيام
دينك وبسط معرفتك وانتشار حقك واظهار دولتك

بفيئها وكرمكم صح

واخفاء

واخفاء عدوك ودحض باطل البغاة وصرف مذا هب
الطغات وعود سنن الانبياء والاخذ بثار الاصفياء
معينا ومسعدا ونصيرا انصر اللهم من نصره واخذ ل
اللهم من خذله وادر الحق معه كيف ما دار وثبت
له القرار وملكه الامصار يا عزيز يا جبار ولا تمتحنه
باكثر ما امتحنت به انبيائك ولا تبتله بابلغ ما ابتليت
به احدا من خواصك عز جارك وجل ثناؤك ولا
اله غيرك اللهم اصلح قلوب شيعته وانصاره
وميل افئدتهم لطاعتك وحثهم علي اثبات
اوامرك كي تصلح لهم البواطن وتطهر لهم الظوا هر
فان بيدك الاقتدار يا من يقبل التوبة عن عباده
ويعفوا عن السيئات فقد عجز عن حمل الاثقال و كلت
منه يد الاستعمال يا قوي يا فعال ولم يبق له

مفزعة سواك ولا ملجاء غيرك اللهم اني اسئلك
باسرار حجبك وبملائكتك ورسلك وبما تحت
التحت وفوق الفوق وبتوريتك والاناجيل وبصحفك
والزبورات والاقاويل ان تصلي علي محمد وال
محمد وان تاخذ بيده سريعا سريعا ان شئت
يا الله تفضلا منك وامتنانا وعفوا من لدنك يا
حنان يا منان ولا تفرق اللهم جمعنا هذا الا بامر
لنا به الصلاح ولك به الرضا يا مغيث يونس في
بطن الحوت ومخلص يوسف من الجب ومطلقه
من سجن العزيز لا اله الا انت لا اله الا انت والحمد
لله وحده وصلي الله علي محمد واله الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله ملهم الصواب ومسهل الصعاب الذي من

توكل عليه فقد اناب ومن عصاه فحق عقاب ما
قصده من خاب وما جهله من اصاب نحمده
حمد من عرف المآب والاياب ونستغفره واليه
متاب وصلي الله علي محمد الهادي لمن اجاب والداعي
المستجاب المبعوث من حضرة الفخار بالكون السابق
علي الآثار هذا وادم بين الطين والاحجار وعلي آله
الهداة الابرار وذريته الاخيار وعلي اصحابه
والانصار صلوة تقمع كل جبار وتدفع عن الحق
الاخطار وبعد نعلم سائر اهل الاسلام بزعمهم
والانام خصوصا اهل التشرع بالاديان والمنابر
ومن حمل القرآن لاسيما الطائفة التي بدعواها
الاثني عشرية ان نهج البلاغة معجز تحت الكتاب
ليس لاحد الوصول الي ما فيه من الغوامض

ولا من المشكلات الا ان يكون بشرح من القدماء بمعني
مبرزا اعتمادا علي لغة العرب وهيا جا من باب
الطلب لابد ليل من الكتاب موافق لمعني الخطاب
وذلك عين الغرض وانما شرطنا ذلك لان ما
خذه من الكتاب المنير وكذلك في الشريعة
المحمدية بل وباقي الشرايع والملل وان وقع بها
النسخ وحينئذ ان صدقت المقالة وتمت بدعوي
محمد الرسالة وجب ان يوافق شرح القدماء
لما فيه من غوامض معاني الكتاب بعد كشفه و
الايضاح وكذا ما في الشريعة من الاحكام لو
خلة معدنية الاصل قال الله تعالي ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وها
انا مورد مطرفا من هذا الباب نشرح خطبة

من الكتاب

من الكتاب مقتصرا عن الاطناب ومختصرا في هذا
الباب ما تفيد السامع معانيه وما يدرك من الغرض
فيه خاليا من بحث اللغات ومن صرف النحاة
لئلا يحصل فيه الملل والسامة فتبطل فايدة الارادة
اذ القصد من ذلك حل ما يفيد العرفان والوصول
الي حقيقة الايمان والسند كل دليل منه الي اية
من الكتاب ليعلم كل احد بصحته ولا يتطرق
الاعتراض علي صدق نسخته والله يهدي من يشاء
الي صراط مستقيم قال كرم الله وجهه في اول
خطبة في النهج المعروفة بخلق السموات والارض
في خلق ادم وهذه اصل الابتدا بظهور الاشياء
وفيهما من البلاغة والرمز ما يورث كل مدع العجز
لا يدركه بعد الهمم اقول البعد بمعني الارتفاع

والعلو والهمم القوي المدركة للاشياء وقد نطق
الكتاب فقال تعالي لا تدركه الابصار ولو بلغت
النهاية وتجاوزت الغاية لمن ينظر الكواكب نصف
النهار وهذا بالنسبة الي الحقيقة لا الي المجاز فان
جبرئيل حين تشكله بالجسمانية كان مرئيا مع
بقاء القدرة له وتمكنه من تصرفاته بموجبها
وتمام الجوهر الملكوتي بحاله ولا يمكن حصره
هنا قال كرم الله وجهه لا يناله غوص الفطن
اقول هذا كالمعني الاول من ادراك الحقيقة
الا ان الاول كان المنع عن ادراك حقيقته بالحا
سة الظاهرة وهنا بالحاسة الباطنة وهذا للا
حاطة بكل الالفاظ لان مشاهدة الذات المقدسة
بحيث لا يحيط بها النظر الظاهر والباطن علي ماورآ

وما بين

وما بين يديه مع خلو باقي الموجودات منه غير
ممكن وبذلك جاءت الاية بقوله تعالي وهو الله
في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم الاية
وبقوله تعالي والله معكم اينما كنتم ما يكون من نجوي
ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
وما جاء في الحديث القدسي المطابق للقران بالمعاني
المبينة ان ملكا هبط علي موسي بن عمران عليه السلام
فقال له من اين جئت يا اخا الملك قال من عند الله
من السماء السابعة فبين ما هو يخاطبه واذا
بملك اخر وقد حضر فقال له موسي عليه السلام
من اين جئت ايها الملك قال من عند الله من الارض
السافلة ومن هذا شانه وعلو درجة عرفانه
كيف ان يتشمله الفكر او يدركه الحس القاصر

عن دون ذلك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وفي
بواطن القرآن من علم الكشف والبيان يعبر عن
الابصار بما ظهر من الدلائل وعقايد اهل المذاهب
والملل السايرة بالنوع الظاهر والادراك بذلك
المعنى الوصول اليه تعالى فيكون القصد من
قوله تعالى لا تدركه الابصار اي لا يعرف ولا
يوصل اليه من تناول عرفانه ودليله وبرهانه
من الاستدلال الظاهر والفكر القاصر الا بالسير
الاخير والسعي المنير والله متم نوره لوقوف
اهل الظاهرة عند الزخارف وقد زجر القرآن
من وقف هناك على لسان رسوله الكريم خصوصا
من سلك الاثر وركب المحجة العظمى فقال تعالى
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم
زهرة

زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير و
ابقى والمراد بالزهرة هنا المواعظ والخطب والاحاديث
الظاهرة التي تقشعر لها الجلود وتطرب من سماعها
القلوب ويصير السالك الى الله بالسير الاخير حين
سماعه لهذه الالحان في الاضطراب ربما نكص على عقبيه
كالدابة المحبوسة عن ولدها وقد نال عنها القيد
الا من اتى الله بقلب سليم ان المعصوم الا من عصمه
الله من انبيائه واوليائه ومن شاء من خدمته
ومن اطلق معنى الآية الكريمة الى محمد وانه قد
مد عينيه الى زهرة نساء اهل زمانه من صلحائهم
او طلحائهم فقد اخطا غاية الخطاء وجهل غاية
الجهل اعتمادا على قوله تعالى فلما قضى زيد منها
وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المومنين حرج في

ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا الآية بل القرآن
بتاويله واكثره متشابه ولا يجوز العمل بالمتشابه
اذا لم يؤول تاويلا يوافق العقل والتنزيه بالدليل
القائم والحجة الدامغة قال كرم الله وجهه الذي ليس
له حد محدود الحد في اللغة هو القطع ويقال
للبواب حداد لمنعه الطارق وقد رفع بالابتداء
وهو على وزن فعل مفعول بفتح الفاء وسكون
العين ولا نعت موجود اقول والمراد هنا بالصفة
الذات المقدسة لان صفاته تعالى عين ذاته
ليست بزائدة اذ لو كانت زائدة لزم بقدمها الاشتراك
وهو منفي بقوله تعالى وما كان معه من اله الآ
ية وان كانت حادثة لزم الافتقار وهو ايضا
منفي في الكتاب بقوله يا ايها الناس انتم الفقراء

الى الله والله

الى الله والله هو الغني الحميد واذا كانت حينئذ صفا ته
عين ذاته جاز ان يعبر بالصفة عن الحقيقة بلا نزاع
بين العقلاء قال كرم الله وجهه ولا نعت موجود
اقول النعت في اللغة الوصف وانما رفع هنا الابتداء
الاسم وهو ايضا على وزن فعل مفعول والنعت
انما يقال بالنسبة الى الابوة فصل قد ارسلنا سنة من والبنوة
قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا اقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان
قرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نا فلة
لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقل رب
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق وا جعل
لي من لدنك سلطانا نصيرا وقل جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن

ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين
الا خسارا واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأ بجانبه
واذا مسه الشر كان يؤسا قل كل يعمل على شاكلته
فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا ويسئلونك عن
الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم
الا قليلا يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت
الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله
خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين
تجب الاصغاء الى الخطبة في يوم الجمعة فانها
مقام

رحمكم الله

مقام ركعتين ومن لغى فلا جمعة له انصتوا واسمعوا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله سبحانه لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير اعلم ايها السامع الواعي
ان الله سبحانه يعلم كل شيء الابصار وغير الابصار
فاي مزية بتخصيصه في الابصار فقط وقد جعل
للابصار في هذه علما منفردا على حدته ولم يكتف
بمطلق العلم لدخول الخاص في العام فليقل كل
متبع ما عنده اقول وبالله العصمة والتوفيق
انه سبحانه اراد بالابصار هنا ما ظهر من الشرايع
والعقايد الظاهرة فثم الباري لا يعرف من
جهتها ولا من سببها فجعل سبحانه السبب هنا
مقام المسبب فان النظر الظاهر الذي حصل

به العلم المشروع هو السبب والعلم الحاصل منه
هو المسبب فقد قام المسبب مقام السبب وقال
في آخر الآية وهو يدرك الأبصار أي لا يعرف
الباري من القول الظاهر وهو العلم الذي أشرنا
إليه وإذا لم يعرف بذلك فالباري يدرك
حقيقة جهل من جهل بمعرفته التي حصلت
من هذا النوع ويريد بهذا المعنى في الدرجة
الثانية وهي درجة الولي فإن كل ولي وكل
عارف يعلم حقيقة جهل كل مدع أنه كاذب
وقد قال سبحانه وهو اللطيف الخبير أي هو
المشفق بمن جهله وعرفه من بعد الجهل وكل
ذلك لا يتقدر إلا في الدرجة الثانية وهكذا سائر
القرآن يؤول ويمشي بحسب القرائن الدالة والله
يؤيد

يؤيد بنصره من يشاء وختم بالخير والحمد لله العلي
الكبير وصلى الله على محمد سيد المرسلين وآله الطيبين
الطاهرين وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

معاشر الناس رحمكم الله وعفى عنكم إن هذا يوم
الجمعة وهو يوم العيد وقد صليتم العيد فكل
من هو منكم من أهل المدينة يجب عليه السعي
إلى صلوة الجمعة ومن كان منكم من أهل السواد
خارج المدينة يتكلف بعوده المشقة فهو بالخيار
بالسعي للحضور إلى صلوة الجمعة وبين الانقطاع
لا ضرر ولا ضرار في الإسلام كما قال عليه السلام
فاسمعوا وعوا الوصية يرحمكم الله إنه هو البر الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ حسن الصراف إن الله لا يمنع وسوسة

ابليس عن نبي ولا عن ولي اقول ان هذه الواقعة
التي نسبت الي آدم عليه السلام وهو في الجنة من ابليس
الطريد فكيف يمكن ان يدخلها بعد طرده وقد
قال الله ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح
لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتي يلج الجمل
في سم الخياط وهو راس المكذبين بايات الله و
آدم عليه السلام آية من ايات الله وكذلك كل نبي
وامام من الائمة المعصومين كما جاء في الاخبار
والمراد بالايات هي العلامات وبذلك نطق القرآن
حاكيا عن فرعون في قوله تعالي فلما ادركه
الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا
اسرائيل وانا من المسلمين الآن وقد عصيت
قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك
لتكون

لتكون لمن خلفك آية اي علامة يستدل بها علي هلاكه
فينسر قوم ويغتنم آخرون فالعلامة هي الدليل الموصل
الي المطلوب فيلزم ان كل نبي وامام معصوم هو آية
دالة الي الله ولهذا ورد في الاحاديث السلام عليك
يا آية الله وعليكم يا آيات الله كما ورد في كتب المزارات
والمصابيح المنقولة عن اهل البيت الذين يجب تقليد
هم دون غيرهم واذا كان الامر كذلك كيف تسلطت
الوسوسة من ابليس الي نبي معصوم خصوصا في
محل ليس للشيطان اليه سبيل بعد طرده مع ان
الوسوسة هي كلام النفس الباطن ولا يمكن له ان
يسكن صدر النبي اذ ليس له سلطنة علي الانبياء و
الصالحين من المعصومين كما علم من قوله تعالي
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اذ لا يقاك

لكلام تخاطب به وسوسة فليلتقم الكلب حجراً اقال
الشيخ حسن الصراف والا لم يستق له محمدة ولا
فضل على اقل العوام اقول اراد الشيخ انه لو لم
تتسلط عليه الوسوسة فتحصل له اللذة لم تحمد
ولم يتفضل على اقل العوام وهذا باطل لان العصمة
فعل الله وهي لطف مودوع معه من حين الايجاد
روحاً وجسداً ولما قدمنا من قوله تعالى ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان اي قوة يقودهم بها الى
ارادته فلا سبيل له ان يوسوس للنبي ولا المعصوم
مما ذكرنا من كيفية الوسوسة ومحلها الصدر
لكن الشيخ يشاقفنا بشبهات نطنه لا يعتقد بصحة
اديان اهلها وذاك هو الاستهزاء بعينه لا حال
ولا زال وقال الله سبحانه حاكياً عن ابليس لاحتنكن

ذريته

ذريته الا قليلا وليس الحزب الاقل الا المعصومين من
الانبياء والائمة عليهم السلام الذين اصطفيهم الله و
اختارهم من حين الايجاد بلا سبب بل تفضل منه
بمقتضى ارادته اذ لا يسئل عما يفعل في افعال نفسه
فمن نزه الانبياء والائمة المعصومين من المكروهات
والزلات هو الناجي عند الله ام من نسبها اليهم ولا
يهلك الا من هلك عن بينة ولم يجب عن باقي مقالتكم
اذ لا مزية لها عند نابل ولا عند غيرنا او انما المحصل
منها هذا مضى يعلم الشيخ حسن الصراف ان كل
اية انزلها الله في كتابه متشابهة مثل قصة
ادم وامثالها لا يدركها احد الا من الهمه الله
معرفتها ولو كان صاحب الالات من علم المعاني و
البيان وغيرهما اللهم الا اذا كشف غطاءها

عليه فانه يدركها ويشهد بصحتها بتلك القوا
نين فكيف تطلبون منا كشف ماستر غطاءه وانتم
عنا بمعزل وعداوة فلا يسوغ ذلك فمن اراد حما
نا فليقف ببابنا زمانا يعلم الشيخ حسن الصراف
ان الشيخ محمد المصري هو الذي كتب الكتاب الا
ول الى الشيخ حسن بن مطر ليستنطقه فابى الا
العجز وهذا الكتاب الثاني كتبه ايضا الى السيد
عز الدين قلت له اي شيء لك به من الاغراض
حتى تكتبه فنحن عندنا تفاسير المذهبين فقال
قد يوجد في الاسقاط ما لا يوجد في الاسقاط
ومعناه ان المشايخ والعلماء بينهم متداولات
من التاويل المنسوب الى آل محمد المعصومين فما
نرى الا وجينا بكم فنحذفنا بتاويله على مذهب
السنة

السنة بثبوت الزلة على آدم عليه السلام وقد براه
الله مما قالوا وكان عند الله وجيها وهذا لاتحاد العلة
بين الانبياء والائمة وهي العصمة فانظر لنفسك اي
فائدة قد افدت حتى قربت بها الى الله بل انما يحشرك
الله محشر من اثبت لهم الزلات والسلام على من
اتبع الهدى وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطا

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الرسالة الى السيد عز الدين فليقف عليها
فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون قال
الله تعالى فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما
ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهيكما
ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او
تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن النا

فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآ
تهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناد
يهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما
إن الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا أنفسنا
وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
والوسوسة هي كلام النفس الباطن فكيف يمكن
لإبليس أن يسكن صدر المعصوم من أول عمره خلا
فا للجماهرة فإنها بعد الأربعين أو كيف يمكن عندهم صح
للنبي المعصوم أن يختله الشيطان بيمين كاذبة
أم كيف ينبت الله سبحانه في دار القرار شجرة
محرمة على الأنبياء ولا تحرم على الأنبياء إلا الخبائث
وليست الجنة محل الخبائث أم كيف للمعصومين
أن يتدليا بغرور الشيطان وخدعه وهو مخالف
للعصمة

للعصمة وما ورد من ظاهر التفاسير أن إبليس
دخل بضرس حية فذلك نفس الكفر فإن الحيلة
على المطلع على السر والعلانية لا يمكن الاندلاس
وإن كان دخوله بضرس الحية بإجازة من
المطلع فهذا نفس القبيح المستحيل على الله
أن يأذن للمطرود بدخول الجنة وبذلك
أخبرنا القرآن بقوله إن الذين كذبوا بآياتنا
واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يد
خلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فلا
يمكن الإجازة ولا يمكن الاندلاس فليلتقم الكلب
حجرا وهذا التفسير الذي ذكره الطبرسي وأوله
وجعل الجنة المشار إليها هي بستان من بساتين
الدنيا ثم رجع عن ذلك وقال الألف واللام

للعهد وليست نكرة فلا امكنه العدول عن تلك لان
الطبرسي من معتقدي عصمة الانبياء من اول العمر
فلا يمكنه تجويز الخطاء على الله ولا على الانبياء فلهذا
اجاز واراد التاويل الذي لم يكشف غطاءه الا اهله
واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم فان
قلت النهي نهي تنزيه كما ذكره الطبرسي وباقي الاصحاب
فهو مردود بقوله تعالى ولا تقربوا الزنا الاية
تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تقربوا مال
اليتيم الاية اذ بالاجماع ان هذه الايات نهيها نهي
تحريم لم يوجد له مخالف وكيف النهي المؤكد بالتكرار
واشتراك الالفاظ ان يكون تنزيهيا وذلك محرم واي
مخصص خصص والترجيح بلا مرجح تحكم بغير حجة
فانظر وهذا البحث مما يتعلق بعلم الاصل فلا تجوز

فيه

فيه التقليد بل يجب فيه النظر والاستدلال بالعقل
الصحيح غير المعتل واذا تنازعتم في شيء فردوه الى
الله وهو القرآن والى الرسول وهي الشريعة فان
المعتزلة الذين انتم مقلدوهم في علم الاصل وان
قوانينكم الاصولية مبداؤها مقالاتهم ليس لهم
عقول صحيحة والا لم يقصروا عن باقي الائمة
المعصومين فاي عقول هي حتى يؤخذ قانون اصول لها
ويجعل مبداء الاصول المتمسك بها فاذا صارت
العقائد الماخوذة على هذا النمط تقليدية ليست
عقلية فانظر لنفسك لكنها شبهات عرضت
كما عرضت للغير والله هو الولي وهو يحيي الموتى
وهو على كل شيء قدير فاذا صار القايم بزعمه
مقام الانبياء والرسل وهو في هذه الشبهات

تخوض ويلعب فكيف له ان يرد علي من هو اعلي منه
برفع الشبهات ولا اعتبار بالزهد والعبادة مع الجهل
بمعرفة الاصل فان عباد وزهاد اليهود والنصارى
وسائر العامة بلغوا من التقوي والزهد فوق
الحد فمع عدم الاصل لم يغن بل هم اهل النار لا
محالة فان كان جنابك الشريف يجيب عن تاويل
هذه الاية بجواب يوجب بقاء العصمة فلنورد
عليك قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس وا
حدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها
حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله
ربهما لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما
اتيهما صالحا جعلا له شركا فيما اتيهما فتعالى الله
عما يشركون فكيف للمعصومين ان يجعلا لله شريكا
وهو

وهو ابليس في ولدهما كما زعم المفسرون من الجمها
واما مقالة السيد المرتضى وتاويله بان الخطاب لادم
وحوا والمعنى مصروف الي الذرية فليس بشاف
ولا تخلص الشبهة فان شككت فارسل مقالتك حتى
نعترض عليها ونرسله اليك والاغلب من القرآن
متشابه يحتاج الي التاويل الموافق للقانون الصحيح
الاصولي الموجب لبقاء العصمة ورفع القبيح عن
الله سبحانه فاجب بما عندك حتى نقف عليه و
هذا التنبيه من سعادتك فلا تجزع مني ذلك فمن
لم تخلص الشبهة في اعتقاده كيف له الاعتراض
بعلم الفرع والسلام شعر من سقف بيته زجاجة ٥
لا يرمي الناس بالحجر ٥ ومن ثيابه كاغد ٥ لا يدخل الحمام ٥
بسم الله الرحمن الرحيم

والله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير
تعلم مشايخ المدرسة أن أحمد ما قلتم في خطكم
تأويل **قوله تعالى** فلما آتيهما صالحا جعلا له شركا اعلموام
فيما آتيهما فتعالى الله عما يشركون أن يشركون
لفظ جمع مغاير للتثنية والتثنية في مبداء الآية
محمولة على ذكور الأمة وإناثها وهو المقصود لمنعكم
عن اطلاق ظاهر القرآن بموجب النقص في الأنبياء
عليهم السلام وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين
وكذلك الحكم بوجوب تأويل كل آية ظاهرها تجويز
النقص على المعصومين بحيث يحل عنهم النقص
إلى محل يليق به ولو كان ذاك النقص سوء أدب
أما تأويلكم في حق آدم من أكل الشجرة وإزلال
الشيطان لهما فبئس التأويل لأنه أقبح من نفي

العصمة عنه ولا يبولن أحدكم في جحر الحيوان فإنه مكروه
بنص الشرع وإجماع المذهب وهما حجة على من نازع
به وقد قرن الله سبحانه كل آية بقرينة الدالة تلك القرينة
على فهم معانيها وكذلك الحديث النبوي من المتحدث
به ولهذا ورد عن الإمام **جعفر بن محمد الصادق**
عليهما السلام لنا في الكلمة عشرون وجها ولا يعلم
كل وجه إلا بالقرينة حتى الشيخ جمال الدين في واجب
الاعتقاد يقول **فنقول** يجب على المكلف أن
يعتقد أنه تعالى موجود لأنه أوجد العالم فمو
جود هو الدعوى ولأنه أوجد العالم هو الدليل
فقد قرن كل دعوى منها بقرينة توجب صحتها
ومن القرائن ما هي مكشوفة التيسر على المتناول
لها ومنها ما لا يتيسر إلا بالإلهام هكذا اقتضت

الحكمة ووجب تناول ما ستر غطاؤه بمرشد او با
لهام الله تعالي والا لتناول الخصم ما فيه و[illegible] استغنت
الخلق عن الانبياء والايمة ولولا تشبثكم بالامامة
لما ترجحت عقولكم علي عقول خصومكم وكذلك
عقولنا انما ترجحت علي عقولكم بزيادة معرفة من ذكرناه
والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يعلمان السيد عز الدين والشيخ حسن بان جائي
في كتابكما المتاخر هذا ما قدرت عليه الطاقة
البشرية ودونه علماء الطائفة الامامية واما
معالي الامور فنحن نكل علمها الي الله والي النبي
والايمة عليهم السلام واعتقادنا في الانبياء
والايمة العصمة كما عرفت ونرجع الي ما خالف
العصمة الي ما اوله العلماء وان لم يكن التاويل

شافيا

شافيا او تحتمل وجوها لا تدركها العقول فنرجعها
الي الله ونسلك بذلك طريق السلامة والامن اعلما
رحمكما الله ان تدوين العلماء في علم الاصل لا يجوز
الاقتداء به اذا لم يوافق العقل الصحيح واما
المعتل فليس بمحك كما لو وافق عقول الجماهرة
ما دونه علماؤهم وينازع به الشيطان في القبر
مثلا فيلزم ان لا عدلية ولا رجعة لكل مقلد بمثل
هذه الامور اذ هو بزعمكم عارف ومات علي
ذلك ومن مات محرما بعث محرما وتكون العدلية
والرجعة علي راعي البقر خاصة بل يلقن الفقيه
الاعلم ما عدا المعصوم لخطر هناك جهلتماه
قوله تعالي ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل
اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم اذا

كان محمد عليه السلام لا يعكر يهوديا من اهل السبت
ولا نصرانيا مع كماله فكيف لشخص تنظرانه بعين
النقص ان تميلا اليه فالسعي الي هذا السيد اما
لامر بالمعروف او لنهي عن المنكر وهما واجبان
عليكما فباي حجة تخرجان عن الوصول الي فان
انعمتما او احدكما فلا يلاقي الا الرحب والسعة لا
تشكا له بهذا القول اذ لو اصاب القادم منكما اذا
والعياذ بالله لتركبت الحجة علي بين سائر الخلق
فكيف يعقلان عقلاكما بل ان كان تحملكما المعاندة
مجناب الشيخ حسن لو دعي الي جدال اهل
السنة وامن من الضرر لسارع اليهم كطيرة
الدباء وهنا والله العظيم خالق السموات والارض
امن لكما من كل مكان فاذا انعمتما بسطت جميع

ماعندی

ماعندي بين يديكما وارتضي بكما حكما والله علي
ما نقول وكيل فان انتما لم ترتكما مقالتي ولا ما انا
عليه فامسكا التقية الي حين ما تعودا مع السلامة
وبعده اشمابريان من ما سمعتماه حيث لم يقبله
عقلاكما اذ لا رايد انصح من العقل وان انكرا عقلا
كما ما اقوله او بعضه فقد نهيتما عن المنكر وان
رضيا عقولكما بما القيته بين يديكما فقد امرتما
بالمعروف ولكما الاجر عند الله تعالي وعند
جدي محمد عليه السلام وعند الائمة الاثني
عشر عليهم السلام وهذه علة طبتها عليكما وقوله
تعالي وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم
بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه

صح عقولكما

وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم وهيا
ايا فلاح واباها شم لا تقصرا عني بالقدوم فلكما
عند الله الاجر اما يبطلانه او يحرفانه وما العاقل
بعد التنبيه ان تختار النار على الجنة وما كان
من العلماء فقد مضوا وصاروا الى الله وقد لا
قوا من هول المرجع وامانه ما وصل اليهم ولم
يبق سواكما فلا تجعلا للنار عليكما سبيلا وهذه
واقعة تسئلان عنها في القيمة فاي شي هذه
الذلة اما انتما من الرجال فان المومن لشجاع
مقدام اقدما الي رحمكما الله وقوله تعالى
ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
لكنكما عندي من السالمين الغانمين الذين لا خوف

عليهم

كاتبه

عليهم ولا هم تحزنون والسلام عليكما ورحمة الله وبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الى المولا عز الدين حسن ويعلم الشيخ حسن
الصراف ان قد نفذنا الى جنابه كتابا يتضمن
صلاح ذات البين لاجل مصالح الدين وصلاح
شان المومنين ولكم في ذلك الاجر العظيم والثواب
الجزيل لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واجبان على من تمكن من العقلاء لان هذا السيد
رجل من ال محمد عليهم السلام فان لم يكن
على الصواب والعياذ بالله وعلى مثلكم يتحتم
زوال ما عرض له من الشبهة كما تحتم على مثلكم
وامثالكم زوال ما عرض لبدن رجل من علل
الامراض وقد دعاكم الى طبه مع قدرتكم على

صالح م

ذلك وكما ان الحكماء يطببون الابدان كذا العلماء
يطببون الاديان وانا قد صرت معلولا في الدين
وانتم اطبة المذهب فاي عذر لكم عند الله اذا
تاخرتم عني فان قلتم هذه علة لا يمكن طبها لانه
حيث ان المعلول لا يقبل دواءنا ولا طبنا معاذ
الله وان لا اقبل طبكم ان انتم رفعتم عني ما زعمتم
بطلانه من شبهات غشيت على عقلي ومن لا يقبل
طبكم بعد ذلك فهو في الهلكة والله متم نوره وما
شان الاخوان هذا الجفاء ابدا وانا رجل وحيد
بين جميع الخلق لا اجد احدا ياخذ بيدي وقد
ظفرت بالكنز من علم اليقين بزعمي فاذا احضر عندي
نقاده هو يبهرج ما معي من بضاعتي وما اقتنيته
من كنوز الانبياء والايمة عليهم السلام وقد جاء

في بحركان

في بحركان وكان شعر ماهو المليح اي بهرج على
سوادي تنطلي ه الا المليح اي بهرج تنطلي على
نقاده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى
الله على محمد واله الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يعرض على راي الامير ان ادم ابا البشر نبي من انبياء
الله تعالى وقد اخبر الله عنه في كتابه العزيز ان
ابليس دخل عليه في الجنة وازله عن طاعة الله
تعالى وحين ما ازله الشيطان وصار من الخاطئين
اخرجه الله من الجنة وانزله الى الارض وحين
ما نزل استغفر الله تعالى وتاب عن تلك المعصية
وقد حكى الله سبحانه جميع ما فعله ادم وحوى
عليهما السلام في القران فليصنع الامير المويد بالنصر

الي قول الله تعالي ولتكن ايدك الله انت الحكم بيني
وبين هولاء القوم الذين سالتهم عن تاويل هذه
الاية وكيف اجابوا عنها وكيف اجابه اهل السنة
والجماعة ولا يخفي على جنابك صحة المقالة والله
يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم قال الله سبحانه
في تلك الواقعة فوسوس لهما الشيطان ليبدي
لهما ما وري عنهما من سوآتهما وقال ما نهيكما
ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او
تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين
فدليهما بغرور الي اخر الاية ايدك الله وكثير من
نوع هذه الاية جاء في القران تحكي ان ادم ابا البشر
ازله الشيطان واخرجه عن طاعة الله وكشفت
عورته وطرد من الجنة وتقول اهل السنة والجماعة
ان ادم

ان ادم ما حصل له الكمال والسداد الا بعد الاربعين
وكذلك ساير الانبياء وعلي هذا القول سرت قوانين
المذاهب الاربعة لانهم اهل عقول وافكار ويسمعون
القران تخبر عن الانبياء انهم عصوا واولهم ادم
بهذه الواقعة وداود بواقعة النعاج فا
حضر
ايدك الله خاتما يقرا بين يديك كل قصة نبي
وقعت في كتاب الله وابرهيم بقوله تعالي اولم
تؤمن قال بلي ولكن ليطمئن قلبي وكذا موسي
بن عمران قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي
فغفر له وقوله تعالي في حقه ايضا والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وكذا قوله
تعالي في حق موسي قال سبحانك اني تبت اليك
وانا اول المؤمنين وباقي الانبياء كما بان اطلاقه

عليهم من هذه العوارض المشهورة حتى محمد
عليه السلام بقوله تعالى لقد تاب الله على
النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه
في ساعة العسرة الآية وكذا قوله تعالى
في حقه واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات
فلاجل وقايع القرآن الشريف وما حكي عن
الانبياء من وقوع هذه المعاصي حكمت اهل
السنة والجماعة ان الانبياء عليهم السلام قبل
الاربعين ليس لهم كمال فلهذا وقعت منهم
المعاصي فاذا بلغوا الاربعين كملوا الاشد و
تنزهوا عن الخطايا والمعاصي وهذا قانون الجماهر
الاربعة واما قانون الشيعة الاثني عشرية ان
جميع الانبياء عليهم السلام عصمهم الله من حين

وجودهم

وجودهم حتى الارواح التي حلت في ابدانهم التي
هي هم وهم هي معصومة من حين وجودها والمعصوم
ايدك الله عندهم هو الذي لا يقع منه قبيح يوجب
دخول النار ولا مكروه يوجب سوء الادب عند الله
تعالى ولا يقع منه ما ينفر العقل من فعله واذا
كان هذا اعتقادهم كيف يحملون هذا القرآن
المخصوص على الانبياء عليهم السلام وهو مخبر
عنهم بوقوع المعاصي فاين معرفتهم ايدك الله
بنصره حتى يعصموهم من المعاصي من اول
اعمارهم ويجوزون الكفر على من انكر عصمة
الانبياء واطلاق القرآن المنزل الشاهد بمعاصي
الانبياء فقد صرت انت ايها الامير حكما بيني وبين
هؤلاء فانا اقول ان كل من حكم بعصمته لا يقع

منه معصية وما ظهر من القرآن فهو متشابه إلى
معنى آخر يحتاج بتأويله إلى آل محمد الذين
هم أهل الذكر قال الله في حقهم فاسئلوا أهل
الذكر إن كنتم لا تعلمون وليس القرآن على إطلاقه
حتى تفهمه أهل المعاني وجنابكم يشهد عليهم
بالمنازعات والمقاتلات في مدارسهم على أمور
الدنيا وليست من شيم الصالحين فقوم هذا
شأنهم وشأن مشايخهم القدماء كيف لله
إرادة أن يجعلهم ورثة الكتاب أبد الله
مجدك وخصك بالكرامة بمنه وفضله
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته و
صلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى

قوله تعالى إنه من سليمن وإنه بسم الله الرحمن الرحيم
الآية أقول بين يدي الأمير الأعظم أيده الله تعالى
إن سليمن بن داود عليهما السلام صاحب المغيبات
ولهذا فهم مقالة النملة حين مر على وادي النمل
وإذا كان كذلك علم بالأخبار أن بلقيس تبسق على
عنوان كتب الملوك فأراد أن تحمي اسمه من البساق
باسم الله كما يتحوط الإنسان بالعوذ من أسماء الله الجليلة
يكتبها ويعلقها على نفسه ليتحرسه مما يخاف و
يحذر فكذلك سليمن علم علم الاطلاع أنه إذا
قدم اسمه على اسم الله للتحرز والتحصن ليستعيذ
به من هذه الجبارة لئلا تبسق على اسم النبي وفي
الشريعة المحمدية بل وفي شرايع الأنبياء أيضا
أنه لا يجوز للجنب ولا للحائض ولا لمن كان على غير

وضوء ان يمس اسماء الانبياء ولو كانت على الدراهم
ومن مسها كذلك اثم وفعل الحرام ووجب عليه
في الشرع التعزير وهو اسواط معددة ولا تجوز
ان تلقي هذه الاسماء في القواذير ولا في البلاليع
ومن عمل هكذا وجب عليه في الشرع الردة وحكمها (خ وجبت)
القتل حيث اخذ اسم نبي من انبياء الله وحذفه
في اوريز الغايط او بالوعة البول احتقارا به استحق
ذلك ويجب على كل حاضر اخراج ذلك الاسم من
القواذير ومن تمكن ولم تخرجه وجبت عليه
الردة والقتل ايضا واما اسماء الله فابلغ واعظم
واغلظ معصية ولما كان الامر المشروع كذلك وجب
على سليمن عليه السلام حماية اسمه لان اسمه
مقرون باسم الله تعالى قال الله تعالى من يطع

الرسول

الرسول فقد اطاع الله فقد قرن طاعته بطاعته
وما عمل سليمن ذلك الا بهذه الاحكام المشروعة
او يكون اراد سليمن عليه السلام حماية اسم الله
تعالى لئلا تسبق هي عليه بتصديره فصدر سليمن
اسمه وقاية على اسم الله وهو من اهم الواجب هذا
تفسير يوافق لعلم الشريعة واما ما يؤول من علم
الحقايق فذلك انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم
والاسم على كل ذات من الذوات هي الصفة وبهذا
تعرف الذات مثل رجل يقال له زيد لولا تلك الصفة
التي هي اسم لفظة زيد لما عرفت ذاته من بين
جماعة الاناسي والله سبحانه عبارة عن ذات
مقدسة منزهة موصوفة بجميع الكمالات وهي
مبدا لجميع الموجودات والباري سبحانه اختار

لنفسه هذه اللفظة التي هي الله وهي مركبة من اربعة
احرف حتى تعرف الدعاة والعباد الذات وتشير
اليها بالصفات واضاف الباري الى ذاته هذه
الاسماء التسعة وتسعين اسما منها مختصة بالذات
لا يشاركه بهذا الاتصاف احد وهو الله والرحمن
وما عدا هذين الاسمين من الاسماء مشتركة بينه وبين
الخلق فيقال الصانع والرازق والحي والسميع
والبصير وامثال ذلك وهذه المشتركات فلا يقدر
احد يدعوا الى الذات المقدسة الا ان يصفها بهذه
الاسماء الحسنى وليست الاسماء الحسنى تدل العارف
على الذات فانها لفظية ما تدل على حقايق العرفان
والا للزم ان يكون الناطق بها عارفا ولو كان كافرا
نعوذ بالله من ذلك واما معرفة الرسول المبعوث

يمكن معرفة ذاته وادراك حقيقته واذا كان عرفانه
ممكنا وادراك حقيقته ممكن كان الوصول اليه
هو الوصول الى الله حيث احتجبت الذات المقدسة
عن تلويث الضماير فيكون اسم الرسول المقرون
طاعته بطاعته هي الصفة التي تدل على الذات
توصل الى الله فيعبر عن اسم الرسول عليه السلام
باسم الله باعتبار المجاز والى هذا البحث اشار علي
عليه السلام بقوله من عرف نفسه فقد عرف
[illegible] والولي والامام هم انفس اهل
الزمان فكل واحد نفس على حدته حيث تحصل منه
العرفان التام فيصير العارف حيا في الدارين ومن
فقد عرفان الاولياء فهو ميت اذ الجهل هو
الموت والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اعرض بين يدي الامير بير قلي محنتي التي هي اعظم
من محن ساير الانبياء عليهم السلام لعلة وجوه
منها انني رجل علوي من اولاد هذا الزمان وعند
الشيعة من علي عليه السلام الى المهدي اثنا عشر
اماما اولهم علي واخرهم المهدي محمد بن الحسن
العسكري وامه بنت قيصر ملك الروم عليهما السلام
اخذت بسبي بني العباس لما فتح الروم واشترتها
بنت علي الهادي اخت الحسن العسكري عمة المهدي
من نخاس يبيع الجوار في سوق بغداد حيث لم يصل
الى الخلفاء معرفة نسبها المشار اليه بل ضرب الله على
قلوبهم وحين ما ملكت من الروم امرضها الله تعالى
لكيلا يصل اليها احد من الرجال حتى صارت في بيت

الحسن عليه ال

الحسن عليه السلام وقد وهبته اياها فاستسرها
بعد البرء فحبلت بالمهدي محمد بن الحسن العسكري
وهو ثاني عشر الايمة الاطهار واسمها نرجس ابنة
الملك قيصر الرومي وشاعت الاخبار الى بني العباس
بان الحسن بن علي الهادي استسر جارية اشتراها
وحبلت والمشهور بين بني العباس ان المهدي
من ولد الحسن بن علي فلهذا اجتهدوا واعلى ان لا
يبقوا الال محمد المهدي كيلا يحكم في الارض لخوفهم
على زوال الدولة ولعدم اطلاعهم على وقت الظهور
الغرض ان بني العباس صاروا يبعثون القوابل
الى بيت الحسن وينظرون الى بطنها عليهما السلام
فلم يجدن معها حملا حيث قد ستره الله عن
اعينهن ولما قرب الميلاد ولدت في السرداب فلما

صار عليه السلام له من العمر خمس سنين ونصف
توفي ابوه الحسن عليهما السلام وكانت صيرو
رته سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة والى
هذه السنة ستمائة وسبع سنين وهو مستور في الغيبة
وعند المذاهب الاربعة من السنة انه مات ولحق
بالاباء والاجداد لانهم يستبعدون طول عمره وقد
عمر الله سبحانه من الصالحين من قبله نوحا وشعيبا
والخضر ومن الطالحين مثل الدجال من دور موسى
بن عمران عليه السلام فكيف للخصم ان يستبعد
طول عمره وهذا تعصب بعد وقوع التعمير في غيره
وعند الشيعة انه هو الخلف الباقي واليه اشار
الكتاب بقوله تعالى بقية الله خير لكم ان كنتم
مؤمنين وانا ايها الامير رجل ضعيف عبده وخادمه

لست انسب الى هذا الغايب بل ولا غيري لانه اعلى واجل
ان يكون احد من اهل هذا الزمان ينسب اليه لكن
انا بحالة الغيبة مقامه بحسب النيابة اذ هذا وقت
الاختبار لا وقت الظهور فاذا بلغت الدعوى ساير
اهل الارض من بلاد الاسلام وسمعت اذانهم وجب
الظهور على الله ولا يخلف الله الميعاد فهناك تحصل
المواد وكشف الغيب للاحتياج اليه في وقت القيام
واما الان فقد الهمت معرفة القرآن ومعرفة
الشريعة بالكمال والتمام وليس هذا الا من الله تعالى
لان الغرض في هذا الوقت كمال العرفان لتجب المتابعة
على السامع وقد حصل اذ لو ظهر هذا السر الغايب
عن الابصار لزاغت عند ظهوره الابصار خصوصا اذا
ظهر معه عيسى بن مريم من السموات والخضر من

سياحة

الغيبة لانه لحضوره علي وجه الارض تسلم اليه
ساير المخلوقات من الانس لقوته ولقهره ومعه
عيسي بن مريم النازل من السماء والخضر الغايب
عن الابصار من دور الاسكندر فكيف لاحد ان يعصيه
واذا تابعته الخلق اجمع فاين الناصر للحق والمبطل
واين صدق الاخبار الصحيحة انه لايظهر الابعد
اجتماع ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعد العلاج
الاكبر كما جري لمحمد عليه الصلوة والسلام وقد
قالت الشيعة ان هذا الغايب المخفي يدخل في ايام
الزيارات الي القباب المشرفة ويزور القبور المطهرة
ولا لاحد قدرة ان يمسه ولا يمسكه بل هو الوارد قلع
رقبة ملك او سلطان لامكنه ذلك حيث لايري و
صارت نوعيته كنوعية عزرائيل الذي ياخذ الارواح

من الابدان

من الابدان ولا لاحد قوة منعه بالاجماع والادلة
فقد تساويا في معني الاقتدار علي مازعمت الشيعة و
اذا كانت صفته في حالة غيبته كذلك والقدرة معه
كيف يقاتل او يحتاج الي الانصار بل انما يظهر
هذا الضعيف حتي تختبر الله به قلوب الخلق ويحتاج
لضعفه الي ناصر ينصره وقد قال الله سبحانه ان
تنصروا الله ينصركم الاية ونصرة الرحمن في نصرة
ضعيف الانبياء والاولياء والصالح من عباد الله
فلا يظهر مهدي الامة الا علي صفة ظهور محمد
عليه السلام الذي عاش في مكة اثنين وخمسين سنة
وبعدها هرب الي الغار لتكون حجته علي اهل الدنيا
مع ان جبرئيل بين يديه رسول حضرة الله هكذا
فعل الله بالرسل حتي تتركب حجتهم علي اهل الارض

خ
فعل الله

فلا يجوز ان يظهر هذا الغايب المستور عن الابصار
المتجلبب بالكمال والانوار الذي لبس قميص الملائكة
العظام كما تقدم ذكره فيما سبق بل انما يظهر ضعيف
كما ظهر محمد عليه السلام فهذاك المستور هو
السر وهذا الضعيف هو حجابه ومقامه فاذا
اذن الله له بالقيام وقرب دنت اليه المواد
الغيبية والاسرار النبوية والله متم نوره لان
الجهاد واجب على كل العباد والشارع قد كلف الناس
بخمسة امور كما امر الله في كتابه الاول الصلوة
وتحتها الطهارة الثاني الزكوة وتحتها الخمس
الثالث الصوم وتحته الاعتكاف الرابع الحج وتحته
العمرة الخامس الجهاد المذكور وتحته المرابطة كما ذكرها
الله سبحانه في القران فقال تعالى واعدوا لهم اي للخصم ما استطعتم

من قوة

من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعد وكم
الاية مع قوة الباري وقدرته امر الانبياء بالجهاد
الذي لا تحصل الا بشق الانفس وامر بالمرابطة وهي
طلايع العسكر من الجيش الاسلامي مثل ما عمل داود
في ايام خلافته ووقوع فتنته مع امراة ابن اخته
اوريا لما نظر اليها واستحسنها دفعه في تلك
السنة الى الرباط فقتل فاخذ داود امراته
وقد عاتبه الله وفي القران جائت قصته وكان
رباط داود سنة والسلام على الجناب السامي المنير ورحمة
الله وبركاته وصلى الله على محمد واله الطيبين الطا هرين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الكتاب الشريف
الصادر عن جناب الامير بيرقلي ولا شك انني رجل

علوي صحيح النسب بالاتصال الي آل الرسول عليهم
السلام وقد شهد لي المذهب من الامامية من اهل
الحل والعقد بصحة نسبي وباتصالي الي الايمة الا
طهار من عترة محمد المختار صلي الله عليه وآله
وسلم ومن ذرية الامام المعصوم عن الخطاء و
الزلل علي بن ابي طالب الكرار وصي محمد وخليفته
وابي بنيه وزوج ابنته المفترض الطاعة علي ساير
الانام الاسم الاعظم والصراط الاقوم الذي اقسم
الله به في القرآن فقال جل من قايل لا اقسم بهذا
البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد اعلم
ايها الامير الاعظم وفقك الله الي ما تحب وترضي
ان معني هذه الاية الكريمة ان الله سبحانه حلف
بهذا البلد وهو مكة شرفها الله تعالي وانما حلف

بها حيث

بها حيث حلول محمد فيها فلهذا قال سبحانه وانت
حل بهذا البلد يعني به محمداً ثم قال تعالي ووالد
وما ولد يعني به امير المومنين عليه السلام وما ولد من الايمة
الاحد عشر الاطهار المعصومين وما تناسل من صالح
الذرية من اولاد الايمة الاثني عشر عليهم السلام
الذين قال عنهم النبي عليه السلام الا واني مخلف
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي حبلان
متصلان لن ينقطعا حتي يردا علي الحوض وانا ايها
الامير من الذرية الصالحة حيث اني جئت علي
اثر الكتاب والسنة المحمدية وصاحب الشرع المطهر
والطريقة الهادية التي يرجع اليها الغالي ويلحق
بها التالي وقد قال الله تعالي قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربي وانا من قرباء الرسول

نسباً واثراً فان النسب اذا لم يركب الاثر لم تحصل له
القرب كما قال الله تعالى في حق ولد نوح قال رب ان
ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين
قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
فقد ثبت في كتاب الله ان جميع اولاد الانبياء و
الائمة عليهم السلام اذا لم يكن الولد منهم على
اثر ابيه لم يلحق بنسبه بشهادة القرآن الشريف
فمحمد عليه السلام اعظم سائر الانبياء كيف يلحق
بنوته من ركب الفجور ومات على الاصرار على
المعاصي الكبار التي توعد الله عليها بالنار ويخالف
بفعله قانون الشرع المطهر وكذلك اولاد الائمة
وبهذا المعنى قال بعض الفضلاء شعراً في ايام دولة
السلطان خدابنده حين جمع بين الشيخ جمال الدين ابن

المطهر وبين مشايخ اربع المذاهب الاربعة الشافعية
والحنفية والمالكية والحنابلة وكان الغلب للشيخ
جمال الدين في وقت المحاجة في مباحث الامامة
فحينما اثبت امامة علي بن ابي طالب عليه السلام
بالنص من القرآن وبالخص من الرسول قيل ذلك
الشعر اذا العلوي تابع ناصبياً بمذهبه فما هو من
ابيه وكان الكلب خيراً منه طبعاً لان الكلب طبع
ابيه فيه فمن حسن الشيم ان يكون الولد على طبيعة
ابيه فكيف من يكون من اولاد الائمة الاطهار
ويخالف فعله فعلهم فذاك عندنا ليس من
الذرية الطاهرة ولا من العناصر الفاخرة والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يعرض على راي الامير الكبير بيرقلي ان نقلة الحديث نقلوا

عن حنا بكم ان هذا السيد المشار اليه قد خرب
المشاهد فيزيد قتل الحسين فلا فرق بينهما معاً
وليس بما قال الامير شك لان قاتل الحسين اشقى من
عاقر الناقة لان الله سبحانه يغضب لقتل مؤمن
قال الله سبحانه ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزآؤه
جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعدّ له
عذابا عظيما فكيف لا يغضب لقتل من افترض الله
طاعته على سائر الانام وكذلك غضب النبي
وفاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام
وملائكة الله اجمعين وجميع الشهداء والصديقين
وكذلك الحكم بمن تهجم على هذه القباب المشرفة
بيد عادية فذلك كانه القاتل لا محالة لاحتقاره
بهذا الحرم الامين الذي هو حرم الله وحرم رسوله

وحرم الائمة الراشدين فيقال في ذلك المعنى لعن الله آل
زياد وآل مروان ولعن الله معوية وآل سفيان
ولعن الله العصابة الاموية والشجرة الملعونة
في القرآن وكما جاء في كتاب المزارات المروية عن
ثقات الرجال ان السلام عليك يا ابا عبد الله
لقد عظمت المصيبة وجلت الرزية بك علينا
وعلى اهل السموات والارض لعن الله امة قتلتك
وامة بلغها ذلك فرضيت به وامة اسست عليكم
اساس الجور والعدوان نبرا الى الله والى رسوله
والى امير المؤمنين والى فاطمة والى الائمة المعصومين
ممن اعتدى واستحل وتهيا وتعبا لقتالكم ولنهب
حرمك وهتك حرمة مقامك فكيف لمن علم ذلك
وهو من خواصه ان يرتضي بالكفي ما نهب وهتك

ماهتك بين البر والفاجر وبعدها يعلم الامير الكبير
ان لما جرى ما جرى ونهبا الحرمان حرم البشر الداير
علي وحرم الحسين عليهما السلام اجبرت علي
اخذ شي من ذلك فابيت الا القتل وليس علي
من مخافة من اهل الارض وانما اعيت الله سبحانه
في الغيب ولا اكره من الشيعة الا من يكرهني
ويمقتني ويسبني ويرفضني فذاك استحل قتله
على ما بان لي من اوامر الله المكشوفة لدي قال
الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل
شي عليم واني لا استحل من الارض قشر بصل
الا بوجه الشرع المطهر فانني اعلم الناس في (فاني صح)
الشريعة وان شك شاك فليتقدم وليسال عن ما
بدا له والله يؤيد بنصره من يشاء واما مثل حنابلكم

وسائر الامراء

وسائر الامراء فانهم اذا قصدوا هذه القباب
المعهودة يشربون فيها الخمور ويعملون العلوق
ويضربون المجاورين اذا تعين على الشخص منهم
حبة واحدة ولو طلع في تلك الساعة الحسين
عليه السلام من قبره بيد الضعف ودفع شيئا
مما ذكرناه لم يرجع الفاعل منكم عن فعله
ولا يقلع عن عصيانه بل مصر مصمم على ذلك
افيكون هنا فرق بين الشخص منكم وبين الشمر
الذي رقا صدر الحسين عليه السلام حين ماوقع
من كثرة الجراح مغشيا عليه وركب السيف
على نحره وهدم ركن العباد وبذلك قيل شعر
منع الحزن رقادي واحسيناه وسلب مني سهادي وا (اماماه)
الى اخره وجميع من يستحل محارم الله كالزنا واللواط

وشرب الخمر واخذ اموال الناس بغير حق، فذلك
اخس من قاطع الطريق ولو حضر الشخص منكم يا اهل
الفعالة لاشترك بدم الحسين عليه السلام وهذا عندنا
ابين من الشمس واوضح من امس فلا يحل لمثلك وا
مثالك ان ينسب الي ما هو مردود عليه ومرجوع
اليه وفي هذا المعنى قيل شعر من سقف بيته ز
جاجة لا يرمي الناس بالحجر ومن ثيابه كاغذ لا يدخل
الحمام واهل العراق الاغلب منهم من سمع اني
ارسلت الي حاكم الحلة وكان يومئذ رجل يقال
له بسطام وتوهمت القتل من ولدي السالك مسا
لكك ومسالك اهل النار لا محالة وبذلك المعنى
قيل شعر اذا العلوي لم يك فيه خير ولا دين فما
هو من ابيه وكان الكلب خيرا منه طبعا لان الكلب

طبع ابيه

طبع ابيه فيه وقد قال الله تعالى وقال رجل مؤمن
من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كا ذبا
فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي
يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب فهذا
كله شغل الآخرة واما شغل الدنيا فجميع ما جاء
به السيد خليفة فنحن عليه من حراسة المملكة
وحسن المجاورة ولعن الله من يتعدى او يستحل
نقض العهد والميثاق وقد قال الله تعالى ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم
كفيلا والسلام على من اتبع الهدى وصلى الله
على محمد وآله الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم جناب الشيخ محمد ابن الشماع ان قد جاءنا من
ناحيتكم تجار وبينهم رجل يقال له سليم ابو زيتون
وزعم ان جنابكم امره بالحضور عندنا وان يلتمس شيأ
من حديثنا ويطلع على احوالنا وكيفية ما نحن به
فقد اجاب الى ما امرتم وامتثل ما قلتم قال الله
تعالى والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
فهو يجيبكم عما راى ويخبركم بما سمع ولا يخفى
على الكامل مثلكم ما نحن به والله هو الولي وهو
يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وما بلغكم عنا من
ترك العبادات والتهاون عن الواجبات والعياذ
بالله وفعل المحرمات مهما شاع وذاع وبلغ الاسماع
ما المعصوم الا من عصمه الله من انبيائه واوليائه
الكفر بعد ايمان ام ضلال بعد هدى فان محمدا

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان مطلعه
ا[illegible] من الشمس وابين من اليوم من امس حيث دعا
العباد الى عبادة رب السموات والارض وحذف
ما في ايديهم من اصنام نحتوها وازلام قد استعملوها
ابنا الطبايع من متابعته وامتثال شريعته وارتكاب
طريقته لاستيناسهم بما هم عليه من تلك التماثيل
والصور والحسد لحقهم وتكبر علاهم وقد حكا الله
امثال ذلك في كتابه المنزل على محمد عليه السلام
فقال حكاية عن ابليس انا خير منه يعني آدم
خلقتني من نار وخلقته من طين وكذا ما حكاه
عن فرعون الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من
عمرك سنين وقد جاء في الحديث المرء مخبوء تحت
لسانه واليه اشار القرآن يا ايها الذين امنوا لا

يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء
من نساء عسى ان يكن خيرا منهن فاذا كان محمد
عليه السلام هو الحق الابين وقد سخرت عليه
عقول عبدة الاصنام وعقول اهل السبت واستخف
بعقله ونسبته تارة الى الجنون وتارة الى الكهانة
ونسبت كتابه المنزل الذي عجز الفصحاء عن
معارضته الى كونه شعرا فاى حال لمن عثر في
الحق الخفي وما ستر عن العالم الارضي ان لا يقال
به ما قد قيل لنبي هذه الامة وسيد اهل الجنة
وما قيل للرسل من قبله خصوصا مثلي بين قوم
جهال حوتهم هذه الشعشعة التي ما ظهرت من
قبل في الارض كل تقول منهم كذا وكذا مما لا يوافق
الشرع المطهر ولا العقل الصحيح ولا يرده عن
ذلك

ذلك العواصف وكل ناقل ينسبه الي اذ لم تخالطني
ولم يسمع مقالتي وقد قال الله واذا تنازعتم في شيء
فردوه الى الله والى الرسول فالرد الى الله العمل
بالقرآن والى الرسول العمل بالشريعة قال الله تعالى
فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون وانا
رجل على اثر الرسول وسنته لا احول ولا ازول ابصر
من كل بصير في القرآن واخبر من كل خبير في الشريعة
ومن شك فليتقدم قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك
به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسؤولا وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ومعاذ الله ان
مثلي من يركب الشبهات ويتجرا على فعل المحرمات
وقد قال الله سبحانه وما آتيكم الرسول فخذوه

وما نهيكم عنه فانتهوا واني لم اخل بواجب في
الدين ولم البس شبهة في يقين واني على بصيرة من
ديني ومن توحيد الله وعدله ونبوة نبينا ونبوة
الانبياء وامامة ايمتنا ومعادنا في قيامتنا وحساب
القبر وانطاق الجوارح وتطاير الكتب ومن الجنة
وما وعد الله فيهما من نعيم والنار وما اوعد فيها
من جحيم والصراط والميزان والخلد في الجنة بالايمان
والخلد في النار بالعصيان الذي لا شفاعة به ولا
اسقاط مثل الشرك بالله وقتل النفس المومنة
قال الله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه
واعد له عذابا عظيما هذا مضى عظم الله اجرك و
بعد هذا قد اختلفت امة الاسلام بمهدي يظهر

في الارض قالت الاثنا عشرية لا مهدي الا ولد الحسن
العسكري عليهما السلام بدلايل عندهم من احاديث
مسندة مروية من صحاح الاخبار منها قول النبي
عليه السلام خلفاي من بعدي كعدد نقباء بني
اسرائيل والنقباء منهم اثنا عشر قال الله تعالى
وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا والنقباء ائمة كل نبي
من اولي العزم فهكذا خلفاء محمد من بعده اثنا
عشر نقيبا وقال في الحديث ان النبي محمدا عليه السلام
نظر الى ولده الحسين بن علي ابن فاطمة الزهراء
عليهم السلام فقال هذا ولدي امام ابن امام
اخو امام ابو ايمة تسع تاسعهم قايمهم وكثير
من هذا البحث على هذا النمط لا يحتمل ذكره هنا
وهذا عند الاثني عشرية مثل القيمة استبعادا

لطول مدته كما تقوله الجماهرة انه لحق بالآباء
والاجداد ويستبعدون طول عمره حيث هو من
امة محمد التي لم يعمّر احد منهم بهذا العمر الطويل
لانه ولد سنة خمس وخمسين ومايتين من الهجرة
فقد كمل له في سنة احدي وستين هذه ستمائة
سنة وست سنوات والله علي كل شيء قدير وقد
عمّر الله من الصالحين اناسا ومن الطالحين
اناسا فالصالحين مثل الخضر ونوح وشعيب
والطالحين مثل الدجال كما ورد ومثل من مضي
اول الزمان قالت الجماهرة هذا التعمير وقع
في الامم الماضية لا في هذه الامة المتاخرة التي
جاءت في الدور القمري فان عمّر مثل هذا الرجل
الفاضل وخالف قانون الامة والله علي كل شيء

فالصالحون مثل الخضر ونوح وشعيب والطالحون مثل الدجال نخ

قدير فهو داخل تحت امكان الاقتدار لكن تعميره
معجز وهو من المعجزات لا يستبعد عنه المعجز
وقد قالت الاثنا عشرية انه هو لغيبته يظهر ويظهر
معه الخضر من السياحة وعيسي من السماء والذي
يرد منا عليهم هو انه لو ظهر بهذه المثابة بعد
هذه الغيبة ومعه الخضر وعيسي من السموات لم
تجد في الارض له مخالفا لقوة الشوكة المبهرة اذ
كيف يكون الاختبار وصحته بظهور نبي في الامة
قوي قاهر يسلم اليه علي قوته الخاص والعام
فايهم التقي يكون من العاصي فلا يجوز ان تختبر
الله الامة في كل زمان الا بضعيف تحتاج الي
ناصر كما فعل محمد عليه السلام وهو افضل
الانبياء حتي من شدة ضعفه هرب الي الغار

وليس ذلك بعبارة منه بل امره الله حتى تختبر به
اهل ذلك الزمان فلا يجوز ان يظهر مهدي الامة
اقوى من محمد عليه السلام فيجب في الحكمة
بهذا النظر ان لا يظهر ذلك المشار اليه في مقا
لات الاثني عشرية بل يظهر حجابه ومقامه في
الارض بضعف يعلوه واحتياج الى ناصر ينصره
حتى يقع الاختبار وتتبين الاخيار من الاشرار
والله يعلم وانتم لا تعلمون ولنقف على مثل هذا
الحد اذ البحث في مثل هذا الطرف تحتاج الى
بحث يوم وايام فان وفق الله بتوفيقه وتجمع
بيني وبينكم في محل السلامة والكرامة تجد ما
تختار وتحب ما تراه قوله تعالى وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى وعند ذلك تكون

انشاء الله

انشاء الله ممن ختم له بالصالحات وحاز افضل
السعادات وهذا امر قد قرب قيامه وآن وقته
جعلك الله من حملته ومن ورثت ارضه والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم على ابن كيوان ان التقية واجبة على الانبياء
وعلى الائمة عليهم السلام مع الكفار واهل
الردة واليهود اذ لم تغلظ الشوكة وبهذا القول
شهد القرآن الكريم بقوله تعالى قل يا ايها
الكافرون لا اعبد ما تعبدون والتكرار للتاكيد
وهذه هي الهدنة التي لا تثير الفتنة كما تقول
لمن لم يتبع مقالتك انت بدينك وانا بديني افليس
ان الله سبحانه امر نبيه عليه السلام بالمهادنة
ولا نعني بالتقية الا هذه فليفهم كل احد وهذا مع

اقتدار منزل القرآن الي حين الهجرة وغلظة الشوكة
امره سبحانه بهدم التقية بقوله تعالى واقتلوا المشر
كين حيث وجدتموهم الي آخر الآية فالسورة الاولي
منسوخة الحكم باقية التلاوة والآية الثانية ناسخة
لها ويجب العمل بالناسخة لا بالمنسوخة وعلي هذا
المعني نزل اغلب القرآن وحيث ان العلماء يجعلون
المنسوخ من الناسخ توقف عليهم فهم الشرح والتأ
ويل حتي صاحب الكشاف والطبرسي لجهلهم كما قلناه
فالنسخ في الملل كما هو في القرآن ساريا فان الله سبحانه
لما ارسل آدم عليه السلام وانزل عليه احكام
الامر والنهي والفرض والندب ثم قبضه اليه مكرما
محبورا غير عاص للنهي كما ظهر في متشابه القرآن الشريف
ارسل بعده شيث باحكام غير الاحكام الاولي

وامر

وامر بنسخ شريعة آدم او بالاغلب منها وهكذا كل نبي
يرتفع الي الله تنسخ شريعته وملته مما يجوز به النسخ
حتي وصلت النوبة الي محمد صلي الله عليه وآله
وسلم ونسخت شريعته كل الشرايع والاديان
وصارت باقية الي يوم القيمة والشرع هو عبارة
عن القرآن والحديث وهما باقيان الي يوم القيمة
ومن هنا قال الرسول صلي الله عليه وآله وسلم
الا واني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل
بيتي حبلان متصلان لن ينقطعا حتي يردا علي
الحوض ومن هنا علم ببقاء القرآن والمهدي من
اهل البيت الي القيمة وقد ورد في الحديث ان
المهدي يرفع قبل نفخ الصور باربعين يوما وهو
مخالف الحديث النبوي من قوله عليه السلام

وذلك داخل في قوله تعالى فاذا نفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من
شاء الله وهو عزرائيل واسرافيل وليسا باشرف
منه وهذا من الامور المستورة التي لا تدرك
الا بالهام الله وكذا الائمة عليهم السلام فان امير
المؤمنين عليه السلام لبس عليه في منزل فاطمة
الطهر عليها السلام واخذوه منقادا ابيد سيفه
بعد ان حصرت فاطمة عليها السلام خلف الباب
حتى وضعت مولودا كان قد سماه النبي عليه
السلام في حيوته محسنا فان دفع ذلك من الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وما منعه الا التقية
لانه لو اشهر السيف مع قلة الناصر لضر من تخلف
معه ولم يبايع ابا بكر كسلمان واصحابه فلهذا كظم

عليه السلام

عليه السلام وحفظ ما هو الاولى واذا اقتل مثل سلمان
واصحابه انهتكت الحرمة ووصل الضرر اليه والى
اهل بيته عليهم السلام وهذا هو قانون التكليف
والاختبار المشروع فان ابليس حين عصيانه با
لامتناع عن السجدة كان داخلا تحت اقتدار الله
تعالى وفي هذه القصة عبرة لمن القى السمع وقد
قرر المذهب في الاحاديث المتواترة ان عليا
عليه السلام شجاع السهل والجبل وقد غلب و
كل ذلك لصحة التكليف والقيام بالحجة والا فهو
قادر على هلاكهم والى ذلك اشار الخليعي رضي الله
عنه شعر لو شئت ما مد صبتر يده ايضا ولا نال
حكمها عمر لكن تأنيت في الامور ولم تعجل عليهم
وانت مقتدر ومما يؤيد صحة هذا القول ما اورده

الخليعي رضي الله عنه ايضا لو لم تغث نوح عند شدته
ما حملته الالواح والدسر والخليعي غير مردود
عليه في المذهب ولا مذموم عندهم فلينكر العاقل
والنبي عليه السلام اخذ الجزية من اليهود و
النصارى واقرهم على مذاهبهم مع اقتداره على
هلاكهم تقبيلا لباقي اليهود والنصارى اما للانسحاب
الى الاسلام او لكف السنتهم عن معارضة الاسلام
بترك الشبهات وقد ورد في الشريعة ان للحاكم
في الدين ان يحكم بعلمه ولو لم تكن بينة لانه ابصر
بالمصالح وهنا مسئلة تعرض عليك وانت صاحب
النظر شعر بيني وبينك يا بان الحما نسب انا وانت
الى المحبوب ننتسب ان من علي عليه السلام الى
المهدي محمد بن الحسن العسكري عليهم السلام

الذي امه

الذي امه نرجس بنت قيصر ملك الروم التي اخذت
بسبي بني العباس واشترتها اخت علي الهادي عليهما
السلام ووهبتها للحسن بن علي عليهما السلام
وحملت منه بالمهدي محمد بن الحسن ثاني عشر
الائمة عليهم السلام وهذه المسئلة محققة مو
كدة ان من علي الى الحسن والحسين زوج فاطمة
الطهر عليهما السلام الى المهدي محمد بن الحسن
العسكري عليهما السلام اثنا عشر اماما بلا نزاع
في مذهب الاثني عشرية وهو الخلف الصالح لموت
الاباء والاجداد فلا يظهر سواه ولا يرجى غيره
حيث قد حكمنا بموت الاباء والاجداد كموت البهايم
والحيوان وسائر الجهال ولم نجعل لهم خصوصية
عن ناقص الدرجات لا باس لا يظهر غيره ولا ينتظر

سواه فان البهايم تسلب منها الارواح وتصير الابدان
الي الاتربة او الي بطون الناس كالمذبوح المحلل او
ما يقوم مقام الارض من اوجرة السباع وقوانص
الطير والارواح تصير الي يد عزرايل او من ينوب
منابه يصعد بها الي بطنان العرش فيضعها
في سدرة المنتهي وبهذا سارت القوانين قد علم
كل اناس مشربهم ولو ان احدا سال العلماء غير
الايمة عن الروح المفارقة للبدن بهذا الموت
المعني هل هي حية بعد الفراق له ام ميتة لم
يجيبوا ووقفوا من جهلهم عن ذلك وقوف البهايم
وقد ورد ان المومن حي في الدارين وفي ما ورد
كفاية فلينظر العاقل وهذا من طريق العام اما
الخاص في حق الايمة قوله تعالي كل من عليها

فان ويبقى

فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وكذلك
قوله تعالي كل شي هالك الا وجهه والمراد بالوجه
هنا الامام وبذلك ورد الحديث في كتب المزارات
ان السلام عليك يا وجه الله الذي منه يوتي ومن
شك فليقف عليه لان الذات المقدسة لا تسمي بالوجه
فيقال يا وجه صلي علي محمد كما يقال يا الله او يا
باري فان الله سبحانه له اسماء معدودة محصو رة
لا يجوز التخطي عنها ولا التجاوز فلينظر كل راغب
الي الله فان موت الايمة كانسلاب جبرئيل عن الا
بدان التي نزل بها كما حكي الله في كتابه العزيز فقال
تعالي حاكيا عما جري له مع مريم ابنت عمران
في قوله سبحانه قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان
كنت تقيا وتقي كان حامي البلدة وليس بتقي بل

فاسق وقد نزل جبرئيل عليه السلام بصورة ذلك
الفاسق ومسح بيده بطن مريم عليها السلام
فحملت بعيسى ونزل على محمد صلى الله عليه وآله
وسلم عدة مرار بصورة دحية الكلبي وهو من
أوصياء عيسى بن مريم عليهما السلام ونزل على
باب بيت فاطمة وعلي عليهما السلام بصورة
مسكين في أول ليلة حين الإفطار من الصوم
المنذور لشفاء مرض الحسن والحسين عليهما السلام
وفي الثانية بصورة يتيم قبل البلوغ وفي الليلة
الثالثة بصورة أسير استأسره الإسلام وقد رجع
جبرئيل في هذه الحالات كلها إلى الصورة الملكوتية
ولم يصدق عليه موت وقد قرر المتكلمون
في العقايد الكلامية أن الملك جسم شفاف

وكذا الجن والجسم الشفاف يتزيا بأي زي شاء ولم
يعرفوا من الحق إلا الرسم فإن الهواء الشفاف بزعمهم
يتكيف بمروره على الأجسام الحارة فيصير حارا أو
على الأجسام الباردة فيصير باردا أو على الأجسام
النتنة فيصير نتنا ذلك مبلغهم من العلم إذ لو
كان تصور الهواء من قبل نفسه لأمكنه التصوير
بصورة البشر والحيوان مطلقا بل بالإرادة من
الله لحكمة مخفية هنا أفهل تعلم أبدان جبرئيل
التي نزل بها أين ذهبت أو أين دفنت فإن
الخيالات وفعل السحرة ومعاذ الله أن تنسب
الخيالات هنا فإن جهل أحد حقيقة الحال
كيفية المقال في هذه المعاني والأحوال فلينظر
إلى ما أشرنا إليه ونشير كعيسى بن مريم عليهما

الذي قتل وحمل راسه كما حمل راس الحسين عليه
السلام وقد نزل في القران وما قتلوه وما صلبوه
ولكن شبه لهم وهذا مثل قد ضرب للفضل وحمله
علي الخاص اولي من حمله علي العام قال الله تعالي و
يضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم لكن
الحال مشكل ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده
لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من
نور ومن توابع هذا البحث ان المهدي اسم مفعول
لما ورد عن المفضل بن عمر قال سالت الباقر محمد
بن علي عليهما السلام ايسمي الشخص منكم بامرة المو
منين قال لا وانما يسمي بامرة المومنين عليا عليه
السلام ويسمي الواحد منا بابن امير المومنين والمهدي
منا يسمي ببقية الله في الارض وتلا قوله تعالي

بقية

بقية الله خير لكم ان كنتم مومنين وانما ورد ان
المهدي اسم مفعول لان اهل اللغة من الصرفيين
والنحاة نسبوا الي الاماكن والقبايل والحرف فقالوا
رجل بغدادي اي منسوب الي بغداد وبصري منسوب
الي البصرة ورجل هاشمي منسوب الي هاشم وعلوي
منسوب الي علي والي الحرف كما تقول رجل خباز
منسوب الي بيع الخبز وتمار منسوب الي بيع التمر
ولاء منسوب الي بيع الليات من الاغنام ولال
منسوب الي بيع اللولو ومهدي بالفتح منسوب الي
الهداية بعد الضلالة اما في خلق الارواح او في
خلق الابدان واذا اثبت بقاء الاباء والاجداد وانهم
لم يلحقهم الفناء والتعطيل بل هم كعيسي بن مريم
او كجبرئيل فلا يترجح ثاني عشرهم عليهم السلام بالظهور

عليهم بل انما يظهر حجابه الحامل لهذه الامانة
حيث يد الوكيل هي يد الموكل فهو مقامه كما هو
مقام الرحمن اذ لو ظهر هو بعينه لسقط التكليف
والاختبار لقوة قهره لان المذهب اجمع علي
انه في حالة الغيبة يزور القباب المشرفة و
القبور المعهودة وليس لاحد من ذوي القوة
في تلك الحالة ان يقبضه او يبطش به بل هو لو اراد
ان يبطش باحد منهم لامكنه ذلك ولم تحصل
هذه المنزلة لساير الانبياء ولا للائمة عليهم السلام
فان محمدا صلي الله عليه واله وسلم هرب الي
الغار لما فقد الناصر ولم تحتجب ولا امر بالاحتجاب
وليس هربه المعلوم عبارة منه بل من قلة الانصار
وكثرة الاعداء اوجب الله عليه الهرب لحفظ
النفس

النفس حتي يختبر الله اهل الزمان ويركب عليهم الحجة
والا فهو القادر فقد صارت رتبة هذا الغايب كرتبة
عزرائيل اذا انزل علي الارواح ليسلبها من الابدان
وليس لاحد من قرابات الميت واهله ان يدفعه او
يدافعه بل ولا يراه وهذه كرامة من الله قد البسه
اياها ويستحيل منه تعالي ان يسلبها منه وقت المطلع
لان ما في الذات لا يمكن زواله لاسيما اذا ظهر
معه الخضر من السياحة وعيسي من السماء فانه
في تلك الحالة اي من دعاه اجابه لقوة الشوكة
وعلو الباس من قوي الامة وضعيفها فكيف يصح
الاختبار بمثل هذا القوي الذي لبس قميص الملائكة
فلا يبان صالح الامة من طالحها وذلك قبيح ولا
يفعل الله القبيح لان فاعل القبيح اما ان يفعله

لجهله به او لافتقاره اليه وحيث انه تعالى عالم
وغني استحيل منه ان يفعل القبيح او يخل بالواجب
تعالى الله وتعالت رسله وان الشريعة المطهرة
والكلام حاكما بان غيبته عليه السلام ليست من
الله ولا من نفسه بل من كثرة الاعداء وقلة الا
نصار فكيف يكون المشار اليه قليل الناصر ومعه
الخضر وعيسى بن مريم وهو كعزرائيل فلو لم نزل
الظهور الى الدرجة الثانية وهي درجة النيابة
للزم اجتماع النقيضين فليقل كل مدع ما عنده
واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم ومن
توابع هذا البحث ايضا قول النبي صلى الله عليه
واله وسلم هلك بك يا علي طائفتان محب غال
ومبغض قال وهذا في الدرجة الثانية وهي نشأة

الابدان

الابدان التي هي من بيت عبد المطلب فان الحجة
هو الامام والنهي عنه ان يخلا به اما الروح المحتجبة
به فهي السر الذي لا يرى والى ذلك السر جاءت
الاخبار من قدماء المذهب مثل الكليني وامثاله
ومن هنا ذكر الخليعي في قوله شعر الو لم تغث
نوح عند شدته ما حملته الالواح والدسر
وكذا ما ورد عن النبي من قوله عليه السلام
كنت نبيا وادم ما بين الماء والطين يراد به
الروح المحتجبة في هذا البدن الشريف الذي
هو الانسان بالنوع المجازي لان المجازي
قد شمل اغلب القرآن فقال تعالى ما كان
محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين فهذا هو المجاز واما الحقيقة

الانسانية هي الروح فقد اشتركت التسمية بين
المجاز والحقيقة كما قرر في علم المعاني والبيان تقول
رايت زيدا وخضعت له ولم تر الا يده ودلالة
لفظ زيد على يده بعضية لكون اليد في ضمن
الذات وتسمي هذه الدلالة تضمنية وقد تكون
مجازية خارجية وتسمي التزامية لعلاقة بينها
وبين الذات كقولك رايت زيدا وخضعت له
ولم تر الا عبده واما اذا كانت الدلالة حقيقية
بتمام المعنى تقول رايت زيدا وخضعت له
والمرئي ذاته فدلالة لفظ زيد على ذاته
تامة مطابقة وتسمي هذه الدلالة مطابقية
وكل كلام بليغ من القرآن والشعر تسيح المجال
للفكر في ميدان معانيه بكلتي الدلالتين التضمنية

والالتزاميه

والالتزامية وهذا بحث لا تحتمل الكتاب الاطناب
منه وقد قال الامام جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام ان امرنا الصعب مستصعب لا يحتمله
الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن
الله قلبه للايمان فاين النفور للشخص منهم عن حمل
الامامة فان قالوا ترجحنا على خصمنا بحمل الولاية
فذلك غير المعنى لكون الحديث مقرونا بالنبوة
والملائكة فان الحامل منهم لولايتهم من
هذا النوع الظاهر ان كانت الاشارة اليه بقوله
عليه السلام او عبد مؤمن امتحن الله قلبه
للايمان فيكون الحديث متضمنا للخطاء لكون
فاسقهم قد حمل الولاية ولو قطع قطعا فلينظر
العاقل منهم وما ورد في الاخبار والاحاديث

المتتابعة من خواص الشيعه مثل الكليني وامثاله
من كون امير المومنين هو الذي اغاث نوحا في السفينة
وبه ادعي ايوب وداود وسليمن وسائر
الانبياء قبل وجوده الظاهر الذي هو منسوب
الي عبد المطلب افيكذبون الحديث الوارد او
ينسبونه الي النصيرية فان كذبوه فقد كذب
المذهب باجمعه لان المذهب تتوقف صحته
علي صحة اهل الحل والعقد وهم ممن اشرنا
اليهم وان نسبوه الي النصيرية فذلك تجوزهم
علي خواص الشيعة انهم نصيرية فكيف لهم
ان ياخذوا عنهم النقل اذ هم قدماء المذهب
واقرب الي الله منهم ومن سائر المتاخرين نجما
قولهم عن هذه المعاني قبل وجود الابدان

الكانت

الكانت ارواحهم معدومة او موجودة جاهلة
ونحن ما نبحث الا عن الارواح التي هي الاسرار الا
وقد اختلف المتكلمون منهم فبعضهم يقول ان
الروح ليست بحالة في البدن بل بينها وبينه
علاقة ومنهم من يقول هي حالة في البدن
مفارقة له عند الخراب وعلي كلا التقديرين
هم والمتكلمون جهال بمعرفتها اذ معرفتها
هي معرفة الرب كما ورد من عرف نفسه
فقد عرف ربه وما عرفك من عصاك فاين
هم من هذا البحث الالهي وقد جاء في الحديث
رحم الله من نطق بخير والا فلمسك وهذا السيد
الذي ظهر منهم بالصواب لا اخذ من الكليني
ولا من غيره لكن ما ذكره من هذه المعاني حجة

لهية

عليهم غدًا لما تحضرون بين يديه ان شاء الله
عن قريب وقد سمعوا ان القرآن محكم ومتشابه
وكذا الحديث ولا يجوز العمل بالمتشابه منهما
الا بعد التاويل وهذا امر ما ينفصل بالمكاتبة
والمراسلة فاذا على الاجتماع بهم حتى يعرف
الشخص منهم قيمته في دينه واعتقاده والله
انهم عندنا اجهل من اليهود في انكار نبوة محمد صلى الله
عليه وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل ما كتبه الامير باباعلي وحال ما ذكره
عن جهان شاه وولده وان تكون مع ولده فقد
صار مثلنا واياه كما قال الله تعالى في كتابه المنزل
الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
اي ما نزل قبله كتاب اشرف منه واعظم ولا
يتعقبه

يتعقبه كتاب افضل واعلا بل هو ناسخ لما
قبله من الكتب المنزلة وشريعة صاحبه ناسخة
لجميع الشرايع والملل وهما باقيان الى يوم القيمة
فلم يبطلا اولا واخيرا في سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد
غلبهم سيغلبون في بضع سنين ومعنا هذه
الاية الشريفة ان كسرى غزا بعسكره الروم
فاخذ وجه البلاد المعهودة المعرفة بالالف
واللام هناك ووصل الخبر الى مكة حماها الله
فحزن المسلمون من اصحاب محمد عليه السلام
وفرح المشركون من قريش ومن تبعهم بغلب
الروم لان الروم اهل النصارى من قبل

عيسى بن مريم عليهما السلام وهم اميل الى الا
سلام واقرب وذلك لقوله تعالى ولتجدن
اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى
وفي كثير من الاخبار الواردة عن الرسول عليه
السلام انه كان اذا سيل عن عيسى بن مريم
عليهما السلام يقول هو اخي حتى انه لما كتب
الى الملك النجاشي من الحبشة الذي حفظ اصحاب
الرسول عليه السلام لما هاجروا اليه وعظمهم
يمدحه فيه ويذكر شرف عيسى بن مريم عليهما
السلام وحينما هاجر الرسول عليه السلام الى
المدينة شرف الله ساكنيها ارسل ولده مع اصحاب
النبي واسلم ولده واصحاب ولده على يد الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم ورجعوا الى الملك

النجاشي كرم الله وجهه بكتاب من محمد عليه السلام
يتضمن الاسلام فحين وصول الكتاب اليه اسلم واسلم
من تبعه من الحبشة وهذه صفة النصارى مع
الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولما
كانت الحبشية كذا وحزن المسلمون من انصار النبي
عليه السلام وهم في مكة وفرح المشركون من
قريش وصار بينهما مشاجرة ومناظرة يقول
المسلمون ان الروم ستغلب بعد غلبهم في بضع
سنين والبضع من الثلاث الى التسع ومن الجملة
ان ابا بكر تشاجر مع ابي بن خلف وجعلا بينهما
جعلا وهو مائة ناقة على ان الغالب منا ياخذها
من الاخر فمات ابي بن خلف من المشركين قبل غلب
الروم فما مضت المدة المذكورة بالبضع الا وغلب

الروم جيش كسرى المجوسي الذين قتلوا انبيهم
واحرقوا كتابهم المنزل على النبي المرسل عليه
السلام وكانوا يعبدون النار وكذا كانت الواقعة
هكذا وان الرسول عليه السلام كانت همته
مع اهل الروم لقربهم اليه فنحن بذلك اولى تجب
لنا الاسوة بالنبي عليه السلام ولا تجوز خلف ما
سنة الرسول عليه السلام والحمد لله وسلامه
على محمد واله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد فيعلم السلطان توران شاه انا نحن
اليوم بخير كما يسر الصديق ويغم العدو ونحمد
الله وحسن توفيقه وقد رفع الله عنا ما كان
من موانع الطاعة فلهذا امرنا الناس من حولنا

بالعبادات

بالعبادات الخمس التي هي الصلوة وما يتعلق بها
من شروطها وهي الطهارة المائية وهي وضوء
وغسل وتيمم عنهما ومن ازالة النجاسات العشرة
وهي البول والغايط من كل حيوان لا يوكل لحمه
والدم والميتة من كل ما له نفس سايلة عدا ما
لا نفس له كدم السمك وميتته والذباب والبق والد يدان
والصراصر وما شابههن والمني من كل ما له نفس
سايلة ايضا والمراد بالسايلة هي التي اذا ذبحت
تخرج لها ودجان يشخبان دما والمسكرات الما
يعات من الخمر وهو ما عمل من العنب والنقيع
وهو ما عمل من الزبيب والمزر وهو ما عمل من الذرة
الدخن والبتع وهو ما عمل من العسل والفضيخ
وهو ما عمل من الرطب والبسر والفقاع ايضا

لقوله عليه السلام الفقاع خمر مجهول والكلب
والخنزير والكافر فهذه هي النجاسات العشرة
التي امر الشارع بتجنبها وزوالها شرط في صحة
الصلوة ايضا وبعدها الزكوة ويدخل تحتها
وجوب الخمس والصيام ويدخل في حكمه الاعتكاف
والحج وفي حكمه العمرة والجهاد وفي معناه
المرابطة وامرنا بالاذان في الاوقات الخمسة
نجلد الزاني مائة جلدة وان كان محصنا رجمناه
رجما ونقطع يد السارق اذا سرق نصاب
القطع وهو ربع دينار من ذهب وان يكون من
حرز وبغير عام مجاعة ونقابل قاطع الطريق
بما امر به القرآن من قوله انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا

ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم
من خلاف او ينفوا من الارض الآية وقاطع الطريق
هو من اشهر سلاحا في برّ او بحر لاخافة الناس
فذلك اذا قبض يتخير الامام بين ان يضرب
عنقه بالسيف وبين ان يصلبه صلبا او يقطع
يده اليمني ورجله اليسري وبالعكس يده اليسري
ورجله اليمني فهذا هو المشار اليه بقوله تعالي
من خلاف يعني لا تقطع من جنب واحد يده ورجله
فتحصل العطلة او ينفي من الارض وصفة النفي هو
ان يرسل قاطع الطريق من البلد الذي قبض فيه
الي طرف الارض بحيث يخرج عن الخطة المعمورة
ويصير وراء قاف ونجلد شارب الخمر والقاذف
للمحصنات ونقتل اللائط والملوط به ونجلد

المساحقة الفاعلة والمفعولة بها ونقتل قاتل
العمد اذا قتل مسلما ونأخذ من قاتل شبيه العمد
الدية وشبيه العمد كالطبيب اذا اضرّ بعلاجه
او المعلّم اذا اضرب للتأديب واشباه ذلك و
تستوفي الدية منه في سنتين ولو كان موسرا او
من قاتل الخطاء وهو من رمي غرضا فاصاب
انسانا فذاك هو الخطاء المحض وتوخذ الدية
من عاقلته وهم قرابة الاب خاصّة بثلاث
سنين مع ايسارهم واذا امكن الله رفعنا جميع
الجور والعدوان حيث يصل اليك وقد نصبنا
رجالا لتعليم القرآن ونساء لتعليم النساء ومن
يعلّم فاتحة الكتاب ايضا من الرجال للصلوة
والنساء وقد فرّقنا علي كل من حولنا سبحا

من تربة

من تربة الامام الحسين بن علي عليهما السلام لما جاء
في الاخبار المتواترة عن آل محمد عليهم السلام انّ
الشفاء في تربته والاجابة تحت قبّته والتسعة الائمة
من ذرّيته من علي بن الحسين ومحمد الباقر و
جعفر الصادق وموسي بن جعفر الكاظم وعلي
بن موسي الرضا ومحمد بن علي الجواد وعلي بن
محمد الهادي والحسن بن علي العسكري
ومحمد بن الحسن المهدي الي هنا فهؤلاء التسعة
الائمة هم من ولد الحسين عليهم السلام والي
ذلك اشار النبي صلي الله عليه وآله وسلم
هذا ولدي يعني به الحسين امام بن امام اخو
امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم وقال عليه السلام
الا واني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل

بيتي حبلان متصلان لن ينقطعا حتى يردا علي
الحوض يعني بهم الاثني عشر اماما من علي الى المهدي
والحبل الاخر القران فلا يمكن خلو الزمان من
القران بل ولا من الائمة الاثني عشر ولاجل
هذا وجب بقاء مهدي منهم لان القران وحده
معجم على الجاهلين ولا يمكن لاحد الوصول
الى غوامضه الا بترجمان ممن اطلعه الله على
اسراره وهذا ميراث لال محمد من النبي
وبه اشار القران بقوله تعالى ونزلنا عليك
الكتاب تبيانا لكل شيء ولا تجوز ان يعجز محمد
عن بعض تاويله وغوامضه ويضحي متحيرا
لا يعلم ما اراد الله به فيكون ذلك نقضا
لغرض المنزل بانزاله على من لا يعرفه فتبطل

فائدة البعثة فليفهم كل احد والله متم نوره وما كان
لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم يجب ان يتصف
به اهل بيته من بعده لانهم ورثة علمه وما جاء
في بعض الاقاويل من ان الانبياء لا يتوارثون كما
قيل عن النبي نحن معاشر الانبياء لا نورث ولا
نورث فهذا غلط او تعصب لما وقع من النزاعات
السابقة فلا يحتمل ذكرها هنا لقوله تعالى وورث
سليمن داود الاية وان هذه الاحكام المهملة
والحدود المعطلة في مشارق الارض ومغاربها
لا يعمل بها وان كانت مسطورة النقل في كتب
المشايخ والعلماء لكن الاغلب من بلاد الاسلام
يشربون بها الخمور ويستعملون العلوق خصوصا
الاتراك وبلادها ويتساحقن النساء بالنساء

ويقذفون المحصنات ويرمونهن بالزنا ويقودون
النساء الي الرجال ويقودون النساء الي النساء
للسحق ويقودون الرجال الي الرجال للواط والحا
نات والوقافات في اسواق الاسلام والرشوة
في حكومة المشارعة بين الخصمين وليست من
عهد الرسول والمنابزة بالالقاب واكل الربا
وبيع الصرف في الاسواق بموجب التحريم والا
جبار بالمرابحات الكاذبة وجميع الاحكام
المشروعة علي غير الوضع وجميع اعمال الخلق علي
غير صحة من الاخلاص حتي الخطيب ينوي في
قراءة القران حسن الصوت وهو منهي عنه
بقوله جل وعلا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا والباطل

قد صار اغلب من الحق والحق لا يعمل به ولم يبق
من الاسلام الا الرسم عند الصالحين من عباده
وهم الحزب الاقل فلاجل هذا وجب في الحكمة
ظهور مهدي من ولد الرسول يرفع الظلم و
الجور وينشر ولاته في الارضين ويجمع الملك والمذ هب
علي قانون القران ولا تعود الاملة واحدة علي
اثر الكتاب والسنة المحمدية والسلام علي ساير
المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات ورحمة
الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم الجاهلون بمعرفة الله وبمعرفة الرسول والايمة
وبمعرفة الكتاب ان كيف تختل المعصوم وتبع
الرشيد راي المذموم فتلك حكومة لا تدركون
حقيقتها وطريقة لا تفقهون معرفتها وانتم

حكمتم بالزلة واولتم النهي الي تنزيه لتفوزوا
علي الغير بذلك التاويل قبح الله ما جئتم به
والله هو افحش من مقالة خصمكم باخراج المعصوم
عن العصمة لان الله سبحانه لا ينهي عن شيء الا
وهو كاره له لان النهي من العادل الحكيم لا يكون
الا لغرض ما وان كان الغرض عايدا الي النهي
فكيف يا جهلة لادم عليه السلام ان يسمع
نهي الباري ويعقله وانه عليه السلام يفعل
غرض الله من ترك ما نهي عنه وذلك ما
زعمتم انه بتنزيه لادم عن اكل الشجرة التي
باكلها يجب عليه الخروج من الجنة ويحتاج
بعد ذلك الي التوبة لقوله تعالي فتلقي ادم
من ربه كلمات فتاب عليه وقد صارت مثلا
الي آخر

الي آخر الدهر اليس ان الله قد كره ان يأكل من الشجرة
الموجبة لخروجه وللتوبة وقد نبهه الله في كتابه
بعداوة ابليس ان هذا عدو لك ولزوجك فكيف
يا سفهاء العقول للمعصوم الدخول برضا الشيطان
ويا عدو المحض ولو كانت القضية يا كفار عن تنزيه
او عن سوء ادب فالمحصل من هذه الواقعة ان
ادم دخل برضا الشيطان لموافقة امره وخرج
عن رضا الرحمن لخروجه عن امتثال نهيه
مع كماله وعصمته ولا يجوز ذلك ينسب الي
النبي معاذ الله لكن من قلة حيلكم فقد فتشتم
هذه الزندقة لدفع الخصم قوله تعالي ان اريد
الا الاصلاح ما استطعت واما قولك ايها الجا
ان النبي نهي عن امر وهو للتنزيه بقوله ولا يبولن

هل

احدكم في حجرة الحيوان وان هذا للكراهية لا
للتحريم علي جواز الخطاء للمعصوم قبح الله عقلك
اما تعلم ايها الجاهل بقوله احدكم ولم يقل
احدنا فبالقرينة علم معني الحديث وغرضك
من ذلك ثبوت الزلة لادم ولم يبق لك عن
زلته محيص وما علمت ايها الجاهل ان كل
اية من كتاب الله مقرونة بقرينة وتلك القرينة
تدل علي فهم معانيها وكذلك الحديث اذا تشابه
والله يؤيد بنصره من يشاء وقرينة المكروه
في حديث الرسول خاصة دون التحريم هو
الاجماع علي جواز البول في كل مكان لا يكون محترما
كالمساجد والجهة كما ورد عن الامام موسي بن
جعفر عليهما السلام حين ساله الشيخ ابو حنيفة

قال له

قال له يا غلام اين يلقي الانسان خلاه في بلدكم هذا قال
عليه السلام لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ثم ذكر
له الاماكن التي نهي الشارع عن البول فيها ثم يضعه
حيث شاء وكذلك جميع نواهي الشرع واوامره منها
ما ينصرف الي التحريم ومنها ما ينصرف الي المكروه
وقد اجمع المذهب علي ذلك وحجته علي من نازع
به فصارت القرينة هي الدالة المخصصة وقد جاء
في قوله تعالي يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوا ري
سواتكم وريشا وليس الريش الا علي الطير فحصول
القرينة الدالة لم تحتج الحكيم الي زيادة في اللفظ
للاختصار الذي انزله الله في الكتاب واما قصة
ادم عليه السلام فهي مقرونة بكونه في الجنة وبكون
الجنة محمية عن الشيطان لما ذكر الله بقوله تعالي

ان الذين كذبوا باياتنا الي اخرها وبعصمة ادم التي
انت شاهد بها بتكرار القرآن ويكون الشيطان عد
وه ولا للعاقل ان يقبل نصيحة العدو وبكون
الواقعة وسوسة ومحلها الصدر ولا يمكن ان
يسكن صدره للعصمة وبهذا القران علم من
مضمون الاية ان صاحب هذه الاحكام اخطا غاية
الخطاء وجهل غاية الجهل لانه اختار ما كره له
بفعله وقال الله يختار ما كان لهم الخيرة يعني به
الصالحين من عباده وشانهم كذا ان يرضوا بقضاء
الله وقدره وان يسلموا الامر الي الله وان يختاروا
ما اختاره كما جاء في الحديث نحن اهل بيت اختار
الله لنا الاخرة علي الدنيا يعلم الجاهلون بحقايق
الكتاب ان كيف يحتمل المعصوم بترك ما نهاه الله

عنه وهو لغرض ما لان النهي لعلة غرض لا عبثا
فلا يفعله فيلزم من ذلك النهي وان كان عايبا اليه
لان الله سبحانه اختار ما كان للعباد به الخيرة فقال
تعالي ويختار ما كان لهم الخيرة واذا اراد بنهيه
للمعصوم تنزيها له عما يكره كما قلتم يا عميان القلوب
فكيف لكامل ان لا يختار ما اختاره له فهذه الاية
بين يدي الله تعالي فلا باس يجوز للمعصوم الكامل
سلب الراي ان يطرح ارادة الباري المتعلقة بترك
ما كره وان كان ذاك المكروه ما يوجب عند الله النار
ما يوجب ضحك ابليس وفرحه وشماتته يا ويلكم
انتم يهود من يهود السبت حتي ما تعون فاي شي
حملكم علي مثل هذا الفعال اما ورد عن اهل البيت
عليهم السلام ان الخبر او الحديث اذا ورد عنهم

اليكم تعرضونه على العقل فان قبله فهو صحيح
والا يتحرف وان توقف العقل عن نفيه واثباته
توقف حتى بيان كشفه وهذه العلة ان الحديث
قد يكون متشابها فلا يعمل بظاهره لمخالفة
العقل ويعمل به ان وافق العقل ويقف اذا تو
قف اذا كان هذا شان الحديث فالقرآن اعظم
فان زعم صحابكم ان هذا التاويل الذي اولناه
وافق عقولكم وكلما وافق عقولكم يجب الاقتداء
به فما بال من اخذ عقايده الكلامية واخباره
النبوية بمقتضى عقله من اهل السنة والجماعة
ان تردوا عليه تزعمون ان عقولكم اكمل بلا
مرجح يرجحها وان كان بمرجح يرجح وهي الولاية
ينتقل الكلام من عقولكم الى عقولنا فنحو عقولكم

اصرع

اصرع من عقل المجنون لان حقيقة الولاية عندنا
لا عندكم وكفى بالله شهيدا والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

المولى السيد محمد البصري لكتابك ورد الينا جواب
لكتابنا الذي نفذناه يتضمن الاتفاق بيننا وبينك
تذكر فيه اعتقادك من اصول دينك وفروعه
الاول منها قلت نحن وهو نشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم
عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون اعلم ان معرفة
الذات المقدسة قد اختلف فيها المكلفون من اهل
الارض وقد ذهب قوم من الامم الماضية ان
عيسى بن مريم عليه السلام هو الله سبحانه تعالى

الله عن ذلك علواً كبيراً وعليهم ردّ الكتاب بقوله
تعالى لقد كفر الذين قالوا انّ الله هو المسيح بن
مريم الآية وقوم قالوا انّ عيسى ومريم والرحمن
واحد وذلك هو الاتحاد المنفي عند المتكلمين وفي
هذا الزمان من عهد البعثة النبوية ادّعت طائفة
من الاسلامية انّ امير المؤمنين صلى الله عليه
وآله وسلم هو الله وهو منفي بما تقدم لوجود
العلة فيها ولقول النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يا علي هلك بك طايفتان محب غال ومبغض
قال ومن ذلك توهمت طايفة من الحنابلة يقال
لهم الكرامية فنسبوه تعالى الى موسى بن جعفر
عليهما السلام وطايفة جوزت عليه التكون
والرؤية في الآخرة استناداً الى قوله تعالى وجوه

وهم النصيرية

يومئذ

يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والى قوله عليه السلام
ستروْن ربكم يوم القيمة كالبدر ليلة تمامه فلا تضامون
في رؤيته والى غير ذلك من الدعاوي الفاسدة
والجميع من هذه الآيات والاحاديث المتشابهة
مؤولة عند ارباب الحقايق والدقايق ورجعوها
الى الاصل الصحيح ولو نوقش مثل جنابك بحل هذه
المشكلات لفهم عن ردع مدعيها الا انك بدفع مثل
هذه الشبهات مقلد اذ ليس مدعاهم كما قرر المتكلمون
بل هو اخفى من ذلك الا انّ المطلع على السر والعلانية
يعلم بطلانها حيث عدم اتصالها بنفس الحقيقة
وهذا ردّ قائلها ومعتقدها اذ معرفة الله تعالى
متوقفة على معرفة النفس التي ان تمت تمت العصمة
وبذلك جاءت الاشارة عن امير المؤمنين عليه السلام

على ع

ما عرفك من عصاك فاين اهل الكلام والعقايد وفسقهم
واللواط ايكون قد عصموا بمعارفهم ام لا ابقاك الله
تعالي قال الله تعالي تلك الدار الاخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين واي فساد اعظم من كره بعضهم
لبعض ومنازعتهم علي المحاريب اما عرفت
ابقاك الله تعالي ان العصمة قد تكون اصلية
كعصمة الانبياء والائمة عليهم السلام خلافا
للعامة وقد تكون عارضية كعصمة الولي و
العارف الرباني كما ورد عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه وما لحقه من الكمال في اخر عمره
الموجب العصمة له عن المعاصي فقط وهي من
كرامات الاولياء فان الباري سبحانه يكرم اولياءه

بكرامات

بكرامات لم تكن حاصلة من قبل بحسب ارادته كاحياء
الميت وخلق الطير وغير ذلك من خوارق العادة
بحسب صلاحية الوقت وما ناسبه من تاثيرات
الجذب الي الطاعة الغرض ان تخص كل واحد
منهم بصفة خارقة للعادة في وقته وزمانه
ولا يجوز اعادة البرهان السابق المشهور في
الحكمة والا فلا يتجوهر الاختبار واذا تقرر ذلك
فاعلم ابقاك الله تعالي انه سبحانه قد الهمنا
معرفة حقايق الكتاب ودقايقه التي لا تتيسر
لاحد بالاكتساب والمخاوضة فان شك احد
بذلك فليسال عن متشابهه وعن رموزه كالحروف
المقطعات في اوايل السور وهي الم والمص والر
والمر وعن كهيعص وعن طه وعن الطواسين

وعن يس وعن ص والحواميم وعن حم عسق وعن
ن والقلم وما يسطرون وعن ملتبساته ومعظلاته
على الوجه الظاهر والباطن بحيث نقيم على كل
كشفا وبيانا دليلا وتاويلا موضحا موافقا للعقل
والحكمة ثم نطابق به من الاحاديث ما قرنت
به من علم القضاء والقدر بالهام الله تعالى
قال الله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان
يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
وهذا طريق علم اليقين وما سواه فهو الظن و
الشبهة قال الله تعالى وما يتبع اكثرهم الا ظنا
ان الظن لا يغني من الحق شيئا ولنورد ذلك طرفا
من متشابهات القرآن مع تفسيره المنقول معه
لاثبات الدعوى وتصديق المقالة فمن ذلك

قوله تعالى فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما
ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهيكما
ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا
من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين
فدليهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما
سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة
ونادىهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل
لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
وتفسيرها المنقول من الشريعة فقد قيل ان الجنة
التي كان فيها آدم هي بستان من بساتين الدنيا فان
جنة الخلد لا يصل اليها ابليس بوسوسة وقال
الحسن البصري وعمرو بن عبيد انما هي جنة

لخلد لان الالف واللام للتعريف وصار كالعلم عليها
قالوا ويجوز ان تكون وسوسة ابليس من خارج
الجنة فيسمعان خطابه ويفهمان كلامه ولا تقربا
هذه الشجرة صيغته صيغة النهي والمراد به الندب
عندنا لانه دل الدليل على ان النهي لا يكون
نهيا الا بكراهية المنهي عنه والله تعالى لا يكره
الا القبيح والانبياء عليهم السلام لا يجوز عليهم
القبائح صغيرها وكبيرها لانها لو جازت عليهم
لاستحقوا بها ذما وعقابا ولعنة وبراءة ولو
جاز ذلك عليهم لنفر عن قبول قولهم وهو لا يجوز
كما لا يجوز كل منفر عنهم والشجرة كل ما قام على ساق
من النبات وهو اسم النخلة والكرمة وغيرهما
وما لم يقم على ساق لا يسمى شجرا كالبقل والحشيش
والشجرة

والشجرة التي نهي ادم عنها قال بن عباس هي
السنبلة وقال بن مسعود هي الكرمة وروي انها
الكافور وقال الكلبي شجرة العلم علم الخير والشر
وقال بن جدعان هي شجرة الخلد التي كانت
تاكل منها الملائكة والظلم هنا نقصان النصيب
لقوله تعالى ولم تظلم منه شيئا وفي الاصطلاح
هو الضرر المحض الذي لا نفع فيه وما كان هذا
صفته استحق به الذم اذا وقع مختارا عالما
بقبحه والاعتراض منا على من قال الجنة هي
بستان من بساتين الدنيا وعلى من زعم ان
الوسوسة من خارج الجنة وعلى من قال ان
النهي هنا ندب اما الاول فلا يندفع المحذور
عن ادم بكون النهي عن اكل شجرة من ذلك البستان

إذ النهي عن الشيء يستلزم كراهيته مطلقاً كما قاله
المفسر وقد قوي وغلظ القضية في حق المعصوم
مع عدم اختلاله لان الواقعة المذكورة النهي والتكرار
انما هو للتاكيد والمبالغة وهما الغرض فكيف لادم
المعصوم عن الزلل لاختلال واتباع الشيطان ومع
ذلك انما دليهما باليمين الكاذبة وكيف يتصور
اي اهل العقول الكاملة ان ابليس الخوان تختل النبي
المعصوم بيمين كاذبة فيصطاده بشركه ايختل
المعصوم ام يتبع الرشيد راي المذموم فتلك قضية
لا تفهمون حكومتها وطريقة لا تدركون حقيقتها
بل انما خرج من الجنة بقضاء الله وقدره لتبنا
سل الذرية وقيام البرية لا بمعصية صادرة
منه ولا اختلال ولا بفحش يوجب العبد عن

المتعال

المتعال والا لتساوي النبي والشيطان لاشتراكهما
في العصيان وتاويل هذه الاية الكريمة عند اهل
الرسخ وما نقله المفسرون عن اهل البيت عليهم السلام
فعلى حال الاشتباه اذ لهم في الكلمة عشرون
وجها ولو وجب الكشف في مثل هذا المكان لو حبب
كشف ظاهر الامامة وباطنها ايضاً لان الطريق
الموصل الى الله انما يحصل بالجهاد ومسلكه
النظر والاستدلال قال الله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا الاية والثاني من الاعتراض
على من زعم ان الوسوسة من خارج الجنة لان
المفهوم من الوسوسة كلام النفس الباطن واني
لابليس التمكن من الوصول الى صدر الرسول
المعصوم فيكون مكمن الشيطان وهو محال

إذ لا يعقل أن المخاطبة والمحادثة من دار الدنيا
إلي دار الآخرة وسوسة فيكون خلافا لمجمع
اللغة التي نزل عليها القرآن فليلتقم كل كلب
حجرا والثالث كون النهي ندبا وإنما أوله بذلك
لتتم العصمة علي حالها وهذا التخريج لعدم معرفة
التأويل وقلة البضاعة وهو لا يتم ولا يسلم من
وجهين الأول ما قلناه من تعلق غرض الله سبحانه
بالنهي المكرر الذي تقع بارتكابه طاعة الشيطان
والدخول في غرضه وحذف ما اختاره الباري
سبحانه وإن كان أدبا لأن الكامل لا يجوز له
الاختلال بمثل هذا الموضع حيث يضحي تاركا للنصيحة
الأدبية أو لاستقامة الخلقة البشرية كما قرره
قاصر الفكر وناقص العقل والثاني أن النهي في
هذه

هذه الواقعة المكررة بولا وقد نهي الله بمثل
هذا في عدة مواضع للتحريم بالإجماع منها قوله
تعالي ولا تقربوا الزنا الآية وقوله تعالي ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله إلا بالحق وقوله تعالي ولا تقربوا
مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن ولا مرجح بين هذه الأ
لفاظ وهي هذه ولا ولا ولا وإنما خرج المفسر
الندب والتنزيه لعدم معرفة التأويل لأنه من
أهل النقل والتقليد لا من أهل الرسوخ والاستدلال
بالإلهام الرباني وآل محمد عليهم السلام كانوا
من الحكمة بابها ومن المعرفة صوابها اقتداء
بكتاب الله تعالي حيث أعرض عن تصريح ذكر
الإمامة وهو عين الحكمة والصواب وأما كشفهم
لبعض من الخواص كسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري

والمقداد وعمار بن ياسر خاصة واعراضهم عن
الغير لعلمهم عليهم السلام بان هؤلاء من حملة
الاسم الاعظم والامانة من نشاة الجواهر قوله
تعالي فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للا
سلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس
علي الذين لا يؤمنون ثم يعلم جنابك اني علوي
من اولاد هذا الزمان لست بمدع اني من الاثني
عشر اماما معاذ الله بل هم كلمات الله التامة
واياته الخالية واياته المحكمة كانوا ولا سماء
مبنية ولا ارض مدحية وبالامس ظهروا في
هذه الابدان البشرية التي هي من نوع الانسانية
كما نزل جبرئيل الي الارض وظهر بصورة البشر

عدة مرار وذلك باقتدار الله سبحانه وتعالي ومن
يفعل كبارا لا يعجزه ان يفعل صغارا فمعرفة الذات
المقدسة انما الوصول اليها بمعرفة النفس فمن
جهلها خص بحساب القبر لتقصيره عن السعي الموصل
الي الله سبحانه قوله تعالي وما يلقيها الا الذين
صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم ولربما يهلك
بالعديلة عند الموت او الرجعة في القبر ولا يجوز
بعد كشف الستر واشتهار هذه المعرفة المخفية
القهقري واذا لم يجز فلا تتامل ايها السيد الشريف
ان يظهر الغائب المستور اذ لا فرق عندنا بينه
وبين باقي الايات المتصلة بالله عليهم افضل
الصلوات واكمل التحيات ولا ينبئك مثل خبير واما
الذي اشتهر من مفارقتهم عن ابدانهم بالموت والقتل

فحكمه كحكم مفارقة جبرئيل من ابدانه المتخللة
وهذا من امرهم الصعب المستصعب ولهذا قال
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام جنبونا
الهنا يعبد ثم قولوا فينا ما شئتم واليه اشار امير بنا خ
المؤمنين صلوات الله عليه ان بين جنبي لعلما جما لعلما جما خ
آه لو اجد له حملة بل اجد لقنا غير مامون الاواني
مفضية الي الخاصة منكم فيا ابن العم لا يمكن ان نسلسل
لك هنا البحث ولا ان نطنب فيه حيث هذا امر مجهول
الحكمة وعليه قانون العرفان وبه تفضلت المقربون
من لدن آدم الي يومنا هذا والمؤمن علي دينه فتاش
فلا تغرن نفسك بكثرة المشايخ ولا بتطاول الازمان
اذ الحق خفي المسلك صعب المهال ضنك ولقد عجبت
لهالك ونجاته موجودة ولقد عجبت لمن سلك

ما عجبت لمن هلك الا لمن نجا كيف سلك وفقك الله الي
التمسك بالحبل المتين وارتكابك الصراط المستقيم والسلام
علي من اتبع الهدي

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم رب السموات الارفعة ورب البحار المترعة
ورب الاراضين والعرش معه وبالعليين والمحامد
الاربعة وبالحسنين والحسين وجعفر وموسي وفاطمة
البضعة وبملائكتك ورسلك المشرعة ان تصلي علي
محمد وآل محمد وتكن لوليك في هذه الساعة وهذا
الوقت والاوان حافظا وناصرا ومعينا انصر اللهم
من نصره واخذل اللهم من خذله برحمة منك يا ارحم
الراحمين اعطه من الرجا منيته ومن غيبك المستور
كليته والسلام عليك وعليهم ورحمة الله وبركاته
اللهم صريخ المستصرخين وجار المستجيرين ومنجا

العارفين ومُلبي دعوة الداعين وربّ السموات
وربّ الارضين وربّ محمّد خاتم النبيين وبعليّ امير
امراء المؤمنين وبفاطمة والائمة الراشدين ان تصلي
على محمّد وآله اجمعين وتكن لوليك صريخًا ومجيرًا وناصرًا
ومعينًا برحمة منك يا ارحم الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القاهر سلطانه العظيم شانه الواضح برهانه
الغامر احسانه الذي ايّد العباد بمعرفته وهداهم
الى محجته ليفوزوا بالجزيل الثواب العظيم المخلد و
تخلصوا من العقاب الاليم السرمد وصلى الله على
اكمل نفس انسانية وازكى طبيعة عنصرية محمّد
المصطفى وعلى عترته الابرار وذريته الاخيار وسلم
تسليمًا اما بعد فان كمال الانسان انما هو بحصول
المعرفة الالهية واديلكه الكمالات الربانية اذ بصفة

العلم يمتاز عن عجم الحيوانات ويفضل على الجمادات
ولا معلوم اشرف من واجب الوجود فالعلم به اكمل
من كل مقصود وانما يتم العلم بمعرفة حقايق القرآن
فانه المتكفل بحصول هذا المرام فيجب على كل
مكلف من اشخاص الناس الاجتهاد في ازالة الا
لتباس بالنظر الصحيح في البراهين وطلب الحق
باليقين ووجب على كل عارف من الاولياء ارشاد
المسترشدين وتسليك الناظرين وقد كنا مدة
من العمر نطلب الوصول الى مالك العقول فحصل
الجذب باللطف العام والنظرة الكاملة بالارادة
من حيث لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فاختارنا
من دون الانام فحملنا امانته وانشانا معرفته
في الطريق الاصعب والضيق الاخطر والذين جا هدوا

فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين والبرهان
بما ادعيناه وندعيه العلم بسائر مخفيات الكتاب
العزيز بحيث لو اجتمعت العلماء من اطراف الارض
لعجزوا عن المناقضة حيث انا نقيم على كل تاو
يل دليلا من الكتاب بعضه ببعض والحديث
النبوي والقدسي المجمع عليه فانه لا قوة
للخصم المجادل دفعه لو خصم والله اعلم بالصواب

الثاني العلم بمعرفة سائر احكام التورية و
الانجيل من الله سبحانه بحيث ندرك المحرف من
السليم والمحكم من المتشابه والناسخ من المنسوخ
فكذلك سائر احكام الشريعة الظاهر والباطن
وحق لمن ادرك هذه المزايا الاتباع باي دعوى
ما وقد قال الله سبحانه وتعالى افمن يهدي

الى الحق

الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون ويستحيل من الله سبحانه و
تعالى ان يلهم حكمته وحكمة انبيائه لمن لا يجب
اتباعه فيكون مغريا بالقبيح تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا الله اعلم حيث يجعل رسالاته ولا
كرامة افضل من العلم المفخم لسائر العلماء مطلقا
ومن المحتوم البتة ان لا بد من مهدي للامة
يملك مشرق الارض ومغربها حتم يقضي وامر
يمضي وقد اختلفت الامة في مرتبته فالشيعة يزعمون
انه ابن الحسن العسكري الذي غاب في اثناء دور
بني العباس وكان له من العمر خمس سنوات
ونصف سنة والى الان يترجى ان يظهر بذلك البدن
وليس لهم به علم لعدم الاطلاع بالمجاورة معهم

حين الغيبة والى الآن فانتقضت الدعوى لمن ادعى
المعرفة والجمهور بدعواهم انه من محمد المصطفى
وان تناهت الذرية باعتبار الظاهر وقد غفل كل من
الفريقين عن مورد التحقيق الم يرد في الشريعة قول
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كنت نبيا وآدم بين الماء
والطين والحديث محقق لا نزاع فيه بين الطوايف الملتزمة
مع كونه ابن آمنة بنت وهب وابيه عبد الله ابن عبد المطلب من
الى آدم احد وخمسون جدا والمعنى كالمعنى والحكم كالحكم
والحقيقة كالحقيقة والبدن الذي غاب به ثاني عشر الايمة
ذهب لا الى بدن كما ذهب بدن جبرئيل حين نزوله على
مريم بصورة الرجل المكنى بتقي وجاء على محمد عليه السلام
بصورة دحية الكلبي وعلى ابواب آل محمد عليهم السلام
من كونه مسكينا ويتيما واسيرا وليس بالاتفاق ان هناك

بدنا ملقا

بدنا ملقا في الارض يقصد مزار الجبرئيل عليه السلام والفاعل في
هذه المعاني هو الله سبحانه وهي من الكرامات المبهرة والله
على ما يشاء قدير فالجوهر الذي غاب بذلك هو الذي تعلق
بهذا البدن واحتجب به والدليل على صدق هذه الدعوى
هذه الكمالات التي ليست حاصلة لاحد من اهل هذا الزمان
قطعا واما ترك الصلوة وهذه العبادات الاربع فاذا
حققت الامة ان هذا الشخص هو المهدي المدعو به وجب
على ساير الانام متابعته على ذلك الحكم وانما جاز له ان
يترك هذه الاقسام الاربعة المعلومة من شريعة محمد
عليه السلام حيث ان الظهور انما يتوسم على كشف الاستار
والحقايق واذا كشف الغطاء ظهر الباطن وسقط التعلق
في الظاهر ومن ذلك ما ورد في السير المتداولة في معرض اللغاة
شعر فلا صوم يعود ولا صلوة ولا حج يشد له الرحال اذا

الحقيقية

استكملت الدعوي ونهضت وهي المعرفة الحقيقة التي ليست
مكشوفة لاهل هذا الوقت بل ولا لغيرهم اللهم الا لخواص الانبياء
ومن سلك الطريق الي الله تعالي وفي الحقايق معلوم ان من
عرف الباطن سقط عنه التعلق بالظاهر كالسراج عند
طلوع الشمس اذ لا يعبؤ به لعدم الفايدة اللهم الا ان يكون
الولي العارف في الظواهر والبواطن مامورا ببسط الظاهر
لمحمد صلي الله عليه وآله وسلم فيجب له التحمل في كلا الا
مرين حتي يتوسق المدارج للعام والترشح للخاص واما في
هذه النوبة يجب هتك الستر واسقاط الظاهر معا واظهار
الباطن كيلا يقع الاختلاف والافتتان في المذاهب ولا يصفو
الا القليل النادر الا من اتي الله بقلب سليم وذلك لتخليص
الاجناس بعضها من بعض اذ لا ايمان الا بعد الامتحان
فان اهل الحق والباطل ممتزجون ليسوا بمعازل في الشي